

تدريب الشرطة على حقوق الطفل و حمايته

الدروس المتعلمة والدليل

ماري ورنهام بالاشتراك مع سافيناغيرنكس وإليانور جاكسون

"يجب أن يتلقى جميع الأشخاص الذين يحتكون مع، أو يتحملون مسؤولية، الأطفال في نظام عدالة المجرمين التعليم والتدريب حول حقوق الإنسان، مبادئ ونصوص ميثاق حقوق الطفل ومبادئ ومبادئ الأمم المتحدة المتعلقة بعدالة الأحداث كجزء متمم لبرامجهم التدريبية. أمثال هؤلاء الأشخاص يتضمنون رجال الشرطة وغيرهم من مسؤولي تطبيق القانون. .." (إرشادات فيينا، 24)

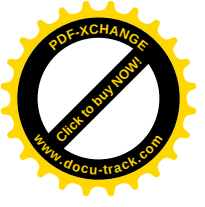
"يجب أن يتضمن تدريب رجال الشرطة التدريب على حقوق الأطفال، فالبعض أو الكثير من موظفي الشرطة في بلادي، غانا، لا يعلمون الكثير عن إدارة عدالة الأحداث. بعضهم يعتقل الأطفال ويضعهم في زنايات الراشدين، والبعض الآخر يعتدي على الأحداث المتورطين في الجرائم" (CAS، منظمة غير حكومية، غانا)

"يجب أن يتدرب الجميع وهم بحاجة لمعرفة القانون، ومن ثم يمكنهم أن يُظهروا للأطفال مستقبلاً جيداً" (شرطي عمره 35 عاماً، دكا، بنغلادش)

"أودّ أن أعلم الشرطة: لا تأخذوا الرشاوي من المجرمين أو المال من أطفال الشارع. فإن فعلتم فإن أطفال الشارع سوف يتأثرون داخلياً ولربما غدوا مجرمين ذات يوم، وسيفكرون بالآتي "سأكون قادراً على ارتكاب أي جريمة طالما أنني أدفع المال للشرطة" (فتاة شارع، دكا، بنغلادش)

اتفقت 96,8% من مجموع الإجابات الـ 67 الواردة في استبيان اتحاد أطفال الشارع حول تدريب الشرطة في 47 دولة على أنه مازالت هناك حاجة عظيمة لتدريب الشرطة على حقوق الطفل وحمايته في دولهم.

91,9% يعتقدون بأنه من المفيد وجود دليل يجمع بين التجارب الدولية والمعلومات المتعلقة بتدريب الشرطة وحقوق الطفل.



ماري ورنهام واتحاد أطفال الشارع © 2005
جميع الحقوق محفوظة
يمكن إعادة نسخ هذا الكتاب بكامله أو أجزاء
منه بشرط إعلام المصدر بذلك. ولسوف نقدر إعلامنا
بذلك.

I SBN:O-9547886-2-1
طُبع من قبل اتحاد أطفال الشارع
Unit 306, Bon Marché Centre ,241 -
251 Ferndale Road
London SW9 8BJ,uk
Info@streetchildren.org.uk
www.streetchildren.org.uk

آذار 2005

المؤلفة ماري ورنهام بالاشتراك مع سافينا غيرنكس
وإليانور جاكسون. تصميم وتخطيط: غريغ وودز.
إن اتحاد أطفال الشارع ليقدم عظيم امتنانه لوزارة
الخارجية والكومنولث (Global Opportunities Fund)
لدعمهم المادي لهذا
المشروع.

♦ كدليل تدريبي لتنمية الحساسية الأساسية ومهارات الشرطة المتعلقة بحقوق الطفل وحمايته.

انظر الملحق (1) لبرنامج تدريب مقترح يناسب الدورات لمدة: نصف يوم، يوم، 3 و 5 أيام.

ما يُنْتَبِه إليه !

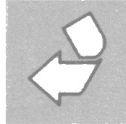
تحذير أو لطفاً انتبه



نقاط التعلم الأساسية



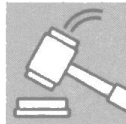
انظر أيضاً



المبادئ الإرشادية الخمسة



معايير حقوق الإنسان الدولية



الدروس المتعلمة



استبيان استرجاعي



مصادر



كيف تستخدم هذا الكتاب

من نقدم هذا الكتاب؟

- ♦ لمدربي الشرطة (التدريب ورفع الحساسية تجاه حقوق الطفل العامة وحمايته، مواضيع غير اختصاصية كجمع الأدلة، مهارات التحقيق التفصيلية، الإتجار غير المشروع بالأطفال.. إلخ)
- ♦ لمدرّاء كليات تدريب الشرطة، وأولئك الأشخاص الفاعلين في مناهج تدريب الشرطة.
- ♦ المنظمات غير الحكومية وغيرها من المنظمات المعنية بتدريب الشرطة
- ♦ وزارات الحكومة وغيرها من المؤسسات المعنية بتطوير السياسات والتشريعات المتعلقة بحقوق الطفل و/أو عدالة الأحداث.
- ♦ المنظمات الحكومية الداخلية و المعاهد الأكاديمية المهتمة بالعمل الشرطي، حقوق الطفل و/أو عدالة الأحداث.
- ♦ الحكومات المانحة وغيرها من الممولين لبرامج تدريب الشرطة.
- ♦ الأشخاص الآخرون الذين يُراهن عليهم في نظام عدالة الأحداث كالقضاة، المحامين، العاملين الاجتماعيين وضباط التأهيل والمستشارين وأعضاء مؤسسة عدالة الأحداث (الإصلاحات ومراكز الاحتجاز.. إلخ).

كيف أستخدم هذا الكتاب ؟

- ♦ كمادة مقروئة تُمدّد بخلفية حول تدريب الشرطة المتعلق بحقوق الطفل مع التركيز الاستثنائي على أطفال الشارع.
- ♦ كدليل مرجع متعلق بالمعايير والإجراءات والتوصيات.
- ♦ كأداة تخطيط لتطوير الاستراتيجية العامة في إطار تحسين ممارسات الشرطة ومعاييرها المتعلقة بالأطفال.

شكر

كما وتود المؤلفة شكر زملائها في اتحاد أطفال الشارع لدعمهم وصبرهم: أنجيلا موراي، أليكس درسلر وسعدية محمود مارشال بالإضافة إلى جميع القائمين على اتحاد أطفال الشارع، أعضاء وفريق الدعم. شكر خاص لسافينا غرينكس على مساعدتها، صداقتها ودعمها الذي فاق حدود الواجب، كريستا ووك لتزويدها لنا بالمساعدة والبحث الثمينين في المسودة الأولى لهذا الدليل.

والشكر موصول لأولئك الذين زودونا بمساهماتهم في المسودة الأخيرة، وبخاصة برندا إيدج، كريس غرافيسون، ميراب كيرمير، أليسون لين، سيليفيا ريز، جون رين، نغين تاي هونغ ين، زوييا زبير.

أي أخطاء أو تجاوزات تعتبر من مسؤولية المؤلفة.

شكر أخير للمفتش كريس غرافيسون، شرطة نيوزلندا، لمشاركته ورؤيته الثمينة طوال هذا المشروع ... دون ذكر تزويده لنا بسمك الشوكولا ! شكراً، كريس.

يود اتحاد أطفال الشارع شكر كل أولئك الذين ساهموا في هذا المشروع. شكر خاص لأطفال أديس أبابا ودكا الذين شاركونا وقتهم وقصصهم. كما ويود اتحاد أطفال الشارع أيضاً شكر هيئة منتدى أطفال الشارع في أثيوبيا وأبراجيو بنغلادش، بالإضافة إلى الشرطة، العاملين الاجتماعيين، المحامين، المنظمات غير الحكومية، هيئة مركز الاحتجاز، قضاة الصلح والقضاة الذين ساهموا بلطف بأوقاتهم لأجل هذا المشروع. ونود أيضاً أن نعبر عن امتناننا لهيئة برنامج Child Hope لتسهيل زيارتنا إلى بنغلادش.

إننا لمتتون جداً لوزارة الخارجية والكونولث (Global Opportunities Fund) وذلك لدعمهم المادي لهذا المشروع.

الشكر لكم جميعاً حول العالم يا من ضحيتكم بأوقاتكم رغم جداول أعمالكم المزدحمة في سبيل الإجابة على الاستبيانات والمساهمة بمعلوماتكم وملاحظاتكم القيّمة. الشكر الخاص لجيليان نيفيزر، فلورنس مارتين، كاثرين وودليف، شرطة وادي التايمز، المملكة المتحدة، بالإضافة إلى كيت مك ألباين وهيئة وأطفال مركز مكومبوزي لأطفال الشارع، تزانيا.



الفهارس

8.....	كيف تستخدم هذا الكتاب
9.....	شكر
14.....	مسرد المصطلحات والمختصرات
16.....	نظرة عامة

القسم الأول

17.....	التجربة الدولية في إدارة تدريب الشرطة
18.....	أ. مقدمة حول تدريب الشرطة على حقوق الطفل وحمايته
18.....	1. أهمية الشرطة وتدريبها
19.....	2. تدريب الشرطة كجزء من إستراتيجية أوسع
19.....	أ. محتويات الإستراتيجية العامة
20.....	ب. كيف تقوم بتحليل حالة
21.....	3. مناهج مختلفة لتدريب الشرطة
26.....	ب. التخطيط لتدريب الشرطة على حقوق الطفل وحمايته
26.....	1- هل يجب عليك أن تقوم بتدريب الشرطة بالدرجة الأولى ؟
26.....	2- ما زلت تريد الاستمرار ؟ إذاً ماذا بعد ؟
26.....	أ. اخذ بعين الاعتبار الدروس المتعلمة
26.....	ب. اضمن التمويل!
26.....	ج. عيّن مشاركين محددين
27.....	د. عيّن المدربين
28.....	هـ. قم بالترتيبات المناسبة
29.....	و. قم بإجراء تحليل لحاجات التدريب
29.....	ز. قم بالتخطيط للجلسات وحضر المواد الداعمة
29.....	ح. خطط إستراتيجية المراقبة والتقييم من البداية وخذ المتابعة بعين الاعتبار
30.....	3- المنهج
30.....	أ. المتعلمون الراشدون
31.....	ب. تقنيات التدريب العامة
32.....	ج. أدوات التدريب
37.....	د. اتصل بالأطفال
37.....	ج. المعوقات الشائعة والدروس المتعلمة حول إدارة تدريب الشرطة
37.....	1- خلفية
37.....	2- المعوقات والدروس المتعلمة
38.....	أ. الحاجة لإستراتيجية أوسع
44.....	ب. الأساليب المختلفة لتدريب الشرطة
45.....	ج. التخطيط
46.....	د. المنهج
47.....	هـ. المتابعة، الرقابة والتقييم
50.....	د. توصيات للحكومات وقيادات الشرطة العليا
50.....	1- توصيات للحكومات
52.....	2- توصيات لقيادات الشرطة العليا ورؤساء المراكز
54.....	هـ. خاتمة
55.....	و. مصادر مفيدة

القسم الثاني

الدليل التدريبي للشرطة على حقوق الطفل وحمايته 73

1- ترحيب ومقدمة 74

أ. الترحيب، التوقعات والأهداف 74

ب. تقييم ما قبل التدريب: المعرفة ووجهات النظر فيما يتعلق بحماية الطفل 75

2- وجهات النظر حول الأطفال والشرطة 79

أ. الشرطة والأطفال هم أشخاص مهمون جداً! 79

ب. من هو "الطفل" ؟ 80

ج. ما هو دور الشرطة ؟ 81

د. الشرطة والأطفال: أعداء أم أصدقاء ؟ 82

هـ. أصدقاء 84

و. ما هي "حقوق الإنسان" ؟ 85

3- العمل الشرطي ضمن المحتوى الشامل لعدالة الأحداث 88

أ. غاية ووظائف نظام عدالة المجرمين 88

Ⓡ الهدف من نظام عدالة المجرمين 88

Ⓡ دور الشرطة ضمن نظام عدالة المجرمين 89

Ⓡ الباب الدّوار في نظام عدالة المجرمين 90

Ⓡ أولويات تدخل الشرطة: 94

• الوقاية 94

• الفصل بين أنظمة عدالة المجرمين ومؤسسات الرعاية الاجتماعية 95

• التحويل 96

• بدائل الاحتجاز 97

ب. الشرطة وعلاقتها بممثلين آخرين في نظام عدالة الأحداث 98

Ⓡ دعائم نظام عدالة المجرمين 98

Ⓡ مخطط العلاقات 102

Ⓡ مخطط الأشخاص الذين تراهن عليهم وورقة الاتصالات الشخصية 103

ج. المعايير القانونية الدولية وكيفية ارتباطها بالقوانين الوطنية 105

Ⓡ القوانين والمعايير والإرشادات الدولية. ماذا يعني كل هذا ؟ 105

Ⓡ نظرة شاملة موجزة حول الوثائق الدولية الرئيسية 107

Ⓡ جدول مقارنة للقوانين والمعايير والإرشادات حول عدالة الأحداث كإطار للقوانين الوطنية 109

Ⓡ المزيد عن حقوق الطفل 109

4- المبادئ الإرشادية الخمس في العمل الشرطي وحماية الطفل 116

مقدمة 116

- 1- مصلحة الطفل القصوى، عامل الطفل أو الطفلة وكأنه ابنك أو ابنتك وعلى اعتبار أنه
 - 117 فرد متميز يحتاج إلى معاملة فردية
- 2- كن ودوداً مع الطفل وحساساً للفروقات الجنسية 119
- 3- مارس عدم التمييز 126
- 4- تفهم ووسّع الخيارات المتاحة للأطفال وشجعهم على القيام بأخذ هذه الخيارات 128
- 5- مارس التحويل والعدالة الإصلاحية 131
- 5- أساسيات تطور الطفل 140
 - أ. مراحل ونواحي تطور الطفل 140
 - ب. عمر المسؤولية الإجرامية فيما يتعلق بتطور الطفل 142
 - ج. مفاهيم للشرطة 144
- 6- أطفال الشارع 149
 - أ. مقدمة 149
 - ب. أطفال الشارع: اللقاء مع الشرطة 149
 - ج. أطفال الشارع والشرطة: موقف كل منهما تجاه الآخر 149
 - د. تفهم أطفال الشارع 150
 - هـ. أطفال الشارع وإساءة استخدام المواد 155
 - و. أطفال الشارع الخارجين عن القانون 157
 - ز. نظام دعم الطفل الاجتماعي 158
- 7- مواجهة الضغوطات 162
 - أ. القوة 162
 - ب. الضغط 163
 - ج. الغضب 164
 - د. الحزن 164
- 8- كيف تتعامل مع الأطفال: العملية خطوة بخطوة 167
 - ® تذكر المبادئ الإرشادية الخمس 167
 - ® الاتصال الودود مع الطفل 167
 - ® أسلوب خطوة بخطوة 168
 - أ. الاتصال الأولي 168
 - ® تحديد العمر 168
 - ® هل الطفل خارج عن القانون، بحاجة للرعاية والحماية، ضحية أو ناج من جريمة أو إساءة؟ 168..
 - ب. كيف تتعامل مع الأطفال الخارجين عن القانون 169
 - ج. كيف تتعامل مع الأطفال المحتاجين للحماية والرعاية 177
 - د. كيف تتعامل مع الأطفال الضحايا والناجين 178

- 181 هـ. الأطفال كشهود
- 182 و.دراسة حالات
- 186 9- التعرف على المعوقات والتغلب عليها
- 188 10- الختام
- 188 أ. مسابقة الفريق/مراجعة
- 190 ب.تقييم ما بعد التدريب لقياس التغيرات في معرفة الشرطة ووجهات نظرها
- 190 جـ .عمل تعهد
- 192 د. استبيان التقييم

الملاحق

- 193 الملحق الأول: تعديل المواد كي تلائم احتياجاتك
- 198 الملحق الثاني: تحليل احتياجات المشاركين قبل التدريب
- 199 الملحق الثالث: نموذج الإرشادات السلوكية
- 200 الملحق الرابع: جدول مقارنة القوانين والمعايير والإرشادات الدولية لعدالة الأحداث
- 211 الملحق الخامس: "بطاقات" ميثاق الأمم المتحدة لحقوق الطفل
- 213 الملحق السادس: نماذج من مواد خاصة بالمعلومات والتعليم والاتصال

اجتماعياً والتي لا تعتمد على الاختلافات البيولوجية بينهم.

- الحساسية للجنس.

القدرة على إدراك قضايا الجنس وبخاصة القدرة على الإدراك والتقييم والعمل لمعالجة التمييز، الاستغلال، الإساءة والعنف ضد النساء والفتيات، وكذلك القدرة على إدراك ودعم وتقوية دور وإمكانيات النساء والفتيات في تكوين عائلات ومجتمعات وأعمدة نظام عدالة متجاوبة مع قضايا الجنس.

- الوصي

هو الشخص الذي لديه وصاية قانونية على شخص آخر.

- حقوق الإنسان

الحقوق التي يستحقها الناس لمجرد أنهم بشر بغض النظر عن مواطنيتهم، جنسياتهم، سلالاتهم، عرقهم، لغتهم، جنسهم، نشاطهم الجنسي، قدراتهم أو أية أوضاع أخرى.

- JDLS

قوانين الأمم المتحدة لحماية الأحداث المحرومين من حريتهم.

- نظام عدالة الأحداث

تحتاج المعايير الدولية إلى سلطات قضائية لأجل تطوير نظام عدالة مجرمين خاص بالأطفال (أو لئك الذين دون سن الثامنة عشرة). عدالة الأحداث هو المصطلح المستخدم لوصف نظام عدالة المجرمين المطور للأطفال، ومعظم السلطات القضائية لديها إجراءات عدالة الأحداث بيد أن جميعها لا يتوافق مع المعايير الدولية.

- العمر الأدنى للمسؤولية الإجرامية

العمر الذي يُعتبر الأطفال دونه غير قادرين على تحمل المسؤولية تجاه أي جريمة. ولذا فإنهم معفون من المسؤولية الإجرامية وبالتالي لا يمكن مقاضاتهم أو معاقبتهم.

- NGO

المنظمات غير الحكومية.

مسرد المصطلحات والمختصرات:

- ACRWC

الميثاق الإفريقي لحقوق الطفل ورعايته.

- قوانين بكين

قوانين الأمم المتحدة المعيارية الدنيا لإدارة عدالة الأحداث.

- الطفل

الطفل هو أي شخص تحت سن الثامنة عشرة. ويشمل هذا التعريف الشخص المتزوج تحت سن الثامنة عشرة.

- العمل الشرطي ضمن المجتمع

تطبيق القانون الذي يسعى لدمج ضباط الشرطة في المجتمع المحلي لتقليل معدلات وقوع الجريمة وإحراز علاقات جيدة مع المجتمع.

- CRC

ميثاق الأمم المتحدة لحقوق الطفل.

- التمييز

المعاملة التي تعتمد أو تسبب بوضع فئة من الناس في أوضاع سيئة أو حرمانهم من الامتيازات أو الحقوق التي يتمتع بها الآخرون.

- التحويل

التعامل مع الجنحة أو الجريمة بشكل مختلف عن إجراءات العدالة الرسمية، مثل التحذير أو المراقبة من قبل رجال شرطة متخصصين وودودين مع الأطفال أو عن طريق مشاورات عائلية جماعية والتي تعتبر واحداً من إجراءات العدالة التجديدية تحت إشراف ضئيل من قبل المحكمة أو دون إشرافها مطلقاً.

- الأدلة الشرعية

الأدلة التي يتم تحليلها عن طريق الوسائل العلمية، كإلياف الشعر أو الحمض النووي DNA... إلخ

- الجنس

الأدوار والتوقعات الثقافية، السياسية، الاقتصادية والاجتماعية المعينة للذكور والإناث والمحددة

- التناسبية.

يتطلب مبدأ التناسبية أن تكون ردود أفعالنا تجاه أخطاء الأطفال متناسبة مع أو أخذة بالحسبان مرحلة تطورهم الأخلاقي، ونضجهم أو مفهومهم عن الصواب والخطأ.

- إرشادات الرياض.

إرشادات الأمم المتحدة للوقاية من جنوح الأحداث.

- القوانين المعيارية الدنيا.

قوانين الأمم المتحدة المعيارية الدنيا للتعامل مع السجناء.

- الجناح المتعلقة بالحالة

التصرفات التي لا يعتبرها القانون جناحاً إذا تم ارتكابها من قبل الراشدين، كالتغيب عن المدرسة والهروب وتعاطي الكحول من قبل القاصرين. وتعتبر مثل هذه التصرفات جناحاً لأنها ترتبط "بحالة" الجاني كطفل.

- قوانين طوكيو

قوانين الأمم المتحدة المعيارية الدنيا للتدابير غير الاحتجازية

UN -

الأمم المتحدة

- الضحايا والناجين

الكثير من المنظمات غير الحكومية والباحثين يستخدمون مصطلح "الناجين" للإشارة إلى أولئك الذين عانوا من العنف والإساءة. ويُفضل استخدام مصطلح "الناجي" على استخدام مصطلح "الضحية" لأن مصطلح الناجي أكثر إيجابية ويلفت الانتباه إلى المقاومة والمجابهة والبقاء. إلا أن تعبير "الضحية" ما يزال مستخدماً على نحو واسع أكثر، ولذا فقد اختارت المؤلفة الجمع بين التعبيرين أخذة بالحسبان الاستخدام الشائع بالإضافة إلى الترويج لفهم أفضل للمناهج الاجتماعية النفسية الحالية في هذا المجال.

- إرشادات فيننا.

إرشادات الأمم المتحدة للدعوى على الأطفال في نظام عدالة المجرمين.

(قرار 30/1997)

خلفية

إن هذا الكتاب هو حصيلة نهائية لمشروع استغرق ثمانية أشهر وذلك لتقييم ودمج الدروس المتعلمة والمتعلقة بتدريب الشرطة ورفع الحساسية في الميدان الدولي للعمل مع أطفال الشارع.

لقد تم تطوير هذا المشروع كاستجابة للمطالب الدولية بمعلومات مطوّرة حول تدريب الشرطة وذلك للتقليل من انتهاكات حقوق الإنسان التي تُمارس ضد أطفال الشارع.

ولقد تضمن هذا المشروع: تقييمات تشاركية لمشروعين قائمين في بنغلادش وأثيوبيا (بما في ذلك مشاركات لأطفال الشارع)، وذلك في شهري آب وأيلول عام 2004، إجابات لاستبيانات عالمية (67 استبياناً أُعيد من 47 دولة)، أبحاث مكتبية، مساهمات من قبل منظمات غير حكومية والشرطة والخبراء الدوليين المعنيين بتدريب الشرطة.

ولقد تمّ دمج نتائج هذه الاستبيانات في ثانيا هذا الكتاب.

ولقد جاء هذا المشروع كمتابعة مباشرة لمشروع اتحاد أطفال الشارع والذي استغرق عامين متواصلين من البحث والدفاع عن أطفال الشارع وعدالة الأحداث، حيث جرى فيما بين كانون الثاني 2002 وحتى آيار 2004.

إن نتائج هذا البحث متضمنة في الكتاب الصادر عن مطبوعات اتحاد أطفال الشارع:

"An Outside Chance: Street Children and Juvenile Justice – an International Perspective"

(وهو متوفر في الموقع الإلكتروني لاتحاد أطفال الشارع (CSC)

نظرة عامة

الأهداف

1- تزويد المدربين بالمعلومات التي تمكنهم من تصميم وتطبيق ومراقبة وتقييم فعالية وعملية دورات تدريب الشرطة المتعلقة بحقوق الطفل وحمايته بقصد:

أ- تطوير معرفة وفهم وسلوك ومهارات رجال الشرطة حتى تتم معاملة كل طفل يحتكون به كما نود أن يُعامل أحد أبنائنا.

ب- منح الشرطة فهماً أفضل للقوانين الوطنية والدولية المتعلقة بالأطفال وكيفية تطبيقها.

ج- تقليص الهوة بين نظرية وممارسات العمل الشرطي وحقوق الطفل وحمايته لكي يتمكن رجال الشرطة من العمل لما فيه مصلحة الأطفال القصوى.

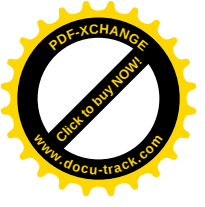
د- تمكين الشرطة من التمييز بين الطفل المحتاج للرعاية والحماية والرعاية والطفل الخارج عن القانون.

هـ- تحفيز الشرطة للعب دور فعال في إحداث تغييرات إيجابية في حياة الأطفال الذين يعيشون في ظروف صعبة.

2- جمع ونشر "الدروس المتعلمة" المتعلقة بتدريب الشرطة على حقوق الطفل وحمايته من جميع أنحاء العالم.

3- نشر التوصيات للحكومات والشرطة.

4- جمع قائمة من المصادر والعلاقات العاملة على مستوى العالم في حقل تدريب الشرطة على حقوق الطفل وحمايته.



القسم الأول

التجربة الدولية في إدارة تدريب الشرطة

أ. مقدمة حول تدريب الشرطة على حقوق الطفل وحمايته.

ب. التخطيط لتدريب الشرطة على حقوق الطفل وحمايته.

ج. المعوقات الشائعة والدروس المتعلمة حول إدارة تدريب الشرطة.

د. توصيات للحكومات والشرطة.

هـ. خاتمة.

و. مصادر مفيدة.

أ. مقدمة حول تدريب الشرطة على حقوق الطفل وحمايته

الأهداف:

في نهاية هذا الفصل ستكون قادراً على:

- فهم أهمية تدريب الشرطة على حقوق الطفل وحمايته
- فهم أن تدريب الشرطة هو جزء واحد فقط من الاستراتيجية العامة لتحسين تدريب الشرطة فيما يتعلق بالأطفال.
- تولي تحليل حالة وتحضير خطة عمل مفصلة لتطبيق استراتيجية عامة.
- مقارنة إيجابيات وسلبيات المناهج المختلفة لتدريب الشرطة.

"لا أعلم شيئاً عن الأطفال لذا أنا بحاجة للتدريب"
(شرطي في بنغلادش عمره 50 عاماً).

"الأطفال هم مستقبل دولتنا. جميع الأطفال يولدون بريئين، وهم يُحرَمون من حقوقهم بسبب عدم تنظيمنا الاجتماعي الاقتصادي والسياسي، فيُحرَمون من المقومات الأساسية للعيش ويدخلون إلى عالم الجرائم. على كل شرطي أن يقف مع الأطفال الذين تُساء معاملتهم وأن يصلحوا هؤلاء الذين يسيئون إليهم". (مساعد ضابط شرطة في بنغلادش عمره 34 عاماً)

استفتاء استرجاعي:



96,8% من الذين أجابوا على استفتاء اتحاد أطفال الشارع حول تدريب الشرطة وافقوا على أن هناك حاجة كبيرة لتدريب الشرطة على حقوق الطفل وحمايته في دولهم. 54% لا يعتقدون أن الشرطة (بشكل عام) على دراية بدورها في حماية الطفل أو أن الحكومات تأخذ موضوع تدريب الشرطة وحماية الطفل بشكل جدي في دولهم.

1. أهمية الشرطة وتدريبها:

"كل فرد لديه طفل، لذا على الشرطة أن تتعامل بإنسانية معهم" (شرطي في بنغلادش عمره 42 عاماً)

في كل يوم وفي جميع بقاع العالم يحتك الأطفال بالشرطة إما عندما يحتاجون للمساعدة والحماية أو عندما يخرجون عن القانون، إذاً هذا الاحتكاك يحدث في الأوقات التي يكون فيها الطفل الضعيف في أمس الحاجة إلى الدعم والإرشاد. وتدريب الشرطة أساسي لضمان أن يكون هذا اللقاء إيجابياً دائماً بحيث يظهر الطرفان بكرامة واحترام.

تدريب الشرطة يساعد في ضمان أن:

- ♦ يحصل الأطفال المحتاجون للحماية والرعاية على الدعم والتشجيع والحماية للحصول على الأفضل ضمن ظروفهم الصعبة.
- ♦ يُعامل الأطفال الخارجون عن القانون بعدالة وأن يُمنحوا الفرصة والإرشاد لتحمل مسؤوليتهم عن أخطائهم، وأن يُعطوا فرصة ثانية لتجنب هذه الأخطاء في المستقبل لكي يصبحوا راشدين مسؤولين.
- ♦ وعلى أية حال فإن التأثير الجيد لتدريب الشرطة لا يقتصر على الطفل بل يتعداه ليشمل المجتمع الذي تُقدّر في ثقافته حقوق الإنسان والعدالة والرحمة ويُصان فيه المواطنون الأكثر عرضة للتأثر.

بالحساسية والتأييد (La Lumiere)، مؤسسة
غير حكومية، السنغال).

♦ دعم الحكومات المحلية والوطنية لتخصيص
موارد كافية لتأسيس وتدريب وتوظيف وحدات
خاصة لحماية الطفل داخل الشرطة.

♦ تعزيز القدرات والضغط لتأسيس "مكاتب حماية
الأطفال" في كل مركز من مراكز الشرطة.

♦ التأثير للوصول إلى توازن جنسي أفضل عند
تجنيد الشرطة.

♦ الضغط لإنهاء الفساد في جهاز العدل.

"كمبوديا مختلفة تماماً، فمعظم ضباط الشرطة
يدفعون المال للوصول إلى مراكزهم أو وظائفهم عبر
صلاتهم ولذا ينقصهم الالتزام، معظمهم لم يخضع
لتدريب رسمي، والبعض الآخر أمي، وآخرون
يعتمدون على رؤسائهم لتطبيق النظام والبعض الآخر
أصبح شرطياً لكي يتمكن من القيام بجرائمه فإن
كان هناك التزام من القيادة وإصلاح في التحديات
التي ذكرتها عندها تستطيع المؤسسات التطوعية غير
الحكومية العمل مع متدربي الشرطة للقيام بتدريبات
أكثر فعالية" (LICADHO) مؤسسة غير حكومية،
كمبوديا).

♦ إنتاج مواد للمعلومات والتعليم والتواصل (IEC)
للشرطة (نشرات، كتيبات جيب، ملصقات لمراكز
الشرطة... إلخ).

♦ برامج دعم للأطفال أنفسهم، وعلى الأخص
أطفال الشارع لزيادة وعيهم بحقوقهم
ومسؤولياتهم وكيف يطالبون بحقوقهم وإمكانية
تقديم المساعدة في الحالات الصعبة (بما في ذلك
إنتاج مواد IEC مناسبة وخاصة للأطفال).

♦ زيادة حساسية الإعلام والشارع العام لحاجات
وأوضاع أطفال الشارع، الأطفال المعرضين
للخطر، الأطفال المحتاجين للحماية والرعاية
والأطفال الخارجين عن القانون لتعزيز وحماية
حقوقهم الإنسانية وللتقليل من التمييز
والاستغلال وسوء الفهم والعنف الواقع عليهم،
والقدرة على الإجابة عن المعلومات الخاطئة حول
أطفال الشارع في الإعلام.

2. تدريب الشرطة كجزء من

استراتيجية أوسع.

أ. محتويات الإستراتيجية العامة:

التدريب الرسمي وغير الرسمي للشرطة هو فقط
جزء واحد من الإستراتيجية العامة الشاملة اللازمة
لتحسين مواقف الشرطة وممارساتهم بما يرتبط
بحقوق وحماية الطفل وبالأخص أطفال الشارع.
عناصر أخرى قد تتضمن:

♦ تدريب ممثلين آخرين في نظام عدالة الأحداث
(المحامون، القضاة، المحققون، محامو الدفاع،
العاملون الاجتماعيون، ضباط التأهيل، أعضاء
مركز سجن الأحداث... إلخ)

♦ الضغط لجعل التشريعات الوطنية تسير وفق
المعايير الدولية.

♦ الدفاع لضمان دمج تدريبات حقوق وحماية
الطفل رسمياً في جميع مناهج تدريب الشرطة،
الأولى وفي أثناء الخدمة، وفي المهن الأخرى
وذلك لضمان أن يكون ذلك التدريب متوافقاً،
وقابلاً للاستمرارية والتكرار.

"إذا لم و إلى أن تدرج هذه القضايا في الدليل
التدريبي للشرطة فإنهم لن يأخذوا هذا الموضوع
بجدية" (SANLAAP)، منظمة غير حكومية،
الهند).

♦ زيادة الدعم والوعي بين قادة مراكز الشرطة
لضمان الاستمرارية والدعم للمهارات المكتسبة
خلال التدريب.

♦ دعم الرقابة لضمان تطبيق هذه المعايير عملياً.
"ومن الضروري، بالإضافة إلى التدريب، بذل
الدعم والضغط لضمان التطبيق الدقيق لهذه
النصوص، بما أن رجال الشرطة يصرحون دائماً
عن عدم معرفتهم الكافية بالنصوص في كل مرة
يُضبطون فيها وهم ينتهكون حقوق الطفل وأن
خدمات وزارة العدل المسؤولة عن الأحداث لا
تُبَلِّغ في بعض الأحيان عن وجود طفل في مراكز
الشرطة. ونحن نقترح تعزيز التدريب مدعوماً

المشكلة العامة. قرر مع أي هذه الفروع من شجرة المشكلة تريد أو تستطيع معالجته. حدد الحلول التي يمكن أن تكون لها الأولوية لكل مشكلة في كل مستوى من الهرمية. أسأل نفسك: كم أستطيع أن أحقق أنا أو مؤسستي بمفردنا؟ من يستطيع عمل الأكثر؟ هل أستطيع أن أتعاون معهم؟

الخطوة الثانية: حدد على من تراهن

ضمن مجال تحليلاتك قرر من هم الأشخاص الرئيسيون (بما في ذلك الأطفال أنفسهم) أو المؤسسات التي تحتاج أن تتشاور معها لجمع المعلومات المرتبطة ببناء صورة صحيحة وحديثة عن الحالة الراهنة بما يتعلق بالعمل الشرطي وحماية الطفل. عليك القيام بذلك بواسطة العصف الذهني أو المخطط العنكبوتي. قد يشمل الأشخاص الذين تراهن عليهم في خطتك: الأطفال (المعرضين للخطر، المحتاجين للرعاية والحماية، الخارجين عن القانون)، الشرطة (بجميع مستوياتها الدنيا والوسطى والعليا والشرطة المحلية والإقليمية والوطنية)، كليات تدريب الشرطة، ممثلين آخرين في نظام عدالة الأحداث (المحامون، القضاة، المدعون، المدافعون، العاملون الاجتماعيون، ضباط التأهيل ومسؤولو مراكز الاحتجاز...إلخ)، ممثلو الحكومات المحلية والوطنية في الوزارات المعنية، ممثلو المجتمع (القادة الدينيون والتقليديون والثقافيون، المعلمون، الأطباء والمجموعات الشبابية والرجال والنساء العاديون والفتيان والفتيات في المجتمع)، المؤسسات غير الحكومية، الجامعات والمؤسسات الأكاديمية، مكاتب الإحصاء الوطنية...إلخ.

الخطوة الثالثة: تشاور مع من تراهن عليهم

كلما كان انضمام من تراهن عليهم في المشروع مبكراً كلما ازداد الوعي والتملك مما يؤدي إلى صورة صحيحة عن الحالة الراهنة التي تحاول تغييرها. تتضمن طرق التشاور التشاركية:

مناقشات مع مجموعات، استفتاءات، مقابلات معمقة مع الأشخاص الرئيسيين الذين تراهن عليهم، تمارين التخطيط وحوارات غير رسمية. امنح وقتاً كبيراً لهذه العملية وتأكد من اتخاذ تدابير حماية صارمة عند التشاور مع الأطفال. مثلاً: يُدرَّب الأشخاص الذين

◆ دعم وتطبيق برامج الوقاية الشاملة من جرائم الأحداث على المستوى الجماعي والوطني (بما في ذلك مهارات تربية الأطفال للعائلات المعرضة للخطر، الأنشطة الرياضية والثقافية الخلقة والمنظمة ضمن الحي أو المجموعة للشباب، الدعم التعليمي، برامج شاملة لأطفال الشارع العاملين والأطفال الذين تركوا المدرسة، إنشاء مشاريع تدريب مهنية لتهيئة مدخول للأطفال، خطوط هاتف مجانية لمساعدة الأطفال (الخطوط الساخنة)، حملات إعلامية، تعليم مهارات، برامج إرشاد...إلخ).

هذه القائمة غير شاملة لكنها تقدم نظرة عامة عن المحتويات الممكنة لعمل استراتيجية شاملة لإصلاح العمل الشرطي وحماية الطفل.

ب. كيف تقوم بتحليل حالة:

لكي تستطيع أن تقيّم بشكل صحيح المناهج الأكثر فعالية واللازمة كجزء ضروري من الاستراتيجية العامة تحتاج إلى أن تقوم بتحليل شامل للحالة.

الخطوة الأولى: حدّد مجالات تحليلك

عيّن الحدود التي تستطيع أن تقوم بها فيما يتعلق بمجال خبرتك، فمن الأفضل أن تصل إلى النجاح على مستوى محدود ومن ثم الارتقاء إلى مستوى أعلى بتطوير المهارات وكسب الثقة. هل تحلل نظام عدالة الأحداث برمته أم فقط جانب العمل الشرطي؟ هل تنظر إلى معاملة المعتدين المشتبه بهم أم الأطفال المعرضين للخطر أم الضحايا والناجين؟

هل تعمل بشكل محلي أم على مستوى المنطقة أم على المستوى الوطني؟ هناك توازن يجب تحقيقه بين الصورة الشاملة الصحيحة لتحليل موسع وبين أن تكون واقعياً حول ما يمكنك تحقيقه. ومن الجيد أن تقوم بعمل (شجرة المشكلة) كجزء من عملية التخطيط هذه: استخدم العصف الذهني لتذكر أكبر عدد من المشكلات الممكنة، رتب هذه المشكلات بحسب الأسباب والنتائج واعمل على أساس هرمية الأسباب والنتائج (ما هي المشكلات الكبرى الأساسية). ومن المتوقع أنك تنظر إلى مشكلات متعددة وبالتالي إلى فروع متميزة ومتعددة من شجرة

بإستطاعتك العمل معهم لإقناع الآخرين بالحاجة للتغيير.

من ضمن الأهداف المسجلة في دفاعاتك أو خطة برنامجك من سيكون:

1- مؤيداً لتطبيق التغيير؟

2- معادياً أو معارضاً للتغيير؟

3- غير مُقرر؟

أكمل الجدول الآتي:

مؤيد	غير مقرر	معاد

الخطوة السابعة: اكتب خطة عمل مفصلة
انظر الجدول الثاني

3. مناهج مختلفة لتدريب الشرطة

بعد أن قررنا أن تدريب الشرطة الرسمي وغير الرسمي هو فقط جزء واحد من الخطة العامة الشاملة للإصلاح فإن بقية أجزاء هذا الكتاب مع ذلك ستلقي الضوء على تدريب الشرطة. وهو إجابة لما عبر عنه رجال الشرطة والعاملون في مؤسسات غير حكومية من حاجتهم لمعلومات عملية موحدة ومفصلة بشكل خاص حول تدريب الشرطة. ومن هذا المنطلق فهناك بالتأكيد مجال واسع لمناهج تدريب الشرطة التي يمكن تبنيها.

استفتاء استرجاعي: 62.1 % (من ضمن 58 إجابة) تدعي بأن ما تتعلمه الشرطة في بلادها حول حقوق الأطفال هو جزء من تدريب الشرطة الرسمي الذي يُدرس في كليات الشرطة. ولكن تشير معلومات مناقضة جُمعت من عدة دول إلى أنه هناك نقص في الوضوح بالنسبة لهذا الموضوع.

يتعاملون مع الأطفال على استخدام أنظمة السلوك، يدرك الأطفال الموضوع جيداً وبالتالي يبدون موافقتهم المُطلعة للمشاركة في التشاور حول الطريقة التي ستستخدم فيها المعلومات التي يدلون بها، وأن يعي الأطفال أنهم يستطيعون التوقف عن المشاركة في أي وقت، وأن المعلومات الشخصية التي أدلوا بها سرية، وأن الطفل لن يتعرض للخطر بسبب أي مضاعفات سلبية لمشاركته.

مصادر: للمزيد من المعلومات حول المشاركات الأخلاقية الهادفة والمشاورات مع الأطفال انظر وثيقة:

International Save the Children Alliance,
So you want to consult with children? A
toolkit of good practice, November 2003

وهذه الوثيقة متوفرة على الموقع الآتي:

www.1.rb.se/shop/Archive/Documents/3073CommunicationToolkit1.pdf

الخطوة الرابعة: اجمع وحلّل المعلومات
جمع نتائج مشاوراتك وأبحاثك الثانوية (تقارير، إحصائيات، مقالات في الصحف.الخ) وحدد الأماكن ذات الأولوية لإحداث التغيير فيها. حاول أن تكون محدداً قدر الإمكان.

الخطوة الخامسة: طور دفاعاتك و/أو استراتيجية البرنامج

بالاعتماد على المعلومات التي جمعتها خطط استراتيجيةك حسب الأسئلة في الجدول الأول. حاول أن تكون محدداً في إجاباتك قدر الإمكان. الإجابات المعطاة هي مجرد أمثلة بسيطة فقط.

الخطوة السادسة: حلّل أهدافك

عندما تحدد من تريد أن يكون هدفك فمن المفيد أن تعلم إن كان هذا الهدف مؤيداً لفكرتك أم معارضاً لها أم أنه غير مقرر. هذا سيساعدك في تصميم وتحديد أولويات خطواتك. تذكر كلما كان عدد الأشخاص الذين يساندونك أكثر كلما كان

الجدول الأول: تطوير دفاعاتك أو استراتيجية برنامجك

الأولوية؟	ما الذي يجب تغييره؟	من يستطيع القيام بهذا التغيير؟	كيف يمكنك أن تؤثر عليهم للقيام بهذا التغيير؟	ما هي المعوقات التي يمكن أن تواجهك؟	كيف يمكنك التغلب على هذه المعوقات؟
1	يجب أن تتضمن مناهج الشرطة الوطنية قسماً خاصاً بحقوق الطفل.	- رئيس كلية تدريب الشرطة. - وزير الداخلية	- اجتماعات وجهاً لوجه بين صناع القرار والمؤسسات غير الحكومية والأطفال - عمل ورق مختصرة. - عريضة توضح فعالية ونتائج التغييرات التي تقترحها.	- نقص المعرفة والتخصص في حقوق الطفل على مستوى كليات الشرطة. - لا يوجد متسع في المناهج الموجودة لمواد إضافية.	- نظم جلسات تدريبية للمدرين من قبل المؤسسات غير الحكومية. - شجّع الاطلاع على المناهج الشاملة التي تعتمد على الخبرات من بلدان مختلفة.
2	مركز الشرطة في مقاطعة X في المدينة بحاجة إلى حساسية معينة في كيفية التعامل مع أطفال الشارع.	قائد المركز	- أختك صديقة زوجته، اطلب منها أن تحاول إقناع قائد المركز لدعوة مؤسسات غير حكومية للتدريب. - جهّز ملصقات مجانية عن حقوق الطفل.	- الثقافة الراسخة عن الممارسات غير الجيدة مع الأطفال. - يعتبر التدريب انتقاداً وبالتالي فهو غير مرحب به.	ادع قائد المركز وفريق كرة القدم التابع لمركز الشرطة لمباراة مع أعضاء مؤسسات غير حكومية عاملة مع أطفال الشارع. - اكسر الحواجز في بيئة غير مخيفة.
3	يجب إصلاح التشريعات بحيث لا يتم تجريم التسول والجنح المتعلقة بالحالة وتورط الأطفال في الاستغلال الجنسي التجاري.	إلح	إلح		

الجدول الثاني: خطة عمل مفصلة

التطبيقات					المراقبة والتقييم			
العمل	من قبل من	بالتشاور مع (ارجع إلى تمرين تخطيط من تراهن عليهم).	متى	المواد أو الطرق المستخدمة	من سيتأكد من القيام بالعمل؟	كيف ستتأكد من فعالية العمل؟	المؤشر. (الدلائل التي تبين بأن العمل قد تم إنجازه)	التأثير. (مدى التأثير إيجابي أو سلبي)
								كيف يمكنك أن تحسّن العمل/ماذا ستفعل في المرة القادمة بشكل مختلف؟

انظر أيضاً:



الفصل ب لتحليل أنواع محددة من طرائق التدريب والمعلومات التفصيلية لسلبات وإيجابيات مواجهة الشرطة وجهاً لوجه مع الأطفال في البرامج التدريبية.

خلاصة:

يجب الآن أن تعرف ما يلي:

- أهمية تدريب الشرطة على حقوق الطفل وحمايته.
- كيف تحلل وتخطط استراتيجيات عامة لتحسين تدريب الشرطة بما يتعلق بالأطفال باستخدام وسائل تحليل الموقف وتخطيط العمل.
- محاسن ومساوئ المناهج المختلفة لتدريب الشرطة.

"على الرغم من أهمية تأسيس وتدريب وحدات شرطية متخصصة بحماية الطفل إلا أنه يجب أن يتلقى جميع رجال الشرطة التدريبات الأساسية حول كيفية إدارة اللقاء الأول مع الطفل الذي تعرض للاعتداء الجنسي، وما يتوجب عليهم فعله في مثل هذه الحالة"

(مشروع تعاوني بين الحكومة واليونيسيف ومؤسسات غير حكومية، كمبوديا)

"يجب أن يتدرب رجال الشرطة أيضاً مع العاملين المسؤولين عن الأطفال مثل: العاملين الاجتماعيين، المحامين، الوكلاء، القضاة، رجال الإعلام، العاملين في مؤسسات غير حكومية، الناشطين،.. إلخ لتبادل الأفكار ووجهات النظر حول التدريب لضمان التنسيق والتعاون في العمل على حماية الطفل" (DCI، مؤسسة غير حكومية، غانا)

"يتدرب شرطة الأطفال مع مرشدي الشارع عندنا سوية"

(OPDE، مؤسسة غير حكومية، بروندي)

الجدول الثالث يتفحص بعض الإيجابيات والسلبيات للمناهج المختلفة.

الجدول الثالث: محاسن ومساوئ المناهج المختلفة لتدريب الشرطة

نوع التدريب	المحاسن	المساوئ
تدريب غير رسمي (مثلاً: تدريب اتصال فرد لفرد بين أعضاء مؤسسات غير حكومية وأفراد أو جماعات من ضباط الشرطة).	أسهل وأسرع في جعل الشرطة توافق على هذا النوع من التدريب لأنه لا يحتاج لموافقات رسمية، أقل كلفة، متقدم باستمرار، تطوير علاقة ثقة متبادلة بين مؤسسات غير حكومية وضباط الشرطة على المدى الطويل، غير تهديدية.	أكثر صعوبة في إدارة التدريب بشكل منظم شامل ومستمر، التغيير السريع على مستوى الشرطي الفرد يعني فوائد محدودة على المدى الطويل، الحضور الإلزامي غير مطلوب/تطوعي.
تدريب رسمي. (مثلاً: الدورات المنظمة رسمياً)	حضور إلزامي، اعتراف رسمي، يمكن أن ترتبط بمستلزمات التطوير، أسهل للمتابعة والتقييم.	قد يكون من الصعب الحصول على الموافقة الرسمية والحضور بسبب تنافس الأولويات، احتمالية نقص الدوافع، أو الاهتمام إذا كان الحضور إجبارياً، يحتاج إلى تمويل وموارد.
تدريب أولي (مثال: كجزء من التدريب الأساسي في الكليات)	أساسي لأوسع تغطية ممكنة للتدريب والتأثير طويل الأمد، تحفيز الأعضاء الجدد الشباب وفتح أفكار جديدة أمامهم، تسهيل التموين والإمداد كجزء من التدريبات الحالية المؤمَّنة الموارد.	من الصعب على الأعضاء الجدد ربط التعلم بالتجربة الفعلية، حقوق الطفل موضوع واحد بين عدة مواضيع والدروس قد لا تحدث الأثر المطلوب، من الصعب الحصول على متدربين متخصصين ذوي خبرة.
تدريب أثناء الخدمة (مثال: للشرطة أثناء عملها)	أساسي لتغطية شاملة تضم ضباط الشرطة الحالية، أسهل لتطبيق الدروس عملياً، تأثير مباشر، فرصة لجلسات تدريبية مركزة ومتخصصة.	فعالية أقل على المدى الطويل في تغيير المؤسسات، وقت أقل بسبب تضارب الأولويات، من غير السهل دائماً تغيير وجهات النظر الراسخة، صعوبة الحصول على حضور، الفوائد قد تكون على نطاق محلي فقط مع تأثير محدود على المستوى الوطني.
جلسة تدريبية واحدة	قد تخدم كبداية مفيدة لتعزيز التزام الشرطة بشكل أكثر، قد تكون الخيار الوحيد والمتاح بسبب محدودية الوقت... الخ	تدريب واحد سريع لا يكفي لتغطية العمق والاستمرارية اللازمين لتنمية المعرفة والسلوك والخبرات على المدى الطويل.
مجموعة من الجلسات التدريبية. (مثال: تقدم المؤسسات غير الحكومية مجموعة من المحاضرات والجلسات في موضوعات مختلفة على فترة من الزمن)	الفوائد مشابهة للدورات الرسمية على الرغم من أن هذه الدورات لا تعطي لحضورها شهادات رسمية معترف بها، وبالتالي تقل الرغبة للحضور، فرصة للدخول بتفاصيل أكثر عن موضوعات معينة ومناقشات على مستوى أعم وأشمل.	حضور ضباط شرطة مختلفين في جلسات مختلفة قد يؤدي إلى قلة التوافق وعدم التعامل مع الموضوع بجدية.

نوع التدريب	المحاسن	المساوئ
دورات متخصصة. (مثال: التعامل مع مجموعات معينة من الأطفال مثل الضحايا فقط أو المعتدين فقط أو الأطفال المحتاجين للحماية والرعاية فقط، دورات لمهارات محددة مثل المقابلات أو جمع الأدلة.. إلخ)	فرصة للدخول في الموضوعات بشكل أعمق وأكثر تفصيلاً، تلبية الاحتياجات المحددة لرجال الشرطة في مجال عملهم.	قد تصل لعدد محدود من الشرطة فقط، تحتاج لوقت وتتطلب خبرات معينة، إقامة دورة تخصصية في مكان معين يعني عدم إمكانية حدوثها في مناطق أخرى حيث يكون للشرطة فيها مسؤوليات تجاه الأطفال.
تدريب موجه لجهة محددة (مثلاً الشرطة فقط)	التدريب مصمم خصيصاً لتدريب الشرطة، فرصة لتبادل الخبرات بين رجال الشرطة ومساعدتهم ومعرفة الصعوبات التي تواجههم في مهنتهم، أسهل تنظيمياً، برنامج تدريب أقل تعقيداً.	نظام عدالة الأحداث متعدد التخصصات ولا يكفي تدريب الشرطة إذا لم يعي الممثلون الآخرون في النظام أدوارهم في دعم الشرطة والتنسيق معها، فوات فرصة تقوية التواصل والتعاون بين جميع ممثلي هذا النظام.
تدريب موجه لعدة جهات أو متعلق بمجالات مختلفة: (مثلاً: الشرطة، العاملون الاجتماعيون، المحامون، القضاة، يديرون سوية في نفس الجلسة)	تدريب متعدد التخصصات يلزم للإصلاح الشامل لنظام عدالة الأحداث، فرصة لتعزيز التواصل والتعاون بين ممثلي هذا النظام يعكس حقيقة آلية عمل النظام ككل.	أكثر تعقيداً من ناحية التنظيم على المستوى السياسي والتمويلي ومحتوى التدريب، إن عملية اختيار المشاركين أكثر صعوبة لضمان تحقيق توازن صحيح لديناميكية جيدة في تفاعل المجموعات.
تدريب المدربين	كلفة فعّالة، قابل للاستمرارية، يصل لشريحة أكبر من الحضور، تشجيع لمتدربي الشرطة.	أكثر تعقيداً، يستغرق وقتاً أطول وموارد للدعم والمتابعة المستمرة، صعوبة في اختيار مجموعة التدريب الأساسية.
مراقبة الشرطة عديمة الخبرة من قبل الشرطة الأكثر خبرة بالتعامل الودي مع الأطفال	عملية مفيدة، يمكن تنفيذها خلال العمل، طريق ناجحة للوصول النصيحة بشكل أفضل، التدريب مع أصدقاء العمل وتبادل الخبرات بطرق تعليمية فعّالة، تشجيع تبادل الخبرات وتطوير العمل الجماعي.	يحتاج المرشدون للدعم والتدريب في كيفية الإيصال الفعّال لمعرفتهم للآخرين وقد يكون التدريب متناقضاً وذا نوعية رديئة، يعتمد على دوافع المرشد بشكل كلي، والتغيير السريع للأعضاء قد يعيق برامج الإرشاد.

ب. التخطيط لتدريب الشرطة على حقوق الطفل وحمايته

الأهداف:

في نهاية هذا الفصل ستكون قادراً على:

- تقييم فيما إذا كنت في موقع يؤهلك كي تقدم تدريباً فعالاً للشرطة عن حقوق الطفل و حمايته أم لا.
- الحصول على رؤية واضحة للخطوات العملية التي تتعلق بالتخطيط لتدريب الشرطة وطرق التدريب
- تقرير إلى أي حد ستكون مشاركة الأطفال المباشرة في برامج التدريب ورفع الحساسية وتفهم الخطوات المتبعة للتأكد من أن هذه المشاركات آمنة ومصالحة للطفل.

ب. اضمن التمويل!

تأكد أن ميزانيتك تغطي بشكل مناسب أجور المدربين، أجرة مكان التدريب، وجبات خفيفة، مواصلات، أماكن إقامة، هدايا تشريفية، مواد، تصوير مستندات، أجرة أجهزة، دعم مستمر... إلخ.

استبيان استرجاعي:



جاء تمويل التدريبات من المصادر التالية:

- (38.9%) منظمات غير حكومية، (24.1%)
- اليونيسيف/ الأمم المتحدة، (22.2%) حكومات،
- (3.7%) جامعات ومعاهد، (3.7%) الشرطة،
- (3.7%) المفوضية الأوروبية، (3.7%) آخرون.

ج. عيّن مشاركين محددين.

(رتب معينة من الشرطة، الجنس، الهدف الجغرافي داخل المدينة) وعلى الرغم من أن اختيار المشاركين سيكون عملياً وفي الغالب مقيداً بالسياسة وسلطة الشرطة وتوافر الموظفين، فإن هذه القرارات يجب أن تعتمد بشكل مثالي على المعايير التالية وأن تكون متوازنة مقابل نوع التدريب الذي قررت القيام به:

- الحاجة للتدريب (مثلاً: المعرفة المتدنية، نسبة عالية من حوادث الممارسات السيئة) انظر الموقع الإلكتروني لاتحاد أطفال الشارع للحصول على

1- هل يجب عليك أن تقوم بتدريب

الشرطة بالدرجة الأولى؟

إذا كنت منظمة تخطط لتطوير تدريب الشرطة بشكل مستقل عن كليات تدريب الشرطة فإن قائمة التدقيق هذه تهدف لتزويدك بدليل نافع.

- ♦ لماذا تريد أن تعمل في تدريب الشرطة على حماية الطفل؟
- ♦ كيف ينسجم ذلك مع دفاعك العام / استراتيجيتك تدريبك / منهجك؟
- ♦ هل أنت في موقع جيد لتقوم بالتدريب؟ هل لديك الخبرة الضرورية؟ المهارات؟ الموارد؟ العلاقات؟ تفهم لقضايا الشرطة؟
- ♦ هل يوجد شخص آخر يمكنه القيام بالتدريب بشكل أفضل أو يمكنك العمل معه للحصول على الحد الأعلى من فعالية التدريب؟
- ♦ هل التدريب قابل للاستمرارية؟ كيف ستتجنب أن يكون التدريب عبارة عن جلسة واحدة عابرة معظم فوائدها قصيرة المدى؟
- ♦ هل يمكنك تقييم النتائج؟ إذا كان ذلك، كيف؟

2- مازلت تريد الاستمرار؟ إذاً ماذا بعد؟

أ.خذ بعين الاعتبار الدروس المتعلمة

من برامج تدريب الشرطة حول العالم، انظر الفصل ج. والنقاط المعرفة خلال هذا الدليل بالأيقونة التالية:



د.عين المدربين

إن اختيار المدربين بعناية هو المفتاح الأساسي لنجاح التدريب.

استبيان استرجاعي:



(83 إجابة) أُدريت التدريبات من قبل منظمات غير حكومية بنسبة (31.3%)، مدربين شرطة (22.9%)، مستشارين أجانب (18.1%) محامين (12%)، آخرين (12%)، موظفي اليونيسيف (3.6%).

الدروس المتعلمة:



Ⓜ العناصر الأساسية التي يجب أن تبحث عنها في المدرب الجيد: معرفة جميع نواحي المادة، قوة التواصل ومهارات التبسيط، تفهم نظرية العمل الشرطي وممارساته وحماية الطفل.

Ⓜ من المهم جداً أن تدرب الشرطة الشرطة، ليس فقط بسبب تجاربهم العملية، بما في ذلك تفهم الصعوبات التي يواجهونها، ولكن أيضاً لأن التدريب من قبل الأقران يحظى باحترام أكبر ويُؤخذ بجدية أكبر من قبل المشاركين. ومن ناحية ثانية وبشكل مثالي فإن المزج بين الشرطة والمتطوعين في العمل الاجتماعي والمدربين على حقوق الطفل أفضل لأنهم يكملون بعضهم البعض من حيث المعرفة والمهارات.

Ⓜ إن مستشاراً خبيراً في حقوق الطفل وحمايته والعمل الشرطي لا يكون بالضرورة مدرباً جيداً. كذلك الأمر بالنسبة لمحدث ضيف متخصص في موضوع محدد. من غير الكافي أن تكون حسن الاطلاع حول موضوع ما: فالمدرب يجب أن يكون باستطاعته إيصال الأفكار بشكل بسيط وفعال وبارز،

نموذج تحليل حاجات التدريب الذي يمكن القيام به في مراكز الشرطة.

♦ التأثير الكبير الكامن على الأطفال (مثلاً ضباط دوريات الشرطة على اتصال مباشر أكثر من الأطفال، ولكن هيئة الإدارة المتوسطة لديها القوة لفرض ممارسات جيدة على أرض الواقع، في حين يمكن للإدارة العليا التأثير على الثقافة العامة لممارسات جيدة داخل مراكز الشرطة).

♦ مستوى التأثير (مثلاً هل لديهم القوة لتطبيق ما تعلموه في التدريب عملياً؟)

♦ خليط المشاركين في مجموعة واحدة/ أو ديناميكية تفاعل المجموعات (مثلاً هل سيكون رجال الشرطة الأقل رتبة والأصغر سناً مستعدون للحديث أمام الضباط الأعلى رتبة؟ هل هناك قضايا تتعلق بالثقافة أو الجنس يجب أخذها بعين الاعتبار؟)

استبيان استرجاعي:



مع أن الغالبية العظمى من الأشخاص كانوا سعيدين بالنسبة (85.3%) التي حضرت التدريب وبرتب ضباط الشرطة التي حضرته (78.8%) إلا أن (63.3%) كانوا غير راضين عن التوازن الجنسي (الكثير من الرجال).

الدروس المتعلمة:



Ⓜ اجعل التدريب إجبارياً أو مرتبطاً بحوافز.

Ⓜ حدد عدد المشاركين لكل جلسة.

Ⓜ يجب إجبار ضباط الشرطة الكبار، الذين يملكون اتخاذ القرار، على حضور برامج التدريب شخصياً بدلاً من إرسال ممثلين عنهم.

Ⓜ استهدف كلاً من رجال الشرطة في المراتب العليا ورجال الدوريات: كان هذا أحد أهم العناصر الثلاث الأكثر أهمية في نجاح دورات تدريب الشرطة وفقاً للاستبيان الاسترجاعي.

♦ اخلق بيئة تعليمية مريحة ودودة ومبدعة: خصّص حائطاً هو "حائط الحرية" يمكن للمشاركين أن يكتبوا أو يرسموا عليه أفكارهم واقتراحاتهم، أسألهم وتعليقاتهم. اعرض صوراً رسمها الأطفال أو تعليقات لهم حول الغرفة.

♦ حاول أن تحافظ على الجدول الزمني قدر الإمكان: تأكد من أن يحصل المشاركون على فترات استراحة ملائمة: كي يسترخوا ويتشربوا المعلومات. تجنب إغراء إتمام عقول المشاركين بالكثير من المعلومات.

وأن يكون لديه القدرة على تبسيط ديناميكية تفاعل المجموعات. إذا كنت ستدفع المال للمدرب، تأكد من سيرته الذاتية واحصل على مرجع يؤكد لك أنه قد تلقى التدريبات التي تبحث عنها. أحسن الاختيار عند دعوة الضيوف المتحدثين.

® إذا تضمن التدريب مستشارين أجانب تأكد من توفر الترجمة المناسبة ذات الجودة العالية. وتذكر بأن تضمن ذلك في ميزانيتك.

استبيان استرجاعي:

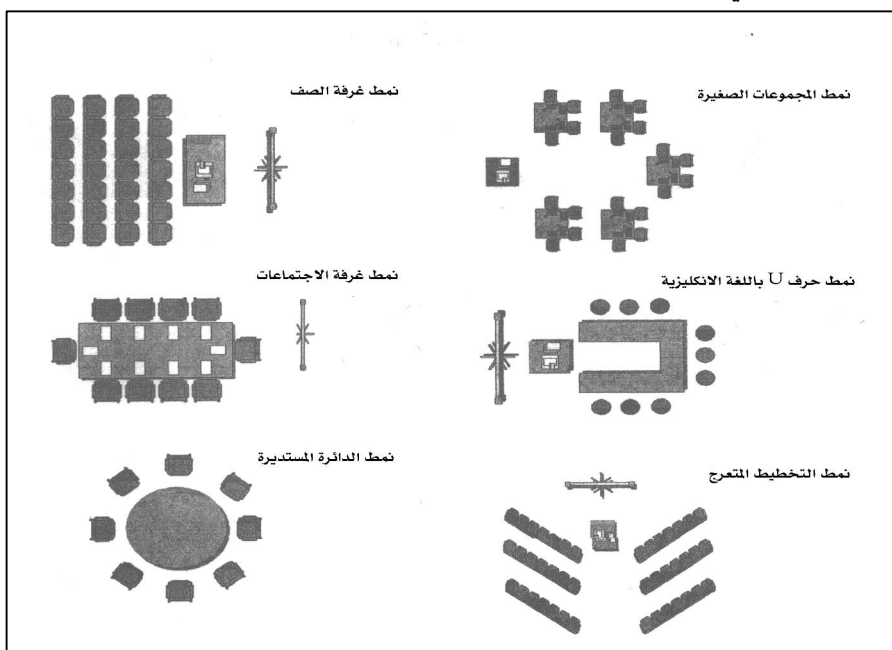


أقيمت التدريبات في كليات الشرطة بنسبة (22.2%)، فنادق (22.2%)، قاعات مستأجرة (13.3%)، مكاتب منظمات غير حكومية (8.9%)، مراكز شرطة (8.9%)، في الهواء الطلق (8.9%)، وزارات حكومية (6.7%) معاهد أكاديمية (4.4%)، مخيمات اللاجئين (2.2%)، آخرون (2.2%). معظم الأشخاص (89%) وافقوا على أن للمكان تأثيراً كبيراً على التدريب.

هـ. قم بالترتيبات المناسبة:

(الدعوات، المكان، الوجبات الخفيفة، الأجهزة، المتدربون، الترجمة... إلخ).

♦ ترتيبات الجلوس: الجلوس بشكل دائري على طاولات توضع عليها اللوازم (على شكل حرف U بالإنكليزية) يشجع تواصل أكبر ويمنح بيئة تعليمية أفضل من نظام ترتيب الصفوف، المقاعد القابلة للطي أفضل لأن العديد من الأنشطة يتضمن الحركة في أرجاء الغرفة. وبيّن الرسم البياني في الصفحة أدناه أنماطاً مختلفة من ترتيبات الجلوس¹. الجلوس في مجموعات صغيرة قابل للتعديل وعملي جداً.



حكومية، (20.6%) اختصاصيين قانونيين،
(17.9%) شرطة، وأطفال (9.3% فقط).

الدروس المتعلمة:



® تبين في الاستبيان أن مشاركة الشرطة أنفسهم في إعطاء التدريبات من أحد العوامل الثلاث المهمة في نجاح تدريب الشرطة.

® يجب انضمام السلطات العليا في عمل وإنتاج المواد الجديدة.

ح. خطط إستراتيجية المراقبة والتقييم من البداية
وخذ المتابعة بعين الاعتبار.

إن مراقبة وتقييم التدريب أمر ضروري جداً إذا أردنا أن يكون التدريب فعالاً قدر الإمكان يجب أن تُدمج الدروس ويُستفاد منها لجلسات لاحقة وأن تتم المتابعة لتقييم التأثير.
ولكن تشير الدراسات إلى أنه غالباً ما يتم التغاضي عن هذا الأمر.

استبيان استرجاعي:



® (57.5%) (من أصل 40 إجابة) كان لديهم استبيانات في نهاية الجلسات. لكن (22%) لم يكن لديهم أي تقييم، و(12.5%) كان لديهم تقييم التأثير واسع النطاق.

أما (7.5%) المتبقين فقد استخدموا الحوارات الجماعية كنوع من التقييم.

® 66.7% من الحالات لم يتم إجراء تدريب المتابعة فيها. وعندما تم القيام بأي جلسات متابعة فإن ذلك كان يحدث خلال 6 أشهر عادة. ومعظم تدريبات المتابعة كان يجريها المدرب الأصلي.

الدروس المتعلمة:



® الترجمة الجيدة ضرورية جداً (إذا استلزم الأمر) وإلا أضعاف المشتركون معلومات قيّمة وأصبحوا محبطين جداً.

® محاسن ومساوئ القيام بالتدريبات في مراكز الشرطة:

- المحاسن: يسهل حضور الشرطة للجلسات، مكان التدريب مجاني.
- المساوئ: التشويش/استدعاء الشرطة في حالات الطوارئ/ مهام أخرى: نقص الأمكنة والأدوات المناسبة، قد يشعر المشاركون بالتقييد وعدم التمكن من الحديث بحرية واسترخاء.

و. قم بإجراء تحليل لحاجات التدريب.

انظر الملحق 2 لنموذج استبيان تقييم حاجات المشاركين قبل أن تبدأ بالتدريب وذلك لكي تتمكن من تصميم التدريب بحيث يلائم احتياجات المشاركين الذين سيحضرونه.

ز. قم بالتخطيط للجلسات وحضر المواد الداعمة:

(انظر المقطع 3 لمزيد من التفاصيل حول منهجية التدريب)

- ◆ تأكد من ملاءمة اللغة والمواد ودراسات الحالات والأمثلة للظروف الاجتماعية والثقافية المحلية.
- ◆ شجع مشاركات الأطفال والشرطة في تصميم المواد، فكلما ازدادت مشاركة الأشخاص الرئيسيين الذين تراهن عليهم في تصميم المواد كلما ازداد التزامهم وتملكهم للدورة التدريبية، وبالتالي أصبحت المواد أكثر دقة وملاءمة.

استبيان استرجاعي:



الأشخاص الذين تم تدخلهم واستشارتهم في إنتاج مواد التدريب كانوا (25.2%) منظمات غير

أنواع من المراقبة والتقييم تتضمن ما يلي:

♦ مراقبة دورة التدريب:

- يجتمع المدربون سوياً مع ممثلين عن المشاركين في نهاية كل جلسة أو كل يوم؛ لمناقشة وتوثيق مجريات الجلسات، أي النشاطات أكانت ناجحة أو غير ناجحة؟ ما هي التغييرات التي يمكن إجراؤها على المواد، طريقة العرض؟ وما هي الأشياء التي تجب مراجعتها..إلخ.

- يرسم المشاركون وجهاً سعيداً على أحد وجهي ورقة أو بطاقة ووجهاً حزيناً على الوجه الآخر. وفي أوقات معينة خلال الجلسة يشجع المدرب المشاركين أن يرفعوا أوراقهم أو بطاقتهم كي يبينوا إذا كانوا راضين أو غير راضين عن هذا النشاط أو إذا فهموا العرض أو لم يفهموه. ويمكن أن يتم هذا بعدة طرق: مثلاً ارتداء قبعتهم إلى الخلف أو الأمام، الوقوف/الجلوس، رفع اليد اليسرى أو اليمنى (أو كليهما) أو أي إشارات أخرى يتم التوافق عليها. ويجب أن يُطرح هذا كنشاط استبيان استرجاعي ممتع لتشجيع أفضل بيئة ممكنة للتعليم.

♦ تقييم دورة التدريب:

- (تدريب غير رسمي) يقوم المدرب بإجراء تغذية راجعة كلامية في نهاية التدريب تتعلق بموضوعات معينة تم تفصيلها خلال التدريب، المواد والمناهج المتبعة، أسلوب التبسيط والتوازن بين عرض المعلومات وبين الجلسات العملية.. إلخ. وبالتالي يمكن تسجيل وتقييم عدد المشاركين الموافقين على وجهات نظر معينة.

- (تدريب رسمي) بالإضافة إلى التقييم غير الرسمي، أو بدلاً عنه، يمكن استخدام استبيان تقييمي حول التدريب يقوم المشاركون بكتابته، كل منهم على حدة في نهاية الدورة. هذا الاستبيان يمكن أن يبقى مجهول الهوية مما يشجع المشاركين على التعبير بحرية عن وجهات نظرهم. (انظر الفصل 10 من هذا الدليل لنموذج من هذه الاستبيانات)

♦ تقييم تأثير التدريب:

- لتقييم كيفية اندماج التدريب مع الممارسات اليومية في عمل الشرطة، انظر الموقع الإلكتروني لاتحاد أطفال الشارع CSC لمزيد من التفاصيل عن المنهجيات والدلائل بالإضافة إلى استبيانات للشرطة يمكن تكييفها مع الظروف المحلية لديك.

♦ المتابعة:

- الدورات المنشطة تساعد في المحافظة على المعلومات حاضرة في عقول المشاركين وتمنحهم الفرصة لمناقشة الصعوبات التي واجهوها في تطبيق ما تعلموه منذ التدريب الأولي.
- تشجيع المشاركين في عملهم اليومي بتزويدهم بمواد المعلومات، التعليم والتواصل (I E C) (ملصقات، كتيبات..إلخ).
- التواصل مع مسؤولي مراكز الشرطة لضمان وجود بيئة مناسبة للطفل داخل المراكز، وأن يتم دعم رجال الشرطة الذين حضروا جلسات التدريب لتطبيق ما تعلموه خلالها.

3- المنهج

أ. المتعلمون الراشدون²

يتعلم الراشدون من تجاربهم.

جميع المعلومات الجديدة التي يتعلمها الراشدون تكون على أساس ما تعلموه في السابق. شجع المشاركين على استخدام أمثلة من تجاربهم السابقة قدر الإمكان: ابدأ بتقييم المهارات أولاً ثم أضف إليها بإحضار المزيد من مصادر المعلومات. لا تفترض أبداً أن المشاركين لا يعلمون شيئاً عن الموضوع.

يتعلم الراشدون من أقرانهم بشكل أفضل.

يتعلم الراشدون بشكل أفضل مع الأشخاص الذين يشابهونهم في أعمارهم وخلفياتهم. شجع على مشاركتهم مع بعضهم البعض.

يتعلم الراشدون بشكل أفضل الأمور المتعلقة بحياتهم.

الدروس المتعلمة:



لقد تقرر أن المناهج الأكثر فعالية هي: اللقاء المباشر مع الأطفال، المسرحيات، تمثيل الأدوار ودراسة الحالات. كل هذا مناهج فعالة تسمح للراشدين بالتعلم بطريقة العمل.

ب. تقنيات التدريب العامة:

◆ كيف المواد بحيث تلائم ظروفك المحلية: المواد والأنشطة الموجودة في هذا الكتيب مستتبطة من مصادر متنوعة حول العالم. وتختلف الحالات من بلد إلى بلد ومن مدينة إلى أخرى.

ومن المسلم به أن الأشخاص الذين سيتعاملون مع هذا الدليل سيجعلون المواد والأنشطة ملائمة للوضع الاجتماعي والسياسي والثقافي والمحلي.

◆ انتبه كيف تبدو وتظهر وتنظم أمورك³: يجب أن تبدو وتظهر واثقاً من نفسك، ودوداً متحمساً ومنضبطاً، وأن تحافظ على تواصل بصري جيد، وأن تكون أنيق الملبس، وأن تقف مستقيماً مبتسماً! تتحدث بطريقة مسموعة وواضحة وتستخدم جملاً بسيطة وتبتعد عن الرطانة. تذكر قوة الصمت كما تتذكر قوة الكلمات، قدم الحقائق باعتدال، أجب على التساؤلات، قدم الاعتذار عندما يكون لازماً، كن صادقاً وواضحاً، أكثر من المديح وقلل من الانتقاد، حضر موادك مسبقاً وكن متأكداً من معرفتك لكيفية استخدام الأجهزة، كن مستعداً للتأقلم إذا فشلت الأجهزة، اكتب بشكل واضح وتأكد من أن من يجلسون في الخلف يستطيعون المشاهدة. ضع قوانين يتم التوافق عليها بشكل متبادل (عدم التحدث عندما يتحدث الآخرون، عدم تشغيل الهواتف النقالة.. إلخ).

◆ اعرف جمهورك⁴

حاول معرفة أكبر قدر ممكن من المعلومات عن جمهورك سلفاً: العمر، الرتبة، الجنس، السلوك، الثقافة، التجارب، التعليم، الشخصية، الخلفية

يتعلم الراشدون ما يريدون أن يتعلموه وما يهتمون به وما يعتقدون أنه مفيد لهم في حياتهم.

استخدم أدوات تدريب تتعلق بالمشاركين وترتبط بهم. يجب منح الاحترام للراشدين.

يجب معاملة الراشدين باحترام واضعين نصب أعيننا أن لديهم ثروة من التجارب والمهارات والأفكار.

شجعهم على المشاركة التامة في عملية التعلم كأشخاص مساوين لك، شجعهم على تحمل مسؤولية تعلمهم وتصرفاتهم. لا تسخر أو تضحك عليهم أمام الآخرين.

يتعلم الراشدون بشكل أفضل خلال النقاشات.

كلما تقدم الراشدون في العمر فإن قدرتهم على الملاحظة والتفكير تزداد قوة أكثر فأكثر. هذه القدرة على الملاحظة والتفكير والتحليل تعني في ثقافة الراشدين أن الجميع متعلمون وأن الجميع معلمون.

حاول أن تستخدم الحوارات قدر الإمكان لأنها تمكن الراشدين من أن يكونوا متعلمين ومعلمين. المحاضرات وتدوين الملاحظات هي طريقة أقل فعالية.

الراشدون يتعلمون بشكل أفضل عبر الاكتشاف.

تشير الدراسات أن الراشدين يتذكرون:

◆ 10% مما يقرؤونه

◆ 20% مما يسمعون

◆ 30% مما يشاهدونه.

◆ 50% مما يشاهدونه ويسمعونه

◆ 80% مما يقولونه.

◆ 90% مما يقولونه ويفعلونه.

استبيان استرجاعي:



المناهج الأكثر شيوعاً في التدريب هي: نشرات (15.9%)، حوارات جماعية (15.4%)، محاضرات (14.9%)، دراسة حالات (13.9%).

ج. أدوات التدريب:

♦ **التنوع:** استخدم تقنيات متنوعة مع التركيز على الأنشطة العملية والحوارات وتقنيات العرض المبدعة والسهلة التذكر. أمثلة عن أدوات التدريب تتضمن: دراسة حالات، أداء أدوار، مسرحيات، حل المشكلات، الحوارات الجماعية أو مجموعات العمل، محاضرات، عصف ذهني، حلقات المناقشة، افتراض دولة خيالية مثلاً (إيكسلاند)⁶، الأدوات البصرية والمحمسات.

♦ **البصريات:** حافظ على بساطة الأدوات البصرية المستخدمة، يجب أن تدعم البصريات ما تقوله لا أن تكون بديلاً عنه، ويجب أن تكون مرتبطة بما تقوله وسهلة التفسير، سهلة الفهم والتذكر، استخدم الألوان الزاهية الجذابة، وتأكد من أن تكون الأدوات السمعية البصرية مناسبة وأنها ستضيف قيمة إلى الموضوع (لا تستخدمها فقط لأجل استخدامها) جهّز أدواتك في المكان المناسب.

الدينية. كن مقدراً لاختلاف المهارات والتجارب بين المشاركين واستفد من نقاط قوتهم خلال التدريب.

♦ **كن متسامحاً:** تجاه الاختلافات في المناهج والاستراتيجيات.

♦ **أعط رسالة واضحة:** الشرطة تتجاوب بشكل جيد مع "افعل" "ولا تفعل".

♦ **اجعل التدريب ممتعاً ومشوقاً ومعتمداً على المشاركة:** الطرق التي تعتمد على المشاركة تعمل بشكل أفضل إذا كان عدد أفراد المجموعات 15-25.

الدروس المتعلمة:



لقد تبين أن استخدام مناهج تخيلية، عملية، بصرية في التدريب (أداء أدوار، فيديو، دراسة حالات، مسرحيات.. إلخ) يعتبر أحد العوامل الثلاث المهمة في نجاح تدريب الشرطة.

تذكر⁵:

TELL-T: أخبر المشاركين عن الأشياء فقط عندما لا يمكنهم القيام بها بأنفسهم.

R-Repetition: التكرار والتدريب يجعل الأمر ثابتاً ومثالياً.

A-Attitudes: السلوك لا يُعلم بل يُكتسب.

I-Involve: أشرك المشاركين للحصول على أفضل النتائج.

N-Needs: تحليل الحاجات هو نقطة الأساس في التدريب.

E-Evaluate: قيّم النتائج للتطوير المستمر.

R-Reading materials: المواد المقروءة هي لاستكمال وتعزيز التعليم.

⚠ **لطفاً انتبه:** إذا استخدمت صوراً للأطفال تأكد من موافقتهم أو موافقة والديهم أو الوصي عليهم أو عامل المؤسسة غير الحكومية حول استخدام الصور للتدريب، غير الأسماء لحماية الهوية والحفاظ على الأمن، إذ بيّنت هذه الصور أطفالاً معرضين للخطر بشكل خاص (مثلاً الأطفال المعرّفين على أنهم ضحايا أو معتدين) فمن الواجب حجب أو تغطية وجوههم وهويتهم.

♦ المحمسات: أفكار للتحميس⁷

• **مقابلات:** يقابل كل شخص الآخر ويسأله عدة أسئلة. ومن ثم يعرف كل شريك عن شريكه أمام المجموعة بأكملها. بعض الأسئلة الهامة قد تكون كالتالي:

- ما الذي يجعلك متميزاً؟
- من الشخص الذي ساعدك خلال حياتك كي يجعل منك قائداً قوياً؟

الدروس المتعلمة:



هناك حاجة لاستخدام استراتيجيات محددة في تدريب الشرطة ذوي المستوى التعليمي المتدني ولسوء الحظ هذه هي الحال في معظم الدول.

"في بعض مناطق أفغانستان الكثير من رجال الشرطة أميون، لذلك في هذه الحالة هناك حاجة لرفع الوعي لديهم عن ميثاق حقوق الطفل CRC عبر أفلام الفيديو والملصقات والمسرحيات والتدريبات العملية" (Save the Children، مؤسسة غير حكومية، أفغانستان)

د. اتصل بالأطفال.

إن الاتصال المباشر بين رجال الشرطة والأطفال المعرضين للخطر على شكل زيارات ميدانية إلى مشاريع المنظمات غير الحكومية والمقابلات وجهاً لوجه مع أطفال الشارع في مباريات رياضية أو أنشطة ثقافية يمكن أن يكون واحداً من الطرق الأكثر فعالية على المدى الطويل في رفع حساسية الشرطة. لكن الممارسات في هذا المجال تتنوع بشكل كبير، فإذا أُديرَت هذه المقابلات بشكل خاطئ فقد يكون لها أثرٌ سلبي كبيرٌ. ويشير الجدول (4) إلى بعض محاسن ومساوئ مشاركة الأطفال المباشرة في برامج رفع حساسية وتدريب الشرطة.

"قامت منظمة ANERSER بالإشراف على مباراة كرة قدم بين الأشخاص الذين يحضرون التدريب وبين أطفال الشارع داخل ملعب كرة القدم في كلية الشرطة وتلا ذلك حوارات مع الأطفال" (ANERSER، منظمة غير حكومية، بوركينا فاسو).

- عندما تسمع جملة "حقوق الإنسان" ماذا تظن أنها تتحدث عن؟
- ما الحيوان الذي يمثلك أكثر من غيره؟
- من هو أفضل قصّاص في أسرتك أو مجتمعتك؟
- ما هو أهم حدث أثر في رؤيتك للعالم؟
- ما الذي جاء بك إلى هنا؟
- الحال نفسه: اشرح للمشاركين أن عليهم أن يحددوا الأشخاص الذين لديهم صفات متشابهة، ومن ثم حدّد بعض الفئات (مثلاً: الأشخاص الذين ولدوا في العقد نفسه أو الشهر نفسه، الأشخاص الذين لديهم عدد الأطفال أو الأشقاء نفسه، الأشخاص الذين يتكلمون اللغة نفسها في المنزل أو لديهم العدد ذاته من اللغات).
- أنا أيضاً!: يبدأ المشارك بالحديث عن نفسه ويبدأ بذكر اسمه ووصف نفسه. وعندما يسمع مشارك آخر شيئاً مشتركاً لديه مع المتكلم يقاطعه ذاكرةً اسمه ويقول مثلاً (أنا.. وأنا أيضاً) لدي أختان أكبر مني) ويستمر في وصف نفسه إلى أن يجد مشترك آخر شيئاً يشاركه فيه فيقاطعه بدوره ويستمر الدور حتى يتم التعريف عن الجميع.

استبيان استرجاعي:



الأدوات الأكثر استخداماً في التدريبات كانت: نشرات (16.5%)، دراسة حالات (15%)، كتيبات (13.1%)، شاشات عرض الصور (11.2%)، كتيبات ونشرات جيب (10.7%)، أداء أدوار (10.7%)، ملصقات (8.3%)، فيديو (7.3%)، بصريات أخرى (4.9%)، أدوات أخرى (2.4%).

الجدول (4) محاسن ومساوئ الاتصال المباشر مع الأطفال

المساوئ	المحاسن
إذا تم إعدادها وإدارتها بشكل سيء فقد تؤدي إلى تعزيز الأفكار الشائعة السلبية، وبالتالي ينتج عنها المزيد من سوء الفهم وعدم الثقة.	يمكن أن تكون المقابلة فعالة لرفع حساسية الشرطة/ الكسر المتبادل للحواجز.
"في إحدى تدريبات الشرطة كان هنالك ورشات عمل ميدانية عن أطفال الشارع العاملين ولم يتكلم رجال الشرطة بطريقة لائقة مع الأطفال. ولذلك وبعد عدة دقائق بدأ أطفال الشارع العاملين بضرب الشرطة وقام الشرطة بضرب الأطفال".	الدروس المتعلمة (استبيان استرجاعي): المقابلة الأولى مع الأطفال اعتبرت أحد أكثر المناهج فعالية من قبل أولئك الذين استخدموا هذه التقنية.
(Save the Children، مؤسسة غير حكومية، أفغانستان)	تمنح الأطفال والشرطة فرصة اللقاء في بيئة مختلفة عن البيئة التي يلتقون فيها عادةً وبالتالي يتعلمون عن بعضهم البعض كأشخاص عاديين.
يجب الانتباه للتأكد من أن ردود الفعل ليست أحد اثنين فقط "الشفقة" أو عدم التشجيع من ناحية الشرطة. يجب أن يُمنح الشرطة المعرفة والمهارات التي تمكنهم من التدخل بشكل بناء بما يخدم مصلحة الطفل القصوى.	إذا تأثر رجل الشرطة على المستوى الشخصي بقصة طفل حقيقي فإنه سيتذكر ذلك طيلة حياته، وسيكون لذلك أثر كبير جداً على ممارسات الشرطة تجاه الأطفال، حتى ولو تم تعيين ضابط الشرطة في مركز آخر.
تحتاج إلى وقت للتطبيق، مثل هذه الزيارات قد تحول المؤسسات غير الحكومية بعيداً عن أعمال مهمة أخرى وتشغلهم عن جدولهم الممتلئ.	تجربة داعمة للأطفال وفرصة لهم للتعبير عن آرائهم.
غالباً ما يكون أطفال الشارع حذرين تجاه الشرطة ويحتاجون وقتاً لكسر الحواجز وبناء الثقة.	تمكين الأطفال من التعلم عن دور الشرطة وكيف يلتصقون مساعدتهم ونصحهم.
بسبب التغيير الكبير لموظفي الشرطة، فإن الزيارات وجهاً لوجه يجب أن تكرر غالباً مع مجموعات مختلفة من الشرطة.	تساعد في تقوية الروابط بين الشرطة والمؤسسات غير الحكومية المحلية ومنظمات أطفال الشارع التي يمكن دعوتها في حالات التحويل وتقديم النصح من قبل الشرطة في الحالات الخاصة.
	"نحن ننظم مقابلات بين الأطفال ورجال الشرطة، الأمر الذي ينعكس إيجابياً على العلاقات بين الطرفين وقد يتطور بشكل منتظم" (SABAH، مؤسسة غير حكومية، السودان)
العروض الخلاقية التي يقدمها الأطفال كجزء من التدريبات قد تُرفض من قبل الراشدين في بعض الأحيان معتبرين إياها "تسلية" أو "ترفياً"، بدلاً من كونها "معلومات جديّة".	العروض الخلاقية التي يقدمها الأطفال عن تجاربهم مع الشرطة يمكن أن تكون فعالة جداً (مثل المسرحيات، أداء الأدوار، الصور، الموسيقى، الشعر).
إذا لم تُنظم مشاركات الأطفال في حوارات الراشدين بطريقة ملائمة فقد تتعرض لخطر اعتبارها مشاركة رمزية لا فائدة فيها.	على حد سواء، فإن مشاركة الأطفال في جلسات تدريب الشرطة يمكن أن تكون فعالة جداً، مثلاً: يشارك الأطفال الكبار في حوارات "الراشدين" وقد لا يتوقع الراشدون ذلك بالضرورة وبالتالي يكسب الأطفال الاحترام.

الحكومية إرشاداتها السلوكية الخاصة بها كجزء من سياستها لحماية الطفل. وإلا فقد زدنا الملحق (3) بمثال حول الممارسات الجيدة.

♦ إخبار ؟ هل الشرطة وادين إلى أنهم لا يسمح لهم باستخدام أي من المعلومات التي يعطيها الأطفال ضدهم ؟ هل تم إعلام الشرطة أنه من الأفضل أن لا يرتدوا لباسهم الرسمي عند مقابلة الأطفال .

♦ استشارة ؟ هل تم استشارة الأطفال أنفسهم حول الزيارة (وليس فقط أعضاء المنظمات غير الحكومية) : هل منح الأطفال معلومات كاملة حول ما ستطوي عليه الزيارة مثلاً : هدف الزيارة ، تفاصيل من سيحضر الزيارة ومن سيجيب على الأسئلة التي يمكن أن يطرحوها ؟ هل أعطى الأطفال موافقتهم على الزيارة بناء على المعلومات التي أخبروها ؟ إذا كانت الزيارة تتضمن عرضاً من قبل الأطفال هل لديهم المعلومات الكاملة حول آرائهم التي يرغبون بعرضها (مثلاً الخيارات مثل العرض الإبداعي أو العرض الرسمي) .

♦ تشجيع ؟ إذا أعطى الأطفال موافقتهم بناء على التوضيحات التي منحت لهم . هل جعلوا يشعرون بالارتياح (مثلاً محيط مألوف فيه راشدين يتقون بهم وأصدقاء لهم) . هل تم إخبارهم أن من غير الواجب عليهم الإجابة على أي سؤال لا يرغبون بالإجابة عليه وأنه يمكنهم وقف هذه العملية في أي وقت ؟

قائمة تدقيق حماية الطفل:

يجب أن يكون لحماية الطفل الاعتبار الأول عند اللقاء المباشر بين الشرطة والأطفال كجزء من التدريب ورفع الحساسية! لقاءات "SPICE" بين الأطفال والشرطة:

-S Safe الأمان

-P Protected الحماية

-I Informed الإخبار.

-C Consulted الاستشارة.

-E Empowered التشجيع.

♦ الأمان؟ هل الأطفال آمنون؟ هل اللقاء أو الزيارة تخدم مصلحة الطفل القصوى؟ هل هناك أي مجال لتعريض الطفل لأي خطر بسبب الزيارة، مثلاً: إذا تحدث الأطفال بشكر غير رسمي "دون توثيق" مع الشرطة حول إساءة استخدامهم للمواد أو لماذا يسرقون، هل هناك أي فرصة في أن يستخدم بعض رجال الشرطة هذه المعلومات ضدهم ويعاقبهم فيما بعد؟

♦ الحماية؟ هل تُتبع سياسات وإجراءات حماية الطفل⁸؟ هل لدى المؤسسات غير الحكومية سياسات حماية الطفل؟ وإذا كان الأمر كذلك فهل تم إعلام الشرطة بها؟ مثلاً هل تم إطلاع الشرطة على الإرشادات السلوكية عند التعامل مع الأطفال؟ هل تتضمن هذه الإرشادات معلومات حول تشكيل الأسئلة الحساسة وغير الحساسة؟ (تأكد إذا كان لدى المنظمة غير

خلاصة:

يجب الآن أن تعرف الآتي:

٥ إذا كنت في موقع يؤهلك لإدارة تدريب الشرطة حول حقوق الطفل وحمايته أم لا.

٥ الخطوات العملية للتخطيط لتدريب الشرطة والطرق المتاحة له.

٥ محاسن ومساوئ انضمام الأطفال بشكل مباشر في برامج التدريب ورفع الحساسية والتدابير الأساسية لحماية الطفل الواجب مراعاتها.

الحواشي:

- 1- Philippine National Police Office، of the High Commissioner for Human Rights and UNICEF, Juvenile Justice Training Manual for Law Enforcers: Child Rights Training. Volume One, 2002, pp.31-32 .
- 2- Uganda Police Force and UNICEF, The Role of the Uganda Police in the Protection of Women and Children's Legal Rights, pp.131 and 137.
- 3- Philippine manual, pp.15-18.
- 4- المرجع السابق، الصفحة 19
- 5- المرجع السابق ص 12
- 6- على سبيل المثال، عندما تكون القضايا شديدة الحساسية فقد يكون من المفيد أن تطلب من المشاركين مناقشة قضية لبلد افتراضي - خيالي - مثلاً: "لشرطة إيكسلاند سمعة سيئة بتقاضي الرشوة، فإذا كنت ضابط شرطة في إيكسلاند فما هي التوصيات التي تقدمها للحكومة من أجل تحسين الوضع؟"
- 7- www.1umn.edu/humanrts/edumat/hreduseries/hrhandbook/activities/11.htm
- 8- سياسة حماية الطفل:
عبارة عن "تصريح بالأهداف يُظهر تعهداً بحماية الأطفال من الأذى ويبين كل ما تتطلبه حماية الطفل، كما أنها تساعد على توفير بيئة إيجابية وآمنة للأطفال، وتظهر مدى قيام المنظمة بواجباتها ومسؤولياتها في الرعاية بشكل جدي".
(Setting the Standard: A common approach to Child Protection for international NGOs, Standard 1).

ج. المعوقات الشائعة والدروس المتعلمة حول إدارة تدريب الشرطة

الأهداف:

في نهاية هذا الفصل ستكون قادراً على ما يلي:

• فهم خلفية الدروس المتعلمة.

• معرفة المزيد من الدروس المتعلمة التي تتعلق:

بأهمية استراتيجية أوسع، الأساليب المختلفة لتدريب الشرطة، التخطيط، المنهج، المتابعة، المراقبة والتقييم.

1- خلفية:

البرتغال، رومانيا، السنغال، صربيا والجبل الأسود، إسبانيا، سيرلانكا، السودان، السويد، سوريا، توغو، تركيا، أوغندا، المملكة المتحدة، الفيتنام، اليمن، زامبيا. (جنوب الصحراء الكبرى الإفريقية 32%، آسيا 30%، الشرق الأوسط وشمال إفريقيا 15%، أوروبا الغربية 11%، أمريكا اللاتينية 6%، أوروبا الوسطى والشرقية 6%).

58.2% من الأشخاص الذين شاركوا في الاستبيان العالمي كان لديهم تجربة شخصية في تدريب الشرطة. 81% من الاستبيانات تم تعبئتها من قبل أعضاء في منظمات غير حكومية، 5% من قبل الشرطة وكليات تدريب الشرطة والنسبة الباقية أجابت عليها الحكومات ووكالات الأمم المتحدة والمعاهد الأكاديمية.

85.9% ممن أجابوا على الاستبيان يعملون مباشرة مع أطفال الشارع أو يتعاملون مع قضايا تؤثر على أطفال الشارع.

2- المعوقات والدروس المتعلمة:

بشكل عام تشكل القائمة التالية العوامل التي اعتبرها الاستبيان الأكثر أهمية في نجاح تدريب الشرطة:

1. استهداف كل من قيادات الشرطة العليا بالإضافة إلى دوريات الشرطة (13.4%)

2. اشتراك الشرطة أنفسهم في تدريب الشرطة (12.8%)

3. استخدام الطرق الإبداعية والعملية والبصرية في التدريب (مثل: أداء الأدوار، الفيديو، دراسة الحالات، المسرحيات) (11.8%).

لقد تم جمع المعوقات الشائعة والدروس المتعلمة من تدريبات الشرطة السابقة من مصادر ثلاثة رئيسية:

تقييمان للمشاركين في مشاريع حالية لتدريب الشرطة، استبيان عالمي وزّع عن طريق البريد الإلكتروني والإنترنت، وبحث تمت دراسته مكتبياً.

تم إجراء التقييم المعتمد على المشاركين في أديس أبابا وإثيوبيا ودكا وبنغلادش خلال شهري آب وأيلول عام 2004 وتضمن:

حوارات جماعية، مقابلات شخصية مع الأطفال، الشرطة، عاملين اجتماعيين، محامين، قضائيين، أعضاء في منظمات غير حكومية وأشخاص آخرين ممن يُراهن عليهم في هذا الموضوع.

تم توزيع حوالي 100 استبيان على مراكز الشرطة في كل مدينة لتقييم تأثير التدريب على معرفة الشرطة وسلوكياتها وممارساتها وتحليل الوثائق المساعدة.

أما الاستبيان العالمي فقد تم نشره باللغات الثلاثة: الإنكليزية والفرنسية والإسبانية. وفي مدة أقصاها ثلاثة أشهر تم استلام 67 استبياناً من 47 دولة:

أفغانستان، ألبانيا، بنغلادش، بوركينا فاسو، بوروندي، كمبوديا، الكونغو، ساحل العاج، قبرص، مصر، السلفادور، إثيوبيا، غانا، غينيا، هوندوراس، الهند، اندونيسيا، إيرلندا الشمالية، اليابان، كينيا، قرغيزستان، جمهورية لاووس، ليبيريا، مالي، منغوليا، نيبال، النيجر، باكستان، فلسطين، بيرو، الفلبين،

54% من الأشخاص الذين أجابوا على الاستبيان لا يعتقدون أن الشرطة (بشكل عام) واعي لدورهم في حماية الأطفال أو أن الحكومات تتعامل مع قضايا تدريب الشرطة وحماية الطفل في دولهم بشكل جدي (52%).

التحديات الأكثر شيوعاً التي واجهها المدربون كانت: نقص الموارد (12.9%)، أولويات الشرطة (12.1%)، الأطفال أولوية سياسية متدنية (11.2%)، القوة المحدودة للمجتمع المدني في إحداث التغيير (10.3%). ولم تعتبر هذه التحديات الأكثر شيوعاً فقط ولكنها اعتبرت أيضاً المعوقات الأكثر صعوبة التي يجب مواجهتها.

إضافة إلى هذه التحديات المستمرة فإن تأثير هذه التدريبات قد يُقوض بشكل حاد بسبب بعض القرارات السياسية غير الحساسة التي لا يحسب لعواقبها أي حساب، مثلاً:

"بعد التدريب الذي أجراه المجلس الوطني للتنمية الاجتماعية كان رجال الشرطة متفاعلين جداً، لكن قرار الحكومة بإجراء جولات (إنقاذ) اعتقال جماعي لأطفال الشارع شوّش سلوك الشرطة، إلا أنهم اضطروا لاتباع سياسة الدولة في "إنقاذ" (المصطلح الذي تستخدمه الحكومة) أطفال الشارع بأعداد كبيرة.

(Childhope Asia Philippines, NGO, Philippines)

هذا التعليق يبين الحاجة إلى مناهج متناسق لتدريب الشرطة وحماية الطفل على المستوى الوطني.

أمثلة عن توجيه البيئة الاجتماعية - الاقتصادية والسياسية.

♦ التأثير القوي عبر الاندماج مع المنظمات غير الحكومية، برامج التوعية المستمرة، إقناع قيادات الشرطة العليا بأن عدالة الأحداث هي قضية ذات أولوية، استهداف التغييرات السلوكية لدى الأفراد المعروفين بتخريبهم.

♦ السعي للدعم على أعلى المستويات.

4. المتابعة بتدريبات إضافية منشطة (10.5%).

5. أن يقوم مدربو الشرطة بتدريب الشرطة (8.3%).

6. كفاءة المدربين (7.7%).

7. استخدام لغة بسيطة خلال التدريب (7%).

8. الدعم المستمر للتغيير من قبل الإدارة العليا لمراكز الشرطة (6.1%).

9. استهداف دوريات الشرطة (5.4%).

10. تدريب الشرطة من نفس الرتبة (5.1%).

11. نوعية المواد المكتوبة المستخدمة (3.5%).

12. استهداف قيادات الشرطة العليا (3.2%).

13. مدة التدريب (1.9%).

14. موقع التدريب (1.6%).

15. عوامل أخرى (1.6%).

بعض هذه الدروس بالإضافة إلى دروس أخرى توجد بالتفصيل فيما يلي.

أ- الحاجة لاستراتيجية أوسع:

الحاجة لتوجيه المحيط الاجتماعي الاقتصادي والسياسي.

من الواضح أن تدريبات الشرطة لا تحدث في منعزل ولكنها مرتبطة بالبيئة الاجتماعية الاقتصادية والسياسية والثقافية على المستويين الوطني والمحلي. وفي الغالب لا تعتبر حقوق الطفل أولوية سياسية ناهيك عن الأطفال الذين يعيشون على حواف المجتمع. وعلى الرغم من أن تدريب الشرطة يجب أن يشكل أولوية لدى الحكومة إلا أن الاستبيانات تشير إلى أن المبادرة إلى هذه التدريبات وتمويلها يأتي بشكل رئيسي من قبل المنظمات غير الحكومية:

49.1% من المبادرات للتدريب قامت بها منظمات غير حكومية مقارنة بـ 15.1% فقط من قبل الحكومات¹، 38.9% من المبادرات قامت منظمات غير حكومية بتمويلها مقارنة بـ 22.2% فقط مولتها الحكومات الوطنية².

أمثلة عن تعاون قطاعات مختلفة.

- ◆ الحوارات المتواصلة والزيارات واللقاءات بين أقسام الشرطة وأقسام الرعاية الاجتماعية ورؤساء المنظمات غير الحكومية المعنية.
- ◆ يجب أن يقيم الممثلون الأساسيون علاقات مع رؤساء مراكز الشرطة ويطلعوا بعضهم البعض بشكل دائم على المبادرات التي تتعلق بالأطفال.
- ◆ تنظيم جلسات تدريب مشتركة لتبادل المعلومات.
- ◆ يجب أن تتجاوز المؤسسات غير الحكومية الاختلافات فيما بينها وأن تشكل جبهة موحدة عبر التعاون فيما بينها لكي تؤثر بشكل أكثر فعالية على تحسين البيئة الاجتماعية - السياسية الأوسع ومساعدة وكالات الحكومة على تطبيق الممارسات الجيدة.
- ◆ جعل التعاون رسمياً عبر مذكرات التفاهم (MOUs) والشبكات الرسمية إذا كان ذلك ممكناً (انظر أسفل الصفحة لمزيد من التفاصيل).

"إن توقيع الاتفاقيات مع مراكز الشرطة والمحافظة على حوارات دائمة مع ممثليهم هو أساس للحصول على اهتمام حقيقي بالتدريب والتجارب الجيدة معه" (Salvati Copii ، مؤسسة غير حكومية، رومانيا).

"من المقترح أن يشكل في كل مركز مقاطعة لجنة الشرطة وحماية الطفل، تؤلف بممثلين متساوين عن الأطفال هدفها خلق وتطوير بيئة مؤاتية لتسد الفراغ في القضايا القانونية والأخلاقية والمعنوية حول الأطفال. يجب أن تكون اللجنة مسؤولة أيضاً عن تدريب أعضاء الشرطة على القضايا المتعلقة بحماية الطفل" (PRWSO، منظمة غير حكومية، باكستان).

الحاجة لجعل التدريب والتعاون رسمياً.

تفيد المؤسسات غير الحكومية والشرطة نفسها أن محاولات التدريب غير الرسمية غالباً ما تُعوّق بسبب التراتيبات والبيروقراطيات داخل الشرطة.

إن علاقات وترتيبات التدريب غير الرسمي غالباً ما يكون لها فوائد كبيرة في تحسين وجهات النظر والممارسات لدى رجال الشرطة على المستوى

 **انظر أيضاً: الفصل 2. أ. حول كيفية تنظيم تحليل حالة وخطة العمل فيما يتعلق باستراتيجية أوسع لدعم تدريب الشرطة.**

الحاجة للتعاون بين قطاعات مختلفة.

إن نظام عدالة الأحداث ليس مجرد "نظام واحد" بل هو عبارة عن عدة أنظمة متداخلة تتضمن عدة قطاعات مثل الشرطة، الخدمات الاجتماعية، القضاء، المجتمع.. إلخ.

ومن اللازم أن يكون لهذه المجموعات المختلفة أهداف مشتركة. وتؤكد الكثير من الإجابات في الاستبيان بشدة على الحاجة للتعاون بين القطاعات المختلفة بشكل عام، كجزء من العمل المستمر، وبشكل خاص فيما يتعلق بتنظيم التدريبات، ويبين هذا التعليق لأحد أعضاء منظمة غير حكومية ذلك بوضوح.

"يجب تدريب الشرطة جنباً إلى جنب مع الأخصائيين العاملين مع الأطفال مثل العاملين الاجتماعيين والمحامين والوكلاء والقضاة والإعلاميين وموظفي المنظمات غير الحكومية والناشطين في مجال الأطفال.. إلخ حتى يتكون عندنا مقطع عرضي لوجهات النظر حول التدريب لضمان التعاون والتنسيق في التعامل مع حماية الطفل" (DCI، منظمة غير حكومية، غانا).

ولسوء الحظ لا يتفهم الجميع أهمية مثل هذا التعاون.

"لقد دعونا الشرطة إلى جلسة تدريب حول ميثاق الأمم المتحدة لحقوق الطفل والإساءة والاستغلال الجنسي للأطفال والتشريعات السنغالية لحماية الطفل ولكن دون فائدة. إلا أنهم طلبوا أن يتم تدريبهم دون وجود أي مدنيين، على العكس من حراس السجون الذين شاركوا في جميع جلسات التدريب التي قمنا بتنظيمها" (La Lumière، منظمة غير حكومية، السنغال).

الحاجة لتحسين أوضاع العمل والاستقامة داخل خدمة الشرطة.

الفساد

"يتندرّ الناس بأنه لو لم توجد شرطة، في هذا البلد، فإن الفساد سينخفض بنسبة 60%" (مؤسسة غير حكومية مجهولة الهوية).

اعتماداً على الاستبيانات وخاصة من أطفال الشارع أنفسهم، فهناك حاجة كبيرة للإصلاح المؤسسي للشرطة في كثير من البلدان لاستئصال الفساد وحتى الابتزاز في بعض الأحيان. العمل الشرطي جديلاً من أهم الأعمال لكنه أيضاً الأصعب من بين المهن الحكومية. وإلى أن تعترف الحكومات بذلك عبر تخصيص ميزانيات لأجور لائقة وإصلاح السياسات لتحسين أوضاع العمل فإن الفساد والابتزاز وانتهاك حقوق الإنسان سيستمر.

"أعتقد أن المشكلة الأساسية التي نواجهها في عمل الشرطة مع الأطفال هي الفساد. بما أن الشرطة تتقاضى فقط (\$25) في الشهر فإنه من المغري جداً والسهل بالنسبة لهم إجبار الأطفال على شراء حريتهم بأي مبلغ من المال لديهم" (Children of Hope، مؤسسة غير حكومية، قرغيزستان).

"الفساد منتشر لكن عندما تبحث الحكومة عن مؤسسة غير حكومية جيدة فإنها دائماً تستدعينا. مؤسستنا لم تعط سنتاً واحداً للشرطة أو الحكومة لحضور الجلسات التدريبية. علينا أن نثبت أننا نعمل بجدية كبيرة واستقامة ونسترشد بالأمثلة العملية" (مؤسسة غير حكومية مجهولة الهوية).

"[يجب أن تتضمن التوصيات] تغيير سياسات اختيار ضباط الشرطة والتدريبات الرسمية داخل الكلية وتأمين أجور ومنح كافية لهم" (LICADHO، مؤسسة غير حكومية، كمبوديا).

"معظم ضباط الشرطة يدفعون المال مقابل تعيينهم أو يحصلون على عملهم من خلال صلاتهم لذا فإنه ينقصهم الالتزام، ومعظمهم لم يحصل على التدريبات الرسمية، وبعضهم أُمي والبعض الآخر يعتمد على رؤسائه في التطبيق والبعض الآخر يصبح

الشخصي، وهي غالباً ما تكون الطريقة الوحيدة للتقدم في البيئات المعقدة والحساسة والمُسيّسة بدرجة عالية. ولكن التغيير المستمر والثابت الواسع الانتشار على المدى الطويل يمكن أن يحدث فقط عندما يُعترف بحقوق الطفل وحمايته رسمياً ويتم إدراج ذلك في المناهج الرسمية والكتيبات واتفاقيات التعاون.

"إذا لم وإلى أن تُدرج هذه القضايا في كتيبات تدريب الشرطة فإنهم لن يأخذوها بجدية" (SANLAAP، مؤسسة غير حكومية، الهند).

62.1% من الإجابات في الاستبيانات تدّعي بأن ما تتعلمه الشرطة في بلادها حول حقوق الأطفال هو جزء من تدريب الشرطة الرسمي الذي يُدرّس في كليات الشرطة³. ولكن التجربة أظهرت أن مدة التدريب المخصصة لحقوق الطفل ضمن المنهج العام، ونوعية التدريب والمواد المستخدمة في هذا الموضوع غالباً ما تترك الكثير من المطلوب. إن أي مبادرات جدية في تدريب الشرطة يجب أن تتضمن استراتيجية إدراج حقوق الطفل وحمايته في مناهج تدريب الشرطة الوطنية وضمن الكتيبات والإرشادات والكراسات الرسمية، ويجب التأكد من كون هذه التدريبات والأدوات الداعمة لها عملية وذات نوعية جيدة وأن يتم تطويرها بالتعاون بين الشرطة والمؤسسات غير الحكومية والأطفال إذا أمكن ذلك.

أمثلة عن جعل التعاون والتدريب رسمياً.

- ◆ المشاركات المشتركة بين الشرطة والمؤسسات غير الحكومية والأطفال في تطوير المواد والمناهج لتعزيز الملكية والالتزام.
- ◆ يجب أن تكون جميع مواد التدريب وكتيباته مصادقاً عليها رسمياً من قبل الشرطة.
- ◆ نظم الاتفاقيات الرسمية ومذكرات التفاهم (MOUs) مع قيادات الشرطة العليا ومسؤولي المراكز، مثلاً تحويل الأطفال إلى منظمات غير حكومية أو الدعم القانوني أو برامج التحويل ضمن المجتمع...إلخ.
- ◆ أسس لشبكة أكثر رسمية تتألف من ممثلين عن جميع القطاعات في نظام عدالة الأحداث يكون لدى كل منهم السلطة الكافية لاتخاذ القرارات وتطبيقها.

لتحسين التوازن الجنسي لضباط الشرطة فإن خدمة الشرطة ما تزال بلا شك مهنة ذكورية جداً.

وتشير التجارب إلى أن هناك نزعة غالبية في مراكز الشرطة لتعيين ضباط الشرطة الإناث عند التعامل مع الأطفال مفترضين أن جنسهن تلقائياً يجعلهن أكثر ملائمة لهذا النوع من العمل، غير أن الدروس المتعلمة من أرجاء العالم تؤكد بشدة على ما يلي:

♦ مثالياً يجب أن تتألف الشرطة المتخصصة في التعامل مع الأطفال من 50% إناث و50% ذكور. يجب أن تتواجد الشرطة الإناث عند التعامل مع الفتيات الخارجيات عن القانون والمحتاجات للرعاية والحماية والضحايا أو الناجيات من الإساءة. على أن الفتيان في ذات الظروف يجب أن يتم التعامل معهم من قبل شرطة ذكور. أيضاً من المهم جداً بالنسبة للفتيان والفتيات أن يكون لديهم قدوة إيجابية ذكورية وأنثوية وأن يشاهدوا كلا من الرجال والنساء في مناصب السلطة المسؤولة.

♦ الجنس بحد ذاته لا يؤهل الفرد للعمل مع الأطفال، فالشخصية والمهارات أكثر أهمية.

♦ تعيين ضباط الشرطة الإناث تلقائياً للعمل مع الأطفال يحرم النساء من نفس الفرص ومن الحرية في خياراتهم المهنية المتاحة لأمثالهم الذكور وهذا بحد ذاته نوع من التمييز. كما أن التخصص في حماية الأطفال يجب أن يكون خياراً طوعياً.

♦ يجب أن يتلقى جميع ضباط الشرطة تدريبات تتعلق بالحساسية للجنس وأن تدرج هذه التدريبات كعنصر نوعي في التدريب على حقوق الطفل وحمايته.

أمثلة عن تحسين ظروف العمل والاستقامة:

♦ يجب أن تحسن الحكومات الأجور وظروف العمل والمعايير التعليمية والفحص النفسي للمجندين في خدمة الشرطة ككل.

♦ زيادة الاحترام والتقدير والمنح للشرطة المتخصصة بقضايا الأطفال.

رجل شرطة كي يرتكب الجرائم. وإذا كان هناك التزام من القيادة وإصلاحات في التحديات المذكورة فإن المؤسسات غير الحكومية تستطيع العمل مع مدربي الشرطة لتنظيم تدريبات أكثر فعالية كجزء من تدريب الشرطة".

(LICADHO، مؤسسة غير حكومية، كمبوديا).

انظر أيضاً: المقطع التالي حول العمل في بيئات صعبة بصورة خاصة.

الاحترام، التقدير والتطوير المهني.

لزيادة الاحترافية في خدمات الشرطة يجب أن يترافق تحسين الأجور وأوضاع العمل مع الفحص النفسي الدقيق للمجندين (للتعرف والتخلص من العنف والإساءة واللامبالاة والفساد عند طالبي الوظيفة) ورفع مستوى المتطلبات العلمية الدنيا لدى المجندين، بالإضافة إلى رفع مستوى المهارات والاحترافية في خدمات الشرطة ككل، كما يجب إدراك أن العمل مع أطفال في ظروف صعبة يتطلب مهارات وخبرات خاصة: يجب أن يعوض الشرطة الذين يتخصصون في هذا المجال بشكل ملائم وأن تُقدم المنح لهم لتشجيعهم على التناقص في هذا القطاع لتحسين نوعية طالبي الوظيفة الذين سوف يُختار منهم ضباط الشرطة المختصين بحماية الطفل.

"بما أن رجال الشرطة الحاليين مدربون أساساً للقتال ويستخدمون لهذه الغاية بالدرجة الأولى، فيجب أن يتم اختيار الأشخاص المرشحين والودودين مع الأطفال من أجل العمل المتخصص بالأطفال بعد التأكد من سجلهم العائلي كما يقترح أحد الأطفال (Plan International، مؤسسة غير حكومية، سيرلانكا).

المساواة الجنسية

من إجمالي ضباط الشرطة الـ 8458 الذين حضروا تدريبات مختلفة تم الحديث عنها في الاستبيانات 72.9% منهم كانوا رجالاً. وبدون استغراب فإن 63.3% من الإجابات كانت غير راضية عن التوازن الجنسي للمشاركين في جلسات التدريب. وعلى الرغم من المحاولات المستمرة في بعض البلدان

يتجهون إلى التعامل مع الأطفال بنوعيه كمعتدين وكضحايا جرائم⁴. ولكن عملياً قد يكون هناك نزعة غالبية في تركيز هذه المكاتب على الأطفال الضحايا والناجين بشكل أكبر من الأطفال الخارجين عن القانون، خاصة إذا لم يتلقَ رجال الشرطة في المراكز التدريب المناسب حول التحويل الصحيح للأطفال المعتدين والمشتبه بهم الذين سوف تستمر معاملتهم كراشدين.

"هناك حاجة لتحسين منهجية العمل مع الأطفال، مثلاً: تأسيس غرف خاصة لمقابلات الأطفال، والحاجة لتدريبات خاصة برجال الشرطة الذين يقومون بالتحقيق في قضايا الأطفال الضحايا أو المعتدين بشكل خاص". (Salvati copii، مؤسسة غير حكومية، رومانيا).

"من المهم جداً أن يكون لدى رجال الشرطة المدربين بشكل خاص اهتمامات بالعمل مع ولأجل الأطفال، وتفهماً لأوضاعهم. وهم بحاجة لتدريبات خاصة في جوانب مختلفة مثل الاعتداء الجنسي والاستغلال الجنسي التجاري والإساءة الجسدية، على الرغم من أنه قد لا تكون نفس الشرطة عاملة في كل هذه القضايا" (ECPAT، منظمة غير حكومية، السويد).

انظر أيضاً:



www.streetchildren.org.uk/policetraining

لنماذج عن دور ومسؤولية مكاتب الأطفال والشرطة المتخصصة بالعمل مع الأطفال وأفكار عن مراكز شرطة وغرف مقابلات مؤاتية للأطفال.

الحاجة للعمل مع الأطفال أيضاً:

بينما نركز على جهود الشرطة والراشدين لتحسين حقوق الأطفال وحمايتهم فإنه من السهل جداً أن ننسى أن الأطفال أنفسهم يمكنهم أن يشاركوا في الجهود المبذولة لحمايتهم. وتشير الاستبيانات والتقييمات إلى أنه يمكن القيام بالمزيد لإخبار

♦ جعل التدريب على حقوق الطفل إجبارياً و/أو معياراً للترقية.

♦ تسجيل الشكاوى حول التعامل الخاطئ مع الأطفال في ملفات الموظفين الرسمية لاعتبارها في مقابل الترقيات.

♦ تطوير معايير بديلة "للنجاح" أبعد من مجرد معدلات الاعتقال (التي تشجع الاعتقالات القسرية وغير القانونية وخاصة بحق أطفال الشارع) مثلاً: منع الجرائم، عدد الأطفال الذين تتم مساعدتهم، انخفاض عدد الأطفال المحتجزين.

♦ تشجيع المساعدة الإيجابية للأطفال، رفع معنويات العمل في حقوق الطفل وحمايته بواسطة عرض صور في مراكز الشرطة لأطفال شارع تم جمع شملهم مع عائلاتهم بفضل مساعدة الشرطة، أو لحالات كان للشرطة فيها أثر إيجابي على الأطفال المعرضين للخطر في المجتمع.

♦ يجب أن يتحمل ضباط الشرطة مسؤولية انتهاك حقوق الإنسان والفساد والابتزاز عبر تحقيقات ومحاكمات وعقوبات مناسبة.

"المزيد من العمل المتواصل والتأييد الأكبر مطلوب مع الشرطة، تحدي الشرطة لتبرير الإجراءات التي يتخذونها ضد الأطفال الخارجين عن القانون باستخدام برامج الحوارات الإذاعية . . إلخ" (Don Bosco، مؤسسة غير حكومية، ليبيريا).

الحاجة للشرطة المتخصصة، لمكاتب متخصصة بالأطفال وغرف مقابلات خاصة ومناسبة للطفل.

إضافة إلى الحاجة الكبيرة لرفع حساسية وتدريب جميع الشرطة على حقوق الطفل الأساسية وحمايته، تشير التجارب أيضاً إلى أهمية وجود شرطة متخصصة بقضايا الأطفال كمعتدين وضحايا وناجين على حد سواء. وفي حين تشير 48.3% من إجابات الاستبيان إلى وجود شرطة خاصة بالعمل مع الأطفال في دولهم، فإن 36.7% فقط من الإجابات تذكر بأن لديها مكاتب خاصة بالأطفال في مراكز الشرطة. هؤلاء الذين لديهم مكاتب خاصة للأطفال

♦ حتى في الحالات التي تبدو شبه مستحيلة، اعمل ضمن المجال الذي تستطيع تحقيقه وقم بأفضل ما يمكن عمله ضمن هذه القيود، لا تسلم نفسك للفشل.

♦ حاول استخدام أسلوب مرحلي: مثلاً: ابدأ بإقناع الشرطة بلطف أن مساعدتك لهم تجعل عملهم أسهل ومرضياً أكثر، وبالتدرج ضع ملصقات عامة عن حقوق الأطفال في مراكز الشرطة تظهر "أطفالاً سعداء" غير مهددين، وحالما يتم قبولها قدم بالتدرج صوراً وملصقات ومواد أخرى تعطي رسائل أقوى بطريقة مباشرة أكثر تتعلق بتدريب الشرطة. نظم نشاطات ثقافية أو مباريات كرة قدم ودية بين أعضاء منظمات غير حكومية، تعمل مع أطفال الشوارع، ورجال الشرطة (فائدة هذه التفاعلات غير الرسمية في كسر الحواجز لا يمكن التقليل من أهميتها).

أخيراً، اعمل باتجاه تنظيم جلسات تدريب قصيرة في مراكز الشرطة.

"لقد واجه العاملون الاجتماعيون في مؤسستنا غير الحكومية مشاكل كبيرة في البداية. كان الضباط المسؤولون عن المراكز يقولون: "لا أريد أن أرى وجهك ثانية في هذا المركز" ولكن العاملين الاجتماعيين أصروا ونجحوا على المستوى الشخصي" (Aparajeyo Bangladesh، مؤسسة غير حكومية، بنغلادش).

♦ ركّز مواردك على منطقة صغيرة "رائدة" في البداية، مثلاً مركز أو مركزين للشرطة في منطقة رئيسية. وثّق التقدم الذي قمت به، ما هي الاستراتيجيات التي نجحت والتي لم تنجح. وحالما تحقق نجاحاً وتعلم ما هي أسبابه وأن بإمكانك تكراره في مكان آخر فاجعل من ذلك مقياساً لك، وإلا فإن الكثير من الوقت والجهد قد يضيع حال نشر الموارد المحدودة على شريحة واسعة مما يؤدي إلى إحباط الأشخاص المشتركين في التدريب.

♦ من المفيد لمشروعك أن ترجع خطوة إلى الوراء وتحاول تنظيم المعوقات بحسب سلم الأولويات والعمل عليها عبر استراتيجية دفاع مركزة⁵.

الأطفال عن حقوقهم بعلاقات معينة مع الشرطة بالإضافة إلى آليات الحماية المتاحة لهم. مثلاً

"الكتب حول حقوق الأطفال موجودة لكن لا يساعد، بقدر ما أعلم، أي منها الأطفال في تعليمهم عن كيفية حماية أنفسهم" (LRF، مؤسسة غير حكومية، كينيا).

"العديد من المؤسسات غير الحكومية تصدر كتيبات أو نشرات صغيرة حول حقوق الطفل، والعديد منا أيضاً يشاركون في مهارات الحياة التي تتضمن الحديث عن حقوقهم وعن كيفية حماية أنفسهم، ولكن لا شيء يُنجز على نطاق واسع" (Children of Hope، مؤسسة غير حكومية، قرغيزستان).

نماذج عن العمل مع الأطفال:

♦ عمل موسع عبر عاملين في الشارع ومدارس في الهواء الطلق لتوزيع أرقام الخطوط الهاتفية الساخنة لمساعدة الأطفال.

♦ تشجيع الدعم والتعليم عبر الأقران (مثلاً: تشجيع الأطفال على الاتصال بمنظمات محلية غير حكومية في حال اعتقال أصدقائهم).

♦ إنتاج مواد مناسبة صديقة للأطفال بالاشتراك مع الأطفال أنفسهم تبين لهم ما يجب عليهم القيام به حال تعرضهم للاعتقال أو الإساءة أو كانوا معرضين لخطر الاعتداء.

الحاجة للتفاوض في الحالات الصعبة!

قد يكون من الصعب جداً تنظيم تدريب فعال للشرطة في بيئة معقدة وصعبة جداً، مثلاً: كالحالات التي يكون فيها الفساد مستحكماً أو هنالك انهيار في القانون والنظام.. إلخ.

وقد يبدو الكثير من الدروس المتعلمة والتوصيات المذكورة هنا غير واقعية للوهلة الأولى، ولكن من الضروري جداً ألا نفقد الأمل! وتبين الدروس المتعلمة حول العالم أن هذا العمل معقد ومستهلك للوقت ومحبط لكنه أيضاً أساسي ومجزء جداً، حتى عندما تحقق مكاسب صغيرة في حياة الأطفال الذين يعيشون ظروفاً صعبة جداً وتثبت التجارب بأن التغيير ممكن:

♦ التدريب الأساسي لجميع الشرطة بالإضافة إلى تدريبات خاصة ببعض الفئات:

" على الرغم من أهمية القيام بتدريبات خاصة لوحدة الشرطة المسؤولة عن حماية الأطفال، إلا أن جميع رجال الشرطة يجب أن يحصلوا على التدريبات الأساسية حول كيفية إدارة اللقاء الأول مع الطفل الذي تعرض للاعتداء الجنسي وما عليهم فعله في هذه الحالة" (Leasetc، مشروع تعاوني بين الحكومة، واليونيسيف ومؤسسة غير حكومية، كمبوديا)

♦ اختيار مشاركين للتخصص:

"قم باختيار رجال شرطة لديهم خبرة ثلاث سنوات أو أكثر في هذا المجال والدافع للعمل في التحقيق ويتمتعون بمهارات جيدة في التواصل والتعاطف" (المعهد العالي للعمل الشرطي والمجرمين الأحداث، أكاديمية الشرطة، البرتغال)، اختر رجال الشرطة الأكثر اهتماماً واستقامة وكفاءة.

♦ تدرب حول الأطفال الخارجين عن القانون بالإضافة للأطفال المحتاجين للرعاية والحماية:

كن حذراً من التركيز على فئة واحدة من الأطفال في التدريب واستثناء الفئات الأخرى. ففي بعض البلدان تم تحقيق خطوات واسعة في التعامل مع الأطفال كضحايا ومن الواضح أهمية ذلك. وعلى أية حال فقد يكون من الأسهل على الشرطة الشعور بالتعاطف نحو الطفل الضحية والناجي أكثر من الطفل الخارج عن القانون. وبشكل عام فقد تم تحقيق تقدم أقل في التدريب على هذه الفئة من الأطفال، على الرغم من أنهم يتساوون مع الأطفال الضحايا والناجين في حاجتهم للرعاية والحماية، بالرغم من جنحتهم المدعى عليهم بها.

الحاجة لاستراتيجية خاصة برجال الشرطة الأميين.

يثير المستوى التعليمي المتدني لدى الكثير من رجال الشرطة مشاكل خاصة في تدريب الشرطة وفي هذه الحالات يجب على المدرب أن يقوم بتعديل المواد والطرق المستخدمة لتجنب الاعتماد على الكلمة المكتوبة. وتعد المسرحيات، أداء الأدوار، الأغاني،

حتى في الظروف الصعبة هناك مجال للتطوير. حتى ضمن الميدان المحدود الذي قد تكون قادراً على العمل داخله سيكون هناك توصيات عليك أن تستفيد منها وبالتالي تسير قدماً نحو الأمام بناء على الإنجازات التي حققتها.

ب- الأساليب المختلفة لتدريب الشرطة:

الحاجة للانتباه لأهداف التدريب الدقيقة واختيار المشاركين.

إن من أحد أهم القرارات التي يجب عليك اتخاذها في تطوير برامج تدريب الشرطة الأسلوب العام الذي ستبنته. ويمكنك الوصول للقرار الأفضل عبر تحليل شامل للحالة، كما تبين في القسم 2.أ، ولا توجد إجابة واحدة صحيحة حول هذا القرار لأنه يعتمد كلياً على ظروفك المحلية وما أنت قادر على القيام به ضمن الوقت والموارد المتاحة لك.

وعلى أية حال فإن إجابات الاستبيانات هذه تبين بعض الدروس المتعلمة والمتعلقة بأساليب مختارة ومختلفة لتدريب الشرطة:

♦ التدريب العام: مارس التدريب في المكان المحتاج إلى هذا التدريب أكثر من غيره:

"لا تمارس عملك في أكاديميات الشرطة بل من خلال سلطات الشرطة الوطنية، فالمفترض أنه يتوجب على رجال الشرطة العاملين بنشاط في هذا الحقل لمناقشة هذه القضايا يتوجب عليهم حضور هذه التدريبات" (ECPAT، مؤسسة غير حكومية، السويد)، ركّز على التدريبات أثناء الخدمة في مراكز الشرطة.

♦ تدريب صانعي القرار بالإضافة إلى رجال الدوريات:

يجب أن يحضر قياديو الشرطة العليا، الذين يصدرون القرارات، البرامج التدريبية شخصياً بدلاً من إرسال مندوبين عنهم، وتشير الإجابات في الاستبيانات أن استهداف قيادات الشرطة العليا وشرطة الدوريات كان العامل الذي تم التأكيد عليه على أنه العامل الأوحده والأكثر أهمية في نجاح تدريب الشرطة (13.4%).

المساهمة في ثقافة التغيير الشاملة، وخاصة في سياق التبدلات السريعة في تعيين رجال الشرطة. إن ملكية ومشاركة الشرطة يجعل الفرق واضحاً بين الإستراتيجيات القصيرة والطويلة الأمد. وهو مفتاح لأهداف أكثر استراتيجية قابلة للاستمرارية والتكرار والاندماج مع المواد ذات المعايير القياسية عالية النوعية في منهاج تدريب الشرطة. واتفقت 87% من الإجابات المقدمة في الاستبيان على أنه يجب أن ينال رجال الشرطة الفرصة للمساهمة في تخطيط مواد تدريبهم الخاصة بهم، غير أن 17.9% فقط من المواد التدريبية تتضمن مشاركات للشرطة.

الحاجة لتحديد الأهداف واختيار المشاركين بشكل دقيق.

كما أكدنا سابقاً على أن مجموعات التدريب يجب أن تعتمد على الأسلوب العام للتدريب وأهداف الدورة الخاصة. ولكن بالنسبة للتدريبات التي تجري أثناء الخدمة فإنه من الأفضل إعطاء الأولوية لمراكز الشرطة التي تتواجد في مناطق يكون التركيز فيها شديداً على الأطفال، بما في ذلك أطفال الشوارع، مثل الأماكن القريبة من المدارس ومحطات النقل وأماكن التسوق. إبدأ برجال الشرطة الذين يغلب عليهم الاحتكاك مع الأطفال في أكثر الأحيان، ومن ثم وسّع دائرة تدريبك شيئاً فشيئاً.

الحاجة للاختيار الدقيق للمدربين:

حددت الإجابات الواردة في الاستبيان تدريب الشرطة للشرطة ونوعية المدربين على أنهما العاملين الخامس والسادس الأكثر أهمية على التوالي في نجاح تدريب الشرطة، ولذا ينبغي أن تضم الإستراتيجية العامة للتدريب تطوير نوعية مدربي الشرطة عن طريق جلسات تدريبية خاصة بالمدربين.

"يجب أن يقوم بتدريب الشرطة الشرطة أنفسهم ومستشارون مع مساهمة نوعية من الخبراء في القضايا التي تحتاج إلى كفاءة معينة". (Leasetc)، مشروع تعاوني فيما بين الحكومة واليونيسيف ومؤسسة غير حكومية، كمبوديا).

القصص، الصور، الاتصال المباشر مع الأطفال والفيديوات طرقاً مساعدة جداً. كما ويمكن تقديم النشرات ولكن يجب تعديلها على شكل صور، وهذا ينطبق أيضاً على المواد الداعمة المعروضة في مراكز الشرطة بعد التدريب، مثلاً: ملصقات حول التعامل الصحيح مع الاطفال، كما وينطبق هذا الأسلوب أيضاً على عمل المواد المناسبة للأطفال لعرضها عليهم. ومن الجدير بالذكر أيضاً أن هذه الطريقة الإبداعية البصرية هي أيضاً فعالة جداً في جلسات التدريب بشكل عام بعض النظر عن المستوى التعليمي.

"الكثير من رجال الشرطة في بعض مناطق أفغانستان أميون. ولذا يجب في هذه الحالة رفع مستوى الوعي لديهم حول ميثاق الأمم المتحدة لحقوق الطفل بواسطة أفلام الفيديو والملصقات والمسرحيات. وينبغي أن يوجد تدريب عملي بشكل كاف" (Save the Children، مؤسسة غير حكومية، أفغانستان).

"أفلام الفيديو مهمة جداً لعرض صور للشرطة وأطفال الشارع". (OPDE، مؤسسة غير حكومية، بروندي).

انظر أيضاً: الفصل 3.أ حول محاسن ومساوئ المناهج المختلفة في تدريب الشرطة والمقطع د. حول الدروس المتعلمة فيما يتعلق بمناهج التدريب.

ج. التخطيط:

الحاجة "لتملك" التدريب من قبل الشرطة.

إن تملك قيادات الشرطة العليا للتدريب ضمن مراكز محددة أساسي جداً بالتأكيد ولكن لا يُعد كافياً. حيث تُبين الإجابات في الاستبيان أن مشاركة الشرطة بأنفسهم في التدريب يُعتبر العامل الثاني الأهم في نجاح تدريب الشرطة بشكل عام (12.8%)، وتشير التجارب في معظم البلدان أن التغيير في الممارسات يعتمد على الأفراد وأن هذا التغيير على المستوى الفردي يفشل لوحده في

بتوزيع شهادات على المشاركين في نهاية التدريب
ممهورة رسمياً من قبل السلطات.

د. المنهج: 6

لقد عُرِف استخدام الطرائق الإبداعية، العملية
والبصرية وفقاً لإجابات الاستبيان كالثالث أهم عامل
في نجاح تدريب الشرطة (مثلاً: أداء الأدوار، الفيديو،
دراسة الحالات، المسرحيات).

84% من الإجابات تشير إلى أن هناك حاجة لمواد
تدريب أفضل في المستقبل. الشرطة ترغب في معرفة
القوانين وكيف تقوم بعملها بشكل فعال ضمن حدود
هذه القوانين. لذا يجب أن يركز التدريب على ترجمة
الأفكار والمفاهيم عملياً، مع التركيز على المشكلات
والقضايا الحقيقية التي يطرحها المشاركون خلال
جلسات التدريب.

"في رأيي يجب أن يتم إعداد كتيبات التدريب خطوة
بخطوة، وفي نفس الوقت فمن الأهمية بمكان أن
يتضمن التدريب أداء أدوار ودراسة حالات مما يجعل
التدريب أقرب لاحتياجات الشرطة" (CRCA،
مؤسسة غير حكومية، ألبانيا).

"يجب دعم أي نظرية تتعلق بنماذج المقابلات بأمثلة
عملية، مما يعزز الفهم ويعمل على أساس أن
الراشدين يتعلمون من خلال العمل. ويُعد استخدام
ممثلين يؤديون دور الأطفال طريقة فعالة جداً في
إحياء الواقع دون استخدام أطفال حقيقيين لأسباب
واضحة" (Thames Valley Police، المملكة
المتحدة).

"يجب الانتباه للنواحي العملية أكثر من النواحي
النظرية عند تنظيم التدريب" (ATD، مؤسسة غير
حكومية، إثيوبيا).

الدروس المتعلمة فيما يتعلق بالمنهج:

- ♦ طرق المشاركة: حافظ على كون التدريب مبدعاً،
عملياً، بصرياً، تفاعلياً، مرناً، مرتبطاً ومتنوعاً.
- ♦ اجعل جلساتك مرحلة حتى يعم الخبر ويصبح
هناك مطالب داخل المراكز للحضور.
- ♦ قدم عرضاً مختصراً عن معايير حقوق الإنسان
ومن ثم اربطه بعمل المشاركين. اعرض النظرية

الحاجة لمحتوى خاص

معظم التدريبات التي ضمّها الاستبيان كان
موضوعها الأساسي حقوق الطفل وحمائته
والحساسية حول خلفية أطفال الشارع. غير أن ثمة
موضوعاً هاماً لم يحظ بالاهتمام الذي يستحقه: ورد
ذكر موضوع الجنس تحديداً في 4.1% فقط من
الإجابات.

إن موضوع الحساسية للجنس هو موضوع معقد وقد
يكون جديداً على بعض المشاركين وقد لا يُغطّى
بشكل ملائم في رسائل حقوق الطفل العامة. عندما
تعزم على وضع محتوى التدريب عليك القيام ببعض
الاختيارات الصعبة ولكن عليك الانتباه ألا تقوم
بحذف موضوعات رئيسية معينة. قضية أخرى
رئيسية يجدر بك الانتباه إليها ألا وهي التحويل
والعدالة التجديدية كما يؤكد هذا التعليق:

"هناك طرق مختلفة في إندونيسيا للتعامل مع
الجانحين الأحداث مثل مشاركة الزعماء
الاجتماعيين التقليديين أو الزعماء الدينيين والذين
غالباً ما يستخدمون قوانين تقليدية أو اتفاقات
وتسويات اجتماعية. يجب أن تستفيد تدريبات
الشرطة من هؤلاء الزعماء التقليديين إلى أقصى
الحدود وأن تشرك المجتمع في التعامل مع الأطفال
الجانحين وخاصة الجانحين للمرة الأولى. إن إدراك
مفهوم "العدالة التجديدية" يجب أن يصبح من
أساسيات مناهج التدريب" (SEMAK، مؤسسة
غير حكومية، إندونيسيا).

الحاجة إلى ترخيص رسمي.

تأكد من أن يكون التدريب مرخصاً، إذا أمكن ذلك،
وأن قيادة الشرطة العليا أو رؤساء المراكز قد أذنوا
للمشاركين في الحضور. لا تقلل من احترام السلطات
ضمن خدمة الشرطة. واطلب من أحد قيادات
الشرطة العليا، إن أمكن، ترخيصاً موجزاً بالتدريب
سواء أكان بحيث يُقرأ كتابياً في بداية جلسات
التدريب أو مُدرجاً في نشرة صغيرة توزع على
المشاركين، أو ادعوه لحضور الجلسة الافتتاحية
وإلقاء كلمة موجزة داعمة للتدريب. وإن أمكن قم

العامل الرابع الأهم في نجاح تدريب الشرطة. غير أن 66.7% من الحالات لم تُجر لهم أي تدريبات متابعة والسبب الأهم في هذا النقص هو التمويل:

"إن موارد المؤسسات غير الحكومية المالية محدودة، ولا تسمح باستمرار هذه البرامج التدريبية بما في ذلك أنشطة المتابعة" (PRWSO، مؤسسة غير حكومية، باكستان).

الدروس المتعلمة التي تتعلق بالمتابعة والمراقبة والتقييم.

◆ يجب دمج تدريبات المتابعة مع البرامج التدريبية منذ البداية.

◆ يجب امتحان كفاءة المدربين في نهاية الدورة (تقييم نهاية الدورة) قبل السماح لهم بتنظيم تدريبات أخرى.

◆ التقييم قبل وبعد التدريب لتقييم الدروس المتعلمة وكيفية تطوير المواد المستخدمة

◆ لابد من التقييم المستمر لآثار البرنامج، والمراجعة على ضوء مواطن الضعف المحددة والفرص الجديدة.

◆ دعم رجال الشرطة على أسس متطورة عبر توفير مواد جديدة والدعم التقني داخل مراكز الشرطة.

◆ أهمية دعم قيادات الشرطة العليا لتوفير مناخ ملائم لتطبيق الممارسات الجيدة.

◆ التعلم عن بُعد بواسطة الإنترنت يمكن أن يُدرس كطريقة تدريب ممكنة.

◆ التشجيع على استخدام امتحانات رسمية وغير رسمية "مذاكرات" في نهاية الجلسات التدريبية، وذلك لتعزيز التعلم حيث يمكن استخدامها لاحقاً لتقييم المعرفة التي تم الاحتفاظ بها في الذاكرة.

[علاقة التدريب بالتجارة غير المشروعة]

"يجب أن يتم تحديث دليل التحقيق والوثائق الأخرى المقدمة لتدريب الشرطة كل سنتين على الأقل، ويجب إضافة الإستثمارات الجديدة بالإضافة إلى التعليقات والتوضيحات عن القوانين الجديدة وتقنيات التحقيق الجديدة، وبما أن التجار غير الشرعيين يحدّثون

التي فقط يمكنك إثبات صلاحيتها للتطبيق عملياً.

◆ احترام خبرات الشرطة في مضمار عملها.

◆ تأكد من أن التدريبات تركز على السلوك ورفع الحساسية لا على القوانين فقط.

◆ مشاركة الأطفال مهمة جداً في التدريب ورفع الحساسية (انظر الفصل د. حول الدروس المتعلمة فيما يتعلق بهذا الموضوع)

◆ أكد على أن معرفة حقوق الإنسان هي مفتاح الاحترافية في تطبيق القوانين الحديثة.

◆ امنح وقتاً كافياً لتبادل الخبرات.

◆ يجب أن تكون النشرات المكتوبة عملية جداً، وعليك تقديم مرنّيات مهمة تم الحديث عنها في كتيب التدريب.

◆ الملصقات بشكل عام يمكن أن تكون تعليمية أكثر (مثلاً: الملصقات التي تحدد بوضوح وببساطة مظاهر القانون والتعامل مع الأطفال).

◆ يجب احترام الطرق التعليمية المتبعة للثقافات المحلية والحقائق الدينية، وإظهار أهداف حقوق الإنسان في التدريب. ويجب أن يختار المدرب المواد الملائمة وأن يعدّل الأمثلة حسب الحاجة.

"من المهم جداً اعتبار ثقافة المجتمع الخاصة به في عملية التدريب" (كلية التربية، سوريا).

"يجب أن يحتوي الدليل على المواد والتجارب المتعلقة ببيئة البلد وتحديد الأمثلة والتجارب التي يمكن تكرارها حسب البيئة الخاصة بكل بلد" (CINI Asha، مؤسسة غير حكومية، الهند).

هـ- المتابعة، الرقابة والتقييم:

على الرغم من أن مراقبة التدريب وتقييمه مهم جداً لضمان جودة التدريب وتقييم نتائجه فإن عدد الإجابات التي أشارت إلى وجود استبيانات في نهاية الجلسات التي حضرتها هي فقط 57.5%، في حين لم يحصل (22%) على أي نوع من أنواع التقييم وحصل 12.5% فقط على تقييم التأثير واسع النطاق. كذلك فقد اعتبرت 10.5% من الإجابات أن المتابعة عبر تنظيم تدريبات إضافية منشطة تشكل

"يجب أن تكون الشرطة قادرة في نهاية التدريب على تخطي الاعتبارات المؤسسية والعمل مع المجتمع المدني في البحث عن حلول للأطفال، لأن كل تغير يحصل من رغبة فردية في متابعة جماعية (ANERSER)، مؤسسة غير حكومية، بوركينا فاسو).

طرق عملهم فيجب على الشرطة أن تعدل إجراءاتها الجنائية وتقنياتها بشكل يتناسب مع الطرق الجديدة التي يستخدمها التجار وهؤلاء الذين يستغلون الأطفال جنسياً. (Leasetc)، مشروع تعاوني بين الحكومة واليونسيف ومؤسسة غير حكومية، كمبوديا)

... ..
يجب الآن أن تعرف ما يلي.
Ô مصدر الدروس المتعلمة.
Ô الدروس المتعلمة التي تتعلق بأهمية استراتيجية أوسع، الأساليب المتعددة لتدريب الشرطة، التخطيط، المنهج، المتابعة، المراقبة والتقييم.

الحواشي:

- 1- كانت المبادرة إلى جلسات التدريب بنسبة:
(%49.1) من قبل المنظمات غير الحكومية، (%17.0) الشرطة، (%15.1) الحكومات، (%11.3) UNICEF/UNHCR، (%5.7) المعاهد الأكاديمية، (%1.9) الخدمات الاجتماعية، وقد أفادت المنظمات غير الحكومية بأن المبادرات إلى تدريب الشرطة كانت تتم في أغلب الأحيان كرد على الحوادث (%35.7 من أصل 58 إجابة) أو بمبادرات خاصة من هذه المنظمات (%13).
- أسباب أخرى لتنظيم التدريب كانت:
 - بناءً على طلب الحكومات (%17.2).
 - بطلب من رجال الشرطة أنفسهم (%12.1).
 - الضغط الدولي المبذول (%1.7).
 - مجموعة من العوامل (%3.4).
- 2- تم تمويل هذه التدريبات من المصادر الآتية:
المنظمات غير الحكومية (%38.9)، UNICEF/UNHCR (%24.1)، الحكومات (%22.2)، المعاهد الأكاديمية (%3.7)، الشرطة (%3.7)، المفوضية الأوروبية (%3.7)، مصادر أخرى (%3.7).
- 3- ولكن هناك معلومات مناقضة قد تم جمعها من عدة دول (كمبوديا، غانا، كينيا، النيجر، السنغال، اليمن).
- 4- وتجدر الإشارة، على كل حال، إلى أن المعلومات المناقضة التي تم جمعها فيما يتعلق بعدة دول تصوّر الافتقار إلى الوضوح في هذه القضايا عند بعض الدول.
- 5- انظر الفصل 2.أ حول كيفية تنظيم شجرة المشكلات وتخطيط استراتيجية البرنامج.
- 6- يتضمن الدروس المتعلمة من:

UN OHCHR, Human Rights and Law Enforcement:
A Trainer's Guide on Human Rights for the Police, 2002.
(Professional training series No.5/Add.2)

18 عاماً واستبدال أي أحكام حالية بالموت تم إقرارها على الأطفال.

• ضمان حماية جميع الأطفال، بغض النظر عن جنسهم، عرقهم، طائفهم، إعاقتهم ووضعهم الاجتماعي والاقتصادي أو أي وضع آخر، من القوانين والممارسات التمييزية.

♦ توجيه الإرادة السياسية، وتخصيص الموارد للتطوير البناء وتطبيق ومراقبة حقوق الطفل بناءً على سياسات الوقاية الشاملة كما حددتها إرشادات الأمم المتحدة للوقاية من جنوح الأحداث (إرشادات الرياض) 1990

♦ الفصل بين أنظمة الرعاية الاجتماعية وأنظمة عدالة الأحداث لتجنب معاملة الأطفال غير الخارجين عن القانون من خلال نظام عدالة المجرمين، وتخصيص موارد كافية للخدمات الاجتماعية.

♦ تعديل التشريعات والممارسات وتخصيص الموارد لضمان أن يُستخدم الاحتجاز والاعتقال كحل أخير، وتشجيع برامج التحويل كآلية إجرائية إضافية تسمح بنقاط خروج في كل مرحلة من مراحل الدعاوى الإجرامية التقليدية، مع التأكيد على العدالة التجديدية وأنظمة العدالة غير الرسمية والتقليدية المناسبة لحقوق الطفل. الإنهاء الفوري لممارسات الاحتجاز المطول فترة ما قبل المحاكمة.

♦ أولوية استخدام خيارات الأحكام غير الاحتجازية كتدابير من حق القضاء (سنّ التحويل بدلاً من السجن، وليس التحويل بالضرورة من الدعاوى الإجرامية) وتطبيق المراجعة الفورية لحالات الأطفال المحتجزين حالياً مع التفكير بسحبهم من الاعتقال ووضعهم ضمن برامج بديلة.

♦ الوقف الفوري للإساءة والمعاملة القاسية للأطفال من قبل الأشخاص المسؤولين عن تطبيق القانون أو أي أعضاء آخرين في نظام العدالة وحماية حقوقهم الإنسانية. حماية الأطفال في الشارع أو في الحجز من أي تعذيب أو معاملة سيئة بما في ذلك الاعتصاب والإساءة

د. توصيات للحكومات وقيادات

الشرطة العليا:

"أتمنى لو أن مجتمعنا وحكومتنا يحبونا ويرشدونا ولا يشعرون بالخزي تجاهنا. أتمنى أن يستمعوا لوجهات نظرنا واهتماماتنا" (أطفال شارع في الفلبين)¹

هذه التوصيات تعتمد على الدروس المتعلمة من تقييم مشروع تدريب الشرطة بالإضافة إلى مشروع "اتحاد أطفال الشارع CSC" "أطفال الشارع وعدالة الأحداث" (2002-2004)

وهي تركز بشكل خاص على الحكومات وقيادات الشرطة العليا.

وفي الموقع الإلكتروني التالي:

www.streetchildren.org.uk/juvenilejustice

يتوفر جدول كامل لجميع التوصيات مقسمة بحسب ممثلي نظام عدالة الأحداث.

1. توصيات للحكومة

♦ التعديل الفوري للتشريعات الوطنية بما يتفق مع ميثاق الأمم المتحدة لحقوق الطفل وإرشادات أخرى للأمم المتحدة متعلقة بعدالة الأحداث بما في ذلك:

• ضمان منح الأطفال تحت سن 18 عاماً حماية نصوص العدالة المستقلة وألا يعاملوا كراشدين.

• عدم تجريم "التشرد"، "التسكع"، ضحايا الاستغلال الجنسي التجاري والجنح المتعلقة بالحالة مثل التغيب والهروب من المدرسة أو المنزل.

• تحديد الحد الأدنى لعمر المسؤولية الإجرامية في مستوى مناسب آخذين بعين الاعتبار حماية جميع الأطفال فوق وتحت عمر المسؤولية الإجرامية (وذلك حسب التطبيق الشامل لمعايير حقوق الإنسان الدولية).

• منع عقوبة الموت والسجن مدى الحياة بالنسبة للأطفال الذين يرتكبون الجرائم تحت سن

♦ جعل مشاركات الأطفال أساسية لإصلاح الإجراءات، وامنحهم مساحاتٍ للتعبير عن آرائهم على جميع المستويات.

♦ تسهيل التواصل والتعاون الأقرب والأقوى بين جميع ممثلي وقطاعات أنظمة عدالة المجرمين وأنظمة الرعاية الاجتماعية، بما في ذلك فيما بين الوكالات الحكومية المركزية والمحلية من جهة وبين وكالات الحكومة والمجتمع المدني من جهة أخرى.

♦ تأسيس أنظمة مراقبة مناسبة لكل من المنظمات الحكومية وغير الحكومية المستقلة. ويجب السماح للمراقبين بالقيام بمقابلات سرية مع الأطفال المحتجزين الذين يختارونهم مع موافقة الأطفال المعنيين على ذلك. مثل هذه المراقبة يجب أن تتضمن تفتيشاً غير معلن عنه لجميع مراكز الاحتجاز بما في ذلك زنازات الشرطة ويجب أن تمنح هذه المراقبة الصلاحية والإمكانات للتدخل حينما تتوفر أرضية مقنعة للاعتقاد بأن إساءات ما قد تم ارتكابها.

♦ تأسيس آليات تقييم دورية لكل من الأجزاء المكونة لهذا النظام وآلية عملها ككل. تعرف وتوجه إلى المجالات التي يجب أن تأخذ الأولوية في الإصلاح (عبر أسلوب يعتمد على حقوق الطفل). ضمان كون الإحصائيات الرسمية الشاملة مدعمة بالدليل بدقة إذ يتوجب استخدامها في مراقبة وتقييم تطبيق السياسة.

♦ تأسيس أرقام خطوط هاتفية ساخنة مجانية لمساعدة الأطفال، والإعلان عنها ودعمها وتجهيزها بموظفين مدربين بشكل كاف ومتواجدين على مدى 24 ساعة في اليوم بحيث يتمكن أي طفل أو أي جهة مهتمة، بما في ذلك رجال الشرطة، من الاتصال على هذه الأرقام والإبلاغ عن أي حادثة إساءة والحصول على معلومات تتعلق بالخدمات المتاحة لأطفال الشارع والأطفال ضمن نظام عدالة المجرمين.

♦ شجع أو بادر بالتعاون مع الكليات ومؤسسات المجتمع المدني بالقيام بأبحاثٍ طويلة عن الوقاية الفعالة من الجريمة واستراتيجية التحويل،

الجنسية سواء كان ذلك من قبل المسؤولين أو من قبل الأشخاص المحتجزين معهم. ويجب التحقيق بحزم وبشكل كامل ومستقل في جميع الشكاوى المتعلقة بسوء معاملة الأطفال سواء من قبل الشرطة أو أي سلطات أخرى. ويجب معاقبة ومقاضاة المعتدين بأقصى حدود القانون لتحدي ثقافات الحصانة التي تخلد العنف وانتهاك حقوق الإنسان.

♦ آلية الشكاوى يجب تأسيس آلية تسمح لأطفال الشارع والأطفال ضمن نظام عدالة المجرمين بتقديم شكاوى سرية، دون الخوف من الثأر، إلى مديري المراكز ومحققي الشكاوى والمندوبين الوطنيين الممثلين عن حقوق الطفل و/أو أي وكالات ملائمة وطنية أو دولية أخرى. يجب أن يضمن هذا النظام التحقيق والاستجابة لجميع الشكاوى بشكل فوري، وخلال التحقيقات (والتي قد تطول لسنوات أو لأجل غير محدود) اعزل المرتكبين المدعى عليهم أو انقلهم إلى أماكن لا يحتكون فيها مع الأطفال.

♦ طور واستخدم إجراءات مراقبة (بما في ذلك التحليل النفسي) عند توظيف جميع العاملين في نظام عدالة الأحداث، بما في ذلك جميع رجال الشرطة (ولا تقتصر على المتخصصين في قضايا الأطفال فقط) وموظفي تطبيق القوانين العسكرية. ضمان المكافآت المناسبة لتنمية الدافع المهني للعمل مع الأطفال ومحاربة الفساد والرشوة. ويجب أن يتلقى جميع أعضاء نظام عدالة الأحداث (الشرطة، الخدمات الاجتماعية، ضباط التأهيل، المحامون، القضاة، موظفو السجون والمؤسسات الاجتماعية) تدريبات ابتدائية صارمة وتدريبات دورية أثناء الخدمة حول حقوق الإنسان والحساسية للجنس وحقوق الطفل والتواصل مع أطفال الشارع.

♦ فرض حدود زمنية دقيقة على جميع ممثلي عملية العدالة للعمل على تعجيل إقامة الدعاوى في القضايا التي تضم أطفالاً خارجين عن القانون.

لمسؤول أعلى في المركز عن كل مرة يحضر فيها طفل إلى المركز إجراء اعتيادياً بالنسبة لك.

♦ احتفظ بسجلات كاملة وسرية عن جميع الأطفال الذين يأتون إلى المركز في ذلك الهوية، العمر، أسباب حضورهم للمركز، تاريخ ووقت استقبالهم في المركز، التنقلات وإخلاء السبيل، البلاغات المقدمة للأهل أو الوصاة أو الراشدين المناسبين، المشاكل الصحية الجسدية أو العقلية، معلومات عن الموظفين الذين تعاملوا مع قضيتهم.

♦ ضمان أن جميع الضباط الذين يعملون تحت إشرافك يحوّلون جميع قضايا الأطفال الخارجين عن القانون بعيداً عن نظام عدالة المجرمين الرسمي عندما يكون ذلك ممكناً مستخدمين الخيارات الملائمة لكل حالة: التحذير الكلامي والكتابي، الاعتذار الرسمي وتعهد الطفل بأنه لن يكرر هذه الجنحة مرة أخرى، المشاورات العائلية الاجتماعية، الوساطة، الخدمات الاجتماعية والتحويل إلى برامج تحويل ما قبل المحاكمة والتي تعتمد على المجتمع .. إلخ. حاول أن تضم أكبر عدد ممكن من الأشخاص المعنيين الذين تراهن عليهم في تطوير خطة التحويل مثل العاملين الاجتماعيين، الأهل، الوصاة أو أفراد المجتمع.

♦ ضمان أن لا يحتجز رجال الشرطة في مركز الأطفال في الزنزانات قبل المثل أمام قاضي الأحداث إلا كحل أخير. وفي الحالات التي لا يمكن فيها تجنب الاحتجاز يجب الالتزام بمعايير حقوق الإنسان من حيث الفصل على أساس العمر، وضع التهمة، النظافة، التعقيم، المكان، التهوية، الغذاء، الملابس وأدوات النوم المناسبة.. إلخ. يجب منع التعذيب والعنف نهائياً، كما ويجب محاكمة رجال الشرطة المتهمين بالتعذيب والإساءة أو بالتحرش الجنسي بالأطفال بشكل حازم.

♦ تنمية الصلات مع المنظمات غير الحكومية المحلية ومراكز الخدمة الاجتماعية. ضمان أن يتسنى لمدير المهمات الوصول إلى الأرقام الهاتفية الساخنة والمعلومات حول الخدمات والمراكز المتوفرة في الأماكن التي يمكن تحويل

أبحاث تشاركية تضم المجتمع والأطفال والشبان في الوقاية من الجريمة وإعادة التأهيل في المجتمع والتركيز على البنى الموجودة (الجمعيات المحلية، مجموعات الشبان والمساجد)، أبحاث عن رؤية الجمهور لجنوح الأحداث للتعرف على "نقاط الدخول" المناسبة للتأثير على آراء الجمهور، تحليل الكلفة/ والفوائد للاستثمار في أنظمة حماية الأطفال الشاملة على المستويات المحلية والوطنية لتطوير رؤية أكثر دقة عن الكلفة الاقتصادية والاجتماعية لفشل الاستثمار في برامج الوقاية والحماية.

♦ تطوير شراكات مع الإعلام لتعزيز رسائل الدعم التي تتعلق بحقوق الطفل والعدالة التجديدية وأهمية الوقاية والتحويل وبدائل الاحتجاز، وللإعلان عن النتائج الإيجابية مع الجانحين الشبان ولتشجيع دعم المجتمع للأطفال والشبان المعرضين للخطر.

2. توصيات لقيادات الشرطة العليا ورؤساء المراكز

♦ إدراج المواد التي تتعلق بحقوق الطفل وحمايته في مناهج تدريب الشرطة والكتيبات والكراسات والإرشادات الرسمية. ضمان التدريبات المنظمة حول حقوق الطفل وحمايته لجميع رجال الشرطة في مركزك واجعل من هذه التدريبات معياراً للترقية. يجب تسجيل الشكاوي ضد الضباط في ملف الموظفين واحتسابها في مقابل الترقية.

♦ اجعل مركز الشرطة مكاناً ودوداً للطفل: شجع وادعم الأجواء التي لا تجيز العنف أو الإساءة أو التمييز (بما في ذلك استخدام اللغة من قبل رجال الشرطة). اعرض ملصقات حول حقوق الأطفال من المنظمات غير الحكومية واليونيسيف.. إلخ في أنحاء المركز. أسس مكاتب للأطفال مجهزة بموظفين من كلا الجنسين ممن يتمتعون بالحساسية تجاه الجنس ومدرّبين خصيصاً للتعامل مع الأطفال الخارجين عن القانون والمحتاجين للحماية والرعاية والضحايا والناجين بطريقة صحيحة. اجعل من إعلامك

الأطفال المعرضين للخطر إليها. امنح ترخيصاً رسمياً للتعاون وشجع ذلك عملياً في مركزك. وقّع مذكرات تفاهم (MOUs) مع المؤسسات المحلية غير الحكومية للإحالة والتعاون.

♦ بناء علاقات أقوى مع المجتمعات المحلية ولعب دور فعال في تعزيز الوقاية من جرائم الأحداث والإساءة للأطفال فيما بين الضباط الذين يعملون تحت قيادتك. كن جدياً في التعامل مع العنف ضد النساء والأطفال احم الأطفال من التعذيب والإساءة من قبل الأهل، المعلمين وآخرين، اعتقل الوالدين، المعلمين وغيرهم من مانحي الرعاية للأطفال حال معاملتهم القاسية مع الأطفال في المنزل والمدرسة والبيئات الأخرى. احم الأطفال من العمالة الضارة بهم، الدعارة، التجاهل، الإساءة والاستغلال بجميع أنواعه.

♦ أنشئ شبكات اتصال فعالة مع رؤساء المراكز الأخرى في منطقتك لتبادل الأفكار والممارسات الجيدة ولتشجيع رؤساء المراكز الأخرى على تطبيق ممارسات مؤاتية للأطفال بناءً على تجربتك الخاصة.

الحواشي

1- مشاركة الأطفال مقتبسة من:

UP CIDS PST, Painted Gray Faces, Behind Bars and in the Streets: Street Children and Juvenile Justice System in the Philippines, UP CIDS PST and CSC, Quezon City, Philippines, 2003, p.142.

كانت المعوقات معقدة ومثبطة. وبالعامل ضمن استراتيجية أوسع آخذين بعين الاعتبار الدروس المتعلمة لتطوير التدريبات الحالية وبوضع أهداف واقعية يستطيع منظمو تدريبات الشرطة إحداث التغيير وضمان أفضل نتيجة ممكنة لأي لقاء بين الطفل ورجل الشرطة. ومن ناحية ثانية وفي نفس الوقت فإن تبادلهم لمعارفهم وخبراتهم والتزاماتهم بالإضافة إلى إدراج حقوق الطفل وحمايته ضمن ممارساتهم اليومية، كل ذلك يجعل من رجال الشرطة اللاعبين الأكثر أهمية في إحداث التغيير. ولذا فإن الجزء الثاني من هذا الكتاب يعرض دليلاً تدريبياً مقترحاً، معتمداً على تحليل كتيبات التدريب الحالية المستخدمة في بلدان مختلفة لمساعدة الشرطة في عملهم الحيوي مع الأطفال.

رجاءً زودنا بملاحظاتك:

تم إنجاز هذا الكتاب ضمن حدود مشروع قصير الأمد وسيستفيد من التحسينات المعتمدة على الاستخدام العملي وتبادل الخبرات في بلدان مختلفة. هل استخدمت هذا الدليل؟ كيف؟ ما هي الأجزاء التي كانت أكثر فائدة؟ كيف يمكن تطوير هذا الدليل؟ هل لديك تدريبات أو مواد أفضل لتبادلها معاً؟ نرجو أن ترسل إلينا بمقترحاتك لتطوير هذا الدليل، بالإضافة إلى معلومات حول كيفية تعديلك له تبعاً للبيئات المختلفة وسنقوم بعرض هذه المعلومات على موقعنا الإلكتروني لتحقيق أكبر فائدة لجميع العاملين في هذا المجال، عنوان البريد الإلكتروني:

info@streetchildren.org.uk

وانظر أيضاً:

www.streetchildren.org.uk/policetraining

هـ. خاتمة

إن العوامل التي تؤثر على نجاح تدريب الشرطة معقدة جداً وتطرح تحديات كبيرة بحيث تبدو الجهود المبذولة في بعض الأحيان كنقطة في المحيط، خاصة عندما نقارنها مع مدى الحاجة للإصلاح على المستوى الوطني والعالمي ومع حدة المشكلات التي يواجهها الأطفال الذين يحتكون برجال شرطة غير مدربين وغير حساسين تجاه الأطفال. وإلى أن تباشر الحكومات بتحمل التزاماتها جدياً تجاه مبادئ حقوق الإنسان العالمية واتفاقيات عدالة الأحداث فإن التأثير الإيجابي سوف يتحقق فقط على نطاق ضيق جداً. إن فشل الحكومات في الأخذ بزمام المبادرة السياسية في حقوق الطفل وحمايته لا يعتبر خرقاً لقانون حقوق الإنسان الدولية فحسب بل إنه مكلف اقتصادياً ومكلف بالنسبة للأطفال والمجتمعات المعنية بذلك.

وباعتبار "وقوعها في فخ" سد العجز فغالباً ما تقوم المؤسسات غير الحكومية واليونيسيف والحكومات المانحة بالمبادرة وتنفيذ عمل الحكومات المتعلق بتدريب الشرطة.

لكن وعلى الرغم من المعوقات الكثيرة فإن إجابات الاستبيان تشير إلى أن التدريب يؤثر بشكل كبير على تحسين الممارسات: 24.2% من الإجابات ادعت بأن ممارسات الشرطة مع الأطفال قد تحسنت جداً وتوافقت 63.6% على أن ممارسات الشرطة قد تحسنت نوعاً ما، في حين ادعى 12.1% أن الحال بقيت على ما هي عليه.

وفي الختام يجب أن نذكر أنفسنا بأن التدريب يجدي، وحتى في الظروف الصعبة فإن الأشخاص المتحمسين سيجدون طريقهم إلى الأمام دائماً مهما

و. مصادر مفيدة:

فيما يلي قائمة من المصادر الرئيسية الموجودة على الموقع الإلكتروني لاتحاد أطفال الشارع CSC:
www.streetchildren.org.uk/police-training

نرجو التواصل معنا على بريدنا الإلكتروني:
info@streetchildren.org.uk

للحصول على مصادر إضافية في مجال تدريب الشرطة على حقوق الطفل وحمايته.

الاتفاقيات الدولية

- UN Convention on the Rights of the Child: www.ohchr.org/english/law/crc.htm
- African Charter on the Rights and Welfare of the Child: www.achpr.org/english/info/child_en.html
- UN Guidelines on the Prevention of Juvenile Delinquency (Riyadh Guidelines): www.ohchr.org/english/law/juvenile.htm
- UN Standard Minimum Rules for the Administration of Juvenile Justice (Beijing Rules): www.ohchr.org/english/law/beijingrules.htm
- UN Rules for the Protection of Juveniles Deprived of their Liberty (JDLs): www.ohchr.org/english/law/res45_113.htm
- UN Guidelines for Action for Children in the Criminal Justice System (Vienna Guidelines): www.ohchr.org/english/law/system.htm
- UN Standard Minimum Rules for the Treatment of Prisoners: www.ohchr.org/english/law/treatmentprisoners.htm
- UN Standard Minimum Rules for Non-Custodial Measures (Tokyo Rules): www.ohchr.org/english/law/tokyorules.htm
- UN Code of Conduct for Law Enforcement Officials: www.ohchr.org/english/law/codeofconduct.htm
- UN Basic Principles on the use of Force and Firearms by Law Enforcement Officials: www.ohchr.org/english/law/firearms.htm

كتيبات وأدلة تدريب الشرطة: حقوق الطفل وحمايته

- CINI Asha, *Trainers Manual for Police Personnel* (draft), Kolkata, India, Dec 2004
- Convenio Policia Nacional del Perú, Save the Children Suecia, *Accion por los Niños, Curso de Capacitación, La Policia Nacional del Perú, Promotora de Derechos de Niños, Adolescentes y Familia*, www.accionporlosninos.org.pe/publi5.htm

- Crown Prosecution Service (UK), *Achieving Best Evidence in Criminal Proceedings: Guidance for Vulnerable or Intimidated Witnesses, Including Children*, www.homeoffice.gov.uk/docs/intimidatedwitnesswhole.pdf
- Independent Working Group (Herlina, A., Sri Sardjati, H., Sudinar, H., Fakihi, M., Misbah Purnianti, M. & Kusumaningrum, S.), supported and facilitated by UNICEF Indonesia, *Training Manual for Police on Children's Rights and Juvenile Justice*, final draft, Indonesia, 2003
- Jacobsen, A.F., Kattel, M. & Sano, H-O., *Review of Children's Rights Training in Nepal*, for The Danish Centre for Human Rights, February 2000, www.humanrights.dk/upload/application/290e625b/nepalmanus.pdf
- Kacprzak, J., *How to Protect Human Rights? Lesson Plan: Children's Rights in the UN System of Human Rights Protection*, Helsinki Foundation for Human Rights, Warsaw, Poland, 1997, www.hrea.org/erc/Library/monitoring/HFHR/7-UN-Kids.html
- Karnataka State Police & UNICEF (Gender Sensitisation Project: Violence against Women and Children), *Training and Resource Manual for Police Personnel*, India, 2003
- Kelly, Prof. L., *VIP Guide: Vision, Innovation and Professionalism in Policing Violence against Women and Children*, produced for the Council of Europe Police and Human Rights 1997-2000 Programme, Child and Woman Abuse Studies Unit, University of North London, London / Strasbourg: Council of Europe Publishing, www.coe.int/T/E/Human_Rights/Police/2_Publications/2..2_VIP_Guide/PDF_VIP%20Guide-December%202001.pdf
- Metropolitan Police Service, London, *Roles and Responsibilities of Police in Child Protection Investigations* www.met.police.uk/so/so5.htm#responsibilities
- People's Democratic Republic of Lao, Ministry of Justice, *Juvenile Justice Workshop: Participants Manual*, PDR Lao
- Philippine National Police, Office of the High Commissioner for Human Rights, UNICEF, *Juvenile Justice Training Manual for Law Enforcers: Child Rights Training, Volume One*, Philippines, 2002
- Police (UK) Research Series Paper 94: *Child Abuse: Training Investigating Officers*, briefing paper: www.homeoffice.gov.uk/rds/prgpdfs/prg94bf.pdf; full version: www.homeoffice.gov.uk/rds/prgpdfs/frps94.pdf, October 1998
- Save the Children Sweden, Regional Office for Eastern and Central Africa and Forum on Street Children Ethiopia, *Protection of Children, Youth and Women: Manual for Training Police Officers*, Addis Ababa, Ethiopia, 1999

- ◆ Save the Children Sweden, Forum on Street Children Ethiopia & Addis Ababa Police Commission, *Guidelines for Police Working in Child Protection Programs in Ethiopia & Pocket Book for Police Officers Working in Child Protection Programs*, Ethiopia, March 2004
- ◆ Uganda Police Force and UNICEF, *The Role of the Uganda Police in the Protection of Women and Children's Legal Rights. A Trainer's Manual*, Uganda
- ◆ UNICEF Mongolia, *Police Guidelines for Dealing with Children*, Mongolia
- ◆ UNICEF Timor-Leste Child Protection Section, *Training Manual for Police Officers on Child Rights, Juvenile Justice, Child Abuse and Children At Risk*, Draft 2004
- ◆ United Nations, *Asia-Pacific Answers: Good Practices in Combating Commercial Sexual Exploitation of Children and Youth*, 2001, www.unescap.org/esid/hds/sexual/inter-agency.doc
- ◆ United Nations, *The Standard Generic Training Module (SGTM) 5 D: Child Protection in UN Peace Operations*, 2002, www.un.org/depts/dpko/training/sgtm/sgtm.htm

كتيبات وأدلة تدريب الشرطة: حقوق الإنسان (غير خاصة بالطفل)

- ◆ Altus Global Alliance Series, *Opening the Station House: Five Practical Ways to Improve Service and Reduce the Opportunities for Corruption at Any Police Station*, Local to Global, No. 1 April 2004, www.altus.org
- ◆ Amnesty International, *A 12 Point Guide for Good Practice in the Training and Education for Human Rights of Government Officials*, AI Index ACT 30/1/98, 1998, www.amnesty.org
- ◆ Amnesty International, *10 Basic Human Rights Standards for Law Enforcement Officials*, AI Index POL 30/04/98, December 1998, www.amnesty.org
- ◆ Crawshaw, R., *Human Rights and their Protection under International Law: A Pamphlet for Police*, Council of Europe / Human Rights Centre, University of Essex, December 2000, www.coe.int
- ◆ Jacobsen, A.F. & Bang, D., *Human Rights and the Police: a Training Manual*, The Danish Centre for Human Rights, 1999, www.hrea.org
- ◆ Joint Informal Working Group on Police and Human Rights, *Policing in a Democratic Society – Is your Police Service a Human Rights Champion?*, Council of Europe programme Police and Human Rights 1997-2000, Austrian Ministry of the Interior, Vienna, 2000, www.epphr.dk

- ◆ United Nations Office of the High Commissioner on Human Rights, Professional Training Series No. 5/Add.2, *Human Rights and Law Enforcement: A Trainer's Guide on Human Rights for the Police*, Geneva, 2000, www.ohchr.org
- ◆ United Nations Office of the High Commissioner on Human Rights, Professional Training Series No. 5/Add.3, *Human Rights Standards and Practice for the Police. Expanded Pocket Book on Human Rights for the Police*, UN New York and Geneva, 2004, www.ohchr.org

تدريب الشرطة التحديات والتقييمات

- ◆ Adams, C., & Hendry, E., *Challenges to Police Training on Child Protection*, Child Abuse Review, Vol. 5:70-72, 1996.
- ◆ Amnesty International, *Campaign for Human Rights Education, Police Human Rights Training in Nepal & Human Rights – what have they got to do with the police?*, June 2003, www.amnesty.org
- ◆ Kelly, M., *An Evaluation of Human Rights Training for Student Police Officers in the Police Service of Northern Ireland*, Northern Ireland Human Rights Commission, November 2002, www.nihrc.org
- ◆ Sauvé Bell Associates, *Training Needs Analysis for those Working with Vulnerable or Intimidated Witnesses: Audit of Current Training Materials – final report prepared for the Home Office (UK)*, www.homeoffice.gov.uk, September 2000
- ◆ Taylor, M., *The Human Rights Challenge in Police Practice: A Reference Brochure*, Police and Human Rights 1997-2000 programme by the Council of Europe, www.coe.int

ثقافة حقوق الإنسان: (غير خاصة بالشرطة أو الأطفال)

- ◆ Abeyesekera, S. et. al., *Circle of Rights: Economic, Social and Cultural Rights* www1.umn.edu/humanrts/edumat/IHRIP/circle/toc.htm
- ◆ Activism - A Training Resource, International Human Rights Internship Program & Forum-Asia, 2000, www1.umn.edu/humanrts
- ◆ Benedek, W. & Nikolova, M. (eds), *Understanding Human Rights: Manual on Human Rights Education*, ETC Federal Ministry for Foreign Affairs of Austria in Cooperation with the ETC, Vienna, Austria, 2003, www.etc-graz.at
- ◆ University of Minnesota Human Rights Resource Centre, *The Human Rights Education Handbook: Effective Practices for Learning, Action and Change*, www1.umn.edu/humanrts/edumat/hreduseries/hrhandbook/toc.html

إساءة استخدام المواد

- ◆ **World Health Organisation**, Mental Health Determinants and Populations Department of Mental Health and Substance Dependence, *Working with Street Children: A Training Package on Substance Use, Sexual and Reproductive Health Including HIV/AIDS and STDs, MODULE 3: Understanding Substance Use Among Street Children*, Geneva, Switzerland, whqlibdoc.who.int/hq/2000/WHO_MSD_MDP_00.14_Module3.pdf

إعاقة الطفل والإساءة إليه

- ◆ **Guidry Tyiska, C.**, *Working with Victims of Crime with Disabilities*, National Organization for Victim Assistance (USA), www.ojp.usdoj.gov/ovc/publications/factsheets/disable.htm
- ◆ **NSPCC**, *It doesn't happen to disabled children: Child protection and disabled children Report of the National Working Group on Child Protection and Disability*, 2003, www.nspcc.org.uk/inform/downloads/ItDoesntHappenToDisabledChildren.pdf
- ◆ **Reynolds, L.A.**, *People with Mental Retardation and Sexual Abuse*, 1997, www.thearc.org/faqs/Sexabuse.html

منهجية التدريب

- ◆ **Office of Juvenile Justice and Delinquency Prevention**, National Training and Technical Assistance Center, *Training With Style*, (USA) www.nttac.org/main/index.cfm?event=artTrainingWithStyle
- ◆ **Osse, A.**, *Discussion tools: A police and human rights trainer's manual – 15 ideas to encourage police officers to reflect on human rights issues*, Council of Europe programme on Police and Human Rights 1997-2000, www.humanrights.coe.int

مصادر أخرى

- ◆ **Children's Legal Centre**, University of Essex, UK, *Child Protection*, www.childrenslegalcentre.com/Templates/Topic.asp?No delID=89851
- ◆ **Helpguide**, *Child Abuse: Types, Signs, Symptoms, Causes and Help* www.helpguide.org/mental/child_abuse_physical_emotional_sexual_neglect.htm
- ◆ **International Society for Prevention of Child Abuse and Neglect (ISPCAN)**, *Train the Trainers Guidelines for International Training Project of ISPCAN (ITPI)*, International Training Project of ISPCAN (ITPI) Tool Kit for Training Projects, 5/2004. p4. www.ispcan.org/itpi/ITPItoolkit.htm

- ◆ **Marchant, R. & Cross, M.**, *How it is*, Triangle & NSPCC, www.nspcc.org.uk/inform/howitis/browse.asp (an image vocabulary that has been developed to help children communicate about a range of important issues)
- ◆ **Sloth-Nielsen, J. & Gallinetti, J.**, *Child Justice in Africa: A Guide to Good Practice*, Community Law Centre, South Africa, 2004, www.communitylawcentre.org.za/children/publications.php#practice
- ◆ **Wernham, M.**, *An Outside Chance: Street Children and Juvenile Justice – an International Perspective*, Consortium for Street Children, London, 2004, www.streetchildren.org.uk/juvenilejustice

جدول التجارب الدولية في تدريب الشرطة على حقوق الطفل وحمايته

لطفًا انتبه:



هذه هي المحاولة الأولى لجمع معلومات عن التدريبات التي حدثت على مستوى العالم. ولقد جُمعت من الاستبيانات والبحث الإلكتروني عبر شبكة الانترنت، إلا أنها لا تُعتبر شاملة على الإطلاق. وعلى أية حال فإن هذا الجدول موجود على الموقع الإلكتروني لاتحاد أطفال الشارع:

www.streetchildren.org.uk/policetraining

كما وسيتم تحديث الموقع حال حصولنا على معلومات جديدة. نرجو أن تتواصل معنا على البريد الإلكتروني التالي:

info@streetchildren.org.uk

وذلك لإعلامنا عن أية تصويبات أو تدريبات إضافية يمكن إضافتها على هذه القائمة.

وللاستفادة من تجارب الآخرين ننصحك وبشدة بضرورة الاتصال بالمنظمات الموجودة في منطقتك قبل قيامك بالتدريب الخاص بك.

TARGET	DATES	COMMENTS
Different levels of police, personnel from different government ministries & NGOs	13-17/09/03 16-17/12/03 16-20/02/04 2001-2002-2003	Held at the Police School in Ouagadougou 25 people trained Content: Child rights, child protection & partnerships for different actors working with children in difficult circumstances Held in Bujumbura Children's police are trained by this NGO together with the street educators
Local senior police, juvenile justice personnel, civil society	March 2005 (1 day)	Common training needs assessment on child rights and child protection (also have experience training military officers on child rights and child protection)
Police and NGO staff from Kenya, Uganda, Tanzania and Ethiopia	19-23/11/01	Child Protection Programme
Police Child Protection Units, Addis Ababa	Ongoing	Emphasis on children in need of protection, children as victims, child rights, CRC, street children background, child development
Different levels of police Also a training for military personnel	2002 (different trainings)	Held in Conakry, Kindia, Mamou and Kissidougou Also informal sensitisation in police stations Content : child rights and child protection
Beat/patrol police (constables)	October/ November 2002	Held at refugee camp in Kakuma Content : child rights and child protection
80 police officers	November 2004	Content: Child protection within the juvenile justice system in Nairobi and Nakuru
Different levels of police	2002-2003	Held in Monrovia Content : child rights and child protection
Commissioned and non-commissioned officers of the armed forces of Liberia		(Agreement signed in July 2004)

COUNTRY	ORGANISATION & CONTACT DETAILS	PARTNERS
AFRICA		
Burkina Faso	ANERSER B.P. 11377 Ouagadougou 08 Tel: (226) 50431061 / 76601221 Fax: (226) 50340070 Email: anerser@yahoo.fr	College Maisonneuve Quebec & Ecole du Service de l'Action Sociale
Burundi	OPDE B.P. 6252 Bujumbura Tel: (257) 218148 Fax: (257) 213354 Email: rwamo@cbinf.com awamo@opde.org	
Democratic Republic of Congo	BVES B.P. 141 Bukavu Tel: (243) 0813185450 Email: murhabazinamegabe@ yahoo.fr	US Embassy
Ethiopia	Forum on Street Children, Ethiopia (FSCE) PO Box 9562 Addis Ababa Tel: (251) 1534432 / (251) 1534722 Fax: (251) 1534469 Email: fsce@telecom.net.et, crdc@telecom.net.et	
Guinea	SABOU Guinée B.P. 6621 Conakry Tel: (224) 215178 Email: malfad@yahoo.it	Government UNICEF Terre de Hommes
Kenya	The CRADLE 10101, 00100 GPO Nairobi Tel: (254) 20574576/6 Email: millie.odhiambo@ thecradle.org	UNHCR
Kenya	ANPPCAN Kenya Chapter Email: admin@ anppcankenya.co.ke	Save the Children Sweden Kenya Police Service
Liberia	Don Bosco Homes Box 2751 Monrovia, Buchanan Tel: (231) 6531 830 Email: afal60@yahoo.com	Save the Children Sweden
Liberia	Christian Children's Fund	Ministry of National Defence UNICEF

TARGET	DATES	COMMENTS
Different levels of police	2004	Held in Ségou Content : child rights and child protection
Middle and lower level police officers	2003-2004	Held in Niamey Content: child rights, child protection, role of different local committees in child protection
32 police officers	3 days July 2004 First of several	Held at the Police Training Academy, Rabat University Khartoum Content: sexual abuse / interviewing and investigating techniques
Police and security officers from The Gambia and selected government officials	13-17/09/04	Content focused on 2 main areas: 1. Police investigation techniques and tactics 2. How to interview child victims / witnesses of sexual abuse
Senior and middle police management	15-16/07/03 28/01/04 21-25/03/04 13-15/12/04	Held in Lusaka and Livingstone Content: prevention/management of child sex crimes, child trafficking for commercial sexual exploitation & labour in the context of local laws, CRC & African Charter on the Rights and Welfare of the Child
Senior police management	20/05/2004	Held in Kabul & Mazar, but with police from other cities. Also organised for police in different sessions in Kabul Content: child rights and child protection
Police	2004 onwards	Held in Dhaka, in police stations Content: CRC, street children background and sensitisation
Usually middle and lower level police officers	Have been doing training for 10 years	Held in 12 provinces. Give child rights training to other target groups (parents, teachers, labour inspectors etc.); also provide informal training to police officers but not specifically on child rights (non-discrimination, other international instruments etc.)

COUNTRY	ORGANISATION & CONTACT DETAILS	PARTNERS
Mali	Direction Générale Promotion de l'Enfant et de la Famille B.P. 525 Ségou Tel: (223) 2320936 / 6379058 Direction Générale des Services de Police B.P. 378 Ségou Tel: (223)2322164/5	UNICEF
Niger	ANTD BP 2981 Niamey Tel: (227) 739227 Email: antdniger@yahoo.fr	UNICEF DANIDA Swiss Agency for Development and Cooperation
Sudan	UNICEF	Jordanian & Sudanese police
The Gambia	The Child Protection Alliance P.O. Box 2914, Serrekunda Tel/Fax: (220) 378694 Email: cpagambia@yahoo.com www.cpagambia.gm	Terre des Hommes Netherlands ECPAT
Zambia	MAPODE Centres for Young People at Risk P.O. Box 333224 Lusaka Tel/Fax: (260) 1290773 Mobile: (260) 97 772537 Email: kiremire@zamnet.zm merabkiremire@yahoo.co.uk www.mapode.freewebpages.org	Policy Project Directorate of Community Police Sex Crime Unit FUTURES, ZARD
ASIA		
Afghanistan	Save the Children Kabul Tel: (93) 70505560 Email: palwashaabed@yahoo.com	Consortium (CRC) French Embassy Juvenile Police Kabul
Bangladesh	Aparajeyo Bangladesh 2-5 Humayun Road, block B, Mohammadpur, Dhaka 1207 Tel: (880) 28115798 Fax: (880) 28110380 Email: wahida@aparajeyo.org	
Cambodia	LICADHO PO Box 499 Phnom Penh Tel: (855) 12803650 Email: licadho@camnet.com.kh	

TARGET	DATES	COMMENTS
Senior and middle management police	Since April 2000 on a regular basis	Held in Phnom Penh & 13 Provincial Police Headquarters Held in 11 provinces for on the job training on child victim sensitivity and on forensic evidence collection
Different levels of police		Held in Phnom Penh Content: child rights, street children
Senior and middle management police	29/12/2003	Held at Howrah District Police Line (Shibpur) Content: child rights and child protection
Different levels of police	Almost every month	Held in Kolkata & nine other District Headquarters Content: sensitisation
Director Generals and Commissioners of Police from eight cities	23/10 (year unknown)	Content: Curriculum for Training of Police Officers and Constables in the Management of Problematic Youth (street children) Other training by Bosco: Indian Administrative Service Officers, on "Government Policy Change in Relation to Street Child Development"
Police Service	16-20/09/02	Training Needs Analysis (not specifically child protection)
Assam Police Personnel	3-7/09/02 (1stTOT)	Held at NIPCCD Guwahati, Assam Content: "Community Oriented and Child Friendly Policing"
Police personnel	2001-2003	Held at West Bengal Police Academy Kolkata 2 batches of 50 people in each batch Content: CRC, Juvenile Justice Act and ITPA
Police, judiciary, BSF and government officials	2003-2004	Held in Kolkata, Bankura, Chinsura, Jalpaiguri, Malda 5 Programmes with 50 to 60 personnel at each location Focus on: child rights, juvenile justice and ITPA
Police and NGO at Guwahati (45 people)	2003-2004	Held at Guwahati, Assam Content: child rights, juvenile justice and Immoral Traffic Prevention Act
Police and NGO	2003-2004	Held in Shillong. 60 people attended Content: child rights, juvenile justice and Immoral Traffic Prevention Act

COUNTRY	ORGANISATION & CONTACT DETAILS	PARTNERS
Cambodia	Ministry of Interior PO Box 1494 Phnom Penh Tel: (855) 12827333 Email: cpg@online.com.kh	UNICEF World Vision International IOM
Cambodia	Save the Children Australia PO Box 52 Phnom Penh Tel: (855) 23216222 T/Fax: (855) 23362157 Email: hapo_pm@sca-cambodia.org	UNICEF
India	SEED 154, G.T. Road, Howrah- 2, Kolkata Tel: (91) 332660-1989 Email: seedkolkata@yahoo.co.in	Government
India	SANLAAP 38B, Manhanirban Road, Kolkata 700 029 Tel: (91) 3324649596 Email: indranisinha@satyam.net.in	Police Government
India	BOSCO (Bangalore Oniyavara Seva Coota)	UNICEF Government
India	Ioda www.ioda.com	DFID FCO British Council
India	NIPCCD (National Institute of Public Co-operation and Child Development) & AASHWAS www.aashwas.org	Assam Police & UNICEF
India	Socio-Legal Aid Research & Training Centre [SLARTC] P-112 Lake Terrace Kolkata – 700 029 Tel: (91) 3324645430 / 6098 Fax: (91) 3324665659 Email: slartc@cal.vsnl.net.in	UNICEF
		UNIFEM & Government of West Bengal
		UNIFEM and ATSEC Assam
		UNIFEM, Megalaya Police & ATSEC Megalaya

TARGET	DATES	COMMENTS
Police and NGO	2003-2004	Held in Lucknow 55 People attended Content: child rights, juvenile justice and Immoral Traffic Prevention Act
Police and NGO	2003-2004	Held in Mysore 60 People attended Content: child rights, juvenile justice and Immoral Traffic Prevention Act
Different levels of functionaries (grass-roots to senior level)	2002-2005	75 workshops held in 16 cities Part of "National Initiative for Child Protection" (NICP) Campaign Objective: creating a child-friendly environment Themes: CRC, rights-based perspective in dealing with children in need of care and protection, Juvenile Justice Act 2000 Also regular outreach and awareness programme in police stations
Police, prosecutors and other partners (ministries of labour & social welfare, education, health & mass organisations)	2003/2004	Training focus on child-friendly investigation, particularly children who are victims of sexual abuse
Police middle management staff, patrol police, Child Address Identification police staff (Temporary Detention Centre)	2001-2004	Held in different cities Content: child rights and child abuse awareness training, interviewing of children in conflict with the law, child and family social work, police ethics training, psychology of children and women
Police middle management and beat/patrol police	End of 2003, middle of 2004	Held in Kathmandu & Lalpur – planning to conduct more in 2005 in other parts of the country. Content: child rights & child protection
Different levels of police, borstal and juvenile jail wardens	23/02/04 02/06/04 13/09/04	Held in Bahawalpur, Bahawalnagar and Rahimyar Khan Content: focus on the Juvenile Justice System Ordinance 2000
Different levels of police	1999 to now	Held in different cities. Also organised in India in 1998 Content: child rights and child protection

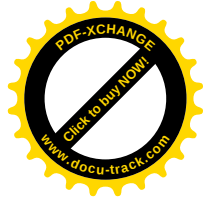
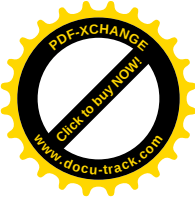
COUNTRY	ORGANISATION & CONTACT DETAILS	PARTNERS
		UNIFEM & ATSEC Uttar Pradesh
		UNIFEM & ATSEC Karnataka
India	Childline India Foundation 2nd Floor, Nanachowk Municipal School, Frere Bridge, Low Level, Near Grant Road Station, Mumbai- 400 007 Tel: (91) 223841098 Fax: (91) 22 381 1098 Email: chitra@childlineindia.org.in www.childlineindia.org.in	National Institute of Social Defence Ministry of Social Justice and Empowerment
Lao PDR	UNICEF PO Box 1080 Vientiane Tel: (856) 21315200 Email: adelneville@unicef.org	Government: People's Supreme Prosecutor, Ministry of Public Security
Mongolia	World Vision C.P.O. Box 705 Ulaanbaatar 210613 Tel: (976)11345323 Email: tuul_tsend_ayush@wvi.org Injinash_dashdejid@wvi.org	General Police Agency of Mongolia UNICEF National Pedagogical University NGOs (Mongolian local)
Nepal	Kathmandu School of Law G.P.O. Box 10646 Kathmandu Tel: (977) 14439072 Email: ashish@lawyer.wlink.com.np	Danish Institute of Human Rights (DIHR)
Pakistan	Pakistan Rural Workers Social Welfare Organization (PRWSWO) P.O. Box 2 Bahawalpur 63100, Punjab Tel: (92) 62182442 Email: farhat2@mul.paknet.com.pk	
Philippines	Childhope Asia Philippines 1210 Penafancia Ext., Paco, Manila 1007 The Philippines Tel: (63) 25634647/ 5617118 Fax: (63) 25632242 Email: chap@childhope.org.ph	UNICEF

TARGET	DATES	COMMENTS
Constables attached to women and children's desk in the district		Content: surveillance of child related crime, practical information on how to process children who come into contact with the justice system
Police officers in the Children and Women Protection Bureau and its branches in 24 districts of Sri Lanka	3 days Held at various times from 1993 to present day	Content: child rights; children in the courts as victims /witnesses; police / NGO relationship, interaction, association on behalf of victim children at risk of CSEC; mission of P.E.A.C.E. to combat CSEC; dangers and risks of STD -HIV/AIDS; risk of victimised children been lured into criminal activities
Police and other agencies dealing with children in conflict with the law	12-16/07/04	Juvenile Justice Training Seminar
Police senior management		Held in Hanoi Content: how to process children that come into contact with the justice system, information on other services available to refer children to
Different levels of police	1998 to 2003 4 courses a year	Held in different cities Content: child rights and child protection
Law enforcement officials		Content: child rights
Different levels of police	1999, 2002, 2003	Held in Bucharest, Busteni, & Suceava Content: child rights and child protection
Military Police Corporals, MP Sergeants, Citizen Police	Since 2002	Content: Practice Improvement course, Police-Citizen Relations, "Dealing with Children and Adolescents"
Beat/patrol officers	Sunday mornings	Informal / one-to-one Content: general sensitisation on children's socio-economic background, the difference between children in need of care and protection and children in conflict with the law

COUNTRY	ORGANISATION & CONTACT DETAILS	PARTNERS
Sri Lanka	Plan International 6, Claessen Place, Colombo 5 Tel: (94) 1125088644 Email: dushy.hole@ plan-international.org	Government
Sri Lanka	P.E.A.C.E. 166 Thibirigasaya Road, Colombo 5 Tel/Fax: (94) 1596855 Email: peacesl@sri.lanka.net	
Tajikistan	Children's Legal Centre, University of Essex, UK www.childrenslegalcentre.com	FCO (Funding)
Vietnam	Plan International G.P.O. 117 Hanoi Tel: (84) 48682587 Email: lan.lequynh@ plan-international.org	Vietnam Committee for Vietnam Population, Family and Children
CEE		
Albania	Children's Human Rights Centre of Albania (CRCA) P.O.Box 1738 Tirana Tel: (355) 4242264 Email: crca@adanet.com.al	General Directorate of the Police Soros Foundation, Tirana European Commission
Kosovo	The Children's Legal Centre, UK (Children and Armed Conflict Unit)	UNICEF
Romania	Salva_i Cop_i Save the Children Romania) Intr. Stefan Furtuna 3, 010899 Bucharest Tel: (40) 212126176 Email: rocs@mb.roknet.ro	
LATIN AMERICA		
Brazil	Viva Rio www.vivario.org.br	Military Police of Rio de Janeiro State, Unibanco Seguros (Funding), DFID
El Salvador	Fundación Orphan Helpers Blvd. Altamira Pje 3 F-14 Residencial Los Eliseos, San Salvador Tel: (503) 2733529 Email: coordinator@orphanhelpers.com	

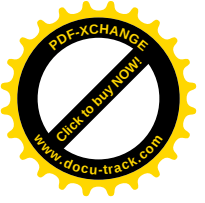
TARGET	DATES	COMMENTS
Police officers	10-month period	Content: human rights including child rights and more specifically street children
Different levels of Police	1999-2002	Held in different cities Content: child rights and child protection including sensitisation on lives & experiences of street children.
Different levels of police	1994-2001	Content: child rights and child protection
Civil Defence and Police Units		Content: TOT programme and workshop, focus on CRC with respect to working street children
Police units, probation officers, and lawyers	18-23/12/04	Held in Ramallah Content: International Standards of Juvenile Justice, Juvenile Justice between Reality and Laws, UN CRC
Different levels of police	2003, 2004	Held in Khartoum, Malakal & Niyala Content: child rights and child protection
Police Middle Management	1999 2001-2003	Held in Khartoum Content: child rights and child protection
	Various since 1998	Held in Ankara & Istanbul Content: child rights and child protection, communication abilities
Different levels of police, juvenile court judges, lawyers, social workers, head of juvenile centre, media	December 2003, September 2004	Held in Aden Content: Child Rights and Child Protection
Police middle management		Held in Sanaa. Content: child rights and child protection

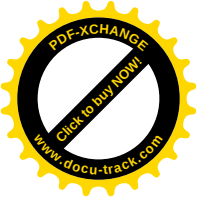
COUNTRY	ORGANISATION & CONTACT DETAILS	PARTNERS
Guatemala	Casa Alianza Guatemala	ODHAG (Human Rights office of the Catholic Church) & Rigoberta Menchu Tum Foundation
Honduras	Casa Alianza Honduras Tel: (504) 2215884 Email: Honduras@casa-alianza.org	Human Rights Office of the Catholic Church (ODHAG), Rigoberta Menchu Tum Foundation
Peru	Acción por los Niños Av. La Universidad 274 Lima 12 Tel: (51-1)3495013/ 3495010 Fax: (51-1)3492484 Email:marite.mosquera@accionporlosninos.org.pe	Radda Barnen Sweden Ministry of Interior
MIDDLE EAST AND NORTH AFRICA		
Lebanon	The Children's Legal Centre, UK	Ministry of Interior, IPEC ILO
Palestine	Defence for Children International / Palestine Section www.dci-pal.org jihad@dci-pal.org	EU Human Rights Initiatives (Occupied Palestinian Territories office) & UNICEF (Occupied Palestinian Territories office)
Sudan	Child Development Foundation (CDF) Street 31- block 10- Mohamed Njeeb av.- Amarat -Khartoum Tel: (249) 912358330/ 83571255 Email: cdforg@sudanmail.net	UNICEF
Sudan	SABAH Association for Child Care and Development PO.Box 8342 Amarat Tel: (249) 183468322 Email: sabah_ass@hotmail.com	UNICEF Dutch Embassy
Turkey	UNICEF Birlik Mah.2 Cadde No 11 06610 Cankaya-Ankara Tel: (90)3124541008 Email: bhayran@unicef.org	Ministry of Internal Affairs
Yemen	Save the Children Sweden PO Box 476, Crater, Aden Tel: 9672231602 Email: asaheed@scsmena.org	Ministry of Social Affairs Juvenile Court Judge
Yemen	Juvenile Police Tel: (967) 1224125/ 71499591	Government, UNICEF



TARGET	DATES	COMMENTS
Different levels of police, child abuse and sexual assault detectives	Ongoing, continual police training	Held in Belfast Content: child rights and child protection, handling investigation of alleged or suspected abuse
Beat/ patrol police	Regular course for continuous training	Held in Barcelona Content: child rights and child protection, criminality related to children, both as victims and perpetrators
Different levels of police	14/04/97 17-18/03/04	Held in Stockholm Content: child rights and child protection, commercial and sexual exploitation of children
Inspectors and Chief Inspectors (Criminal Investigation)	Since 2002	Held in Lisbon, Porto, Coimbra & Faro Content: sensitisation and awareness- raising
Different trainings for different officers	Continual	Content: Children's rights and protection orders, physical and sexual abuse, interviewing of abused children, interviewing vulnerable children who have witnessed offences

COUNTRY	ORGANISATION & CONTACT DETAILS	PARTNERS
WESTERN EUROPE		
Northern Ireland	Police Service of Northern Ireland Criminal Justice Department Knocknagoney House, 29 Knocknagoney Road, Belfast BT4 2PP Tel: 02890922373 Email: william.mcauliffe@psni.pnn.police.uk	Government Social Services
Spain	Escuela de Policia de Catalunya Ctra. C-17, Barcelona-Ripoll, km13,5 08100 Mollet del Valles Tel: (34)935675114 Email: lvalles@gencat.net	Government
Sweden	ECPAT Sweden Nybrokajen 7 111 48 Stockholm Tel: (46) 86119934 Email: Helena.karlen@ecpat.se	Swedish National Police Academy
Portugal	Instituto Superior de Policia Judiciara e Ciencias Criminais Quinta de Bom Sucesso, Barro, 2670-345 Loures Tel: (351)219834059 Email: cristina.soeiro@pj.pt	Government
UK	Thames Valley Police Police Training Centre, Sulhamstead, Berks RG7 4DX Tel: (44)1189325727 Email: catherine.woodliffe@thamesvalley.police.uk	





القسم الثاني

الدليل التدريبي للشرطة على حقوق الطفل وحمايته

1. ترحيب ومقدمة .
2. وجهات حول الأطفال والشرطة .
3. العمل الشرطي ضمن المحتوى الشامل لعدالة الأحداث .
4. المبادئ الإرشادية الخمس في العمل الشرطي وحماية الأطفال .
5. أساسيات تطور الطفل .
6. أطفال الشارع .
7. مواجهة الضغوطات .
8. كيف نتعامل مع الأطفال: العملية خطوة بخطوة .
9. التعرف على المعوقات والتغلب عليها .
10. الختام .

1. ترحيب ومقدمة :

الأهداف:

- في نهاية هذا الفصل سيتمكن المشاركون من الآتي :
- ٥ التعرف على طلابهم والشعور بالارتياح .
- ٥ التعرف على ما يمكنهم الإسهام به وما يريدون أن يحصلوا عليه من هذا التدريب .
- ٥ الفهم الواضح لأهداف هذا التدريب .
- ٥ توثيق مستوى معرفتهم الحالي وسلوكهم وممارساتهم فيما يتعلق بحقوق الطفل وحمانيته .

- النشاط الثاني :

شجرة الإسهامات والتوقعات .

الهدف : جعل المشاركين يفكرون فيما يمكنهم أن يقدموه وما يحصلون عليه نتيجة هذا التدريب ، لتشجيع خلق جو تعليمي مشترك .

الوقت : 10 دقائق .

المواد : أوراق صغيرة بلونين مختلفين ، ارسـم شجرة يظهر فيها الجذور والأغصان على لوح ، شريط لاصق .

المهمة : أعط كل مشترك قطعتي ورق كل منها بلون مختلف (أو أكثر بحسب الوقت المتوفر) . اطلب من المشتركين كتابة شيء واحد يمكنهم الإسهام به في الجلسات التدريبية مثلاً على الورقة البنية اللون، وشيئاً آخر يودون أن يتعلموه من هذه الجلسات مثلاً على الورقة الخضراء، اطلب من المشتركين أن يلصقوا إسهاماتهم أي (الأوراق البنية اللون على جذور الشجرة ، وتوقعاتهم أي (الأوراق خضراء اللون) على أغصان الشجرة واقترئهم بصوت عال . جمّع الإسهامات المتشابهة والتوقعات المتشابهة سوية، لخص الموضوع . وشرح لهم أنك ستعود للموضوع في آخر الجلسات التدريبية لمعرفة إن كانت توقعاتهم قد تحققت. شجّع المشاركين لتبادل خبراتهم مع بعضهم في فترات الاستراحة لمعرفة إذا كان بإمكانهم الإجابة عن أية قضايا قد لا يمكن تغطيتها خلال الجلسات التدريبية .

(أ) الترحيب ، التوقعات والأهداف :

رحب بالمشاركين وشرح لهم أنك ستبدأ الجلسة بلعبة سريعة ليتعرف كل منا على الآخر بشكل أفضل .

- النشاط الأول :

المحمس _ أنا أيضاً !

الهدف : كسر الجمود وتشجيع المشاركين للتعارف فيما بينهم وبالتالي خلق جو تعليمي مريح .

الوقت : 15 دقيقة .

المواد : لا يوجد .

المهمة : أحد الأفراد يبدأ بالتعريف عن اسمه ويبدأ بوصف نفسه ، وعندما يسمع شخص آخر شيئاً مشتركاً بينه وبين الفرد المتحدث يقاطعه ويذكر اسمه (مثال : أنا وأنا أيضاً لدى أختان أكبر سنًا) ويبدأ بوصف نفسه حتى يجد شخص آخر شيئاً مشتركاً وبدوره يقاطع الشخص المتحدث مرة أخرى .

تابع بنفس الطريقة حتى يعرف كل شخص في المجموعة عن نفسه .

انظر أيضاً : الفصل ج.3. ب أفكار

أخرى للتحميس .



اشرح للمشاركين أنه من الضروري جداً أن يكونوا متفاعلين خلال التدريب ، وأن تبادل المعلومات يجب أن يكون في جميع الاتجاهات ، فكل فرد لديه ما يسهم به وما يتعلمه . وستكشف ذلك سريعاً من خلال (شجرة التوقعات والإسهامات) .

- يجب أن تتم الإجابة على هذا الاستبيان بشكل منفرد دون معرفة اسم المشترك. عليك أن تشجعهم على الصدق وأن تعلمهم أن هذه الأسئلة ليست امتحاناً بل لفائدتهم الشخصية، وأن عليهم الاحتفاظ بإجاباتهم دون أن يعلمها أحد .
- في نهاية الجلسات التدريبية عليك أن تشجع المشاركين على الإجابة على الاستبيان مرة أخرى (باستخدام قلم بلون آخر) لكي ترى مدى نجاح التدريب في تغيير معرفة المتدرب ووجهة نظره تجاه حقوق الطفل وحمانيته .
- الأمثلة هنا يمكن أن يُضاف عليها وأن تُوضع بشكل يلائم الحاجات أو الأوضاع المحلية .
- بما أن الإجابات غير معروفة الهوية (أي أن المتدرب لا يكتب اسمه على إجاباته) فإنه بإمكان المدرب أن يأخذ أوراق العمل في نهاية التدريب بهدف التقييم . إذا قمت بذلك تأكد أن المشاركين على علم بأن إجاباتهم ستبقى مجهولة وأن ذلك يساعد في تطوير التدريب في المستقبل وأن هذه الإجابات لن يكون لها أي أثر سلبي عليهم كأفراد .

النشاط الثالث :

معرفة الشرطة بحقوق الطفل وحمانيته :

الهدف : وجهات نظر معرفة المشاركين المسبقة عن حقوق الطفل وحمانيته، كقاعدة أساسية لتقييم التغييرات الناجمة عن التدريب .

الوقت : 5 - 10 دقائق .

المواد : نسخة من شبكة تقييم المعرفة الشخصية في الصفحة الآتية لكل مشارك .

المهمة : يملأ كل مشارك العمود الأيمن من الاستمارة (المعرفة قبل التدريب) بما يتناسب مع رأيه الشخصي الصادق .

- النشاط الرابع :

صح أم خطأ ؟ حماية الطفل ، وجهات نظر الشرطة وممارساتها .

الهدف : معرفة وجهات نظر المشاركين وممارساتهم بما يتعلق بحقوق وحماية الطفل كقاعدة أساسية لتقييم من خلالها التغييرات المعرفية الناتجة عن التدريب .

الوقت : 15 دقيقة .

المواد : نسخة استبيان صح أو خطأ في الصفحات (77، 78) لكل مشارك .

المهمة : اتمام استبيان صح أم خطأ

ضع أهداف الجلسات التدريبية :

واعرضها في هذه المرحلة . وأشر باختصار إلى التوقعات المطروحة في النشاط السابق التي يمكن تغطيتها بواسطة هذه الأهداف ومن خلال هذه الدورة المحددة . فيما يلي مجموعة من الأهداف المقترحة التي يمكن تكييفها وفقاً لنوعية الحضور ومحتوي الدورة التدريبية .

- طور معرفة وفهم وسلوك ومهارات رجال الشرطة حتى يتعاملوا مع أي طفل بالطريقة التي نرغب أن يعامل بها أطفالنا .
- امنح الشرطة فهماً أفضل عن القوانين الوطنية والدولية التي ترتبط بالأطفال وكيفية تطبيق هذه القوانين .
- سدّ الفجوة بين النظريات والتطبيق العملي بما يرتبط بتدريب الشرطة على حقوق الطفل وحمانيته كي يصبح رجال الشرطة قادرين على التصرف بما فيه مصلحة الطفل .
- ساعد الشرطة على التمييز بين الطفل المحتاج للحماية والرعاية والطفل الخارج عن القانون .
- حث الشرطة على أخذ دور فاعل لإحداث تغيير إيجابي في حياة الأطفال الذين يقعون في ظروف صعبة .

(ب) تقييم ما قبل التدريب: المعرفة

ووجهات النظر فيما يتعلق بحماية

الطفل .

ملاحظات المتدربين عن النشاط 3 و 4 .

الهدف من تقييم المعرفة الشخصية وأسئلة الصح والخطأ هو قياس معرفة ووجهات نظر وتجارب المشاركين بما يتعلق بحقوق الطفل وحمانيته . ويجب أن يعود المشاركون في نهاية التدريب إلى هذه الأسئلة لمعرفة إن كان التدريب قد غير معرفتهم ووجهات نظرهم بأي طريقة . لذلك في هذه المرحلة يجب أن لا يشترك المشاركون في التدريب في الإجابة على هذه الأسئلة .

- (1) خطأ، (2) خطأ، (3) خطأ، (4) صواب، (5) خطأ/، (6) صواب، (7) خطأ، (8) صواب، (9) خطأ، (10) خطأ، (11) صواب، (12) خطأ، (13) خطأ، (14) خطأ، (15) خطأ، (16) خطأ، (17) صواب، (18) صواب، (19) خطأ، (20) خطأ، (21) خطأ، (22) خطأ، (23) صواب، (24) ، (25) (صواب، (26) خطأ، (27) خطأ]

كيف تُقدِّر معرفتك عن الآتى:

إملاً الأعمدة اليمينية فقط في هذه المرحلة (معرفتكم قبل التدريب)

76

النشاط الرابع : هل تعتقد أن هذه العبارات صح أم خطأ برأيك ؟

لا أعرف	خاطئ	صحيح	
			1- جميع أطفال الشارع مجرمون
			2- الطفل الذي سرق محفظة أحدهم للمرة الأولى يجب أن يُرسل إلى السجن.
			3- الطفل الذي يستجدي ويزعج الآخرين يجب أن يعتقل .
			4- معظم الأطفال الذين يرتكبون الجرائم هم فقراء .
			5- معظم أطفال الشارع يحبون البقاء في الشارع .
			6- الكثير من أطفال الشارع هربوا من منازلهم لأنهم أسيئت معاملتهم أو أهملوا في منازلهم .
			7- معظم الجرائم المرتكبة من قبل أطفال الشارع تحتوي عنفاً .
			8- تنزعج الفتاة إذا قام شرطي رجل بتفتيشها .
			9- الأطفال الذين ينتمون إلى مجموعات عرقية أو دينية مختلفة عن تلك التي ينتمي إليها مجتمعك أو دينك يجب أن يعاملوا بشكل مختلف .
			10- الطفل الذي يعاني من إعاقة جسدية أو عقلية هو طفل منحوس وسيجلب الحظ السيئ للآخرين .
			11- من الجيد أن تتعاون مع أعضاء في منظمات غير حكومية .
			12- من الذكاء أن تعاقب جسدياً الأشخاص الذين يسيئون للأطفال في موقع إساءاتهم من أن تأخذ القضية إلى المحكمة .
			13- إذا أزعج الطفل المارة بالاستجداء من الجيد أن تضربه وتلقه لتلقنه درساً .
			14- يجب أن تتمكن الشرطة من احتجاز أطفال الشارع حتى ولو لم يقترفوا أي جرم .
			15- جميع الأطفال الذين اتهموا بارتكاب جنحة يجب أن يرسلوا إلى مؤسسات الأحداث المحلية للإصلاح .
			16- يجب أن توضع القيود في أيدي جميع الأطفال عندما يعتقلون.
			17- يجب أن لا ينقل الأطفال المتهمون بارتكاب جريمة والأطفال الضحايا والمعتدى عليهم إلى مراكز الشرطة في نفس المركبة التي ينقل فيها المجرمون الراشدون .
			18- الضابط الذي تولى الاعتقال هو المسؤول عن كتابة وتسجيل التفاصيل عن الطفل في مركز الشرطة .
			19- عليك فقط أن تخبر والدي الطفل أو أوصيائه إن كان الطفل متهماً بجريمة خطيرة (مثل القتل ، الاغتصاب ، الاعتداء) .
			20- إذا كان الطفل قد تعرض للاعتداء الجنسي من الجيد أن يحتجز في زنزانة الشرطة كي يظل آمناً من الشخص الذي اعتدى عليه .

وجهات النظر

الممارسة

			21- من الممكن أن يظل الطفل في زنزانة الشرطة لمدة تصل إلى أسبوع .
			22- يجب أن يوضع الصبيان في زنزانة مختلفة عن الرجال الراشدين ولكن من الممكن إبقاء الفتيات في زنزانة واحدة مع النساء الراشدات .
			23- الضابط الذي قام بالاعتقال هو المسؤول عن الاتصال بالمحكمة في الحالات التي يتهم فيها الطفل بجرائم خطيرة .
			24- عدد الأطفال الذين يذهبون إلى المحكمة أقل مما كان عليه قبل 5 سنوات .
			25- يمكن إحالة الأطفال المحتاجين للرعاية والحماية إلى أعضاء في منظمات غير حكومية .
			26- أطفال الشارع الذين أُحضروا إلى مراكز الشرطة في مساء الخميس بسبب ارتكابهم جرائم والذين ليس لديهم وصي قانوني يجب أن يحتجزوا تحت وصاية الشرطة حتى إحالتهم إلى المحكمة .
			27- من المناسب لرجل شرطة ذكر أن يحقق مع أو يستجوب فتاة قد أعتدي عليها .

الخلاصة:

ينبغي الآن أن يعتاد المشاركون على الآتي:

⊙ زملائهم الطلبة وحقيقة أن لهم حرية المساهمة بأفكارهم والمشاركة الفعالة في التدريب.

⊙ ما الذي يمكن أن يسهموا به وما الذي يتوقعون تحصيله من التدريب .

⊙ أهداف التدريب.

⊙ مستوى معرفتهم الحالي ووجهات نظرهم وممارستهم فيما يتعلق بحقوق الطفل وحمايته.

2. وجهات النظر حول الأطفال والشرطة :

الأهداف:

في نهاية هذا الفصل سيتمكن المشاركون مما يلي :

• فهم أهمية معاملة كل طفل وكأنه طفل .

• فهم تعريف الطفل .

• معرفة الظروف التي يمكن أن يواجهها الأطفال فيها ، ومعرفة واجبهم تجاه هؤلاء الأطفال .

• تفهم اختلاف تجارب الأطفال مع الشرطة ، بعضها جيد والآخر سيء .

• أن يتفهموا الطرق التي يمكن أن يكون لها تأثير جيد على حياة الأطفال .

• تفهم التعريف الأساسي لحقوق الإنسان .

ودود ، لطيف ، مسؤول ، وبعضها الآخر مثل غاضب ، محبط .

اكتب كلمات المشاركين إلى يسار جملة (الأطفال هم أشخاص مهمون جداً) .

والآن اطلب من المشاركين إغلاق أعينهم ثانية . هذه المرة ليفكروا في طفل اعتقلوه أو التقوا به في الشارع .

اسأل :

• كيف تشعر عندما تفكر بذلك الطفل ؟

استنبط من المشاركين بعض الصفات. شجعهم كي يكونوا صادقين حيث يُسمح لهم بأن يتضمن حديثهم تعليقات سلبية . ومن الممكن أن تكون كلماتهم أكثر سلبية من سابقتها، مثل غاضب ، نافذ الصبر ، محبط ، مسؤول وبعض الأحيان ودود ، لطيف . اكتب كلمات المشاركين على يمين جملة " الأطفال أشخاص مهمون جداً " . قارن بين قائمتي المشاعر حول الأطفال .

• ما هي النقاط المتشابهة والمختلفة ؟ ولماذا ؟

• ما هي النتائج التي يمكن أن تستخلصها من ذلك ؟ (إذا كان لدى المشاركين مشاعر إيجابية لكلا الطرفين إذاً شجعهم ووضح لهم أن هذا التدريب سيساعدهم لتقوية وتعزيز مشاعرهم الإيجابية حول جميع الأطفال الذين تلتقي بهم).

(أ) الشرطة والأطفال هم أشخاص

مهمون جداً !

أكتب هذه الجملة على اللوح .

- الشرطة

هم أشخاص مهمون جداً !

اسأل المشاركين إذا كان يوافقون أم لا ، ولماذا ؟ حاول أن تستخرج منهم بعض أدوار ومسؤوليات الشرطة واكتبها على اللوح .

بعد ذلك اكتب الجملة الثانية على اللوح .

- الأطفال

هم أشخاص مهمون جداً !

اسأل المشاركين إن كان يوافقونك الرأي أم لا ولماذا ؟ اطلب من المشاركين أن يغلقوا أعينهم ويفكروا في طفل يحبونه مثلاً طفلهم أو طفل شخص ما يعرفونه

اسأل :

• كيف تشعر عندما تفكر بذلك الطفل ؟

استنبط بعض الصفات من المشاركين . من المحتمل أن تكون هذه الكلمات إيجابية مثل سعيد ، فخور ،

انظر أيضاً : الفصل الثاني (هـ) الشرطة



أصدقاء الأطفال و الفصول: الرابع والخامس
والسادس عن طرق دعم الأطفال الذين يعانون من
ظروف صعبة .

(ب) من هو الطفل ؟

نقاط التعليم الأساسية : تعني كلمة " طفل " ،



في هذا الكتيب ووفق المعايير العالمية لحقوق الطفل
وتطبيق الممارسات الأفضل للعمل الشرطي ، هو كل
إنسان تحت عمر 18 عاماً⁴ .

ولكن جميعنا يدرك أن الأطفال كلما كبروا يكتسبون
قدرات أكبر ويزداد وعيهم لذلك نمنحهم استقلالية
أكبر ومسؤوليات أكثر حتى قبل أن يبلغوا 18 عاماً .
وفي بلدكم قد يتزوج الأطفال أو ينتخبون أو ينضمون
إلى الجيش أو يشاركون في العمل... إلخ وهم تحت
سن 18 عاماً، لكن ذلك لا يعني أنهم يجب أن يتلقوا
حماية أقل .

علينا أن نمنح شبابنا الحماية الأفضل والفرص
والمساعدة طالما كان ذلك ممكناً لكي نؤمن لهم بداية
جيدة لرحلتهم تجاه الرشد . لذلك فإن جميع
الأشخاص دون عمر الـ 18 عاماً مخولون للحصول
على جميع الحقوق والمعايير التي نسطرها في هذا
الكتاب .

انظر أيضاً : الفصل الخامس حول تطور



الطفل الأساسي والفصل الثالث (ج) عن حقوق
الطفل والفصل الثامن (أ) عن إشارات عملية
تساعدك في تحديد عمر الطفل .

ملخص الحوار :

- من السهل قول " الأطفال هم أشخاص مهمون جداً " عن أطفالنا والأطفال الذين نعرفهم شخصياً والذين نحبههم، أبناءنا وبناتنا وأبناء عمومتنا وعماتنا وأطفال أصدقائنا ونشعر أن هؤلاء الأطفال هم أشخاص متميزون بصفات شخصية متميزة لديها طاقة وقوة كبيرتان وقدرة كبيرة على التمتع واللفظ.
- لكن من الصعب أن نفهم ونشعر بنفس الطريقة تجاه الفتيان والفتيات الذين لا نعرفهم شخصياً والذين يختلفون بطريقة ما، الأطفال "الصعبين" أو المشاكسين وحتى في بعض الأحيان العنيفين أو المخربين، الأطفال الخارجين عن القانون الذين عاشوا في ظروف صعبة قد لا نفهمها ولكنها أثرت في كونهم على الحال التي هم عليها، الأطفال الذين عانوا من الإهمال الفظيع والاستغلال والتخريب ومع ذلك فهم حقاً يحتاجون إلى المساعدة والتفهم أكثر من غيرهم .
- هذا صحيح جزئياً بالنسبة لضباط الشرطة ، فالشرطة مسؤولة عن حماية الأفراد الأكثر ضعفاً في المجتمع¹ والتأكد من معاملة الأطفال الخارجين عن القانون بشكل عادل ومحترم، وأن تقدم لهم فرصة ثانية ويد المعونة لسحبهم من الخيارات الخاطئة التي قاموا بها² .
- هذه الدورة التدريبية تهدف لتطوير المعرفة والفهم والمهارات لدى الشرطة كي يُعامل كل طفل يتماسون معه كما يعاملون أبناءهم أو أي أشخاص مهمين .

نقاط التعليم الأساسية : عامل جميع



الأطفال وكأنهم أبناءك لأن جميع الأطفال هم أشخاص مهمون، حتى هؤلاء الذين يعانون من صعوبات أو الخارجين عن القانون . كذلك الشرطة هم أشخاص مهمون جداً لأنهم موجودون بشكل متميز للمساعدة والدعم وإرشاد الأطفال عندما تكون حاجتهم ماسة لهذه المساعدة .

- ◆ حفظ الأمن والتأكد من سلامة المجتمع .
- ◆ منع الجرائم .
- ◆ حماية القانون .
- ◆ البحث عن وجمع الأدلة عن أي جرائم يبلغوا عنها .
- ◆ تقديم النصيحة للأشخاص عن حقوقهم في أي تحقيق .
- ◆ التعامل مع أي جرائم قد تقع أيديهم عليها .
- ◆ مقابلة الضحايا والشهود والمشتبه بهم والمعتدين كجزء من عملية جمع الأدلة (قد يواجه المدعي أو قاضي التحقيق تحقيق الشرطة) .
- ◆ ضمان المحافظة على حقوق الضحايا، الشهود والمشتبه بهم أو المعتدين.
- ◆ تسليم الأدلة للمحكمة عن تحقيقاتهم والإجابة عن أي أسئلة قد تعرض عليهم .
- ◆ تنفيذ أوامر المحكمة .

 **لطفاً انتبه:** إذا ذكر المشاركون أن دور الشرطة " تقرير إذا كان شخص ما مذنباً أو "معاقبة المجرمين" صحح لهم بلطف هذه النقطة وأشار أن هذا الدور ليس دور الشرطة إنما هو دور المحكمة، وأنه من الممكن للشرطة أن تصل إلى دلائل ختامية تشير إلى أن الشخص مذنب ولكن عمل النتائج من وظيفة المحكمة .

اسأل المشاركين .
* أياً من هذه المسؤوليات والأدوار ينطبق على الأطفال؟

الإجابة يجب أن تكون " جميعها "
"يجب أن يلتزم الشرطة تجاه الراشدين والأطفال بكونهم حماية الأمن، وأن يعول عليهم وأن يكونوا عادلين وهادئين، وأن يحاولوا القيام بما يخدم مصلحة الناس (المجتمع) والأطفال بما يتوافق مع القانون. إن دور الشرطي هو أن يكون ناشطاً في

النشاط الخامس :

من هو الطفل³ ؟

الهدف : توضيح تعريف الطفل .

الوقت : 10 دقائق .

المواد : لوح وقلم .

المهمة : العصف الذهني ، اسأل المشاركين أن يعطوك أكثر عدد ممكن من التعريفات عن " الطفل " يمكنهم أن يفكروا به . لخص تعريفاتهم على اللوح . ثم حاول أن تصل إلى إجماع بسؤالك للصف بأن يدلي بأفكاره عن هذه النقاط .

◆ ما الذي يجعل الشخص طفلاً ؟

◆ ما الذي يجعل الطفل يختلف عن الراشد ؟

◆ متى يصبح الطفل راشداً ؟

3 إذا مارس الطفل الذي يبلغ من العمر 13 عاماً العلاقات الجنسية، هل هو أو هي ما يزال طفلاً ؟

3 إذا ترك الطفل البالغ من العمر 15 عاماً المدرسة وعمل هل ما يزال هو أو هي يعد طفلاً ؟

3 إذا ارتكب الطفل البالغ من العمر 16 عاماً جريمة خطيرة وذهب إلى السجن هل هو أو هي ما يزال طفلاً ؟

3 إذا تزوجت فتاة الـ 16 عاماً هل ما تزال طفلة ؟

3 إذا أنجبت الفتاة البالغة من العمر 16 عاماً هل ما تزال طفلة ؟

3 إذا التحق الطفل البالغ من العمر 16 عاماً بالجيش هل ما يزال طفلاً ؟

3 إذا صوّت الطفل البالغ من العمر 17 عاماً في الانتخابات هل هو أو هي ما يزال طفلاً ؟

اشرح أن الإجابات لهذه الأسئلة هي نعم . فالمعايير الدولية لحقوق الطفل تؤكد أن الطفل هو الشخص الذي يبلغ 18 عاماً مهما كانت ظروفه وأن ما يجعل الطفل طفلاً " هو عمره " .

(ج) ما هو دور الشرطة ؟

أشر إلى دور ومسؤوليات الشرطة التي تحدثنا عنها في الحوار السابق " الشرطة هم أشخاص مهمون " [إذا لم تكن قد قمت بعد بهذا التدريب قم بالعصف الذهني لدور ومسؤوليات الشرطة] . قد تحتوي الإجابات ما يلي :

الشفقة لأن جميع الشرطة قد تصنّف في ذات (التصنيف) . اشرح أن أطفال الشارع يتعرضون للجانب الإيجابي والسلبي للشرطة كما سيوضح ذلك في النشاط السادس .

وزّع العبارات في النشاط السادس وأسأل المشاركين :

- ◆ كيف تشعر حيال هذه العبارات ؟
- ◆ لماذا تعتقد أن رجال الشرطة يتعامل كل منهم بطريقة مختلفة مع الأطفال ؟

قد تحتوي الإجابات ما يلي :

- لأن بعض الأطفال جيدون والبعض الآخر سيئون.
 - لأن بعض رجال الشرطة غير مدربين على التعامل مع الأطفال بشكل مناسب .
 - لأن بعض رجال الشرطة يقعون تحت ضغوطات كبيرة من الحكومات المحلية والوطنية لجعل شوارع المدينة خالية من أطفال الشارع أو اعتقالهم ... إلخ .
 - لأن بعض رجال الشرطة تعتقد أن عليهم أن يعلموا أطفال الشارع درساً كي لا يقتربوا الجرائم مرة أخرى.
- علّق على هذه النقاط بأفضل طريقة ممكنة مستعملاً هذه المعلومات :

- بعض الأطفال يكبرون ضمن ظروف أصعب من غيرهم ويواجهون تحديات أكبر مع توجيه وإرشاد وأقل من راشدين يحبونهم. جميع الأطفال يرتكبون الأخطاء على الأقل مرة واحدة ومن واجبنا أن ندعمهم ونمنحهم فرصة ثانية كي لا يرتكبوا الخطأ نفسه ثانية .
- عرّف بأن مجموعة صغيرة من الأطفال ترتكب جرائم خطيرة ويجب التعامل معهم بجدية لحماية العامة ، لكن المجموعة العظمى ، خاصة من أطفال الشارع ، إما مذنبين للمرة الأولى أو مذنبين بسطاء أو غير خارجين عن القانون، في عام 2001 كان 85% من مجموع الحالات التي مرت على محكمة الأحداث في نيروبي كينيا أطفال بحاجة للرعاية والحماية أي أطفال شارع اعتقلوا وأُخذوا إلى مراكز الاحتجاز ببساطة لأنهم مشردون .

حفظ الأمن ، داعماً للمجموعات الضعيفة ومحافظةً على القانون والنظام . والأطفال هم من هذه المجموعات الضعيفة التي يتوجب على الشرطة حراستها⁵ .

أسأل المشاركين :

* ما هي الظروف التي يحدث ضمنها تماس بين الشرطة والأطفال ؟ من المحتمل أن يكون الأطفال الذين على تماس مع القانون إما :

3 تحت الخطر / بحاجة إلى رعاية وحماية .

3 مجرمون مشتبه بهم .

3 ضحايا جرائم .

3 شهود على جرائم .

وسيلقي هذا الدليل الضوء على كل من هذه المجموعات .



نقاط أساسية للتعلم : واجبك أن تحمي

جميع الأطفال ، بما في ذلك الخارجين منهم على القانون وأن تعامل الأطفال المجرمين المشتبه بهم بعدالة وبكرامة⁶ .



انظر أيضاً الفصل الثالث لمزيد من

التفاصيل عن دور ومسؤوليات الشرطة بالارتباط مع ممثلين آخرين في نظام عدالة الأحداث والفصل الثامن لتوجيهات خطوة بخطوة نحو ممارسات جيدة في التعامل مع الفئات المختلفة من الأطفال الذين يقعون في تماس مع الشرطة .

(د) الشرطة والأطفال: أعداء أم أصدقاء ؟

اشرح أن جميعنا يعلم أن لدى بعض رجال الشرطة سمعة حسنة في حين لدى البعض الآخر سمعة سيئة. ولسوء الحظ فإن سيئي السمعة يأخذون كل الانتباه الإعلامي مما يؤثر سلباً على جميع الشرطة. (إذا كان هذا الأمر يتعلق بمجتمعك أو منطقتك إذاً عليك أن تعطي مثلاً عن حالة إعلامية مهمة جداً عن فساد الشرطة وعنفها لتبين هذه النقطة ولتعبّر عن

((جئت إلى حدائق جيفانجي عندما اعتُقلت وأُخذت إلى مدرسة كيرغتي للبنات حيث تعلمت الأخلاق الجيدة . بارك الله في الشرطة الجيدة)) (كينيا) .
 ("لقد مُنحنا الخصوصية والفرصة مع أهاليها" ، "منحني الشرطي طعاماً جيداً عندما اعتُقلت" "قد أُخذت إلى المستشفى عندما مرضت" ، "نصحننا رجل الشرطة بأن نقدم اعتذاراً كي لا تُسجل القضية ضدنا" "نصحنى ضابط الشرطة بأن أتوقف عن شم المذيبات الكيميائية") ((. (الفيليبين) .
 ((بعض رجال الشرطة جيّدون ويخبروننا أن لا ننام في الشارع وأن نكون حذرين . وبعضهم الآخر سيئون جداً ويضربوننا بعنف ويأخذون أموالنا من جيوبنا)) (الهند) .
 ((بعض [الأطفال] أخبرونا بأنه قد تمت مساعدتهم في بعض الأوقات من قبل الشرطة التي أشاروا إليها بأنها جيدة ويعرفونها ويمكن أن يعول عليها ، لكن العدد الأكبر قالوا بأنهم لم يتلقوا أبداً أى مساعدة من الشرطة)) (بلغاريا) .
 ((بعض رجال الشرطة جيّدون لكن معظمهم سيئون ويتحمسون لإيذائنا)) (غواتيمالا) .
 ((بعين واحدة أرى الشرطة جيدة، ولكن بالعين الأخرى أراها سيئة)) (بنغلادش).
 ((يعتقدون أن كل طفل يعيش أو يقضى حياته في الشارع هو طفل سيء)) (الفيليبين) .
 ((لم أرش شرطياً قط ، لذلك فقد دخلت السجن عشر مرات)) (كينيا) .
 ((هل هذا معقول ، أن يطلب مندوبو العدالة منا المال عندما لم نكن قد عملنا شيئاً لهم ! وأن يعتقل بعض الأطفال ويضربون فقط لأنه ليس لديهم مال ليعطوه للشرطة !)) (غواتيمالا) .

- هناك أكثر من مليون طفل في العالم محرومين من حريتهم .
- 80% من الأطفال الذي تبلغ عنهم الشرطة قد ارتكبوا جناية واحدة، لكن إذا لم يتلقوا الإرشاد المناسب فمن الممكن أن يرتكبوا جنحاً أخرى عندما يصبحون راشدين⁸ .
- هناك نسبة 80% لإمكانية ردع المعتدين لأول مرة، والذي يمثل 90% من نسبة الأطفال المحتكين مع القانون⁹ .
- مرتكبو معظم الجرائم الخطيرة هم راشدون أُسيئت معاملتهم عندما كانوا أطفالاً¹⁰ .
- نحن جميعاً نتفهم الضغوطات المادية والسياسية وضغوطات الوقت الواقعة على الشرطة لكن هذا التدريب سيسلط الضوء على طرق التغلب على هذه المعوقات والمهارات التي سترفع من المستوى المهني للشرطة فيما يتعلق بحقوق الطفل .
- الطريقة لمساعدة الأطفال ليس بضربهم لكن بدعمهم " أريد أن أصبح شرطياً كي أضرب الآخرين كما ضربوني " (رومانيا) . هل هذه هي النتيجة التي نبحث عنها ؟ النشاط السابع (ضابط الشرطة صديق) يسلط الضوء على الأساليب التي يمكن أن تدعم الشرطة من خلالها الأطفال ذوي الظروف الصعبة.

النشاط السادس :

الشرطة الجيدة والشرطة السيئة⁷ :

الهدف : لتوضيح التجارب المختلفة التي يتعرض لها أطفال الشارع مع الشرطة .
الوقت : 15 دقيقة .

المواد : نسخ من عبارات أطفال الشارع مكتوبة كل منها على حدة (مجموعة واحدة لكل أربعة أفراد) .

المهمة : قسّم المشاركين على مجموعات كل منها يتألف من 4 أفراد . على كل مجموعة تجميع عبارات أطفال الشارع في ثلاثة مجموعات: الشرطة الجيدة أو الشرطة السيئة أو كليهما .

(لطفاً انتبه : من الأفضل أن تجمّع و تستعمل عبارات لأطفال الشارع المحليين المتطوعين والتي ترتبط أكثر بمجتمعك ووضعه مدينتك) .

(انظر أيضاً) : الفصل السادس الذي يهدف لكسر الحواجز وزيادة التفهم بين أطفال الشارع والشرطة والذي يضم كذلك نشاطاً بعنوان كيف يفكر الشرطة عن أطفال الشارع وكيف يفكر أطفال الشارع عن الشرطة .

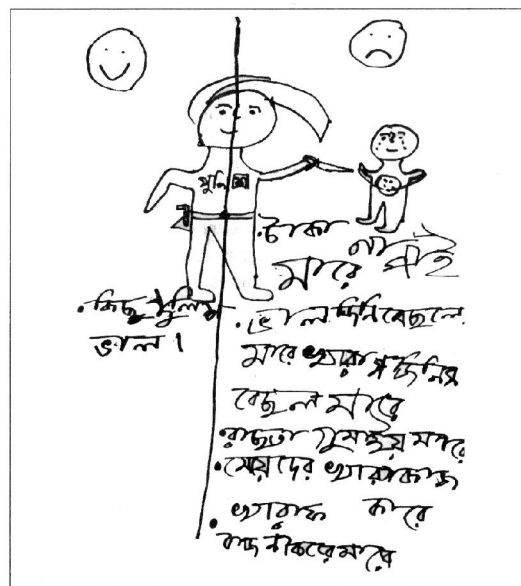
(هـ) أصدقاء :

E انظر النشاط السابع . طرق يستطيع عبرها ضباط الشرطة أن يكونوا أصدقاء¹² :

- ♦ ساعد الطفل إذا ضاع .
- ♦ وجه الأطفال إلى المتطوعين في المنظمات غير الحكومية وغيرها من أشكال المساعدة .
- ♦ حاول أن تجد الأشخاص الذين سرقوا شيئاً من الأطفال .
- ♦ احم الأطفال من الأشخاص الذين يؤذونهم .
- ♦ حافظ على السلم والأمن والنظام .

نقاط التعلم الأساسية: أنت شخص مهم في المجتمع ولديك الفرصة بأن تكون شخصاً مهماً في حياة الطفل الذي يحتاج إلى صديق .

(انظر أيضاً : الفصل السادس حول طرق دعم الأطفال والفصل الخامس عن أزمة فرص تفهم الخيارات التي يقوم بها الأطفال .



الصورة أعلاه : " أشياء نحبها وأشياء لا نحبها عن الشرطة " رسم من قبل أطفال شارع في بنغلادش كجزء من مشروع اتحاد أطفال الشارع لتقييم تدريب الشرطة (أيلول 2004) .

نقاط التعليم الأساسية : لبعض رجال الشرطة سمعة جيدة في حين يملك البعض الآخر سمعة سيئة. في الواقع كل ضابط شرطة هو شخص عليه أن يتحمل مسؤولية تصرفاته . وسيساعدك هذا الدليل التدريبي في تزويدك بالمعرفة والمهارات لتطبيق الممارسات المهنية الجيدة بما يتعلق بحقوق الطفل لتحسين وضع الأطفال الذين تحتك بهم وللتعرف على المعوقات والتغلب عليها .

الشخص يقوم أو يفعل لهم لكي يكون مهماً ؟ اطلب منهم كتابة ثلاث صفات لهذا الشخص (الصدق ، الاستماع الجيد ، الحكمة ، الولاء ،... الخ) .

3: اطلب من المشاركين ما يلي :

أ (كتابة تعريف أو صفة للصديق .

((الصديق هو))

ب) اكتب تعريفاً ماذا يعنى أن تكون ضابط شرطة صديق للأطفال .

((ضابط الشرطة هو صديق)) (مثلاً يحافظ على الأمن في المجتمع) .

إذا كان المشاركون بحاجة إلى تشجيع أعطهم بعض الأفكار من القائمة في الصفحة السابقة . لخص النقاط الأساسية وأكتبها على اللوح .



صداقة ضابط الشرطة تسير يدأ بيد مع المسؤولية تجاه حقوق الإنسان واحترام القانون¹³ .

(و) ما هي " حقوق الإنسان " ؟

E أنظر النشاط الثامن.

نقاط التعلم الأساسية: حقوق الإنسان تتمحور



حول معاملة الناس _ بما في ذلك الأطفال _ كما نرغب بأن نُعامل أنفسنا بكرامة واحترام ومساواة وعدالة . حقوق الإنسان هي الحقوق التي يجب أن يتمتع بها الناس ببساطة لأنهم بشر دون النظر إلى مواطنتهم وجنسياتهم وأعراقهم ولغاتهم وأجناسهم ومقدراتهم أو أي أوضاع أخرى .

انظر أيضاً الفصل الثالث (ج) عن حقوق



الإنسان العالمية والمعايير والإرشادات بما يتعلق بالعمل الشرطي ونظام عدالة الأحداث بما في ذلك المعلومات عن اتفاقية الأمم المتحدة عن حقوق الطفل.

النشاط 7:

ضابط الشرطة صديق¹¹ :

الهدف : تقديم مفهوم الأثر الإيجابي والدعم الذي يمكن للشرطة أن يمارسوه في حياة الأطفال الذين يتعرضون إليهم في عملهم .

الوقت : 10 دقائق .

المواد : لوح وقلم .

المهمة :

1: اطلب من المشاركين أن يتذكروا أنفسهم عندما كانوا بعمر 12-15 عاماً، أن يتصوروا منازلهم، والأشخاص الذين من حولهم، مدارسهم، وأصدقائهم والبلدة أو المجتمع الذي كانوا يعيشون فيه .

2: اطلب من المشاركين أن يتذكروا شخصاً مهماً أو صديقاً حقيقياً بالنسبة لهم في تلك الفترة، قد يكون هذا الشخص طفلاً أو راشداً ، اسألهم لماذا يعتبرون هذا الشخص مهماً بالنسبة لهم . (ماذا كان ذلك

المهمة : استخدم العصف الذهني، ومن ثم ناقش الفرق بين الإنسان والحيوان .سجل الإجابات على اللوح ثم اطلب من المشاركين أن يقسموا أنفسهم أزواجاً . ومن ثم اطلب من كل فرد أن يفكر بحادثة شعر فيها بأنه قد تم تجاهل أو حتى الاعتداء على كرامته وتقديره لنفسه (في العمل مثلاً) . اسأل كل فرد أن يشارك زميله بالحادثة مبيناً السبب وراء شعوره بالألم وكيف كان شعوره وما هي النتائج التي تسببت بها هذه الحادثة على علاقته مع الآخر . تأكد بشكل كامل من أن جميع المشاركين قد تبادلوا تجاربهم.

النشاط 8 :

معنى وأهمية حقوق الإنسان¹⁴ :

الهدف : تقديم مفهوم حقوق الإنسان بطريقة غير قانونية وغير مخيفة، دون الدخول في التفاصيل، والإشارة إليها في الأنشطة والمعايير القانونية التي ستأتي لاحقاً ضمن التدريب، وفهم ماذا يعنى أن تكون إنساناً، وأن يتمكن المدربون من التفكير بإحساس الفرد بكرامته واحترامه لنفسه .

الوقت : 30 دقيقة .

المواد : لوح وقلم .

خلاصة :

يجب أن يعرف المشاركون حتى الآن ما يلي :

٥ أهمية معاملة كل طفل وكأنه طفلك .

٥ تعريف "الطفل" .

٥ الظروف التي يمكن أن يحتك فيها الشرطة مع الأطفال و واجبهم تجاه هؤلاء الأطفال .

٥ تجارب أطفال الشارع الجيدة والسيئة مع الشرطة .

٥ الطرق التي يستطيع من خلالها الشرطة أن يؤثروا إيجابياً في حياة الأطفال .

٥ تعريف أساسي لحقوق الإنسان .

الحواشي:

1. نظام الأمم المتحدة لسلوك مسؤولي تطبيق القانون، يتوجب على مسؤولي تطبيق القانون تأدية الواجب المنوط بهم في جميع الأوقات بالقانون، وذلك بخدمة المجتمع وحماية جميع الأفراد من الممارسات اللاقانونية، ثابتين بدرجة عالية من المسؤولية التي يتطلبها عملهم"

2. ميثاق الأمم المتحدة لحقوق الطفل CRC

المادة: 1/40

"تعترف الدول بحقوق كل طفل يدعى عليه أو يُتهم أو يُعرف بانتهاك القانون الجزائي في المعاملة بطريقة متسقة مع تقوية شعور حقوق الطفل بكرامته وقيمته، والتي تعزز اعتبار الطفل لحقوق الإنسان والحريات الأساسية للآخرين، آخذة بالحسبان عمر الطفل والرغبة في تعزيز إعادة اندماج الطفل وأدائه لدور بناء في المجتمع"

3. UNICEF Timor_LESTE Child Protection Section, Training Manual for Police Officers on Child Rights, Juvenile Justice. Child Abuse and Children At_Risk, Draft 2004, Module 4 , p7.

4. ميثاق الأمم المتحدة لحقوق الطفل CRC

المادة 1: "غرض هذه الاتفاقية، فإن الطفل هو كل إنسان دون سن الثامنة عشرة، إلا إذا حيل دون تطبيق القانون على الطفل، فالغالبية تبلغ قبل ذلك" وعلى كل حال، ولهدف هذا الدليل فإننا أخذنا بأعلى معيار في سن الثامنة عشرة حتى نعزز حماية الأطفال لأطول زمن ممكن" (انظر أيضاً ACRWC المادة 2 ذات الصلة).

5. Timor_ Leste Manual, Module 1, P.2.

6. نظام الأمم المتحدة لسلوك مسؤولي تطبيق القانون، "يتوجب على مسؤولي تطبيق القانون أثناء أداء واجبهم احترام وحماية الكرامة الإنسانية وصيانة ودعم حقوق الإنسان لكل الأشخاص"

7. اقتباسات أطفال الشارع منقولة عن:

CSC police training evaluation project and Wernham, M..An Outside Chance: Street Children and Juvenile Justice_an International Perspective, Consortium for Street Children, London, May 2004. www. Streetchildren.org.uk/juvenilejustice.

8. نتائج تحقيقات شرطة نيوزيلاندا.

9. UNICEF EAPRO_ Timor_ Leste manual, Module 5, p.2.

10. Philippine National Police, Office of the High Commissioner for Human Rights, UNICEF, Juvenile Justice Training Manual for Law Enforcers: Child Rights Training, Volume One Philippines, 2002. p247

11. Timor_ Leste manual Module 1, p.1.

12. المرجع السابق ، الصفحة 2 .

13. المرجع السابق، الرسم لـ Philippine manual p.63, Aldrin Menardo

14. Uganda Police Force and UNICEF, The Role of the Uganda Police in the Protection of Women and Children's Legal Rights, ATrainer's Manual, Uganda.

3. العمل الشرطي ضمن المحتوى الشامل لعدالة الأحداث :

الأهداف :

- في نهاية هذا الفصل سيتمكن المشاركون مما يلي :
- معرفة كيف يعمل نظام عدالة الأحداث ككل، أهدافه العامة ومكانه بالنسبة للنظام .
- معرفة من يدخل أيضاً ضمن هذا النظام وكيف يتعاونون معاً لحماية الطفل .
- التعرف إلى المعايير الدولية لنظام عدالة الأحداث وكيف ترتبط .
- تقييم مدى تطبيق المعايير الدولية في تجاربهم العملية والتعرف إلى مناطق التطور الشخصي .
- فهم الارتباط بين حقوق الطفل وطلباته وحاجاته والتعرف إلى اتفاقية الأمم المتحدة عن حقوق الطفل وارتباطها بالعمل الشرطي .

الهدف من نظام عدالة المجرمين :

E انظر النشاط 9 :

الهدف من نظام عدالة المجرمين :

- ♦ وضع المعايير السلوكية المقبولة في المجتمع والمحافظة عليها .
- ♦ تحقيق مجتمع آمن وخاضع للقانون .
- ♦ فرض القوانين .
- ♦ حماية المجتمع من الأذى وعلى الأخص الأفراد الأكثر ضعفاً .
- ♦ منع الجريمة .
- ♦ التمتع بالسلطة (الشرطة والمحققون) للتحقيق في الجرائم والجنح .
- ♦ التعامل مع المرتكبين أو المتهمين في ارتكاب الجرائم ضد الأفراد والمجتمع .
- ♦ وجود محاكم شرعية لسماع الأدلة ضد الأشخاص المتهمين والنطق بالحكم أو العقاب الذي يقرره القانون .
- ♦ منح الأشخاص المتهمين الفرصة لكي يمثلوا بشكل قانوني وأن تسمع دفاعاتهم من قبل أشخاص مستقلين وغير متحيزين، والاعتراض على الشهود والدلائل المقدمة ضدهم، والاستئناف ضد أي من قرارات المحلفين

(أ) غاية ووظائف نظام عدالة المجرمين

ما هو الفرق بين نظام عدالة المجرمين ونظام عدالة

الأحداث ؟

يُستخدم مصطلح نظام عدالة المجرمين لوصف العملية أو العمليات التي تطبق على من يرتكب جنحة أو يفشل في الاستجابة للقانون. ويمتد نظام عدالة المجرمين بدءاً من اللقاء الأول مع الشرطة وانتهاء بالخروج من السجن بعد تنفيذ حكم بالسجن أو بالحجز القضائي، وحتى بعد الخروج من السجن أو إنهاء حكم الحجز القضائي فقد يكون هناك فترة مراقبة أو تأهيل يعتبر الفرد ضمنها جزءاً من نظام عدالة المجرمين .

وتطالب المعايير الدولية بوجود سلطات قضائية لتطوير نظام عدالة خاص بالأطفال (تحت عمر 18 عاماً) . وتستخدم عبارة عدالة الأحداث لنعت نظام عدالة المجرمين المخصص للأطفال . ومع أن معظم الدول لديها نظام عدالة أحداث إلا أنه على الغالب لا يعمل وفق المعايير الدولية .



! لطفاً انتبه : ليست الغاية من نظام عدالة المجرمين والشرطة القبض والتحقيق مع المجرمين فقط إنما دوره كلل أكثر شمولية ، بأن يمنع الجرائم وأن يوازن بين المصلحة القصوى لكل من المجتمع والضحايا والجناة .

مهمتك لا تقتصر على الأعمال قصيرة الأمد وإنما على أثرها على المدى الطويل . مثلاً إذا اعتقلت طفل شارع ووضعت في السجن لمدة عام لسرقة قطعة خبز بدلاً من أن تعرف لماذا سرق قطعة الخبز (لأنه جائع) فإن ذلك لا يمنعه من السرقة في المستقبل ومن المحتمل أن يرتكب هذا الطفل جرائم أكثر خطورة في المستقبل قد تعلمها من أصدقائه المجرمين في السجن. والأسلوب الأفضل في التعامل مع هذه الحالة هو (العدالة الأخلاقية) التي تهدف إلى (ترميم) العلاقات وإعادةها إلى الحالة التي كانت عليها قبل الجريمة والتأكد من أن تكون النتيجة في صالح المجتمع بشقيه الضحية والجاني (سستشر العدالة الإصلاحية بتفصيل أكثر في الفصل الرابع) .

النشاط 10 :

ما هو دور الشرطة ضمن نظام عدالة المجرمين ؟

الهدف : تحفيز أفكار عن دور الشرطة ضمن نظام العدالة الشامل ، تشجيع المشاركين ليبدؤوا بالتفكير بدورهم بمحتوى أوسع .

الوقت : 5 دقائق .

المواد : لوح وقلم .

المهمة : يستخدم المشاركون العصف الذهني لتوليد أفكارهم ويكتب على اللوح الأفكار الأكثر أهمية ، قد يرغب المشاركون بترتيب الإجابات التي قدموها ويمكن أن تتضمن الإجابات أيّاً من البنود المسجلة في القائمة في هذه الصفحة .

دور الشرطة ضمن نظام عدالة المجرمين .

E انظر النشاط 10 .

دور الشرطة ضمن نظام العدالة هو :

- ♦ الحفاظ على الأمن والسلام في المجتمع .
- ♦ منع الجريمة .
- ♦ تعزيز القانون .
- ♦ التحقيق وجمع الأدلة عن أي جريمة يبلغون بها .

النشاط 9 .

ما هو الهدف من نظام عدالة المجرمين ؟

الهدف : تحفيز أفكار عن الغاية من نظام عدالة المجرمين .

الوقت : 5 دقائق .

المواد : لوح وقلم .

المهمة : يعصف المشاركون ذهنياً الأفكار المكتوبة على اللوح، الأهم فالأقل أهمية. قد يقوم المشاركون بترتيب الإجابات حسب الأدلة . قد تتضمن الأفكار أيّاً من البنود المذكورة في القائمة الموجودة في صفحة 88 .

- ♦ تقديم النصيحة للأشخاص كي يتفهموا حقوقهم في أي تحقيق .

- ♦ التعامل مع الجرائم التي تقع تحت أيديهم .
- ♦ مقابلة الضحايا والشهود والمشتبه بهم والجناة كجزء من عملية جمع الأدلة (قد يواجه المدعي أو قاضي التحقيق تحقيق الشرطة) .

- ♦ ضمان المحافظة على حقوق الضحايا، الشهود والمشتبه بهم أو المعتدين.

- ♦ إعطاء الأدلة والإجابة على أي تساؤلات من قبل المحكمة خلال التحقيقات .

- ♦ تطبيق أحكام المحكمة .

 نقاط التعلم الأساسية : أنظمة العدالة الحالية لا تتخذ التدابير الأفضل لمصلحة المجتمع والضحايا والجناة . تلعب الشرطة دوراً كبيراً في المساعدة على تطوير النظام كي يحقق الأهداف المرجوة منه بفعالية أكبر ، إن أي تدخل إيجابي مبكر يحدث في النظام هو الأفضل، كذلك فإن الوقاية والتدخل المبكر على درجة عالية من الأهمية .

 انظر أيضاً : الفصل الرابع في العدالة الإصلاحية .

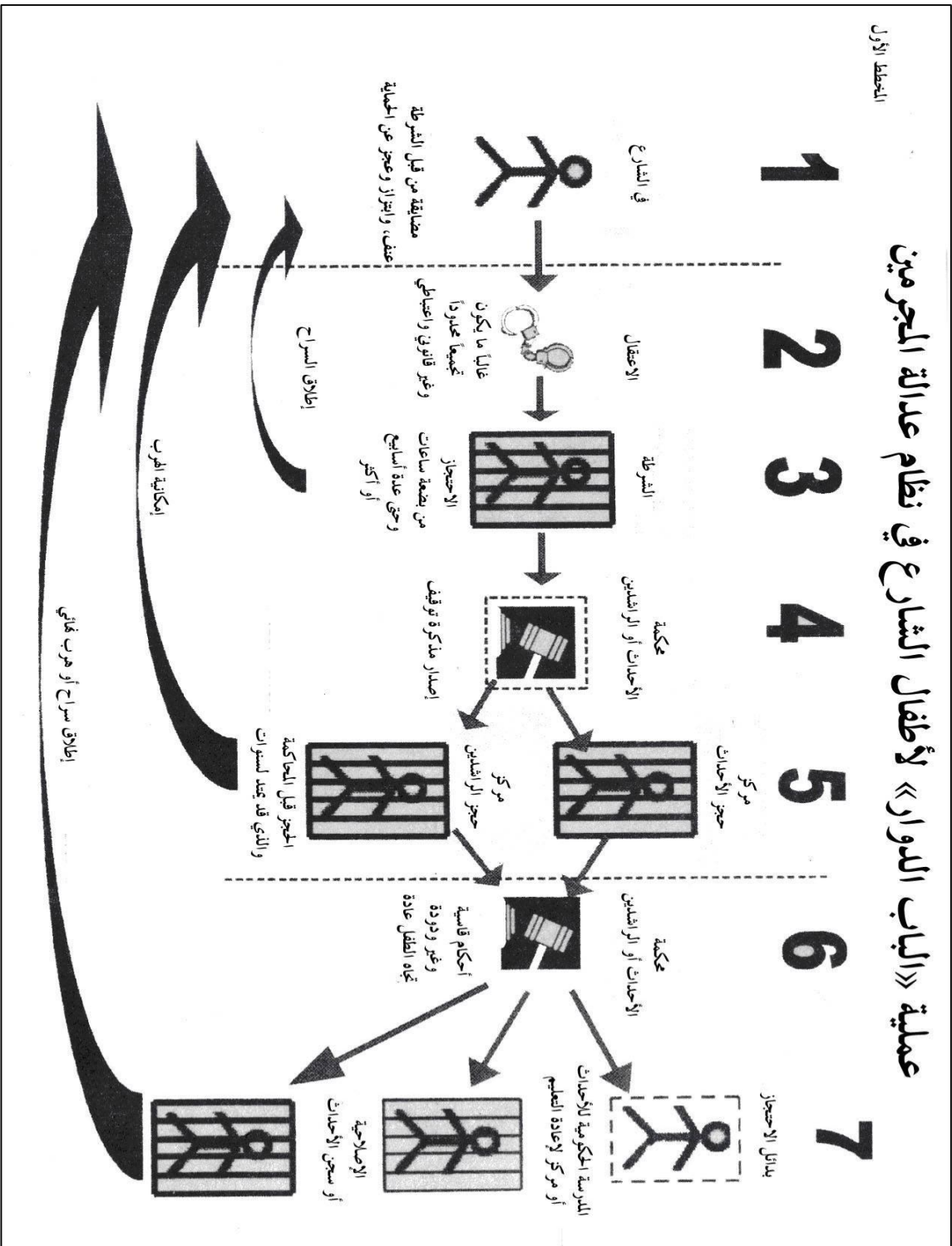
"الباب الدوار" في نظام عدالة المجرمين .

انظر إلى المخطط الأول وفي ذهنك فكرة الباب الدوار، هذا المخطط يمثل نظرة عامة إلى الطريقة الحالية التي يُعامل بها أطفال الشارع ضمن نظام عدالة المجرمين المستخدم بشكل مغاير للنظريات . هذا المخطط يعتمد على تجارب أطفال الشارع في الكثير من البلدان. تُشبه هذه العملية بالباب الدوار، ومهما بُعد انضمام أطفال الشارع في هذا النظام وبلا تدخل فإنهم على الأغلب سيعودون إلى الشارع مرة أخرى من حيث بدأوا وغالباً بشكل أسوأ من السابق . هذا المخطط لا يُراد منه التعميم على كل البلدان أو تجاهل الجهود المبذولة من قبل المؤسسات الاجتماعية المدنية والحكومات التي تعمل باتجاه خيارات أفضل للأطفال ضمن نظام عدالة المجرمين .

E انظر النشاط 11 :

المخطط الأول

عملية «الباب الدوار» لأطفال الشارع في نظام عدالة المجرمين





النشاط 11 :

الباب الدوار في نظام عدالة المجرمين .

الهدف : تقييم إلى أى مدى يشبه نظام عدالة المجرمين في بلدك الباب الدوار لأطفال الشارع .

الوقت : 45 دقيقة . 1 ساعة .

المواد : لوح وقلم .

المهمة : يُصوت المشاركون عن اعتقادهم إذا كانت تجربة (الباب الدوار) صحيحة بالنسبة لأطفال الشارع في بلدهم .

اكتب الإجابات على الأسئلة في ثلاثة أعمدة: أوافق، لا أوافق ، نوعاً ما .

شجّع الحوار والنقاش بين الأطراف إذا كان هناك اختلاف في الرأي .

(من الممكن أن تجعل هذه الجلسة أكثر حيوية وتطلب من المشاركين الوقوف في الجانب المناسب لإجاباتهم ، مثلاً : يقف الذين يوافقون أن تجربة (الباب الدوار) تمثل بلدهم على الجانب الأيسر من الحائط، في حين يقف الذين لا يوافقون على الجانب الأيمن من الحائط ، أما الذين يعتقدون أن الحال في بلدهم يشبه (الباب الدوار) نوعاً ما فيقفون في المنتصف . ويحاول كل فريق من هؤلاء الفرق إقناع الطرف الآخر بوجهة نظره وإذا نجحوا في ذلك ينتقل هؤلاء الذين يغيرون آرائهم إلى الصف الذي يمثل الرأي الجديد الذي تبنيه) .

اسأل الفريق الذي يعتقد بأن المخطط الأول يمثل الوضع في بلدهم ما يلي :

- ◆ كيف يتناسب ذلك مع أهداف نظام العدالة كما ناقشناها سابقاً ؟ (أشر إلى الأفكار التي استخرجناها من العصف الذهني) .
- ◆ كم يحقق ذلك من الأهداف التي تعرفنا عليها سابقاً .

◆ هل نظام الباب الدوار يخدم :

- مصلحة المجتمع وكيف ؟
- مصلحة الضحية وكيف ؟

• مصلحة الجناة وكيف ؟

من الممكن إطالة هذا النشاط باستخدام الطريقة التقييمية :

- يعطى كل مشارك ستة نجوم صفار يضعها فوق المجتمع أو الضحية أو الجاني بحسب ما يقدمه النظام القائم في خدمة مصلحة هذه المجموعات . مثلاً : قد يشعر أحد المشاركين أن النظام القائم يخدم مصلحة المجتمع بشكل جيد ويضع نجومه الست على هذه المجموعة ، وقد يشعر الآخر أن الفوائد موزعة بشكل متوازن أكثر. يجب أن توضح هذه الطريقة التقييمية أي نوع من عدم التوازن في النظام القائم .

إذا توافق جميع المشاركين على أن مخطط الباب الدوار لا يمثل الحالة في بلدهم اطلب منهم أن يرسموا مخططاً يبين الحالة في بلدهم . (شجعهم على استخدام مخيلتهم) ومن ثم استخدم المخطط المعدل كقاعدة تبنى عليها لمناقشة الأسئلة الواردة سابقاً .

شجع المشاركين على فهم أن النظام الذي يحتجز ويحبس على الأطفال الذين لم يرتكبوا جرائم (مثال: أطفال الشارع المحتاجين للرعاية والحماية) أو ارتكبوا جرائم ثانوية (مثل سرقة بسيطة) لا يعمل لصالح هذه المجموعات الثلاث .

شجّع المشاركين على التفكير بطرق لكسر دورة الباب الدوار :

- ◆ في أي مرحلة علينا أن نتدخل لمنع الأطفال من الوقوع في فخ هذه الحالة ؟ وكيف ؟
 - ◆ ما هي المرحلة الأكثر أهمية التي يجب علينا أن نتدخل فيها / أي مرحلة تتمتع بالأولوية ؟
 - ◆ ما الذي يتوجب على الشرطة فعله في كل مرحلة من هذه المراحل للمساعدة ؟
- استخدم هذا النقاش كمرتكز لما سنعرضه في المقطع التالي .

- ◆ تحقيق التواصل فيما بين العائلات والخدمات الاجتماعية أو المؤسسات غير الحكومية التي يمكنها أن تقدم لهم المساعدة في الأوقات الصعبة .
- ◆ التنسيق مع الخدمات الاجتماعية والمؤسسات غير الحكومية في لم شمل الأسرة .
- ◆ تطوير (العمل الشرطي ضمن المجتمع) وذلك بتعزيز القانون الذي يسعى لدمج الشرطة في المجتمعات المحلية مما يقلل من الجريمة ويؤدي إلى علاقات جيدة ضمن المجتمع .
- ◆ أخذ موضوع العنف ضد المرأة والأطفال ضمن العائلات بشكل جدي جداً كسبب أساسي لترك الأطفال منازلهم واللجوء إلى الشارع .
- ◆ الدفاع مع المجتمعات والأسر لمنع العنف والإساءة وتحقيق مسؤولية الوالدين وحقوق الطفل والممارسات الإيجابية في تربية الأطفال وتحقيق الانضباط المدرسي دون عنف أو تقييد .
- ◆ لا تناد الأطفال والشبان بأسماء مثل (منحرف أو جانح) لأن هذه التسميات غالباً ما تعزز التصرفات غير المرغوب بها .

نقاط التعلم الأساسية : للشرطة دور أساسي في وقاية الأطفال من الهرب خارج منازلهم وارتكاب الجنح . أهم الطرق لعمل ذلك تضم: عمل علاقات إيجابية ضمن المجتمع ، الانتباه إلى العائلات والأطفال المعرضين للخطر ، إيجاد الخدمات المتاحة للأطفال والأسر في الأوقات الصعبة، التعامل مع العنف ضمن العائلات بشكل جدي لمنع الأطفال من الهروب خارج منازلهم، أن يكونوا قدوة إيجابية وداعمة للأطفال والشبان الذين يعانون من مشكلات .

التعرف على المشكلة والتدخل فيها بطريقة إيجابية قبل تفاقمها أكثر فعالية في العمل الشرطي من التعامل مع المشكلات بعد أن يفوت الأوان .

انظر: الفصل الخامس في الخيارات والمشكلات التي تتعلق بالطفولة .

أولويات تدخل الشرطة .

E انظر المخطط 2.

رغم محدودية الأبحاث وتنافس الأولويات، يوجد أربعة مناطق يؤدي إصلاحها إلى كسر دورة الباب الدوار بالنسبة لأطفال الشارع الذين يتم اعتقالهم من قبل نظام عدالة المجرمين .

- ◆ الأولوية 1: الوقاية .
- ◆ الأولوية 2: الفصل بين أنظمة المجرمين وأنظمة الرعاية الاجتماعية .
- ◆ الأولوية 3: التحويل.
- ◆ الأولوية 4: بدائل الاحتجاز .

الأولوية (1) : الوقاية.

ما هي الوقاية ؟

الوقاية تعني توقع المخاطر واتخاذ تدابير معينة مكان هذه المخاطر لتخفيف حدوث الصعوبات بدلاً من علاجها بعد أن تحدث . وفي موضوع أطفال الشارع، ضمن نظام عدالة المجرمين يمكن أن تحقق الوقاية على مرحلتين :

الأولى : منع الأطفال من الخروج خارج منازلهم ومجتمعاتهم .

الثانية : منع أطفال الشارع من أن يصبحوا جزءاً من نظام عدالة المجرمين عندما يكونون في الشارع ويساهم التدخل المبكر في منع الجناة للمرة الأولى من تكرار جنائهم .

ما هو دور الشرطة في الوقاية؟²

- ◆ التعرف المبكر إلى أية مشكلات أو قضايا تحدث مع أطفال محددين .
- ◆ تطوير العلاقات مع المؤسسات والوكالات غير الحكومية .
- ◆ ترتيب الاجتماعات مع الوكالات والمؤسسات غير الحكومية بحيث يكون التدخل سريعاً في أي حالة كي لا يتفاقم الوضع .
- ◆ إحالة الأطفال ذوي الأوضاع الخطرة إلى الخدمات الاجتماعية والمؤسسات غير الحكومية.

 نقاط التعلم الأساسية : في كل مرة تحتك بطفل خلال عملك عليك أن تسأل نفسك ما يلي :

- هل هذا الطفل بحاجة للرعاية والحماية أم هو مُعتدٍ مشتبّه به ؟ لا تحتجز طفلاً بحاجة للحماية والرعاية .

(هذا يتضمن الأطفال الذين يعيشون في الشارع مثل المشردين والمتسولين وضحايا الإعلانات الفاضحة).

حوّل هؤلاء الأطفال للمؤسسات الاجتماعية أو المؤسسات غير الحكومية .

 انظر أيضاً : الفصل الثامن حول الخطوات العملية للتعامل مع الأطفال الذين يحتكون بالشرطة وكيفية التفريق بين فئات الأطفال المختلفة .

الأولوية (2) : الفصل بين أنظمة عدالة المجرمين ومؤسسات الرعاية الاجتماعية :

ماذا يعني فصل أنظمة عدالة المجرمين ومؤسسات الرعاية الاجتماعية ؟

♦ الفصل بين نظام عدالة المجرمين ومؤسسات الرعاية الاجتماعية لا يعني أن لا تتدخل مؤسسات الرعاية الاجتماعية بالتعامل مع الأطفال الخارجين عن القانون.

♦ الفصل يعني أن الأطفال غير الخارجين عن القانون (كالأطفال المحتاجين للرعاية والحماية) يجب أن لا يتم التعامل معهم ضمن أنظمة عدالة المجرمين.

♦ هذا يعني عدم احتجاز وسجن الفتيان والفتيات لأنهم فقراء .

♦ بحسب المعايير الدولية الأطفال المتورطون بأعمال التسول والضحايا في الدعايات الجنسية الفاضحة هم أطفال بحاجة إلى الحماية والرعاية وليسوا أطفالاً خارجين عن القانون .

♦ معظم الأطفال الخارجين عن القانون هم بحاجة إلى الرعاية والحماية، وإذا لم تكن الجنبه المرتكبة خطيرة فيجب أن تأخذ قضية الحماية والرعاية الأولوية، ويجب عدم النظر إلى سلوك الطفل العدواني وأن يُعامل كطفل بحاجة إلى الرعاية والحماية .

ما هو دور الشرطة في الفصل بين نظام عدالة المجرمين ومؤسسات الرعاية الاجتماعية ؟

♦ يجب التفريق بين فئات الأطفال المختلفة وطرق التعامل مع كل منها: الأطفال الخارجين عن القانون، الأطفال المحتاجين إلى الحماية والرعاية (التسول ، التشرد ،... الخ) والأطفال الضحايا والناجين من الجرائم والإساءة.

♦ التعاون والحفاظ على علاقة جيدة مع أقسام الخدمات الاجتماعية والمؤسسات غير الحكومية لتحويل الأطفال المحتاجين إلى الحماية والرعاية إلى المؤسسات المناسبة خارج نظام عدالة المجرمين .

الأولوية (3) : التحويل³

"عندما نحتجز الأطفال فإننا نؤكد أو نعزز اعتقادهم السيء تجاه أنفسهم والمجتمع، ومن الأرجح أن هؤلاء الأطفال سيقومون بارتكاب الجنح مرات ومرات"⁴.

"الجنحة المحكومون يتعرفون إلى عدد أكبر من المجرمين (على الأخص في أحكام الحجز القضائي) ويتعلمون مهارات إجرامية ولغة وثقافة تؤكد في الغالب سلوكهم الإجرامي، وعندما يرى الإنسان نفسه أمام نفسه وأمام المجتمع أنه مجرم فإنه يغدو من الأصعب أن يحدث أي تغيير في العالم الخارجي سواء في المدرسة أم في نطاق الأسرة. لذلك يجب إبعاد الأطفال عن العمليات القضائية والاحتجاز طالما كان ذلك ممكناً"⁵.

ما هو التحويل ؟

♦ التحويل يعني تحويل الأطفال الخارجين عن القانون خارج نظام عدالة المجرمين وعلى الأخص بعيداً عن العمليات القضائية الرسمية والاحتجاز، وبهذه العملية يدرك الشخص المُحوّل أن هناك طوقاً وفرصاً أخرى في الحياة بعيداً عن الجريمة.

- ♦ العدالة الإصلاحية هي محتوى أساسي للتحويل.
- ♦ وتتطلب من الفهم بأن ليس كل خرق إجرامي بحاجة إلى مرافعة قضائية وعلى الأخص في حالات الجنح غير العدوانية لأول مرة.
- ♦ يهتم بالحاجات الخاصة والضعف لدى الأطفال واليافعين والحاجة لحماية المجتمع.
- ♦ قد يحدث التحويل بأكثر من طريقة وفي أي مرحلة من نظام عدالة المجرمين.
- ♦ التحويل الحقيقي يحدث داخل عقل الطفل.

لطفاً انتبه : من الضروري أن تنتبه إلى أن التحويل ينطبق على الأطفال الخارجين عن القانون فقط لأن أطفال الشارع والأطفال المحتاجين إلى الحماية والرعاية يجب أن لا يتعرضوا إلى نظام عدالة المجرمين مطلقاً كما أشرنا إلى ذلك مسبقاً في المقطع السابق حول فصل أنظمة الرعاية الاجتماعية عن نظام عدالة المجرمين.

ما هو دور الشرطة في التحويل؟

- ♦ الشرطة هم النقطة الأولى التي يحتك فيها الأطفال مع نظام عدالة المجرمين ولذلك فهم اللاعبون الأساسيون في تحويل الأطفال بعيداً عن هذا النظام في أبكر مرحلة ممكنة.
- ♦ تقييم إحالة طفل معين، وإذا كان التحويل ممكناً فإن رسم خطة تحويل قد يضمن ما يلي:
- تحويل الطفل إلى خدمات أخرى مثل برامج المؤسسات غير الحكومية أو مراكز علاج حالات إساءة استخدام المواد.
- إصدار إنذار من قبل الشرطة أو عقود سلوكية للجانحين غير الخطرين بدلاً من اعتقالهم وحجزهم.
- المساعدة في الوساطة أو مجموعات الإرشاد الأسري.
- تحويل الجانحين إلى الخدمات الاجتماعية.
- التوصية بإفراج مشروط أو غير مشروط.

نقاط التعلم الأساسية : حاول تحويل أكبر عدد ممكن من الأطفال بعيداً عن نظام عدالة المجرمين في أبكر وقت ممكن وعلى الأخص الجانحين لأول مرة وبجرائم غير خطيرة، وهذا يقلل من عدد الجانحين مرة أخرى وبالتالي يخدم المصلحة القصوى للطفل والضحية والمجتمع بشكل عام.

انظر أيضاً : الفصل الرابع حول العدالة الإصلاحية والفصل الثامن حول الخطوات العملية للتعامل مع الأطفال الذين يحتكون بالشرطة والتفريق بين فئات الأطفال المختلفة.

لطفاً انتبه : إن دور الشرطة في التحويل مهم جداً وسيتم التعامل معه بشكل تفصيلي في الفصل الثامن، ويمكن الحصول على معلومات داعمة في هذا الموضوع على الموقع التالي:

www.streetchildren.org.uk/policetraining

الأولوية (4) : بدائل الاحتجاز

" لا أرغب في تذكر أي شيء حدث هنا ، عندما تضع طفلاً في السجن يتغير عقله ويصبح أكثر صلابة ولا يمانع في أن يسجن ثانية ولا يخاف الذهاب إلى السجن وبالتالي يقوم بالأعمال السيئة" (صبي عمره 12 عاماً متهم باغتصاب امرأة تبلغ من العمر 21 عاماً ، سجن لمدة سبعة أشهر على الرغم من أن الادعاء أسقط التهمة) الفلبين⁶ .

" ما أصلي إليه الآن هو الخروج من هنا كي أستطيع أن أستمتع بالشباب الذي بقي لي . أنا في عمر المراهقة لكنني لم أحصل على الفرصة للتمتع بالحياة، فقط المعاناة والجوع . هذه مدرسة ثانوية لتعلم الجريمة ومن ثم فالسجن هو الجامعة، حيث يمكنك تعلم كل الأشياء السيئة، لكنني لا أرغب في هذا النوع من الحياة، لم أعش طفولتي الحقيقية فقط سجن ، سجن ، سجن "(البرازيل)⁷ .

ما هي بدائل الحجز ؟

♦ بحسب المعايير الدولية يجب أن يستخدم حجز الأطفال كملجأ أخير في معظم الجرائم الخطيرة وحتى في هذه الحالة يجب أن يكون لأقصر وقت ممكن⁸ .

♦ لسوء الحظ فإن بدائل الاحتجاز نادراً ما تطبق .
♦ يؤثر الاحتجاز بشكل سلبي على الفرد والمجتمع ككل: فهو يفشل في مخاطبة الأسباب الجذرية للجريمة والعودة إلى الإجرام مرة أخرى، وهو يعزز السلوك الإجرامي بين الشبان ويعزلهم عن شبكات دعمهم ويزيد من التمييز ضدهم .

♦ هناك الكثير من التداخل بين بدائل الاحتجاز والتحويل: فتدابير تحويل ما قبل المحاكمة مثل الوساطة والإرشاد الأسري ، والتحويل إلى متطوعين في منظمات غير حكومية ومؤسسات خدمة المجتمع الخ جميعها تلقائياً تؤمن بدائل للاحتجاز، ويجب أن تطبق بشكل مثالي في أبكر مرحلة ممكنة من احتكاك الطفل بالنظام نظراً للوقت الفطيع الطويل الذي يقضيه الأطفال في حجز ما قبل المحكمة في الكثير من البلدان .

♦ لكن في بعض الحالات قد لا يمكن تحويل الطفل خارج النظام الرسمي قبل المحاكمة، مثلاً في الجرائم الخطيرة حيث يكون إطلاق سراح الطفل إلى المجتمع غير مناسب أو عندما لا يعترف الطفل بالذنب (وهذا الاعتراف ضروري في معظم خيارات التحويل).

♦ في هذه الحالة وحتى في مرحلة النطق بالحكم توجد إمكانية تجنب الأثر المخرب للاحتجاز باستخدام بدائل الاحتجاز .

♦ يجب أن يلبي بديل الاحتجاز حاجات الطفل وأسرته ومجتمعه .

♦ تحدد قوانين بكن خيارات الحكم غير الاحتجازية التالية:

- أنظمة الرعاية والإرشاد والإشراف .
- التأهيل .
- أنظمة الخدمات الاجتماعية .
- الغرامة المالية والتعويض ورد الحقوق لأصحابها.
- أنظمة العلاج بالوساطة وغيرها من الأنظمة العلاجية الأخرى .
- أنظمة المشاركة في نشاطات إرشاد جماعي ونشاطات أخرى مشابهة .
- أنظمة الرعاية عبر التبنّي أو المجتمعات الحية أو أية أوضاع تعليمية أخرى⁹ .



لطفاً انتبه : وكما هو الحال في التحويل فمن المهم جداً معرفة أن بدائل الاحتجاز في نظام عدالة المجرمين تنطبق على الأطفال الخارجين عن القانون، أما أطفال الشارع والأطفال المحتاجين للرعاية والحماية فيجب أن لا يُعامل معهم عبر نظام عدالة المجرمين مطلقاً، كما شرحنا في الفصل السابق عن فصل أنظمة الرعاية الاجتماعية عن نظام عدالة المجرمين .

الإصلاحية وأنهم لم يُحتجزوا بسبب عجز في أساليب تعامل مبتكرة ، ويعتمد النجاح في هذه المسألة على بناء العلاقة مع المجتمع والتعرف على أشخاص قادرين على دعم أطفال الشارع في حال عدم ارتباطهم بأفراد الأسرة أو أي راشدين مسؤولين

(ب) الشرطة وعلاقتها بممثلين آخرين في نظام عدالة الأحداث.

لا تعمل الشرطة في الفراغ عندما تتعامل مع الجريمة وعلى الأخص مع الجانحين الأحداث ، بل تتضافر العديد من المؤسسات لتأمين مصلحة الطفل وعدم تجاهل حقوقه . ويعتاد الشرطة على التعامل مع الأنظمة القضائية ولكن تتدخل العديد من الجهات الحكومية وغير الحكومية في قضايا الأطفال لذلك يجب تطبيق نظام تعاون وتوافق بين جميع الأطراف لتأمين حماية الطفل وحقوقه¹⁰ .

دعائم نظام عدالة المجرمين.
E انظر النشاط (12) .

النشاط 12 :

دعائم نظام عدالة المجرمين¹¹ :

الهدف : إبراز دور الممثلين الآخرين ضمن نظام عدالة المجرمين لتوضيح الحاجة للتعاون بين ممثلي نظام عدالة المجرمين .

الوقت : 30 - 40 دقيقة .

المواد : لوح وقلم ، بطاقات مجهزة تتضمن أدواراً مختلفة لممثلين ضمن نظام عدالة المجرمين تؤخذ من القالب في الصفحة التالية . شريط لاصق .

المهمة :

1. ارسم سبعة أعمدة كبيرة على اللوح ومن ثم ارسم سطحاً فوق هذه الأعمدة واكتب بداخله عبارة (نظام عدالة المجرمين) . اطلب من المشاركين التفكير بنظام عدالة المجرمين وكأنه بناء محمول على سبعة أعمدة .

ما هو دور الشرطة في بدائل الاحتجاز؟

- ♦ تقديم التوصيات للمحققين والقضاة حول التدابير البديلة اعتماداً على معرفتك بالوضع .
- ♦ يمكن إطلاق سراح الأطفال إلى المجتمع وهم بانتظار المحاكمة إذا وافقوا على شروط معينة مثل عدم التعامل مع أشخاص معينين، وأن يعودوا للمنزل قبل ساعة معينة، وأن يذهبوا للمدرسة وأن يحضروا لمركز الشرطة، أو أن يظلوا تحت مراقبة أحد أعضاء المؤسسات غير الحكومية .

نقاط التعلم الأساسية :



إذا كان من الضروري تحويل حالة معينة إلى المحكمة أولاً (مثلاً في الجرائم الخطيرة أو الحالات التي لا يعترف فيها الطفل بالذنب) فإنه من الممكن تطبيق خيارات لا تتضمن الاحتجاز، فلدى الشرطة المعرفة التفصيلية عن الشخص في تلك الحالة (طفل، ضحية الخ) وبالتالي يمكنهم عمل التوصيات المناسبة لممثلين آخرين ضمن النظام لاختيار حكم يخدم المصلحة القصوى لجميع هذه الأطراف .

انظر أيضاً :



www.streetchildren.org.uk/policetraining

لدراسة حالات وأمثلة عن بدائل الاحتجاز



التحويل وبدائل الاحتجاز : قد لا يتأهل أطفال الشارع لكثير من خيارات التحويل ابتداءً بسبب نقص روابطهم براشدين مسؤولين أو وصاة أو محيط مستقر للعيش فيه وهذه الأمور أساسية في معظم خيارات التحويل قبل المحاكمة ، ومن الواضح ضرورة وجود ظروفات خلّاقة لتطبيق برامج تحويل ما قبل المحاكمة وبدائل الاحتجاز بما يتناسب مع حاجات أطفال الشارع والأطفال الآخرين للتأكد من قدرتهم على الاستفادة من خيارات العدالة

4. وزّع على المشاركين بطاقات مجهزة تحتوي أدواراً مختلفة لممثلي نظام عدالة المجرمين (انظر الجدول في الصفحات الآتية للإرشاد).

5. اطلب من المشاركين إصاق بطاقة (الدور) تحت العامود والممثل المناسب . امنحهم 5 دقائق لإنجاز العمل .

6. تعامل مع إجاباتهم (ويمكنك إجراء أية تغييرات ضرورية على إجاباتهم بموافقة الجميع).

7. بعد أن تنتهي اشرح لهم أن جميع القوانين التي تتعلق بعدالة الأحداث تشكل نظام عدالة الأحداث في الدولة، ويتألف نظام عدالة الأحداث من أعمدة أو مؤسسات مختلفة يتكامل أدوار ممثليها . اشرح أهمية كل من هذه الأعمدة أو المؤسسات في فعالية عمل نظام العدالة .

8. ثم اسأل المشاركين ماذا يحدث لو تهدم أحد هذه الأعمدة، اسأل ذلك وأنت تسمح أحد هذه الأعمدة والإجابة أن هذا البناء سيتهدم كلياً ثم أسمح عاموداً آخر مع جزء من القبة ومن ثم العامود الذي يليه كلاً على حدة لكي تبين انهيار البناء بأكمله .

9. اشرح أنه بدون الوظائف الفعالة لأي من هذه الأعمدة أو المؤسسات ينهار نظام العدالة بأكمله . وأن أدوار الأعمدة المختلفة متكاملة وتؤمن بمجموعها آلية حماية للدولة بالنسبة للأطفال الذين يحتكون بالقانون

2. أخبر المشاركين عن أعمدة نظام العدالة المختلفة: تطبيق القانون ، التحقيق ، المدعي العام ، المحاكم ، الإصلاحات ، العمل الاجتماعي والمجتمع . وأكتب اسم كل عامود في المكان المناسب على اللوح .

3. اطلب من المشاركين أن يعرفوا ممثلي كل من الأعمدة . وأكتب أسماء كل منهم على العامود المناسب عندما يعرف عنه المشاركون بشكل صحيح، مثلاً:

أ- تطبيق القانون = الشرطة تحت إشراف وزارة الداخلية .

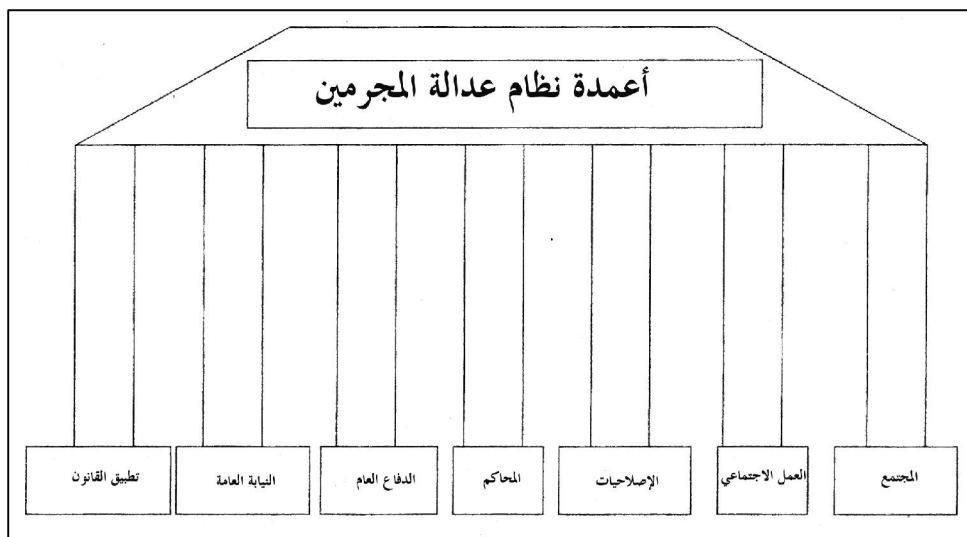
ب - النيابة = النواب العامون تحت مكتب النائب العام .

ج - الدفاع العام = المدافعون العامون تحت مكتب مدافعي وزارة العدل العام .

د - المحاكم = القضاة وقضاة الصلح تحت هـ - الإصلاحات : مسؤولو السجون ، مديرو السجون ، الحراس تحت خدمات السجون.

و - العمل الاجتماعي : العاملون الاجتماعيون تحت قسم الخدمة الاجتماعية .

ز - المجتمع : العاملون في المساجد ، المدارس ، متطوعو المؤسسات غير الحكومية ، الشباب، الإعلام ، جمعيات المجتمع الخ .



الأعمدة	الممثلون	الدور
1- تطبيق القانون.	الشرطة .	* منع الجريمة . * الحفاظ على الأمان والانضباط . * حماية الأرواح والممتلكات . * التحقيق في الجرائم بتوجيه من النيابة . * جمع الأدلة . * تطبيق خيارات التحويل حسب الإمكان . * تفعيل اعتقال المشتبه بهم . * تفعيل البحث وتولي جمع الأدلة . * تقديم الشكاوى والتوصيات الأخرى للنيابة .
2- النيابة .	النائب .	* التحقيق في الشكاوى . * توجيه الشرطة للتحقيق في الجرائم ، * مقاضاة القضايا في المحكمة . * جمع وتفحص وتحليل الأدلة . * تقرير نوع الجريمة التي يتهم بها المجرم . * إلغاء الشكاوى أو تقرير الاتهام (الاتهام الرسمي بجرم ما في المحكمة) .
3- المدافع العام .	المدافع العام .	* يعرف المتهم بحقوقه . * يقدم اقتراحاً أو التماساً في مصلحة المتهم . * يدافع عن الخصم الفقير في المحكمة .
4- المحاكم .	قاضي التحقيق .	* يصدر مذكرة اعتقال للمتهم . * يصدر حكماً بالاعتقال . * يقرر تدابير محددة بديلة أو إطلاق السراح المشروط (التحويل) * يصدر أمراً بالفحص الشرعي . * يصدر أمراً بالتفتيش والمصادرة . * يدير مراجعات لسماع الشهادات التي تخص الاحتجاز والاعتقال .
	قاضي المحكمة .	* يدير جلسات سماع الشهود للمحاكمة . * يستمع للحقائق التي تتعلق بالقضية ويحدد القانون الذي يتناسب مع هذه الحقائق . * يحدد براءة أو عدم براءة المتهم . * يحدد العقوبة أو الحكم . * يأمر بتدابير الحكم أو بدائله (تشمل بدائل الاحتجاز مثلاً: تعليق العقوبة ، الخدمة الاجتماعية ، حكم مع وقف التنفيذ ، تدريب مهني) .
5- الإصلاحات .	مسؤول السجن والحراس .	* ينفذون برامج معاملة وتأهيل السجناء (بما في ذلك إعادة التعليم) . * ينفذون العقوبات على المجرمين . * يفعلون إعادة التأهيل أو إيقاف تنفيذ الحكم . * ينفذون البرامج التي تهئ المساجين لإعادة التفاعل مع المجتمع .

(أ)- إدارة الحالة : * يعملون مع الأطفال الضحايا للتعرف على احتياجاتهم ومشكلاتهم لمعرفة الحلول وتطبيقها . * يقومون بالتحقيقات حول الحالة الاجتماعية ويشخصونها ويضعون الخطط التأهيلية . * يقدمون الدعم والنصح للأطفال ويحثونهم لتطبيق الخطط الإصلاحية . (ب)- المساعدة خلال العمليات القانونية / المحكمة : * ينصحون ممثلي العدالة بخصوص النواحي النفسية والاجتماعية في كل حالة ويقومون بإعداد وتقديم تقارير دراسة الحالة الاجتماعية وتشخيصها والتوصيات اللازمة بما يضمن مصلحة الأطفال القصوى. * يقدمون النصح لممثلي المحكمة حول الإجراءات الصديقة للطفولة وعن الإفراج المشروط للأطفال ، وعن الإفراج عن الأطفال الذين يعتبر احتجازهم غير قانوني . * يحرصون على حضور الأطفال خلال جلسات المحكمة . * يرافقون الأطفال وينصحونهم خلال التحقيق وإجراءات المحاكمة . * يقدمون النصح للأطفال وأسرتهم حول وضع الحالة وتطوراتها. * يراقبون الأطفال ذوي الإفراج المشروط ويقدمون المساعدة للتأكد من التزامهم بشروط وقواعد الإفراج. (ج)- تقديم العون والمساعدة في خدمات الإصلاح وإعادة الاندماج : * تقديم النصح والعون الاجتماعي في تأهيل الأطفال الضحايا . * تنظيم زيارات منزلية لأسر الأطفال الضحايا لإعادة اندماجهم الاجتماعي . * تنظيم زيارات عائلية أو لقاءات بين الأطفال وأسرتهم في الإصلاحات . * المساعدة في إعادة اندماج الأطفال في مجتمعاتهم وذلك بالعمل من خلال المدارس ومراكز التدريب المهني والأنشطة أو البرامج الأخرى في المجتمع .	العمل الاجتماعي . العمل الاجتماعي .	6- العمل الاجتماعي .
* منع الجريمة . * التحقيق والإخبار عن الجرائم . * دعم ومساعدة الضحية والجاني (من الناحية الاجتماعية والنفسية والاقتصادية) . * الإصلاح والتعليم . * إعادة الاندماج .	المسجد ، المدرسة ، المتطوعون في المؤسسات غير الحكومية ، النقابات ، شبكات حماية الأطفال ، الإعلام ، الجامعات الخ	7- المجتمع .

تتقاطع أدوارهم مع بعضهم البعض . وفي نهاية القصة تتشكل لدينا شبكة في المنتصف .

4. بيّن للمشاركين ارتباط الشرطة بالآخرين في النظام ، ومن ثم اطلب من أحد المشاركين (مثلاً شرطي) أن يفلت جميع الخيوط التي يمسكها عندئذ ستخرب الشبكة ، أعد هذا التمرين لبيان أهمية عمل جميع الممثلين معاً .

5. لكي تستطيع أن توسع هذه التجربة ، اطلب من المشاركين مناقشة كيف يفكر الطفل الذي يقع ضمن هذا النظام. يمكنك أن تسأل الأسئلة التالية:

- ♦ هل يستطيع الطفل فهم ما يحدث في كل مرحلة من المراحل التي يمر بها ضمن هذا النظام ؟ من يخبره بما يحدث ؟

- ♦ هل تظن أن النظام معقد كثيراً ؟
- ♦ من هم ممثلي النظام الذين يحثك بهم الطفل الآن ؟ ولماذا ؟
- ♦ من هم ممثلو النظام الذي يجب على الطفل أن يحثك بهم أكثر من غيرهم في العالم المثالي ؟ ولماذا ؟

- ♦ هل هناك من طريقة لإصلاح نظام عدالة الأحداث لكي نحسن الاتصال الايجابي بين الطفل وممثلي النظام ونقل من أي ارتباط مع أي جزء من أجزاء النظام قد يؤثر سلباً على الطفل ؟

- ♦ إذا كان الطفل في الحالة التي يتم دراستها قد جرى تحويله من نظام عدالة الأحداث في مراحل مبكرة كيف ستبدو هذه الشبكة ؟

- ♦ ماذا يمكنك أن تفعل كشرطي لجعل هذه الشبكة أكثر تنظيماً وإيجابية ودعمًا وأماناً للأطفال بدلاً من كونها شبكة معقدة تشد الخناق عليهم ؟

مخطط العلاقات :

النشاط 13 :

مخطط العلاقات - تمرين الخط

الهدف : توضيح الروابط بين مختلف ممثلي نظام العدالة عبر دراسة حالة طفل معين وإيضاح أن وظيفة النظام بشكل عام تعتمد على الدور الذي يلعبه كل فرد من ممثلي هذا النظام .

الوقت : 30 . 45 دقيقة .

المواد : بطاقات أسماء ، بطاقات تعريف بدور كل مشارك ، كرة من الخيوط .

المهمة :

1. يُعطى المشارك أو يترك له المجال لاختيار دور ممثلي نظام العدالة (مثلاً شرطي ، محقق ، مدافع عام ، قاضى تحقيق ، قاضى محكمة ، حارس في السجن ، عامل اجتماعى ، معلم في مدرسة ، متطوع في المسجد ، متطوع في مؤسسة غير حكومية ، صحفي) .

2. يتطوع أحد المشاركين بإعطاء مثال عن حالة معينة لطفل تم اعتقاله في الماضي ، ويعرف عن أدوار أخرى لأشخاص في تلك الحالة مثل فتى جانح ، ضحية ، والد ، صاحب متجر الخ . ويعطي هذه الأدوار للمشاركين . يجب أن يحمل كل مشارك بطاقة كبيرة واضحة تحمل اسمه ودوره بحيث يستطيع الآخرون رؤيتها بوضوح .

3. ثم يقف المشاركون في دائرة ويسرد المتطوع أحداث القصة بالترتيب الذي حدثت به ، ويلفت الانتباه إلى الممثلين الذين يلعبون دوراً في كل مرحلة. وخلال سرد القصة يقوم المدرب بشد الخيوط ويجعلها تروح وتجيء في الدائرة موضحاً الروابط بين ممثلي النظام المختلفين وكيف

مخطط الأشخاص الذين تُراهن عليهم ورقة الاتصالات الشخصية .

النشاط 14

مخطط الأشخاص الذين تراهن عليهم ورقة الاتصالات الشخصية .

الهدف : إنشاء مخطط للوسائل والخدمات المحلية التي يمكن تحويل الأطفال إليها لتلقى الدعم الاجتماعى الطبى أو القانونى أو الإعاشى أو أي نوع آخر من أنواع الدعم، أو من يمكنهم تقديم النصيحة .

الوقت : 45 دقيقة . 1 ساعة .

المواد : ورقة كبيرة وأقلام .

المهمة : قسّم المشاركين إلى مجموعات من 4 - 5 أفراد ، عرّف عن الوسائل والخدمات التى تحتاج أن تتصل بها فيما يتعلق برعاية الطفل (على مستوى الولاية وخارجها) ، ومن ثم كنتيجة للعصف الذهني أنشئ مخططاً للأشخاص الذين تراهن عليهم على ورقة كبيرة، حدد مركز الشرطة الخاص بك على المخطط ومن ثم أشر للارتباط بين مركز الشرطة والممثلين الآخرين الذين تعتقد أن لهم دوراً مفيداً في التعامل مع الأطفال بنوعيتهم: الذين يحتاجون للمساعدة والحماية والأطفال الخارجين عن القانون . تنبّه لأولئك الذين قد يمكنهم تقديم المساعدة في التحويل والدعم النفسى الاجتماعى للأطفال، حاول أن تحدد أسماءً محددة لأشخاص وأماكن محددة لكى يصبح المخطط عملياً. أشر إلى الأعمدة التى تحدثنا عنها سابقاً لإعطاء فكرة عن أنواع ممكنة من الخدمات، أعط لنفسك الحرية في أن تكون مبدعاً وخلاقاً في رسم هذا المخطط !



الصورة فوق : (مشاركون من كينيا ونيكاراغوا ونيجيريا والفلبين ورومانيا يقومون بأدوارهم في نشاط مخطط العلاقات في دراسة حالة أطفال الشارع في الفلبين كجزء من ورشة العمل العالمية لاتحاد أطفال الشارع حول أطفال الشارع ونظام عدالة الأحداث في لندن 14. 18 تموز 2003) .

♦ عندما تنتهى من رسم المخطط استخدم ألواناً مختلفة لتضع دائرة حول اسم الممثلين الذين ترتبط معهم بشكل أكبر في علاقتك بالأطفال في الوقت الحاضر .

♦ أين تحتاج أن تقوي علاقاتك ؟

♦ إذا أردت أن تفعل التحويل بشكل أكبر، هل تحتاج لتطوير علاقات جديدة ؟ أين وكيف ؟

يمكن للمشاركين أن يطلعوا باقي أعضاء المجموعة على مخططاتهم في نهاية النشاط .

أسئلة معينة لتفكر فيها :

- ♦ تطبيق القانون : هل يوجد في مركز الشرطة الذي تعمل فيه وحدة خاصة بالأحداث أو أي شرطي ذو خبرة خاصة بالتعامل مع الأطفال ؟
- ♦ المحاكم : هل يوجد محكمة خاصة بالأحداث في منطقتك أو أي قضاة خاصين لهم خبرة بالتعامل مع الأطفال ؟
- ♦ العمل الاجتماعي : هل تعرف كيف تتصل بالعامل الاجتماعي الخاص بالمهمة أو بمراكز الخدمة الإصلاحية ؟
- ♦ المجتمع : أمثلة عمن يلعبون دوراً : المستوصفات والمستشفيات المحلية ، المدارس المحلية ، خطوط الهواتف الساخنة مثل خطوط الهاتف المخصصة لنصح الأطفال ، الملاجئ ، مراكز التأهيل الخاصة بالمدمنين على المخدرات ، أو أي شخص تثق به يمكنه تقديم النصح (قد يكون المدير العام)، المؤسسات غير الحكومية والمنظمات التي تؤمن مأوى لأطفال الشارع والأطفال الذين تخلت عنهم أسرهم أو الذين لم يُعرف أبائهم أو أي شخص آخر وصي عليهم أو تقدم الخدمات الطبية أو الدعم القانوني وطرق المعالجة المناسبة للأطفال، المجموعات الدينية التي تقدم الدعم كالمساجد والكنائس والمعابد ... الخ ، اللجنة الدولية للصليب الأحمر التي تقدم الدعم مع متابعة الأسرة، اليونيسيف .
- على ورقة الاتصالات اكتب تفاصيل العلاقات مع أكبر عدد من الممثلين الذين تعرفت عليهم بالإضافة إلى ملاحظات معينة حول كيفية الاتصال بهذه المؤسسات أو الأشخاص ضمن المؤسسات .



لطفاً انتبه : يفضل أن يحضر المدرب قائمة بتفاصيل الاتصال بممثلي النظام الذين لهم علاقة بالموضوع ويعطيها للمشاركين، ومن ثم يقومون بإضافة أي مستجدات على القائمة بما أنه على الأغلب لن يكون لدى المشاركين كل هذه المعلومات . وكما يجب تشجيع المشاركين على المحافظة على هذه القائمة وأن يحملوها دائماً معهم كي يستطيعوا إجراء الاتصال المناسب عندما يحتكون مع الأطفال .

قائمة الاتصالات :

قائمة الاتصال	اسم المؤسسة أو النقابة	نوع الخدمة أو الدعم المقدم	الجهة أو الشخص الأساسي	تفاصيل عن الجهة) عنوان . رقم هاتف مكتب ، هاتف نقال ، عنوان الكتروني ، فاكس)	ساعات الدوام	من يمكن الاتصال به خارج ساعات الدوام	معلومات إضافية

حماية الطفل مسؤولية الجميع



فوق: صورة جدارية رسمت داخل محكمة الأحداث ، نيروبي ، كينيا

• هذا يعني أنه إذا أقرت حكومة دولتك هذا القانون الدولي وتبنته ووقعت عليه فإن هذا القانون الدولي قد اندمج نظرياً بالقوانين الوطنية وعليك أنت كشرطي أن تلتزم بتطبيق هذه القواعد .

• إذا كانت الحكومة في دولتك لم توقع على هذه القوانين الدولية أو وقعت عليها ولكنها لم تدرجها بعد في قوانينها الوطنية فإن هذه القوانين مع ذلك تعتبر (الممارسات الأفضل) في نظام عدالة فعال وصالح .

وبتفهمك واتباعك لهذه القوانين أو المعايير فإنك تقوم بعملك على النحو الأفضل وتنضم إلى عدد متزايد من الضباط حول العالم الذين يفتخرون بمساهماتهم في العمل الشرطي المتخصص والمتحضر.

♦ جميع الإرشادات والمعايير غير المظلمة لا تعتبر "قوانين دولية" بشكل رسمي كالمعايير المظلمة، لكنها أيضاً تحمل سلطة الأمم المتحدة ويمكن استخدامها لدعم الوثائق والقوانين الملزمة لتأمينها تفاصيل وإرشادات أكثر . وهي تمثل أيضاً المعايير الأفضل التي يمكنك كشرطي عصري ومتخصص أن تستخدمها لمصلحة مجتمعك ووطنك .

نقاط التعلم الأساسية : الشرطة هم واجهة



الاتصال الأولى بين الجمهور ونظام العدالة . وتجربة الأطفال مع الشرطة ستترسم وجهة نظرهم مع النظام بشكل عام، والطريقة التي يتعامل فيها الشرطة في المراحل الأولى من الاعتقال والتحقيق تؤثر على النتيجة في كل حالة . إن نظام العدالة سينهار إذا فقد أياً من الأعمدة / ممثلي النظام / التي يستند عليها ، ويجب على كل ممثل في هذا النظام أن يعي الوظائف التي تقوم بها الأعمدة الأخرى في دعم بعضها البعض وبالتالي العمل سوياً ضمن هذا النظام .

انظر أيضاً : الفصل الثامن حول التحويل .



(ج) المعايير القانونية الدولية وكيفية

ارتباطها بالقوانين الوطنية .

" كمسؤولين عن تطبيق القانون المتعلق برفع الحساسية تجاه الطفل فمن واجبنا الالتزام بمعايير الأمم المتحدة كي نؤمن حماية حقوق الأطفال الخارجين عن القانون . فالأطفال بطبيعتهم جيّدون وعلينا أن نقوم بواجبنا على أفضل وجه كي نحافظ عليهم كذلك"¹²

القوانين والمعايير والإرشادات الدولية . ماذا يعني كل هذا ؟

لقد طوّرت الأمم المتحدة سلسلة من المعايير والإرشادات لمساعدة أعمدة نظام عدالة المجرمين في التعامل مع الأطفال الخارجين عن القانون ويمكن تجميع هذه الوثائق على الشكل الذي سنراه في الجدول.

♦ الوثائق المظلمة هي ملزمة قانونياً في الدول التي أقرتها .

8. مبادئ الأمم المتحدة الأساسية في استخدام القوة والسلاح من قبل مسؤولي تطبيق القانون (1990) . ولجعل الأمور أكثر سهولة فقد لخصنا جميع هذه الوثائق في الجدول في هذه الصفحة موضحين كيف تدعم هذه الوثائق بعضها البعض وكيف ترتبط بمجال عملك بشكل خاص ، هذا الجدول يضم جميع الوثائق التي ذكرناها هنا حتى وإن لم نذكر تفاصيل بعضها في هذه المقدمة، وهو موجود في الملحق رقم 4. هذا وصف مختصر لبعض الوثائق هنا وبدلاً من الدخول في التفاصيل الدقيقة لهذه المرحلة فإننا سنذكر مراجع خاصة للمعايير التي سنحتاجها خلال التدريب لإيضاح الارتباط بينها وبين واقعك العملي .

 **انظر أيضاً : الفصل الثامن في عملية كيفية التعامل مع الأطفال خطوة بخطوة والملاحظات خلال هذا الكتيب التي تشير إلى المعايير والإرشادات الدولية التي تتعلق بنواحٍ معينة في العمل الشرطي .**

كضابط شرطة فإن المعايير الأهم التي يجب أن تعرفها فيما يتعلق بالطفولة هي :

1. اتفاقية الأمم المتحدة حول حقوق الطفل (1989) . CRC
2. الميثاق الإفريقي حول حقوق ورعاية الطفل (1990) ACRWC إذا كانت دولتك مصادقة على هذه الاتفاقية .
3. إرشادات الأمم المتحدة حول الوقاية من جنوح الأحداث "إرشادات الرياض" (1990) .
4. قوانين الأمم المتحدة الدنيا حول إدارة عدالة الأحداث "قوانين بكين" (1985) .
5. قوانين الأمم المتحدة حول حماية الأحداث المحرومين من حريتهم. JDLs (1990) .
6. قوانين الأمم المتحدة الدنيا حول تدابير عدم الاحتجاز "قوانين طوكيو" (1990) .
7. نظام الأمم المتحدة لسلوك مسؤولي تطبيق القانون (1979) .

الوثائق المستخدمة مع غير الأطفال	الوثائق المستخدمة مع الأطفال	
ميثاق الأمم المتحدة الدولي حول الحقوق السياسية والمدنية (1966) ICCPR	اتفاقية الأمم المتحدة حول حقوق الطفل (1989) CRC	الدولية
ميثاق الأمم المتحدة الدولي حول الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية (1966) ICESCR	إرشادات الأمم المتحدة حول الوقاية من جنوح الأحداث "إرشادات الرياض" (1990) .	
معاهدة الأمم المتحدة ضد التعذيب والمعاملات أو العقوبات القاسية واللاإنسانية (1948) CAT	قوانين الأمم المتحدة حول حماية الأحداث المحرومين من حريتهم (1990) JDLs .	
معاهدة الأمم المتحدة الدولية للقضاء على كافة أشكال التفرقة العنصرية. (1966) CERD	قرار الأمم المتحدة 30/1997 إدارة عدالة الأحداث "إرشادات فيينا" (1997)	
معاهدة الأمم المتحدة للقضاء على جميع أنواع التمييز ضد المرأة (1979) CEDAW	قوانين الأمم المتحدة الدنيا حول إدارة عدالة الأحداث "قوانين بكين" (1985)	
قوانين الأمم المتحدة الدنيا المعيارية لمعاملة السجناء: القوانين الدنيا المعيارية (1995).		
قوانين الأمم المتحدة الدنيا حول تدابير عدم الاحتجاز "قوانين طوكيو" (1990).		
نظام الأمم المتحدة لسلوك مسؤولي تطبيق القانون (1979)		الإقليمية
مبادئ الأمم المتحدة الأساسية في استخدام القوة والسلاح من قبل مسؤولي تطبيق القانون (1990)		
الميثاق الإفريقي حول حقوق الناس والإنسان: "ميثاق بنجول" (1981) الاتفاقية الأمريكية حول حقوق الإنسان: ACHR (1969) الاتفاقية الأوروبية لحماية حقوق الإنسان والحريات الأساسية: ECHR (1950).	الميثاق الإفريقي حول حقوق ورعاية الطفل: ACRWC (1990)	

يعتبر الميثاق الإفريقي حول حقوق ورعاية الطفل اقتباساً عن ميثاق الأمم المتحدة حول حقوق الأطفال في السياق الإقليمي لأفريقيا. ولقد تمت صياغته من قبل منظمة الوحدة الإفريقية (التي تعرف الآن باسم الاتحاد الإفريقي) وهو يتضمن حقوق الطفل الأساسية ضمن الثقافة الإفريقية ، ويضم الميثاق الإفريقي، كميثاق الأمم المتحدة لحقوق الطفل، مدى واسعاً من التوصيات الاجتماعية الاقتصادية والتي يمكن أن تعزى إلى توصيات شمولية خاصة بعدالة الأحداث في المادة رقم 17 .

3- إرشادات الأمم المتحدة للوقاية من جنوح الأحداث "إرشادات الرياض" 15 .

تمثل إرشادات الرياض أسلوباً تفاعلياً شاملاً للوقاية وإعادة الدمج الاجتماعي، مفصلة لاستراتيجيات اجتماعية واقتصادية متعلقة بجميع النواحي الاجتماعية : الأسرة والمدرسة والمجتمع والإعلام والسياسات والتشريعات الاجتماعية وإدارة عدالة الأحداث .

وحسب هذه الإرشادات لا تعتبر الوقاية مجرد التعامل مع الأوضاع السلبية، بل تعني التعزيز الإيجابي للمصلحة والشأن العام، وتحتاج إلى أسلوب تفاعلي يجب أن يتضمن "جميع الجهود في المجتمع لتأمين تطور متجانس للمراهقين" . وبشكل دقيق أكثر فعلى الدول أن تقوم بالتدخل على مستوى المجتمعات لوقاية الأطفال من الخروج على القانون،



نظرة شاملة موجزة حول الوثائق الدولية الرئيسية:

1- ميثاق الأمم المتحدة حول حقوق الطفل (CRC) 13

يعد هذا الميثاق الوثيقة القانونية الأهم التي تتعلق بعدالة الأحداث لأنها ملزمة قانونياً في جميع البلدان عدا الصومال والولايات المتحدة الأمريكية . وبالتالي فإنها الوثيقة الأكثر قوة وانتشاراً من بعض الوثائق الأخرى . ويعرف الميثاق "الأطفال" على أنهم جميع الأشخاص دون عمر الثامنة عشرة . والمواد الخاصة التي تتعلق بعدالة الأحداث هي المواد 37 و 40، إلا أن ميثاق الأمم المتحدة المتعلق بحقوق الطفل CRC لا يُعد مجرد قائمة من مواد منفصلة، وهو مصمم ليتعامل مع الطفل كإنسان متكامل وبالتالي فمن المهم جداً أن نعتبر المواد 37 و 40 ضمن الإطار العام لميثاق الأمم المتحدة لحقوق الطفل وضمن "مظلتها" ويضم ذلك أيضاً المادة رقم 6 (حق الحياة والبقاء والتطور) والمادة رقم 3 . 1 (الاعتبار الأساسي لما فيه مصلحة الطفل القصوى) المادة رقم 2 (عدم التمييز بناء على أية أسس) والمادة رقم 12 (الحق في المشاركة) المادة رقم 4 (تطبيق الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية إلى أقصى حد ممكن ضمن المصادر المتاحة) . ويضم ميثاق الأمم المتحدة لحقوق الطفل مواد إضافية متعلقة بأطفال الشارع وعدالة الأحداث بما في ذلك المتعلقة منها بالوقاية، ألا وهي المواد التالية 3.3، 9، 13، 14، 15، 16، 17، 19، 20، 23، 24، 25، 27، 28، 29، 30، 31، 32، 33، 34، 36، 39 .

انظر أيضاً : النشاط 17 للمزيد من المعلومات حول فهم أهمية ميثاق الأمم المتحدة لحقوق الطفل في تدريب الشرطة .

2- الميثاق الإفريقي حول حقوق الطفل (ACRWC) 14

لطفاً انتبه : هذا المقطع يرتبط فقط بالعاملين في إفريقيا .

الإصلاح والتأهيل الذي يستلزم المساعدة الضرورية بأشكالها المختلفة: التعليم والتوظيف أو مساعدة الطفل بالتعاون مع متطوعين أو مؤسسات تطوعية أو مؤسسات محلية أو أي مصادر اجتماعية أخرى يمكنها أن تقدم العون في هذه العملية.

5- قوانين الأمم المتحدة لحماية الأحداث المحرومين من حريتهم : JDLs¹⁷.

هذه الوثيقة المفصلة تضع معايير يمكن تطبيقها عندما يتم احتجاز الطفل (أي شخص دون عمر 18 عاماً) في أي مؤسسة، سواء كان ذلك (عقوبة أو تأهيلاً أو تعليمًا أو حمايةً وسواء كان الاحتجاز على أساس حكم أو اشتباه بارتكاب جنحة أو فقط لأن الطفل معرض للخطر) وسواء كان احتجازه من قبل هذه المؤسسة نتيجة أمر محكمة أو أمر إداري من قبل أي سلطة عامة . بالإضافة إلى ذلك تضم هذه القوانين JDLs المبادئ التي تعرّف دولياً الظروف الخاصة التي يمكن ضمنها أن يحرم الطفل فيها من حريته مؤكدين على أن حرمان الطفل من حريته يجب أن يكون الحل الأخير ولأقصر مدة ممكنة ومقتصرًا على حالات خاصة . وفي الحالات التي يكون فيها الاستغناء عن الاحتجاز غير ممكن يجب تطبيق الحد الأدنى من المعايير المفصلة ، وتقدم قوانين حماية الأحداث المحرومين من حريتهم JDLs إطار عمل مقبول دولياً يهدف إلى تقليل الآثار الضارة لحرمان الأطفال من حريتهم وذلك باحترام حقوق الإنسان الخاصة بالأطفال .

6- قوانين الأمم المتحدة الدنيا حول تدابير عدم الاحتجاز : قوانين طوكيو¹⁸.

هذه القوانين معدة لتعزيز مشاركة المجتمع في إدارة نظام العدالة وعلى الأخص في معالجة الجانحين، بالإضافة إلى تعزيز روح المسؤولية لدى الجانحين تجاه المجتمع . ويجب أن تتأكد الحكومات عند تطبيق القوانين من تأمين التوازن المناسب بين حقوق الأشخاص الجانحين والضحايا وبين السلامة العامة والوقاية من الجريمة في المجتمع. ولتحقيق قدر أكبر من المرونة بما يتناسب مع طبيعة الجنحة ومع شخصية الجانح ومحيطه وحماية المجتمع ولتجنب

وأن تدرك بأن (مؤسسات التحكم الاجتماعي الرسمية) يجب أن تفعل كملجأ أخير . وتشمل الوقاية العامة " خطط الوقاية الشاملة على جميع المستويات الحكومية " وآليات التعاون بين المؤسسات الحكومية وغير الحكومية، التقييم والمراقبة المستمرة، انضمام المجتمع عبر نطاق واسع من الخدمات والبرامج، الانضباط والتعاون الذاتي ، مشاركة الشباب في سياسات وعمليات الوقاية. كما و دعت إرشادات الرياض إلى عدم تجريم الجناح المرتبطة بحالة الجانح وأوصت برامج الوقاية بأن تعطي الأولوية للأطفال المعرضين لخطر الهجر والتجاهل أو الإساءة أو الاستغلال .

4- قوانين الأمم المتحدة الدنيا حول إدارة عدالة الأحداث " قوانين بكين"¹⁶.

تعتبر قوانين بكين دليلاً للدول حول حماية حقوق الأطفال واحترام احتياجاتهم عند تطوير أنظمة مستقلة ومتخصصة لعدالة الأحداث. وهي القوانين الدولية الأولى التي تؤمن قاعدة تفصيلية شاملة لإدارة نظام عدالة الأحداث من ناحية حقوق الطفل وتطوره، وهي تسبق ميثاق الأمم المتحدة لحقوق الطفل CRC زمنياً وهي مذكورة في مقدمة ميثاق الأمم المتحدة لحقوق الطفل، كما أنها تتفق مع العديد من المبادئ الأساسية في ميثاق الأمم المتحدة لحقوق الطفل . هذه القوانين تشجع : استخدام التحويل من محاكمات أو جلسات استماع رسمية إلى برامج اجتماعية مناسبة، وأن تتخذ كافة التدابير من قبل السلطات على الوجه الأفضل الذي يخدم مصلحة الطفل، وأن يتم إجراء دراسة دقيقة قبل حرمان الحدث من حريته، وأن يتم تدريب جميع العاملين في حالات الأحداث تدريباً متخصصاً، ودراسة أثر إطلاق السراح على كل من الاعتقالات والمواجهات المحتملة المقبلة، وتنظيم وتطوير الدراسات كقاعدة أساسية للتخطيط الفعال وتشكيل السياسات .

وبحسب هذه القوانين فإن نظام عدالة الأحداث يجب أن يكون عادلاً وإنسانياً، وأن يؤكد على مصلحة الطفل وأن تكون ردة فعل السلطات متناسبة مع ظروف الجانح والجنحة. وتؤكد أيضاً على أهمية

جدول مقارنة بين القوانين والإرشادات والمعايير الدولية حول عدالة الأحداث كإطار للقوانين الوطنية
E انظر النشاط 15 والملحق 4 .

المزيد عن حقوق الطفل :

حقوق الإنسان .

♦ الوثائق الدولية التي شرحناها سابقاً قدمت لقوانين ومعايير وإرشادات، وبالتالي كقواعد يجب على الحكومات والأشخاص الذين يعملون لديها مثل ضباط الشرطة أن يبادروا إلى تطبيقها .

♦ لكن هذه المعايير هي أيضاً جزء من نظام حقوق الإنسان العالمي لدى الأمم المتحدة وقد قدمنا في الفصل الثاني من هذا الدليل فكرة حقوق الإنسان وهي الحقوق التي يحق للإنسان تملكها لأنه إنسان، بغض النظر عن جنسيته ومواطنته وعرقه ودينه ولغته وجنسه ومقدراته أو أية أوضاع أخرى .

♦ الوثائق التي تحدثنا عنها هي في الواقع قائمة حقوق الإنسان التي تنطبق على نظام العدالة .

♦ كضابط شرطة فإنه يتوقع منك دائماً أن تحافظ على حقوق الأشخاص الذين تحتك بهم سواء كانوا معتدين أم ضحايا أم مجرد أعضاء في المجتمع تساعد في حمايتهم .

النشاط 16

ماذا يحتاج الطفل ؟¹⁹

الهدف : تحفيز التفكير حول احتياجات الطفل للربط بين حقوق الطفل واحتياجاته، والمزيد من التعريف بموضوع مقررات حقوق الطفل (CRC) .

الوقت : 30 دقيقة .

المواد المستخدمة : ورقة كبيرة ، أقلام ، شريط لاصق .

المهمة :

1. العمل ضمن مجموعات صغيرة ، يقوم المشاركون برسم صورة ولد أو بنت ويطلقون اسماً على هذا الصبي أو البنت، ومن ثم يقررون نوعية الخصائص والمزايا الشخصية والعقلية

استخدام الاحتجاز غير الضروري يجب على نظام العدالة أن يؤمن مجالاً واسعاً من تدابير عدم الاحتجاز ابتداءً من ما قبل المحاكمة إلى ما بعد إطلاق الحكم بشكل ملائم يتناسب مع القانون، حيث يتمكن رجال الشرطة ومراكز التحقيق وأي مؤسسات أخرى تتعامل مع حالات المجرمين من إطلاق سراح الجاني إذا كان ذلك غير ضروري للاستمرار في القضية لصالح المجتمع والوقاية من الجريمة أو تعزيز احترام القانون وحقوق الضحايا .

النشاط 15.

جدول مقارنة للقوانين والمعايير والإرشادات الدولية حول عدالة الأحداث كإطار للقوانين الوطنية.

الهدف : تعريف المشاركين بنماذج من المعايير والوثائق الدولية المتبعة حول حقوق الإنسان ومقارنتها بالقوانين الوطنية لتقييم معرفة المشاركين بالقوانين الوطنية وتقييم مدى استخدام المشاركين لمعايير حقوق الإنسان في ممارساتهم .

الوقت : 1 ساعة .

المواد المستخدمة : صورة واحدة عن جدول المقارنة في الملحق 4 لكل مشارك .

المهمة : يمكن استخدام جدول المقارنة كمرجع وإعطائه للمشاركين، أو استخدامه كنشاط لتقييم مدى معرفة المشاركين بالقوانين المحلية بالمقارنة مع المعايير الدولية .

1- أعط كل مشارك نسخة من الجدول ، ثم قسم المشاركين إلى مجموعات يتألف كل منها 4 . 5 أشخاص وامنحهم 15 . 20 دقيقة لمعرفة إذا كان بإمكانهم ملء الأعمدة التي تتعلق بالقوانين المحلية فيما يتعلق بالنقطة المطروحة .

2- اطلب من أحد المشاركين في المجموعة الأولى الانتقال إلى المجموعة التالية وهكذا اجعله ينتقل بحسب عقارب الساعة حول الغرفة. هذا " الرسول " يجب أن يقضي 5 دقائق لمقارنة النتائج التي أخذها من المجموعة الأولى مع نتائج المجموعة التالية وذلك لكي يمكنهم المساهمة بمعلومات أكثر سوية. يمكنك أن تكرر هذه العملية أكثر من مرة وذلك بحسب الوقت المتوفر .

♦ الحاجات عامة لدى الكثير من الأطفال وهي على الأغلب أساسية في بقائهم وحمايتهم وتطورهم أو مشاركتهم .

♦ ترجمت هذه الحاجات الأساسية أو العامة لدى الأطفال إلى حقوق الطفل وكُتبت ضمن ميثاق الأمم المتحدة لحقوق الطفل، وقد وافقت عليها جميع دول العالم عدا الصومال والولايات المتحدة الأمريكية . حقوق الطفل هي ثلث الأشياء التي يعتبر المجتمع الدولي أن من حق كل طفل أن يمتلكها أو يقدر على عملها . مثلاً

• أن يحصل على : التعليم ، الصحة والغذاء ، الاسم والهوية والجنسية ، ورعاية الأهل ، الحماية من العنف .

• أن يكون قادراً على : اللعب ، والحصول على المعلومات، والتعبير عن رأيه والمشاركة في صنع القرار، المشاركة في الأنشطة الثقافية، وتكوين الجمعيات أو الانضمام إليها الخ .

♦ الاحتياجات الأساسية للأطفال هي ما يُعبر عنه بمصطلح " حقوق الطفل"، لكن مصطلح حقوق الطفل ينطوي على أشياء أكثر من "حاجات" الطفل مثل :

- حقوق الطفل عالمية وتطبق على كل طفل ، الحاجات ليست بالضرورة عالمية .
- حقوق الطفل ليست كالحاجات تنطوي على واجبات ومسؤوليات .
- الحقوق هي أشياء يمكن المطالبة بها أما الحاجات فلا يمكن المطالبة بها .

E انظر النشاط 17

" لا توجد هرمية أولويات في تقييم حقوق الطفل فلا يوجد أي حق أهم من الآخر . وعندما تتضارب الحقوق مع بعضها البعض فيجب عدم النظر إلى هرمية أولوية الحقوق بل إلى مصلحة الطفل ، فحقوق الطفل غير مستقلة عن بعضها البعض ولا يمكن تقسيمها، فتمتع أو عدم تمتع طفل بحق من حقوقه يؤثر على تمتع أو عدم تمتع هذا الطفل بحقوقه الأخرى .

ومن الضروري أن يتبناه ضباط الشرطة لأثر أي تصرف أو قرار يأخذونه على حقوق الطفل بمجموعها " ²² .

والجسمية والروحية التي يرغبون بأن يمتلكها هذا الصبي أو البنت عندما يصبح كبيراً، مثلاً (صحة جيدة ، لديه روح الدعابة ، لطيف ، الخ) يجب أن يرسموا أو يكتبوا رموزاً لهذه الصفات داخل الرسم لهذا الصبي .

2. على الجانب الأيسر من الرسم يجب أن تكتب المجموعة ما هي المصادر المادية والبشرية التي يحتاجها الصبي لتحقيق هذه الصفات (مثلاً إذا أردنا أن يكون الطفل بصحة جيدة يحتاج إلى غذاء ورعاية صحية) .

3. اطلب من المشاركين أن يلصقوا صورة الطفل الذي يخصهم على الحائط ويعرفون عنه للمجموعات الأخرى .

4. اشرح للمشاركين بأنك ستعود لهذا النشاط لاحقاً خلال التدريب لترى كيف ترتبط هذه الاحتياجات التي تعرفتم عليها بحقوق الإنسان والطفل .

حقوق الطفل :

حقوق الإنسان هي من حق جميع الناس بغض النظر عن أعمارهم، بما في ذلك الأطفال، ولكن بما أن وضع الأطفال خاص أي أنهم يحتاجون لحماية ورعاية أكبر من الراشدين لذا فإن للأطفال حقوقاً خاصة بهم تدعى حقوق الطفل وهي المنصوص عليها في مقررات الأمم المتحدة الخاصة بحقوق الطفل (CRC) التي ذكرناها سابقاً .

E انظر النشاط 16

الفرق بين الرغبة والحاجة والحق ²⁰ :

اكتب هذه العبارات على اللوح .

- ♦ أنا أرغب بمشروب .
- ♦ أنا بحاجة لشرب ماء .
- ♦ أنا لدي الحق بشرب ماء نظيف .

اسأل المشاركين:

ما هو الفرق بين هذه العبارات الثلاث :

أيها الأقوى ؟ ولماذا ؟

اشرح للمشاركين أن :

♦ إذا كان ذلك صحيحاً فأَي هذه الحقوق يصعب تصنيفه ولماذا ؟

♦ هل توجد حقوق غير متضمنة في لائحة CRC تعتقد بأنها يجب أن تكون ضمن هذه اللائحة ؟

- الجزء الثاني : تداخل بنود لائحة الحقوق CRC (30 دقيقة) .

1- اسأل المشاركين ما يلي :

♦ من يظن أن لديه الحقوق الأكثر أهمية في الميثاق ؟ ولماذا ؟

شجع النقاشات و الحوارات بين المشاركين ، وحثهم لرؤية اعتماد وارتباط هذه الحقوق ببعضها البعض ، مثلاً في المادة (6) (إذا كان الحق في الحياة والبقاء والتطور) هو الأكثر أهمية، اسأل إذا كان (البقاء) ممكناً دون الصحة، إذا اعتقد المشاركون بأنهما مرتبطان إذاً اطلب من المادة (6) بأن تنتقل عبر الغرفة لترتبط بالمادة (24) (الصحة) . ثم اسأل المشاركين إذا كانت (الصحة) ممكنة بدون موارد، إذا اعتقد المشاركون بأنهما مرتبطان اطلب من المادة 24 بأن تنتقل لتتضم إلى المادة 4 (التطبيق ... القدر الأكبر من الموارد) وهكذا.

2- كبديل عن التمرين السابق . يمكنك أن تطلب من المشاركين أن يقفوا على شكل دائرة حول الغرفة وهم يحملون بطاقتهم ثم اطلب من متطوع أن يقف في الوسط وأخبره ما يلي :

♦ تخيل نفسك ابنك أو ابنتك (أو ابنة عمك أو ابنة خالك أو حفيدك أو أي طفل تهتم لأمره) تصور أن ابنك مخول فقط للحصول على حقين من مجموعة الحقوق المذكورة في اللائحة CRC ما هما برأيك الحقان اللذان يجب أن يختارهما ؟

كرر هذه الطريقة مع متطوعين آخرين إذا كان الوقت يسمح بذلك .

اسأل المتطوعين :

♦ كيف تشعر إذا كنت مخولاً باثنين فقط من الحقوق من ضمن هذه اللائحة الكبيرة؟

♦ هل تعتقد أن هذا عدل ؟

النشاط 17

بطاقات حقوق الطفل العنقودية²¹ : CRC .

الهدف : تعريف المشاركين بميثاق الأمم المتحدة لحقوق الطفل وتشجيعهم على التفكير ببند هذا الميثاق المتعلقة بالعمل الشرطي وعدالة الأحداث .
الوقت : 2.1 ساعة .

المواد المستخدمة : نسخة من "بطاقات الحقوق CRC" الموجودة في الملحق 5 تقطع بشكل منفصل .
المهمة :

- الجزء الأول : تجميع بنود - CRC . (30 دقيقة) .

1- انسخ ورقة الحقوق CRC في الملحق (5) وجزء البطاقات مسبقاً قبل الجلسة (وإذا كنت تنوي القيام بأكثر من جلسة تمرين واحدة يمكنك لصق الأوراق على بطاقات أكثر صلابة لجعلها قابلة للاستخدام أكثر من مرة) .

2- انشر البطاقات على الأرض بحيث يظهر الوجه الذي كتب عليه ثم اطلب من المشاركين بأن يختار كل منهم بطاقة (لا يهم إذا كان عدد البطاقات أكثر من عدد المشاركين . اترك البطاقات الزائدة على الأرض) .

3- اطلب من المشاركين بأن يتجولوا في الغرفة ويشتروا مع بعضهم بحيث يشرح كل منهم للآخر الحق الذي كتب في بطاقته . وإذا شعر مشاركان بأن لديهما شيئاً مشتركاً أو متشابهاً في بطاقتيهما فعليهما أن يشكلا مجموعة ومن ثم يتابعان التجول في الغرفة، وفي هذه الحال قد يزيد عدد أفراد هذه المجموعة ومع المضي في النشاط قد يتحول المشاركون لمجموعة أو فئة مختلفة في الحقوق المذكورة في لائحة CRC، وقد ينتهي المطاف ببعض بالبقاء وحيداً وعدم الانتماء لأي مجموعة إذا لم يجدوا أي شيء مشترك مع الآخرين .

4- أكد على فكرة أنه لا يوجد إجابات صحيحة أو خاطئة هنا . فحقوق الطفل تشبه حقوق الإنسان في أنها ترتبط ببعضها بقوة ومن الصعب "أن نقسمها" . شجع المشاركين على متابعة النقاش بينهم وعندما ينتهي التجول ويقسم المشاركون أنفسهم اطلب من كل مجموعة أن تضع لنفسها اسماً أو عنواناً مثل (البقاء ، التعلم ، الصحة ، عدالة الأحداث الخ)

5- اسأل المشاركين ما يلي :

♦ هل تصنيف بعض الحقوق أصعب من البعض الآخر؟

♦ ما هو عدد الحاجات التي اعتبرت أن طفلك بحاجة إليها تتوافق مع مواد ميثاق حقوق الطفل؟ (التعلم - الصحة - العائلة) .

وإذا توفر لديك الوقت عليك تحويل هذا التمرين إلى لعبة لطيفة كالتالي :

2- اطلب من المشاركين إعادة البطاقات التي تحمل مواد ميثاق حقوق الطفل ووضعها في منتصف الغرفة مقلوبة ثم اخلط الأوراق ووزعها على المشاركين ووجهها للأسفل ثم اطلب منهم أن يعودوا إلى المجموعات التي كانوا عليها في النشاط 16 بحسب الرسم الذي رسموه في السابق.

3- اشرح لهم أنه يمكن لممثل واحد فقط من المجموعة أن يتقدم لوسط الغرفة ويسحب بطاقة واحدة يعود بها إلى مجموعته، وإذا كانت هذه البطاقة توافق حاجة من الحاجات التي يحتاجها طفله يمكنهم وضع هذه البطاقة في مكانها الصحيح على الرسم (زود كل مجموعة بشريط لاصق لهذا الهدف). ومن ثم تستطيع كل مجموعة أن ترسل ممثلاً لسحب بطاقة وإذا لم توافق البطاقات الحاجات التي عبروا عنها فإن ممثل المجموعة الأخرى يجب أن يستردها ويضعها في منتصف الغرفة مقلوبة مرة أخرى ويلتقط غيرها وهكذا.

4- اشرح لهم بأن هذا سباق وأن الفريق الذي يستطيع أن يجمع أكبر عدد من البطاقات ويلصقها على رسمه في نهاية الدقائق العشر المخصصة للعبة يفوز. توقع الفوضى! ولكن حاول فرض القواعد بصرامة. فإن ضُبط أحدهم وهو يغش فإنه يصبح خارج اللعبة. فإن ازداد الغش وكانت الأجواء ملائمة مازح المشاركين بدمائة وأخبرهم بأنك تتمنى أن يتبعوا قواعد حقوق الإنسان بشكل أفضل من إتباعهم لقواعد هذه اللعبة !

5- شجع المشاركين بالتجول بين المجموعات ومشاهدة رسم كل مجموعة ومناقشة ارتباط "الحقوق بالحاجات" .

♦ هل يمكن للطفل أن ينمو بشكل صحيح ويكون سعيداً واثقاً من نفسه لديه المعرفة والصحة والأمن إذا حُرِم من أي من هذه الحقوق ؟

- الجزء الثالث : مواد ميثاق حقوق الطفل وعلاقتها بالعمل الشرطي عدالة الأحداث (30 دقيقة)

1- اسأل المشاركين :

♦ ما هي الحقوق التي ترتبط بالعمل الشرطي بشكل خاص ؟ (اطلب من المشاركين الذين يعتقدون بأن البطاقات التي يحملونها ترتبط بالعمل الشرطي وعدالة الأحداث بأن يتقدموا ، توقع أن البطاقات التي تحمل المادة 37 و 40 ستقدم) .

♦ هل هذه الحقوق هي فقط التي يجب أن تنتبه إليها كضابط شرطة ؟

ماذا عن المواد : 1 ، 2 ، 3 ، 5 ، 6 ، 9 ، 12 ، 14 ، 15 ، 16 ، 19 ، 24 ، 28 ، 30 ، 31 ، 32 ، 33 ، 34 ، 35 ، 36 و 39 ، بالإضافة إلى 37 ، 40 ؟

2- شجع أكبر عدد من المشاركين الذين يقفون في الدائرة بأن يعطوك سبباً واحداً لارتباط المادة التي يحملونها بالعمل الشرطي مثل "الأطفال الذين يحتكون بالقانون قد يكونون بحاجة إلى العناية الطبية" (الصحة - 24) . " يجب أن أعامل جميع الأطفال بشكل متساو دون النظر إلى أعراقهم أو مدى فقرهم (عدم العنصرية - 2) " يجب أن أترك لهم الحرية في التعبير عن حجتهم في القصة قبل أن أعتقلهم (الحق في التعبير عن الرأي - 12) " يجب أن أتابع جميع حالات الإساءة للأطفال (الحماية من الإساءة والتجاهل - 19) .

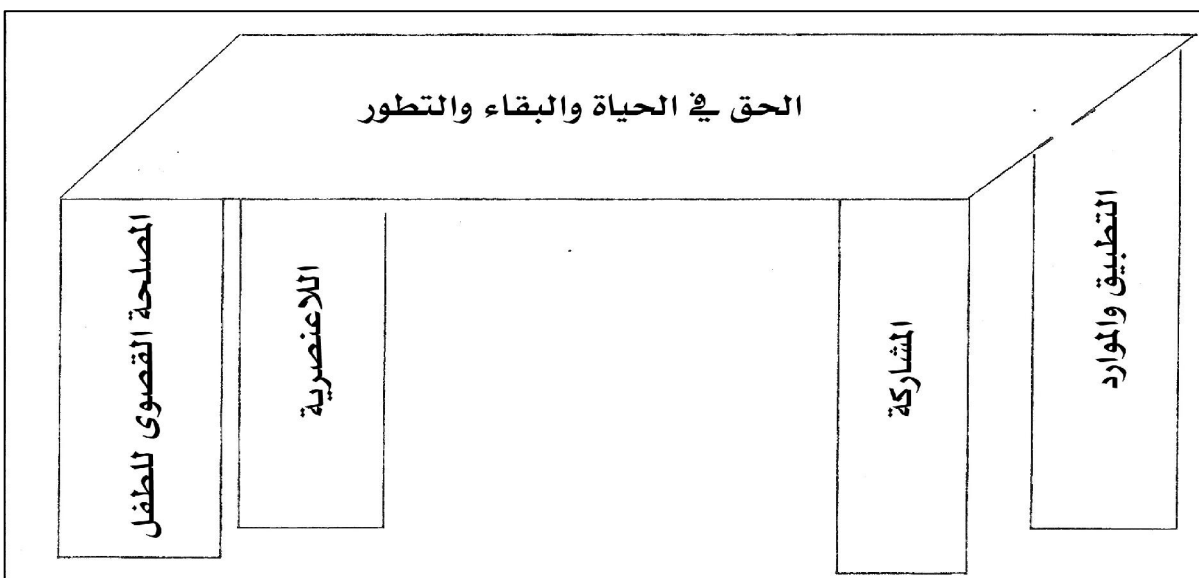
شجع المشاركين على مساعدة بعضهم وإيجاد الإجابات والأفكار التي قد يكون من الصعب إيجادها لجميع الحقوق .

- الجزء الرابع : ربط الحقوق بالحاجات (5 . 30 دقيقة) . يعتمد ذلك على القيام باللعبة أم لا) .

1- اطلب من المشاركين التفكير بالرسم الذي قمنا به في النشاط 16 (ما هي حاجات الطفل ؟)

اسأل المشاركين :

المخطط الثالث : الحقوق الخمسة المظلة لميثاق حقوق الطفل :



كضابط شرطة أن تتبعها ، هذه القواعد الأساسية هي حقوق الإنسان وحقوق الطفل ، الحقوق تشبه الحاجات بطريقة ما لكنها تنطبق على كل إنسان بشكل متساو وهي " أقوى " من الحاجات .هناك واجب على الحكومة تجاه الحقوق ألا وهو :

دعم الأسر والمجتمعات للعناية بالأطفال ، أن تعتني بالأطفال إذا لم تتمكن العائلة أو المجتمع من ذلك ، أن تحمي الأطفال من كل أذى .

وكضابط شرطة فإنك تعتبر جزءاً من هذا النظام الذي يساعد الحكومة في تعزيز وحماية حقوق الطفل. تذكر أن حقوق الطفل يتمتع بها جميع الأطفال في جميع الأوقات حتى عندما يخرجون عن القانون .

انظر أيضاً : الفصل الرابع حول الفرق بين الأطفال والراشدين ، مصلحة الطفل القصوى واللاعنصرية وعلاقتها بالعمل الشرطي . انظر أيضاً الفصل الثامن الذي يلقي الضوء على المعايير الدولية التي تتعلق بالعمل الشرطي لمزيد من التفاصيل .

وضح للمشاركين أن الكثير من الحقوق المذكورة في الميثاق يصعب تذكرها جميعاً ، ولكن لجعل الأمور أكثر سهولة هناك 5 حقوق أساسية تتقاطع مع الجميع وتشكل (الحقوق المظلة) وعددها خمسة ألا وهي :

- ◆ المادة 6 : الحق في الحياة والبقاء والتطور .
- ◆ المادة 3.1 : المصلحة القصوى للطفل .
- ◆ المادة 2 : اللاعنصرية .
- ◆ المادة 12 : المشاركة .
- ◆ المادة 4 : التطبيق والموارد .

ومن السهل تذكر هذه الحقوق الخمسة إذا فكرنا بها كطاولة لها 4 أرجل .

E انظر المخطط 3 .

اطلب من المشاركين أن يتخيلوا طفلاً يتعاملون معه يقف على هذه الطاولة وإذا نسوا تذكر أيّاً من هذه الأرجل الأربعة فإن الطاولة (وحق الطفل في الحياة والبقاء والتطور) سوف تقع أرضاً وتخيل كيف سيكون شعورهم لو كان هذا الطفل ابنهم وهو يقع على الأرض !

نقاط التعلم الأساسية : هناك مجموعة من القوانين الدولية حول عدالة الأحداث يجب عليك

خلاصة:

يجب الآن أن يعرف المشاركون ما يلي :

• كيف يعمل نظام العدالة وما هي أهدافه وموقعهم في هذا النظام .

• ما هي الجهات الأخرى التي تشكل هذا النظام وكيف يعملون سوية لحماية الطفل .

• الإرشادات الدولية حول عدالة الأحداث وعلاقتها بالقوانين الوطنية .

• إلى أي مدى يطبقون المعايير الدولية في ممارساتهم العملية ، وما هي الأماكن التي تحتاج إلى التطوير .

• كيف ترتبط حقوق الطفل بـ " الرغبات " و"الحاجات " ، مواد ميثاق الأمم المتحدة حول حقوق الطفل وكيف ترتبط بعمل الشرطة .

الحواشي:

1. هذه المخططات مبنية على التجارب المباشرة للأطفال الذين شاركوا في اتحاد أطفال الشارع "أطفال الشارع ومشروع عدالة الأحداث" 2002-2004، بالإضافة إلى بحوث ثانوية من عدة دول. إنها تمثل بشكل واسع تجارب أطفال الشارع في دول تحكم بأنظمة العدالة الجزائية، حيث إن إصلاح عدالة الأحداث إما معدوم أو مازال في مهد طفولته.

إن هذا المخطط مأخوذ من كتاب:

Wernham, M., An Outside Chance: Street Children and Juvenile Justice_ an International Perspective, Consortium for Street Children, London, May 2004, pp.63 and 114, www.streetchildren.org.uk/juvenilejustice

2. UNICEF Timor_Leste Child Protection Section, Training Manual for Police Officers on Child Rights, Juvenile Justice, Child Abuse and Children At_Risk, Draft 2004, Module 5, pp13_15.

3. ميثاق الأمم المتحدة لحقوق الطفل CRC

المادة (ب) 40.3:

"يجب أن تسعى أطراف الدول إلى تعزيز إجراءات للتعامل مع مثل هؤلاء الأطفال دون اللجوء إلى الدعاوى القضائية متى كان ذلك مناسباً وملائماً شريطة الاحترام الكامل لحقوق الإنسان والحماية القانونية"

المادة 40.4:

"يجب تأمين العديد من الترتيبات مثل الرعاية والتعليم وبرامج التدريب المهني وغيرها من بدائل الرعاية المؤسسية لضمان أن يتم التعامل مع الأطفال بطريقة متلائمة مع مصالحهم ومتناسبة مع كل من ظروفهم والجنحة التي قاموا بارتكابها".

4. Blewett, K. and Woods, B., Kids Behind Bars [film], True Vision productions, 2001 and their supporting feature article in Just Right: Kids Behind Bars (special issue), Jubilee Action, Autumn 2001, p.8

5. Petty, C. and Brown, M. (eds), Justice for Children, 1998, p.12

6. Blewett, K. and Woods, B., Kids Behind Bars [film], True Vision production, 2001

7. Julio, aged 14. الصور من المرجع السابق

8. (b) المادة 37 ميثاق الأمم المتحدة لحقوق الطفل
9. Roy, N., Juvenile Justice Presentation, December 2001
10. Uganda Police Force and UNICEF, The Role of the Uganda Police in the protection of Women and Children's Legal Rights, A Trainer's Manual, Uganda, P.70.
11. Timor – Leste manual, Module 2, PP.1-7.
12. Philippine National Police, Office of the High Commissioner for Human Rights, UNICEF, Juvenile Justice Training Manual for Law Enforcers: Child Rights Training, Volume One, Philippines, 2002, p.130.
13. موجود مع قائمة الدول التي صادقت عليه، وتلك الدول التي سجلت أية تحفظات على أي من نصوصه على الموقع الآتي:
<http://www.unhchr.ch/html/menu3/b/k2crc.htm>.
14. موجود على الموقع الآتي:
<http://www1.umn.edu/humanrts/africa/afchild.htm>.
15. موجود على الموقع الآتي:
http://www.unhchr.ch/html/menu3/b/h_comp47.htm.
- إن المعلومات الواردة في هذا المقطع مجموعة من:
Roy, N. and Wong, M., Juvenile Justice Review and Training Documents prepared for Save the Children UK, 2002-3 and Penal Reform International, International Instruments Governing the Rights of Children in Conflict with the Law, www.penalreform.org
Illustration by Aldrin Menardo, Philippine manual, p.106.
16. موجود على الموقع الآتي:
http://www.unhchr.ch/html/menr3/b/h_comp48.htm.
- كما وُجِّعت المعلومات من نفس المراجع السابقة.
17. موجود على الموقع الآتي:
http://www.unhchr.ch/html/menu3/b/h_comp37.htm.
- وُجِّعت المعلومات من نفس المراجع السابقة:
18. Philippine manual, pp.124_246.
19. Nancy Flowers, Human Rights Educator's Network, Amnesty International USA, <http://www1.umn.edu/humanrts/edumat/hreduseries/hrhandbook/activities/22.htm>.
20. أكثر هذا المقطع من:
Timor_Leste manual, Module 4, p.2.
21. مقتبس وموسع من
Philippine manual, pp.65-66
22. Timor_Leste manual, Module 4, p.13.

4. المبادئ الإرشادية الخمس في العمل الشرطي وحماية الطفل :

الأهداف :

في نهاية هذا الفصل سيكون المشاركون قادرين على :

- Ô فهم المبادئ الإرشادية الخمس التي ترشدكم في العمل الشرطي وحماية الطفل .
- Ô تذكر المبادئ الخمس المرشدة عبر تصور اليد الممتدة ذات الأرقام الخمس .
- Ô تذكر " التوقف " في كل مرة يحتكون فيها مع الطفل: توقف ، فكر ، الخيارات ، تقدم .

المقدمة :

فكر في هذه المبادئ الخمس وكأنها أصابع اليد الخمس . عند احتكاكك بأي طفل "توقف"¹ !



STOP

توقف

THINK

فكر

OPTIONS

خيارات

PROCEED

تقدم

ومن ثم تذكر الإصبع الخاص بكل مبدأ من المبادئ

هذه المبادئ الخمس التي ذكرناها الآن في مرحلة مبكرة من التدريب ستستمر في الظهور في ثنايا هذا الدليل من الآن فصاعداً .

E انظر النشاط 18 .

في الفصل الثاني بدأنا برؤية أن جميع الأطفال هم أشخاص مهمون جداً، وأن على رجال الشرطة مسؤوليات خاصة في دعم وإرشاد هؤلاء الأطفال كأصدقاء ومعاملتهم بعدالة تتوافق مع حقوقهم كبشر تماماً كما نرغب في أن نُعامل نحن أو كما نرغب في أن يُعامل أبنائنا .

هذا الفصل يسلط الضوء على هذه الفكرة لكن بمزيد من التفصيل .

تذكر مبادئ الإرشاد الخمس عندما تتعامل مع الأطفال :

1. المصلحة القصوى للطفل : عامل الطفل وكأنه ابنك وعلى أنه شخص متميز يحتاج إلى معاملة متميزة أو فردية .
2. كن ودوداً مع الطفل وحساساً للفروقات الجنسية بين الأطفال : الأطفال مختلفون عن الكبار ، والأولاد مختلفون عن البنات .
3. مارس عدم التمييز.
4. تفهم ووسع قاعدة الخيارات المتاحة للأطفال وشجعهم على القيام بها .
5. مارس التحويل والعدالة الإصلاحية .

النشاط 18

تقديم المساعدة فيما يتعلق بالمبادئ الإرشادية الخمس.

الهدف : مساعدة المشاركين على تذكر المبادئ الإرشادية الخمس للعمل الشرطي وحماية الطفل .

الوقت : 10 دقائق .

المواد : ورقة وقلم لكل مشارك .

المهمة : اطلب من المشاركين القيام بطبع صورة ليدهم على ورقة وأن يرقموا كل إصبع من 1 إلى 5. اشرح لهم أنك ستذكر هذه المبادئ الخمس وعليهم كتابة كل من هذه المبادئ على الإصبع المناسب. تأكد من أن يحافظ المشاركون على هذه الورقة لكي يستطيعوا العودة إليها خلال جميع مراحل التمرين .

أنشطة ملحقة :

1. لجعل هذا التمرين أكثر إثارة من الناحية البصرية يمكنك أن تزود المشاركين بأوراق ملونة يقومون بطبع أيديهم عليها، ومن ثم يقومون بقص أطراف اليد ومن ثم تعلق صور هذه الأيدي على الحائط وتشير إليها عندما تتحدث عن المبدأ الأول والتأكيد على أن (كل طفل متميز ويحتاج معاملة متميزة) وذلك بإيضاح أننا أفراد أيضاً. فإن فعلت ذلك فتأكد بعدها من تذكر المشاركين لجمع صور الأيدي في نهاية المبدأ الأول، حتى يتمكنوا من إبداء الملاحظات عليها.

2. رتب مسبقاً مع مجموعة من أطفال الشارع المتطوعين أن يرسموا طبعات أيديهم ويكتبوا عليها أو بداخلها كيف يرغبون بأن يُعاملوا من قبل الشرطة. ويمكن عرض ذلك خلال فترة التدريب لكي يشاهدها المشاركون من رجال الشرطة طوال فترة التدريب . وكبادرة تضامن في نهاية التدريب اطلب من المشاركين أن يرسموا أيديهم ويكتبوا بداخلها رسالة إلى الأطفال يخبرونهم فيها كيف سيعاملونهم من الآن فصاعداً .

1- مصلحة الطفل القصوى : عامل الطفل أو الطفلة وكأنه ابنك أو ابنتك وعلى اعتبار أنه فرد متميز يحتاج إلى معاملة فردية .

مصلحة الطفل القصوى .



معايير حقوق الإنسان الدولية : " في جميع الدعاوى التي تتعلق بالأطفال [...] المصلحة القصوى للطفل يجب أن تأخذ الاعتبار الأساسي " (ميثاق الأمم المتحدة لحقوق الطفل . مادة 3.1) .

♦ عندما تتعامل مع الأطفال تحتاج لاتخاذ قرارات تصب قدر الإمكان في " مصلحة الطفل القصوى"

♦ يحتاج الأطفال للرعاية والإرشاد من قبل الراشدين الذين يهتمون بهم بسبب عدم نضوجهم الجسماني والعاطفي، لذلك فإن الراشدين غالباً ما يفترضون أنهم يعلمون ما هو في مصلحة الطفل .

♦ لكن هذه القرارات التي يتخذها الراشدون لا تكون دائماً في مصلحة الطفل، خاصة إذا فشلوا بالمشاورات مع الأطفال أنفسهم أو لم يأخذوا بعين الاعتبار احتياجات الأطفال أنفسهم والظروف والخيارات المتاحة لأطفال معينين .

♦ نستطيع أن نصل للمصلحة القصوى للطفل بعد القيام بالمشاورات مع الأشخاص الذين لهم تأثير في الموضوع (آباء ، معلمون ...) وبمساعدة المتخصصين (عمال اجتماعيون ، علماء نفسيون ...) ومن الجيد دائماً أن يكون لدينا قرار جماعي في الحالات الصعبة .

♦ يجب أن توازن بين مصلحة الطفل ومصلحة الأطراف الأخرى (مثل الوالدين ، الضحية، المجتمع) . ويجب أن تأخذ بعين الاعتبار جميع هذه المصالح لكن مصلحة الطفل يجب أن يكون لها الأولوية أو الاعتبار الأول . لكن في الحالات التي يكون فيها الطفل هو العنصر الأساسي في الحالة بوضوح مثل (التبني ، الوصاية ...) فإن مصلحة الطفل يجب أن تفوق مصالح جميع الأطراف الأخرى² .

أن يرغب رجال الشرطة بأن يكونوا أصدقاء للناس " (فتاة شارع ، دكا ، بنغلادش) .

أخبر المشاركين بأن : الطفل الذي سيقابلونه غالباً ما سيكون خائفاً ، وهذا ينطبق على الطفل الخارج عن القانون والطفل المحتاج للرعاية والحماية . إذا كان الطفل الذي تقابله مشتبهاً به في جريمة فإنه لن يكون خائفاً فقط بل إنه قد ارتكب خطأ أيضاً. تذكر عندما كنت طفلاً صغيراً كنت ترتكب الأخطاء و كنت خائفاً:

- ◆ من التجأت إليه للمساعدة ؟ هل كان لديك راشد يهتم بك ويقدم لك المساعدة والنصيحة؟ (والد ، عمّة ، خال، جد، أخ أو أخت أكبر منك سناً، معلم لطيف ... الخ) .
- ◆ مالذي كان ليحدث لو لم يكن لديك راشد يدعمك ويقدم لك النصح ؟
- ◆ إذا كان طفلك خائفاً ماذا تفعل ؟
- ◆ إذا كان هذا الطفل طفلك كيف ترغب بأن يُعامل؟ هل ترغب بأن يُحمى من الضرب والإساءة ؟

E انظر النشاط 20

كل طفل متميز ويتطلب معاملة فردية .

- ◆ كل طفل متميز تماماً كما أن كل فرد منا متميز، والظروف التي أدت لأن يقف هذا الطفل مقابلك أيضاً مختلفة .
- ◆ بعض الأطفال لديهم حس أكبر بالمسؤولية وأكثر نضوجاً على المستوى العاطفي والأخلاقي من غيرهم .
- ◆ بعض الأطفال لديهم " شبكات دعم " أفضل من غيرهم ، أي أن لديهم اتصالاً براشدين يقدمون لهم الدعم والنصح والتأثير الإيجابي أكثر من غيرهم .
- ◆ بعض الأطفال يتاح لهم خيارات أفضل من غيرهم .
- ◆ هذا ينطبق أيضاً على الأطفال كجماعات. مجموعات الأطفال الخارجين عن القانون أو المحتاجين للرعاية والحماية يجب أن لا يُعاملوا كمجموعة ، فكل طفل ضمن المجموعة يستحق

النشاط 19

حوار ، حول المصلحة القصوى للطفل³ .

الهدف : معرفة معنى (المصلحة القصوى للطفل) وكيفية اتخاذ القرار الذي يخدم مصلحة الطفل إلى أقصى درجة .

الوقت : 20 دقيقة .

المواد المستخدمة : دراسة حالة .

المهمة : أعط المشاركين السيناريو الخاص بهذه الحالة وأرشدهم للقيام بحوار حول التدابير الأفضل التي يجب أن يقوموا بها فيما يخص هذه الحالة إما في مجموعات صغيرة أو كبيرة .

تم اعتقال أم تبلغ من العمر 17 عاماً تعيش في الشارع مع ولدها البالغ من العمر سنة بسبب محاولتها قتل رجل كان يدفع لها المال مقابل الجنس. وقد ادعت الدفاع عن النفس وأخبرت أن طفلها بحاجة إلى الرضاعة الطبيعية منها وطلبت أن يُترك طفلها معها في الحجز، وقد طلبت بأن تقوم بطلب هذه التوصيات من القاضي والمحقق كي لا يتم فصلها عن ابنها . ماذا عليك أن تفعل ؟

ذكرّ المشاركين بأن الأم ما تزال تعتبر طفلة بحسب ميثاق الأمم المتحدة لحقوق الطفل .

اسأل المشاركين كيف توصلوا لقرارهم:

- ◆ كيف حددوا المصلحة القصوى للطفل؟ .
- ◆ ما هي مصلحة الطفل التي تم تقديمها على الأخرى ، الأم أم الرضيع ؟
- ◆ ما هي المصلحة الأخرى التي يجب الاهتمام بها (الرضيع ، الضحية ، المجتمع)؟
- ◆ من هو الشخص الذي يجب أن يحدد مصلحة الطفل القصوى ؟

تخيل أن الطفل الذي تقابله هو طفلك

" نحن فقراء ، لذلك نتسول، نحن كابنتك، لماذا تتصرف بهذه الطريقة مع ابنتك ؟ نحن أيضاً بشر ويجب أن تعاملنا بطريقة إنسانية "

" نحن نشعر بالخوف عندما نرى شرطياً ، عندما ينادي علينا شرطي في الشارع نشعر بالخوف، ربما ارتكبت خطأ أو أن الشرطي سيقوم بعمل ما. يجب

2- كن ودوداً مع الطفل وحساساً

للفروقات الجنسية :

فالأطفال مختلفون عن الكبار والأولاد

مختلفون عن البنات .

كن ودوداً للطفل : الأطفال مختلفون عن الكبار .

بأن يعامل بشكل فردي، وكما ترغب بأن يُعامل طفلك .

♦ يجب أن تكون على دراية بمدى الخيارات المتاحة لك في التعامل مع الأطفال الخارجين عن القانون لكي تستطيع أن تطبق الخيار الأنسب في كل حالة فردية .

♦ هذا سيضمن الحصول على أفضل نتيجة تعود على الطفل والضحية والمجتمع ونظام العدالة .

E انظر النشاط 21

المعايير الدولية لحقوق الإنسان : سلوك أو



تصرف الشبان الذي لا يتوافق مع القيم والمعايير الاجتماعية العامة عادة ما يكون نتيجة لعملية التطور والنضج، ويميل إلى الاختفاء بشكل عفوي عند معظم الأفراد عند التحول إلى الرشد. (إرشادات الأمم المتحدة حول الوقاية من جنوح الأحداث (إرشادات الرياض) القواعد الأساسية ، الفصل (هـ. 5) .

نقاط التعلم الأساسية : عندما تريد أن



تأخذ قراراً يتعلق بالطفل خذ باعتبارك دائماً مصلحة الطفل القصوى، وحاول الموازنة بين هذه المصلحة ومصالح الأطراف الأخرى المعنية مثل الضحية والمجتمع والأسرة .

قم بالمشاورات مع الآخرين قدر الإمكان ، عامل جميع الأطفال الذين تحتك بهم وكأنهم أبناءك . عامل كل طفل بحساسية وعدالة، وحاول اتخاذ الخيار الأفضل بناء على الاحتياجات الفردية والظروف حتى ولو كان هؤلاء الأطفال مجموعة قائمة بحد ذاتها.

♦ 80 % من الأطفال يأتون إلى مراكز الشرطة بسبب جنحة واحدة، ولو لم يتم إرشادهم بشكل ملائم فإنهم سيرتكبون جنحاً أكثر عندما يصبحون كباراً⁵ .

♦ الأطفال والشبان مازالوا في طور النمو الجسدي والعاطفي والأخلاقي، وهذا ينطبق أيضاً على الأطفال الذين يبدوون كالكبار بطريقة ما مثل أطفال الشارع . فقد يطور أطفال الشارع بعض مهارات القدرة على البقاء في المدينة الحديثة كالاهتمام بأنفسهم والدخول في علاقات جنسية في وقت مبكر أكثر من غيرهم الذين يعيشون ضمن أسرهم الداعمة لهم، ولكن مع ذلك فهؤلاء ما يزالون أطفالاً و غالباً ما يكون تطورهم العاطفي والأخلاقي على مستوى أدنى مما يوحي به سلوكهم الخارجي .

انظر أيضاً المبادئ الإرشادية الأخرى المذكورة



هذا الفصل ، الفصل الخامس الذي يتعلق بتطور الطفل ، الفصل السادس حول أطفال الشارع والفصل الثامن حول دور الشرطة في التحويل والتعامل مع الأطفال الخارجين القانون والأطفال المحتاجين للرعاية والحماية .

ذكر المشاركون بكتابة ملاحظة حول المبدأ



الأول على الإصبع الأول في رسم اليد الذي يخصهم . مثلاً :1- المصلحة القصوى للطفل : عامل الطفل وكأنه ابنك وبشكل متميز وفردية .

النشاط 20

تخيل أنه طفلك 4 :

الهدف : تشجيع المشاركين على معاملة الأطفال جميعهم حتى الخارجين منهم على القانون كأنهم أبناؤهم .

الوقت : 15 دقيقة .

المواد المستخدمة : لوح وقلم .

المهمة : اطلب من المشاركين أن يفكروا بأنفسهم على أنهم آباء وليسوا رجال شرطة .

◆ يجب أن يتصوروا أن أحد أطفالهم يبلغ من العمر 10 سنوات .

◆ يجب أن يفكروا بطموحاتهم التي تتعلق بأطفالهم في ذلك العمر وبمثالياتهم كآباء .

◆ والآن ليتصوروا أنهم في العمل وقد تم إخبارهم بأن طفلهم قد تم اعتقاله بسبب سرقة كيس من الحلوى في متجر قريب .

◆ اطلب من المشاركين أن يتبادل كل فرد مع من بجانبه مشاعره إزاء خبر الاعتقال .

◆ كيف ترغب في أن تعامل الشرطة ابنك ؟

◆ اطلب من المشاركين إعطاءك بعض الأفكار عن مشاعرهم ودون النقاط الأساسية على اللوح .

◆ اشرح أنه وفقاً للمبادئ الدولية لحقوق الإنسان حول عدالة الأحداث فإن هذه الطريقة هي الطريقة التي يجب أن تعامل فيها جميع الأطفال . ليس فقط ابنك فحسب .

النشاط 21

دراسة حالة . جورج وجوان :

الهدف : أن تطبع في أذهان المشاركين أن كل طفل بحاجة إلى معاملة فردية .

الوقت : 45 دقيقة .

المواد : دراسة حالة جورج وجوان ، لوح وقلم .

المهمة : اقرأ دراسة الحالة التالية ، أكتب ملاحظات حول جورج وجوان على طريفي اللوح لكي تذكر بها فيما بعد ، أو من الممكن إعطاء هذه الملاحظات على ورقة صغيرة للمجموعات لكي يناقشوها أو لعرضها كمسرحية .

◆ جورج وجوان أصدقاء ، يبلغ جورج من العمر 15 عاماً أما جوان فيبلغ 13 عاماً وهما يقضيان

معظم أوقاتهما في غسيل السيارات والوقوف مع الآخرين في شوارع مدينة غواتيمالا . وينامان عادة في محطة الباص المركزية .

◆ جورج أكثر ثقة بنفسه وجراً وعدائية من جوان . وفي بعض الأحيان يخيف الأطفال الأصغر منه سناً في الشارع . هرب من منزله عندما كان في العاشرة لكي يهرب من ضرب والده المبرح وإخافته له ، ولم يتصل بعائلته منذ ذلك الوقت ، ومع أنه حاول الاتصال بوالدته منذ سنتين لكنه فشل . كما أنه لا يثق بالكبار ولا يحترمهم وعلى الأخص أولئك الذين في السلطة . تم اعتقاله عدة مرات بتهمة السرقة وعندما اعتقل قبل ستة أشهر لأنه كان يشتم الصمغ ، ضربه الشرطة بشكل سيء . كان يحلم بأن يصبح لاعب كرة قدم مشهور ولكن مع مرور السنين توقف عن التفكير بذلك .

◆ جوان من الريف ، جاء إلى المدينة قبل 18 شهراً لكي يكسب المال ويرسله إلى أمه وإخوته وأخواته الصغار . في البداية كان يتصل بهم دائماً ولكن خلال الأشهر الست الماضية بدأ يفقد الاتصال بهم . خجول ولكن لديه قدر جيد من روح الدعابة . يتطلع إلى جورج ويحسده على ثقته بنفسه وأن لديه عدداً كبيراً من الصديقات . لا يحب حقيقة أن جورج عنيف مع الفتيات ويضربهن ويصرخ عليهن ، لكنه لا يقول له شيئاً حيال ذلك لأنه لا يريد إغضابه وهو يفعل عادة ما يطلبه منه جورج ويحاول أن يكسب إعجابه قدر الإمكان . وفي أحد الأيام أخبر جورج جوان بأنهما سيسرقن بعض الملابس من المتجر وعندما كانا يسرقان الملابس أمسك صاحب المتجر بهما ، وأثناء النزاع سحب جورج سكيناً وحاول طعن صاحب المتجر ولكن محاولته باءت بالفشل . تم إخبار الشرطة ووصلت إلى الموقع ، تولى جورج الحديث في حين بقي جوان صامتاً .

◆ ماذا تفعل ؟

◆ هل تستمع إلى القصة بشكل منفرد من كليهما ؟

◆ هل تتعامل مع الطفلين بنفس الطريقة ؟

◆ ما هي الخيارات المتاحة لكل منهما ؟

ملاحظات المدرب :

- ♦ قد لا يتمكن الأطفال الضحايا الذين تم الاعتداء عليهم جنسياً من فهم ما حدث لهم ، وقد لا يكون لديهم اللغة أو الثقة لشرح ما حدث لهم .
- ♦ يقوم الأطفال بعمل الأخطاء وفحص الحدود التي يمكن أو لا يمكن لهم أن يخطئوا داخلها، وهذا جزء من عملية التطور والتعلم لديهم .
- ♦ أسأل المشاركين:
- كيف تشعر لو حُكم عليك الآن بسبب خطأ ارتكبته عندما كنت أصغر سناً ؟
- لو كان طفلك في مشكلة كيف تشعر لو لم يعطه أحد فرصة ثانية ؟
- ♦ لهذه الأسباب فإنه وبحسب قانون حقوق الإنسان الدولي يجب على الدولة أن تؤسس نظاماً خاصاً للعدالة منفصلاً عن نظام عدالة الكبار يهتم فقط بالأطفال
- ♦ وهذا يعني:
- يجب أن لا يُترك الأطفال مع الكبار في وسائط النقل أو في زنازات الشرطة أو أي أماكن أخرى من أماكن الاحتجاز .
- يجب أن تُشرح الأمور بلغة يفهمها الأطفال .
- يجب أن تُبعد الأطفال قدر الإمكان عن نظام عدالة المجرمين وأن ترشدتهم نحو الأشخاص الذين يمكنهم مساعدتهم .
- يجب أن تتأكد من وجود أحد الوالدين أو الوصي أو أي راشد آخر مناسب عندما تجري مقابلة مع الطفل⁶ .

E انظر النشاط 22

كن حساساً لجنس الطفل ، فالأولاد يختلفون عن البنات⁷ :

" إن رفع حساسية مسؤولي تطبيق القانون تجاه حقوق الإنسان التي تخص النساء والفتيات هو جزء مهم جداً من تعلمك مهما كان جنسك، ولسوف يساعدك في حمل مسؤوليتك في منع جميع أنواع التمييز ضد المرأة وفي حماية المرأة والفتاة في منزلك وفي عملك كمطبق للقانون وفي مواجهاتك اليومية وفي مجتمعك وفي مواجهة الخارجين عن القانون⁸ "

♦ تأكد من أن المشاركين لن يعتبروا جورج (شيطانياً) فهم يجب أن يتفهموا ظروفه وخلفية حياته . وعليهم أن يقوموا ببعض المشاورات مع المتطوعين في المؤسسات غير الحكومية ويقوموا بدراسة خيارات التحويل المتاحة لجورج بالإضافة إلى جوان .

♦ أشر إلى الاختلافات مثل: إنها الجنحة الأولى لجوان لكن جورج لديه جناح متكررة . فقط جورج كان لديه سلاح ، جوان كان لديه صلات أسرية أفضل .

♦ أشر إلى التشابهات : هما يعيشان في نفس المحيط ، كلاهما جندان في شيء (جورج جيد في كرة القدم - جوان جيد في إضحاك الناس) كيف يمكن الاستفادة من هذه القدرات في خياراتهم ؟

♦ تأكد من أن يستخدم المشاركون المبادئ التي تحدثنا عنها: تصرف بما يضمن مصلحة الطفل القصوى وعامل الطفل على أنه ابنك .

♦ أنشطة ملحق : يمكن تمثيل هذه القصة كمسرحية وإعادتها عدة مرات وتعديلها لتوضيح الاختلافات الجنسية والعمرية وأنواع الشخصية والمواقف المختلفة ... الخ

♦ يختلف الأطفال في وصولهم إلى مراحل معينة من الفهم والمسؤولية في أعمار مختلفة : ولا تعتمد عملية النضج هذه على عمرهم البيولوجي فحسب بل على المؤثرات الخارجية والمحيط .

♦ يتعلم الأطفال ما هو صحيح أو خاطئ بملاحظة الأشخاص من حولهم. وإذا لم تتوفر لهم القدوة الجيدة والتوجيه الواضح فقد لا يتمكنون من فهم الصح من الخطأ أو فهم تأثير تصرفاتهم على الآخرين .

♦ قد لا يكون الأطفال قادرين على الفهم والتفكير المنطقي مثل الكبار .

♦ قد لا يتمكنون من فهم اللغة المعقدة أو التي لم يعتادوا عليها كتعابير الشرطة والقانون .

الذكورة أو الأنوثة : الأدوار والتوقعات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية التي يمتلكها الذكور والإناث .

أن تكون " حساساً للجنس " يعني جزئياً تفهم كيفية التعامل مع الأولاد والبنات بطريقة مناسبة خلال عملك ، لكنه يعني أيضاً فهم التفاوت بين الجنسين فيما يتعلق بالقوة الاقتصادية والسياسية والاجتماعية، وغالباً ما ينعكس هذا التفاوت على النساء والأطفال ، سواء الأولاد و البنات ، مما يؤدي لحالات يحتاجون فيها إلى الرعاية والحماية .

" إن قضاء طفولة الفرد في منزل يسوده العنف والإساءة والإهمال يزيد بشكل مثير احتمالات الاعتقال عندما يصبح حدثاً أو راشداً أو حتى الاعتقال في جرائم عنف¹⁰ " .

أسأل المشاركين :

- ♦ هل تعلم ما يلي :
- تقوم النساء بـ 67% من ساعات العمل في العالم.
- تكسب النساء 10% من مدخول العالم .
- يشكل النساء 2/3 ثلثي الأميين في العالم .
- يمتلك النساء أقل من 1% فقط من الممتلكات في العالم .

حقوق الإنسان التي تخص النساء والأطفال :

♦ ينطبق ميثاق الأمم المتحدة لحقوق الطفل (CRC) على الأولاد والبنات بشكل متساو حتى عمر 18 عاماً ولو كانوا متزوجين أو لديهم أطفال (انظر الفصل الثالث حول المعايير الدولية) .

♦ أيضاً ينطبق ميثاق الأمم المتحدة للقضاء على التمييز ضد المرأة بكافة أشكاله (CEDAW) على النساء في جميع الأعمار، بما في ذلك البنات تحت عمر 18 عاماً. وهو أيضاً ميثاق دولي شامل ومفصل يسعى لتقدم المرأة¹¹ كي تمارس وتتمتع بكافة حقوقها، ويطلب من الدول التي وافقت عليه بأن تلغي التمييز ضد المرأة فيما يتعلق بتمتعها بجميع حقوقها المدنية والسياسية والاقتصادية والثقافية بشكل علني وفي حياتها الخاصة مثل الوضع القانوني

النشاط 22

الأطفال مختلفون عن الكبار - مسرحية :

الهدف : استكشاف الأساليب المختلفة في التعامل مع الأطفال - بشكل مختلف عن الكبار - خلال وضع اعتقال محتمل .

الوقت : 20 - 30 دقيقة أو أكثر .

المواد : لا شيء .

المهمة : اطلب من المشاركين تمثيل حالة يعتقل فيها الشرطي شخصاً راشداً بسبب السرقة .

اطلب من المجموعة مناقشة ما يلي :

- ♦ كيف يتعامل الشرطي جسدياً مع المعتدي ؟
- ♦ ما هي اللغة التي يستعملها الشرطي ؟
- ♦ ما هي الخيارات في هذه الحالة ؟
- ♦ برأيك ما الذي سيحدث بعد ذلك ؟

والآن قم بتمثيل الدور مرة ثانية مستخدماً مشاركين آخرين ولكن في هذه المرة اطلب من الشرطي اعتقال طفل (ولد أو بنت) بسبب السرقة . ناقش الأسئلة ذاتها التي ناقشتها وعلى الأخص ما الذي يمكن فعله كي تكون في هذه المواجهة ودوداً مع الطفل . اسأل "الطفل" في هذه المسرحية كيف كان شعوره في هذه الحالة .

أنشطة ملحقية :

كرّر أداء الأدوار في اعتقال الطفل ولكن في هذه المرة غير جنس الطفل الذي تم اعتقاله. واطلب من المشاركين التفكير بالتغيير وأداء الدور، وهل سيختلف شيء في دورهم الذي يقومون به في الاعتقال .

كرّر ذلك بافتراض أطفال من أعمار مختلفة (أولاد أو بنات) في عمر 8 ، 11 ، 14 ، 17 ، هذه الأدوار يمكن القيام بها في ثنائيات .

"إن النظام الجزائي لكل من الراشدين والأحداث هو أشد مؤسسة جنسية في المجتمع"⁹

مقدمة :

الجنس : أن تكون ذكراً أو أنثى (الاختلافات البيولوجية) .

- ◆ العنف ضد المرأة والفتاة في جميع أشكاله ينتهك حقوق وحرية الإنسان المتعلقة بالنساء والفتيات .
- ◆ يُعتبر العنف ضد النساء الآن شأناً صحياً عاماً رئيسياً . وتشير الدراسات في مجموعة من البلدان أن 40-70% من الضحايا النساء قد تم قتلهن على يد أزواجهن وأصدقائهن خلال علاقة مستمرة مهينة¹² .

حساسية الجنس بما يتعلق بعدالة الأحداث :

- ◆ عدد الأولاد الذين يعيشون في الشارع أكبر من عدد الفتيات (التقديرات تشير إلى نسبة 3-30% بالنسبة للفتيات بحسب البلد الذي نتحدث عنه¹³ .
- ◆ يفوق عدد الأولاد الذين يحتكون بالشرطة نتيجة الاشتباه باعتدائهم عدد البنات، وتشير الإحصائيات إلى أن 25%-30% من ضحايا الاعتداء الجنسي هم من الأولاد، لكن هذه الأرقام تعكس الجرائم التي تم التبليغ عنها على أرض الواقع وهناك عدد قليل من البلاغات عن الاعتداء من قبل الأولاد .
- ◆ من جهة يتم في بعض البلدان يتم معاملة الفتيات اللواتي قمن بجنح بطريقة متساهلة أكثر من الأولاد على الأرجح، فمثلاً يتم تحويلهن خارج نظام العدالة في مراكز الشرطة وغالباً ما تقل نسبة محاكمتهم أو تعريضهن لأحكام الحجز القضائي عن أمثالهن من الأولاد¹⁴ .
- ◆ ومن جهة أخرى فإن الوسائل المتاحة للفتيات أقل وعدد الشرطيات النساء أقل في معظم البلدان بشكل عام، فإن الفتيات هن أكثر عرضة لمعاملة غير ملائمة بما في ذلك المضايقات والإساءات الجنسية في نظام ذكوري .
- ◆ هناك نقص في إدراك الاختلاف بين احتياجات الولد والفتاة. وتشير البرامج في كينيا والسنغال وبوليفيا والبرازيل وغواتيمالا إلى أن البنات في الشارع عرضة لأضرار نفسية أكثر من الأولاد بسبب الإساءة الجنسية والتشتت الأسري¹⁵ . وقد يؤدي الأثر الداخلي للعنف المنزلي والإساءة الجنسية والتشتت الأسري لدى الفتيات إلى

والمشاركة السياسية والاقتصادية، هذا الميثاق يهتم أيضاً بالطرق التي يتم فيها التمييز ضد المرأة ومحاولة منع هذا التمييز، ويركز على الطرق التي تُعامل فيها المرأة بشكل مختلف عن الرجل .

وجهات النظر والسلوكيات تجاه النساء والفتيات :

- ◆ تتشكل التوقعات والسلوكيات عبر العائلة، المدرسة، المسجد أي الدين، الإعلام، القانون، ومكان العمل .
- ◆ تُعرّف المرأة عادة بحسب صلتها بالرجل بدلاً من التعريف بها بشكل منفصل كإنسان له حقوقه (ابنة، أخت، زوجة، أم) .
- ◆ في الكثير من الثقافات تعتبر المرأة كجزء من "ممتلكات الرجل" (الأب، الأخوة، الزوج، الأبناء).
- ◆ بسبب وجهات النظر التي ذكرناها وبسبب نقص قوة المرأة الاقتصادية والسياسية تُمارس أنواع العنف النفسي والجنسي والجسدي على النساء والفتيات بشكل شائع.
- ◆ حقيقة العنف ضد النساء والفتيات.
- ◆ العنف ضد النساء والفتيات هو ظاهرة منتشرة .
- ◆ النساء والفتيات معرضات لخطر العنف من الرجال الذين يعرفونهن .
- ◆ العنف بناء على الجنس يجد طريقه إلى جميع المجموعات الاجتماعية الاقتصادية والتعليمية .
- ◆ قد يكون الإيذاء العاطفي والنفسي على الأقل مؤهناً كالإيذاء الجسدي تماماً.
- ◆ قد يُسهّل تعاظم الكحول والمخدرات مهمة العنف ويفاقمها ولكنهما ليسا السبب الحقيقي وراء العنف ضد النساء والفتيات .
- ◆ قد يكون العنف ضد النساء والفتيات جسدياً ، نفسياً أو جنسياً ويتضمن ذلك الضرب: العنف الجنسي ، العنف الذي يتعلق بالمهر ، الاغتصاب أو العنف من غير الزوج . الاغتصاب الزوجي ، ممارسات تقليدية مؤذية، مضايقات جنسية، العهر الإجابري ، التجارة غير المشروعة بالنساء والفتيات ، الاستغلال المرتبط بالعنف .

بعين الاعتبار في حال تم احتجاز الفتيات مع أطفالهن الرضع .

♦ يجب الاهتمام باختلاف الحالة النفسية للولد أو البنت في حال حدوث أي تدخل إصلاحي واجتماعي نفسي من قبل برامج استشارية متخصصة أو برامج إعادة دمج الأسرة أو برامج أخرى .

♦ يجب توفير مؤسسات للخيارات الاجتماعية (الخيارات البديلة للاحتجاز) على أكبر قدر ممكن وأن تكون متاحة للبنات والأولاد في مناطقهم المحلية بما في ذلك أنظمة المراكز الجماهيرية والتأديب الاجتماعي وقد يضم ذلك:

- وجود أماكن احتياطية كي لا يضطر إلى وضع فتاة واحدة مع مجموعة من الأولاد .
- إيجاد مراكز جماهيرية لتأهيل للفتيات في الأماكن التي لا توجد فيها هذه المراكز .
- تأمين مراكز رعاية الطفل عند لزومها¹⁹ .
- ♦ العنف ضد المرأة جريمة ويجب أن يُعامل على أنه كذلك حتى عندما يحدث داخل الأسرة .
- ♦ يجب أن لا يألو مسؤولو تطبيق القانون جهداً في منع العنف ضد المرأة والقيام بجميع التحقيقات والاعتقالات في جميع حالات العنف ضد النساء والفتيات، سواء ارتكبتها مسؤولون عامون أو أشخاص منفردون في المنزل أو في المجتمع أو المؤسسات الرسمية .

♦ يجب أن يقوم مسؤولو تطبيق القانون باتخاذ تدابير رسمية صارمة لمنع جعل المرأة أو الفتاة ضحية ، وعليهم التأكد من أن لا تكون المرأة ضحية للمرة الثانية بسبب غفلة الشرطة أو ممارستها التي لا تهتم باحتياجات الأنثى بشكل خاص .

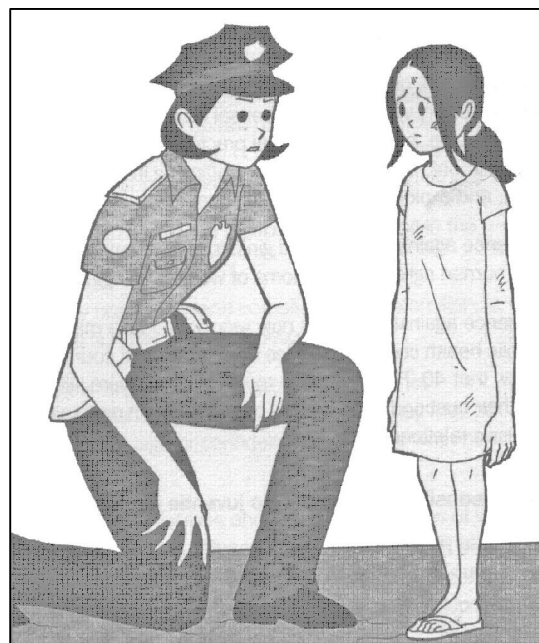
♦ يجب على وكالات توظيف المسؤولين عن تطبيق القانون أن لا تميز ضد النساء في التجنيد أو التوظيف أو التدريب أو التكليف بالمهام أو الترقية الوظيفية أو الأجر أو أية قضايا إدارية أو وظيفية .

سلوك عنيف واكتئاب وعزلة و تمزق ذاتي¹⁶، وتبتعد الفتيات عن الجرائم بنجاح أكثر من الأولاد ويعمر أصغر بالمقارنة معهم¹⁷ .

♦ هناك نقص في إدراك اختلاف حاجات الفتاة عن حاجات المرأة الراشدة : فيجب إبعاد الفتيات عن النساء في الاحتجاز (انظر المقطع الذي سبق معنا حول اختلاف الأطفال عن الكبار) .

♦ يجب أن لا يتعرض أي طفل . سواء كان ولداً أم بنتاً ، للعنف أو العقوبة البدنية أو الاستغلال .

المعاني المتضمنة لحساسية الجنس بالنسبة للشرطة¹⁸



♦ يجب أن يتم التعامل مع الفتيات من قبل الشرطيات، بما في ذلك الرقابة والتعاطي والتفتيش والمقابلة ... الخ .

♦ يجب أن تأخذ مراكز الخدمة الصحية باعتبارها الاختلاف بين حاجات الأولاد والبنات (وعلى الأخص الصحة الجنسية والتناسلية) .

♦ عندما يكون الاحتجاز لا مفر منه يجب أن لا تبقى الفتيات مع معتقلين ذكور أو نساء راشدات : ويجب أن تزود الفتاة الحامل والمرضع بكافة احتياجاتها في الحجز، ويجب أخذ الوسائل اللازمة لرعاية الطفل

 **انظر أيضاً : الفصل الخامس حول تطور الأطفال والفصل الثامن حول دور الشرطة في التحويل وكيفية التعامل مع الأطفال المحتاجين للرعاية والحماية والأطفال الخارجين عن القانون .**

 **ذكر المتدربين بكتابة ملاحظة حول المبدأ الثاني على الإصبع الثاني في رسم " اليد " الخاص بكل منهم ، مثلاً 2. " كن ودوداً مع الطفل وحساساً للفروقات الجنسية : الأطفال مختلفون عن الكبار والأولاد مختلفون عن البنات .**

النشاط 23

مولودون متساوون 20

الهدف : التعرف على التمييز الواقع على الفتيات والنساء .

الوقت : 30 دقيقة .

المواد : أوراق مختلفة (قطع أوراق، بطاقات ...) أوراق وأقلام ، أسماء إناث وذكر .

المهمة :

1. قسّم المشاركين إلى مجموعات صغيرة. اطلب من نصف المجموعات كتابة خمس مزايا ومساوئ لكون الإنسان امرأة ، اطلب من النصف الآخر من المجموعات تطبيق ذات الشيء على الرجل .

2. اطلب من كل مجموعة صغيرة كتابة قائمتها على ورقة ثم اطلب من المجموعة بأكملها أن تقيم من 1-5 مدى أهمية كل بند في حياة الشخص، ومن السخف مثلاً القول بأن " ارتداء ملابس معينة جذابة " قد ينال المرتبة الأولى في حين ينال " عدم الحصول على طعام كاف " المرتبة الخامسة .

3. ارسم خطأً على الأرض بواسطة الطباشير ، وأخبر الجميع بأن هذا خط البدء واطلب من كل المشاركين أن يضعوا أصابع أقدامهم على الخط . وشرح لجميع المشاركين أن جميعهم أطفال مولودون في ذات اليوم وبحسب إعلان الأمم

♦ يجب على وكالات توظيف المسؤولين عن تطبيق القانون أن توظف عدداً كافياً من النساء لتمثيل المجتمع بشكل صحيح ولحماية حقوق المشتبه بهم والمعتقلين والمحتجزين من النساء .

E انظر النشاط 23

يجب تشجيع المتدربين ومساعدتهم من قبل خبراء القانون المحليين لعمل مخطط أو ملخص للقوانين المحلية التي تتعلق بالنساء والفتيات قبل الجلسة مثل: : قوانين الأسرة ، قوانين ضد المضايقات الجنسية، قوانين الزواج ، قوانين ضد الاغتصاب ، قوانين ضد العنف والتمييز ، قوانين العمل ، مزايا إجازات الأمومة ، خدمات تنظيم الأسرة الخ .

لكن تجنب قضاء وقت كبير خلال الجلسة في التحدث عن تفاصيل هذه القوانين، ومن الأفضل إعطاء هذه المعلومات التفصيلية على الأوراق التي سيأخذها المتدربون معهم .

نقاط التعلم الأساسية : عامل الأطفال

بشكل مختلف عن الكبار : يجب أن يكون تصرفك مع الأطفال المشتبه بهم بأي جنحة (متناسباً) مع عمرهم ومرحلة تطوّرهم الأخلاقي ووعيهم وفهمهم لما هو صحيح أو خاطئ. إن الأطفال المحتاجين للرعاية والحماية أو الضحايا في جرائم بحاجة لصبرك ودعمك . عامل الأولاد والبنات بشكل متساو قدر الإمكان، لكن تنبه إلى أنهم في بعض الأحيان يحتاجون إلى معاملة مختلفة، وقد يتفاعل الأولاد والبنات بطرق مختلفة مع الأشياء لذلك يجب أن تتعامل الشرطيات مع الفتيات من حيث (المراقبة والتعامل والتفتيش والمقابلة) ويجب أن لا تحتجز الفتيات مع الأولاد أو مع النساء الكبار . الفتيات الحوامل والأمهات المرضعات بحاجة لوسائل خاصة خلال الاحتجاز . تعامل مع العنف ضد المرأة والفتاة بشكل جدي ، فهو جريمة حقيقية وتجنب أن لا تكون سبباً في إحداث المزيد من المضايقة للضحايا الناجين بسبب عدم حساسيتك في التعامل مع الوضع .

3 . مارس عدم التمييز :

المعايير الدولية لحقوق الإنسان :



1. يجب أن تحترم جميع أطراف الدول وأن تضمن الحقوق المنصوص عليها في الميثاق لكل طفل ضمن السلطة القضائية الخاصة به دون أي تمييز من أي نوع، دون النظر إلى عرق الطفل أو عرق والديه أو الوصي القانوني عليه أو لونه أو جنسه أو لغته أو دينه أو رأيه السياسي أو الوطني أو المرتبط بأصوله العرقية أو الاجتماعية أو أي عجز في الممتلكات أو عند الولادة أو أي وضع آخر .

2. يجب أن تأخذ جميع أطراف الدول التدابير الملزمة لضمان حماية الطفل من جميع أنواع التمييز أو العقوبات على أساس المكانة أو النشاط أو التعبير عن الرأي أو أي اعتقاد لوالدي الطفل أو الوصاية القانونيين أو أفراد أسرته" (ميثاق الأمم المتحدة لحقوق الطفل المواد 1. 2 ، و 2 . 2)

- ♦ في معظم المجتمعات يوجد عادة مجموعات من الأشخاص تُعامل بشكل مختلف من قبل الأكرية بسبب اختلافهم الديني أو الجنسي أو الانتماء العرقي أو وضعهم الاجتماعي أو أية عوامل أخرى . هذه الأقليات يُنظر إليها نظرة دونية وتُعامل بشكل مختلف من قبل أولئك الذين يمتلكون قوة أكبر في المجتمع . هذه الأقليات تمتلك مقدرة أقل في الوصول إلى الموارد والمعلومات وأنظمة الدعم، أي أنه يتم التمييز ضدها في طريقة التعامل والفرص المتاحة لها .
- ♦ ولكن جميع البشر بما في ذلك الأطفال يستحقون معاملة عادلة متساوية دون النظر إلى غناهم أو فقرهم أو جنسهم أو سلالتهم أو دينهم أو انتمائهم العرقي أو الحزب السياسي الذي ينتمون إليه أو أي سبب آخر .

المتحدة العالمي لحقوق الإنسان فإن جميعهم "مولودون أحراراً ومتساوون في الكرامة والحقوق". ثم اشرح لهم أنه ولسوء الحظ فإن بعض الأشخاص في المجتمع هم في الواقع (غير متساوين في الكرامة والحقوق) ثم اطلب من كل مشارك أن يكتب على بطاقة صغيرة يبين فيها أنه " ذكر " أو " أنثى " .

4. إقرأ أحد الميزات التي يتمتع بها الذكور مثلاً الميزة الخامسة " يجنون مالاً أكثر " ، ثم اطلب من كل مشارك " ذكر " أن يتقدم إلى الأمام بحسب مرتبة الميزة (خمس خطوات) وبنفس الطريقة اطلب من المشاركين الذين يحملون بطاقات " أنثى " أن يقوموا بنفس الشيء ، ثم اقرأ المساوي التي تخص " الذكور " واطلب من الذكور " أن يخطوا خطوات تمثل مرتبة البند الخاص بالمساوي لكن إلى الوراء ، قم بالعمل نفسه بالنسبة للمساوي التي تخص المرأة ...

5. تابع بنفس الطريقة حتى الانتهاء من الميزات والمساوي التي كتبت على القائمة وعندما تكبر الهوية بين الذين يمثلون الذكور والإناث اطلب منهم أن يقفوا بمقابل بعضهم واسأل عدة أشخاص من كل مجموعة هذه الأسئلة:

- ♦ كيف تشعر حيال " موقعك " ؟
- ♦ ماذا ترغب بالقول لأولئك الذين يقفون في المجموعة المقابلة ؟
- ♦ كيف تشعر لو كنت في المجموعة المقابلة ؟
- 6. أكد على أن هذا النشاط يبين كيف يعمل تراكم التمييز على انهيار مبدأ حقوق الإنسان في المساواة.

تنويع:

هذا النشاط يمكن تعديله لتوضيح أي نوع من أنواع التمييز (مثلاً : التمييز ضد الأشخاص المعوقين ، التمييز العنصري ، التمييز العرقي ، التمييز ضد الأقليات الدينية، السكان المحليين وأطفال الشارع .

- ◆ المعاملة القاسية التي تثير الغضب لدى ممارستها مع الأطفال غير المعوقين تعتبر مقبولة في الغالب إذا استعملت مع الأطفال المعوقين .
- ◆ يجب عدم التفاوض عن خطورة الإساءة العاطفية التي تدمر ثقة الطفل بنفسه وتعزز شعوره بالنقص .
- ◆ من الصعب في بعض الأحيان الجزم بأن الطفل المعاق معرض للإساءة، وقد يعتقد الأشخاص بأن الطفل يتصرف بشكل مختلف بسبب إعاقته فلا يدركون بأنه تتم الإساءة إليه .

E انظر النشاط 24

النشاط 24

ما الذي يجعلنا نعامل الناس بشكل مختلف؟²²

الهدف : التعرف على شعور الشخص الذي يُمارس التمييز ضده .

الوقت : 20 .. 30 دقيقة .

المواد : نسخة من ورقة توقيع لكل مشارك تعتمد على النموذج التالي .

المهمة : يمنح المشاركون 10 دقائق لأخذ توقيع الأشخاص الذين تتوفر لديهم هذه الصفات .

(يجب التكيف مع المعطيات المحلية، لكن عليك التعامل مع هذا التمرين بحساسية شديدة. لكن تذكر أنه في هذا التمرين يجب عمداً جعل المشاركين يشعرون بعدم الارتياح وبالتالي يشعرون بشعور الأشخاص الذين يتم التمييز ضدهم) .

شخص يرتدى نظارات

شخص من شمال الدولة أو المدينة

شخص طويل ...

شخص لديه لحية ...

شخص لديه جوارب بنية اللون ...

شخص من الريف ...

شخص لديه لهجة مختلفة عنك

شخص لديه حرف (م) في هجاء اسمه ...

شخص لم يحذاه هذا الصباح

شخص اشترى حذاء جديداً هذا العام

- ◆ أطفال الشارع يستحقون المعاملة ذاتها وإمكانية الحصول على خدمات الدعم تماماً كأطفال الطبقة الوسطى وأطفال الأسر الغنية .
- ◆ أطفال الشارع عادة ما ينبثقون من القطاعات الأفقر في المجتمع والتي عادة ما تشكل أقليات في الدولة، هذه المجتمعات تكون ذات وضع اقتصادي سيء كنتيجة للتمييز الاجتماعي ضدها.

الأطفال المعاقون²¹

يضم مفهوم الأطفال المعوقين أولئك الذين يعانون من ضعف خفي ومتعدد في الحركة، النطق، البصر، السمع، التعلم/التفكير، حيث إنهم يصبحون عاجزين من خلال التمييز بينهم وبين الآخرين في المعاملة ومن خلال إقصائهم. ويمكن أن يتحول الأطفال الذين يعانون من ضعف متوسط إلى أطفال يعانون من إعاقة حادة إذا استمر العجز في حصولهم على احتياجاتهم وحقوقهم الأساسية .

الأطفال المعاقون معرضون بشكل خاص للإساءة الجسدية والنفسية والجنسية .

- ◆ على الأغلب تتم رعايتهم في مؤسسات رعاية .
- ◆ يعتمدون على أشخاص آخرين لرعايتهم .
- ◆ بعض الأحيان لا يفهمون أنهم يتم الإساءة إليهم .
- ◆ قد لا يجدون الفرصة لإخبار الآخرين عما يحدث لهم .
- ◆ صعوبة التواصل التي يعانون منها تجعل من الصعب الإخبار عما يحدث لهم .

حقائق حول الأطفال المعوقين والإساءة :

- ◆ الإساءة للأطفال المعوقين منتشرة في جميع البلدان .
- ◆ الأطفال المعوقون معرضون للإساءة داخل أسرهم ضعف الأطفال غير المعوقين .
- ◆ هناك ارتباط كبير بين النظرة الدونية للأطفال المعوقين والإساءة التي يتعرضون لها .

إذا كنت قد قمت بالنشاط 17 في الفصل الثالث (بطاقات حقوق الطفل) شجع المشاركين لتذكر شعورهم عندما طُلب منهم اختيار اثنين فقط من الحقوق الكثيرة ضمن اللائحة . اشرح لهم أنه الشعور ذاته عندما يتم تجاهل حقوقك على أساس التمييز ، لذلك فمن المهم جداً أن تتذكر أن تعامل الطفل الذي تواجهه وكأنه ابنك دون أي تمييز .

نقاط تعلم أساسية : عامل الأطفال بطريقة متساوية دون النظر إلى جنسهم أو انتمائهم العرقي أو دينهم أو وضعهم الاجتماعي أو أي عوامل أخرى .
تنبه إلى أن الأطفال المعوقين معرضون بشكل خاص للإساءة الجسدية والنفسية والجنسية .

انظر أيضاً : الفصل الثامن في التعامل مع الأطفال الخارجين عن القانون والأطفال المحتاجين إلى الرعاية والحماية .

ذكر المشاركين بكتابة ملاحظة رقم 3 على الإصبع المتوسط لرسم " اليد " الذي يخصهم مثلاً 3 " عدم التمييز بناء على أي أسباب " .

4. تفهم ووسع الخيارات المتاحة للأطفال وشجعهم على القيام بأخذ هذه الخيارات

" ليس لدينا طعامٌ كافٍ لنأكله لذلك نحن نسرقه من المتاجر ونضرب من قبل أصحاب المتاجر " (فتاة تم توقيفها في توغو تعيش في الشارع)²³
" هذان الرجلان طلبا مني أن أسرق معهما وقالوا لي : " إذا سرقت لنا سنكسوك ونطعمك " فأجبتهم " لا " لكنهم قالوا لي " إذا سنقتلك وندفنك " لذلك بدأت بالسرقة لهم " (طفل في الحجز ، مانغوليا)²⁴
♦ جميعنا يقوم بعمل الكثير من الخيارات كل يوم بعضها كبير والبعض الآخر صغير ، كل طفل

♦ عندما يتم أخذ توافيق كافية ، اختر أحد الفئات من القائمة ، اطلب من المشاركين في هذه الفئة الوقوف (مثلاً : الذين اشتروا حذاءً جديداً هذا العام) أخبرهم أنه لا يوجد شاي كاف اليوم وبالتالي فلا يمكنهم المشاركة في شرب المرطبات خلال فترة الاستراحة مع الآخرين لأنه من الواضح أنهم أغنياء ويستطيعون الخروج خارج المركز لشراء الشاي.

♦ أو يمكنك إعطاء الجميع بعض الحلويات عدا فئة واحدة، و اشرح أن هذه الفئة لا يمكنها أخذ الحلوى وأنها مختلفة وأنت ترغب في مشاركة الحلوى فقط مع الأشخاص الذين يشبهونك ، (تأكد أن تعطي الجميع بعض الحلوى في نهاية الجلسة لكن اشرح أن الجميع في هذه الجلسة يحترمون أهمية حقوق الإنسان في عدم التمييز مع أن ذلك غير صحيح في بعض أجزاء نظام عدالة الأحداث) . " يمكن استخدام هذا التمرين وتكيفه بالطرق التي تراها مناسبة " .

اسأل جميع المشاركين :

* كيف كان شعورك عندما تم أخذ توافيقكم بحسب مظهركم أو ما ترتدون أو المكان الذي جئتم منه ؟
اسأل المجموعة التي اخترتها في الجزء الثاني من التمرين :

♦ كيف كان شعورك عندما تم حرمانكم من المزايا التي مُنحت للآخرين لمجرد مظهركم فقط ؟
♦ أغمضوا أعينكم وفكروا بصمت لدقيقة واحدة . هل تعاملون الأشخاص في عملكم بشكل مختلف بسبب مظهرهم أو صوتهم أو ملابسهم أو طريقة تحدثهم؟ هل تميز ضد فئات مختلفة من الناس؟ هل تميز ضد أطفال الشارع وتحكم عليهم لمجرد مظهرهم؟ هل تمنحهم فرصاً أقل وتعاملهم بعطف أقل من أطفال الطبقة الوسطى ؟

" رجال الشرطة لا يتعاملون بشكل جيد مع الأشخاص غير الأغنياء أو الذين لا يرتدون الملابس الجيدة. الشرطة تعمل فقط للأغنياء لا للفقراء ، أرجوكم عاملوا الجميع بشكل متساو ، لا تحكموا على الأشخاص بحسب المال الذي يمتلكونه " (فتاة شارع ، دكا ، بنغلادش) .

الإيواء كبديل عن النوم في أماكن وطرق خطر ، لمّ شمل الأسرة ، أو العيش ضمن مجموعات ، خيار العمل الأقل ضرراً عبر مؤسسات محلية غير حكومية للتأكد من إعطاء الضحية ، وخاصة في حالات الإساءة الجنسية ، فرصة التحكم بما يحصل له واحترام رأيه.

3 . دعم الأطفال للقيام بخياراتهم : حتى عندما توسع دائرة الخيارات فمن الصعب على الأطفال أن يحددوا خياراتهم ويقوموا بها. وهذا صعب بشكل خاص على الأطفال الذين لم يعتادوا على اتخاذ الخيارات بحرية ، مثل الأطفال الذين أُسيء إليهم والأطفال الذين لديهم قدرة محدودة على صنع القرار ضمن العصابات والأطفال المدمنين على المخدرات. وفي بعض المجتمعات تكون الفتيات أقل تعوداً على اتخاذ القرارات لأنفسهن من الأولاد. وعلى الرغم من هذه المعوقات فمن المهم جداً للأطفال أن يقوموا بالخيارات المدروسة لأنفسهم وإلى أقصى مدى ضمن الظروف المتاحة بدلاً من أن يقوم أحد بالاختيار بدلاً عنهم مهما كان حسن نواياه. إن الأطفال الذين يملكون القدرة على عمل خياراتهم هم أكثر قدرة على حماية أنفسهم وتقييم وتعزيز شبكات دعمهم وأخذ دور فاعل في رسم حياتهم والمشاركة الإيجابية الفاعلة في المجتمع.²⁵

عدم التمييز : قد تكون الخيارات المتاحة لبعض الأطفال أقل من مثيلاتها لدى أطفال آخرين بسبب القيود الثقافية والاجتماعية الاقتصادية ، وبالتالي يجب بذل جهود خاصة لضمان المساواة في الخيارات المتاحة لجميع الأطفال دون النظر لجنسهم ، ذكر أو أنثى ، غني أم فقير ولأي دين أو عرق ينتمون ... الخ .

انظر أيضاً : المقطع حول عدم التمييز المذكور آنفاً.

تواجهه قد قام بمجموعة من الخيارات التي جعلته يصل إلى ما هو عليه الآن من رحلته في الحياة .

♦ لكن بالنسبة للكثير من الأطفال الذين لم يكونوا محظوظين بدعم عائلة محبة أو أي قدوة إيجابية أخرى في حياتهم فإن مثل هذه الخيارات قد أصبحت محدودة أو لم يحصلوا عليها مطلقاً، مثلاً قد يتعرض الولد أو البنت لمعضلة وهي: "هل أبقى في المنزل واستمر بالتعرض للإساءة من قبل زوج أُمي أو أتعرض لاحتمالات الإساءة العديدة في الشارع؟" "هل أسرق أو أجوع؟" "هل أساعد الطفل الأكبر مني في السرقة أو أُضرب من قبله؟" هذه خيارات "محدودة" أو بالأحرى "لا خيارات".

♦ أنت كشرطي تستطيع أن تقوم بتغيير حياة الطفل إذا كنت متفهماً ووسعت دائرة الخيارات المتاحة لهذا الطفل الذي تواجهه. هذه الطريقة تعرف باسم "المراحل الثلاث لعملية الخيار". تفهم وتطبق هذه العملية يضمن النتيجة الأفضل للطفل، للضحية، للمجتمع ونظام العدالة .

"المراحل الثلاث لعملية الخيار"

1 . فهم الخيارات : يجب أن نفهم الخيارات من وجهة نظر الأطفال ، لماذا قاموا بالخيارات التي قاموا بها ؟ فقط عندما نفهم خلفية الطفل أو وضعه نستطيع عندئذ أن نتعرف على التدخل المناسب الذي نستطيع أن نقوم به ونطبقه معه .

2 . توسيع الخيارات : الخطوة التالية المنطقية هي المساعدة في توسيع الخيارات المتاحة للأطفال ، مثلاً: الخيارات التي قد تكون متاحة للأطفال الخارجين عن القانون قد تضم: تحويل الطفل بعيداً عن نظام عدالة الأحداث إلى مشاريع المؤسسات التطوعية غير الحكومية، الوساطة بين الضحية والجاني أو أية خيارات قضائية إصلاحية تخص الأحداث، إعادة اتحاد أو لم شمل الأسرة وتفعيل أرقام الخطوط الساخنة في مراكز الشرطة لمن يريد مد يد العون للطفل. أما الخيارات المتاحة للأطفال المحتاجين للرعاية و الحماية فقد تضم : مراكز

- من منهما لديه الآن عدد أقل من الخيارات المتاحة ضمن الظروف الحالية ؟
- أي من الطفلين سيكون من الأصعب عليه القيام بهذه الخيارات ؟ ولماذا ؟
- من سيكون لديه مسؤولية أكبر تجاه أفعاله ؟
- أي من الطفل تتوقع له القيام بجرح أكثر خطورة في المستقبل ؟
- من منهما يحتاج إلى دعم أكثر كي لا يقوم بأي جرح في المستقبل ؟ ولماذا ؟

ملاحظات المدرب :

- ♦ الهدف من هذا النشاط هو إلقاء الضوء على أنه وبالرغم من أن الشرطة أقل تعاطفاً مع جورج إلا أنه في الواقع هو من واجه صعوبات أكبر وخيارات أصعب في حياته وهو بالتالي بحاجة لمساعدة ودعم أكبر .
- ♦ للحصول على أفضل نتيجة بالنسبة لجورج، للضحية وللمجتمع بشكل عام يجب منح جورج وجوان مجالاً كبيراً من الخيارات .
- ♦ تأكد من أن يأخذ المشاركون بحسبانهم المبادئ الإرشادية التي تحدثنا عنها مسبقاً : 1- تصرف بما فيه المصلحة القصوى للطفل وعامل كل طفل وكأنه ابنك اعتماداً على احتياجاته الفردية وظروفه الخاصة ، 2- عامل الأطفال بشكل مختلف عن الكبار ، 3- لا تميز .

نشاطات ملحقة :

من الممكن الطلب من المشاركين تخيل ماذا سيحدث بعد ذلك ؟ بناء على مدى الخيارات التي طرحوها. ومن ثم شجعهم على استخدام مخيلتهم فيما يلي، مثلاً ما الذي سيحدث بعد خمس سنوات من الآن فيما لو وضع جورج أو جوان في السجن ؟ ماذا لو تم إلحاقه ببرامج خاصة في المؤسسات التطوعية غير الحكومية ؟ ماذا لو وافق على حضور جلسات إرشاد خاصة بضبط الانفعال ؟ لو مُنح فرصة للاتصال بعائلته مجدداً ؟ لو منح الفرصة وشُجّع على لعب كرة القدم مجدداً أو استخدام فكاهته لمساعدة الآخرين ؟ الخ . أكد على الأثر السلبي للاحتجاز مقارنة مع الخيارات الأخرى .

هذه السيناريوهات يمكن مناقشتها ، أو تمثيلها بأدوار أو توضيحها بشكل رسومات توضع في أرجاء الغرفة .

النشاط 25

الخيارات - زيارة أخرى لجورج وجوان .

الهدف : توضيح كيفية استخدام " المراحل الثلاث لعملية الخيارات " بشكل عملي في التعامل مع الأطفال الخارجين عن القانون .

الوقت : 45 دقيقة - 1 ساعة .

المواد : دراسة حالة جورج وجوان من النشاط 21 .

المهمة :

♦ نوّه إلى قصة جورج وجوان في ظل المبدأ الإرشادي الأول (كل طفل متميز ويحتاج إلى معاملة فردية) .

♦ قسم المشاركين إلى مجموعتين ، المجموعة الأولى ستهتم بقصة جورج والمجموعة الثانية ستهتم بقصة جوان بناءً على المعلومات المتاحة:

أ- على كل مجموعة أن تتعرف على الخيارات التي قام الطفل باتخاذها حتى النقطة التي تم فيها اعتقاله وهو يسرق .

ب _ على كل مجموعة أن تقرر فيما إذا كانت هذه الخيارات:

- خيارات كاملة .
- خيارات محدودة .
- لا خيارات .

ج - يجب أن تنظر المجموعات مرة أخرى إلى الخيارات التي يمكنهم كرجال شرطة استخدامها في التعامل مع هذه الحالة . ما هو مدى المساعدة التي يقومون بها لتوسيع الخيارات المتاحة لهذين الطفلين؟ أي من المجموعتين يمكنها أن تقدم عدداً أكبر من الخيارات الممكنة للقيام بها ؟

د- على كل مشارك من المجموعتين تخيل أنه جورج (أو جوان حسب المجموعة التي ينتمي لها). كيف سيكون رد فعل جورج (أو جوان) تجاه الخيارات التي تعرضها عليهم الشرطة ؟ ما هو نوع الدعم الذي يحتاجه جورج (أو جوان) للقيام بهذه الخيارات ؟

تقييم استرجاعي شامل للمجموعات :

- ♦ يجب على كل مجموعة كتابة نتائجها .
- ♦ الأسئلة التي يجب طرحها للنقاش:
- من هو الطفل الذي تشعرون بالتعاطف معه أكثر؟ ولماذا ؟
- من منهما كان لديه خيارات كاملة أقل أو خيارات محدودة أو لا خيارات أمامه ؟

التحويل :

كما أشرنا في الفصل الثالث " التحويل " يعني تحويل الأطفال الخارجين عن القانون بعيداً عن نظام عدالة المجرمين الرسمي وعلى الأخص بعيداً عن إجراءات المحكمة الرسمية والاحتجاز. وبهذه الطريقة يدرك الشخص الذي يتم تحويله أن هناك خيارات أخرى في الحياة بعيداً عن الجريمة، وهو من أهم الأشياء التي يمكن لرجال الشرطة القيام بها لمساعدة الأطفال الخارجين عن القانون، وبالتالي فهي تكمل قانون المبادئ الخمس الإرشادية. إن العدالة الإصلاحية عنصر هام ضمن التحويل .

أهداف التحويل²⁶ :

- ◆ تشجيع الطفل أن يكون مسؤولاً عن الأذى الذي سببه للآخرين كي يتجنب القيام بجنحة مرة أخرى .
- ◆ إعطاء فرصة للضحايا لإبداء وجهة نظرهم، وتشجيع فكرة التعويض، وتعزيز روح المصالحة.
- ◆ إعادة دمج الطفل ضمن عائلته ومجتمعه وتجنب تشويه سمعة الطفل وإعطائه فرصة ثانية وتجنب حصول الطفل على سجل إجرامي .
- ◆ تحسين استخدام الموارد (مما يسمح للمحاكم والسجون بالتركيز على الجرائم الخطيرة)
- ◆ تجنب التأخير والنفقات والصدمات التي توجد في المحاكمات .
- ◆ تقديم المساعدة للأطفال الخارجين عن القانون من خلال برامج مركزة .
- ◆ تحسين إدراك الشرطة (من خلال علاقات الشرطة بالمجتمع) .

نقاط التعلم الأساسية : تفهم ووسع



خيارات الأطفال وادعمهم كي يقوموا بهذه الخيارات، هذا يساعد في تحويل الحالة السلبية إلى حالة إيجابية قدر الإمكان .

انظر أيضاً : الفصل الخامس حول تطور



الطفل ، الفصل السادس حول أطفال الشارع والفصل الثامن حول دور الشرطة في التحويل والتعامل مع الأطفال الخارجين عن القانون والأطفال المحتاجين للرعاية والحماية .

ذكر المشاركين بكتابة ملاحظة حول المبدأ الرابع



على الإصبع الرابع من " اليد " الخاصة بكل مشارك مثلاً 4 (الخيارات ، تفهم ، وسع ، وطور) .

5- مارس التحويل والعدالة الإصلاحية :



المعايير الدولية لحقوق الإنسان : "يجب أن

تسعى أطراف الدول إلى تعزيز إجراءات التعامل مع مثل هؤلاء الأطفال دون اللجوء إلى الدعاوى القضائية متى كان ذلك مناسباً وملائماً شريطة الاحترام الكامل لحقوق الإنسان والحماية القانونية" "يجب تأمين العديد من الترتيبات مثل الرعاية والتعليم وبرامج التدريب المهني وغيرها من بدائل الرعاية المؤسسية لضمان أن يتم التعامل مع الأطفال بطريقة متلائمة مع مصالحهم ومتناسبة مع كل من ظروفهم والجنحة التي قاموا بها "

(ميثاق الأمم المتحدة لحقوق الطفل مادة 40.4 و(ب) 40.3)

فوائد التحويل :

الفوائد بالنسبة للطفل نفسه :

- ♦ للتحويل في الغالب أثر إيجابي في تخفيض معدلات الجنج²⁷ .
- ♦ يهدف التحويل لكسر دورة الباب الدوار لتشويه السمعة والعنف والسخرية وتمزيق العلاقات الاجتماعية .
- ♦ تفادي نعت الأطفال بنعوت تعزز تجربتهم الإجرامية .
- ♦ تفادي تحديد فرص إعادة اندماجهم في المجتمع وتطورهم المستقبلي .

فوائد التحويل على المجتمع :

- ♦ يمكن إعادة دمج المحولين بشكل ناجح بدلاً من عزلهم، وإعطائهم الفرصة للقيام بالإصلاحات في مجتمعاتهم .
- ♦ "لقد أثبتت النشاطات المختلفة مثل إنشاء استراحة لمواقف الحافلات أو صفوف المدارس أو زراعة الحدائق في الأماكن العامة نجاحاً كبيراً بشكل عام في الحفاظ على مبدأ أن الهدف الأساسي للعقوبة يجب أن يكون إعادة دمج الجانح ضمن المجتمع بدلاً من إبعاده عنه"²⁸ .

الفوائد الاقتصادية :

- ♦ الكثير من الخيارات القضائية غير الرسمية أقل كلفة بكثير من إجراءات المحكمة والاحتجاز .
- ♦ يمنع الاحتجاز الأشخاص من المساهمة في اقتصادهم المحلي وفي عائلاتهم .
- ♦ الاحتجاز عالي الكلفة. مثلاً : وبحسب مدير سابق لسجن برازيلي فإن " الكلفة السنوية لسجين في البرازيل هو حوالي 4440 دولار أمريكي وفي بعض الولايات هذا الرقم أعلى بكثير... ويمكننا استخدام المال الذي يتم إنفاقه على 45000 سجين لم يرتكبوا جرائم عنيفة وخطيرة بطرق مختلفة فمن الممكن بناء 18163 منزل للفقراء أو 4995 مركز صحي أو 391 مدرسة"²⁹ .

خطط التحويل :

إذا كانت الحالة مناسبة للتحويل عندئذ يجب وضع "خطة للتحويل" من قبل شرطي التحقيق بالتشاور مع موظف الخدمات الاجتماعية الذي يمكنه المساعدة وتقديم العون . وقد تتضمن الخطة أيّاً من هذه الخيارات أو عدداً منها³⁰ :

- ♦ اعتذاراً شفهيّاً أو خطياً .
- ♦ تأنيب شفهي أو خطي، أو تحذير أو استدعاء من قبل الشرطة (يُعلمون الطفل فيه أن ما فعله أو فعلته كان تصرفاً خاطئاً، وإن أمكن القيام بذلك أمام الأهل أو الوصي بحيث يتم تحذير الطفل بعدم العودة لهذا التصرف ثانية) .
- ♦ مقالة كتابية توضح خطأ الجنحة التي ارتكبت وآثارها السلبية .
- ♦ التعهد بحضور المدرسة بشكل منتظم .
- ♦ الموافقة على البقاء في المنزل خلال ساعات معينة .
- ♦ حظر الاقتراب من الضحية أو من أماكن محددة .
- ♦ الإعادة أو التعويض عن الممتلكات التي أخذت أو تعرضت للأذى .
- ♦ تعويضات غير نقدية أو نشاطات يمكن القيام بها لتصليح الخطأ مثلاً (تنظيف أو طلاء الجدار الذي تم تخريبه) .
- ♦ دفع قيمة مالية بدلاً عن الأذى الذي تم ارتكابه (أخذين بعين الاعتبار قدرة الطفل المالية للتعويض عن الأذى) .
- ♦ جلسات استشارية للطفل وعائلته .
- ♦ حضور تمرينات وحلقات دراسية وجلسات تدريبية حول تشكل القيم ومهارات الحياة وحل المشكلات وتضارب القرارات وإدارة الغضب .
- ♦ الالتحاق بدورات للتدريب المهني .
- ♦ جلسات علاج نفسي .
- ♦ المشاركة في برامج تتعلق بالمجتمع .
- ♦ أنظمة الإشراف والإرشاد .
- ♦ الرعاية والوصاية المؤسسية.

العدالة المجددة .

مبادئ العدالة التجديدية وأخلاقياتها

♦ إن نظام عدالة المجرمين في الكثير من البلدان هو نظام (جزائي) أي أنه يهتم بالجزاء أي معاقبة المذنب. كما وتهتم العدالة الجزائية بالجريمة أكثر من اهتمامها بالأشخاص المرتبطين بها، وقد لا يكون ذلك دائماً في صالح الضحية والمجرم أو المجتمع بشكل عام. وقد يخرج الفرقاء من عمليات العدالة الجزائية وهم أكثر انعزلاً وتضرراً وشعوراً بعدم الاحترام والضعف وأقل شعوراً بالأمن والتعاون مع المجتمع .

♦ إن نظام العدالة التجديدية هو نظام أفضل بكثير لأنه يهتم بإرجاع العلاقات المتضررة بين (الضحية والمذنب والمجتمع) إلى ما كانت عليه قبل حدوث الجريمة "ولجعل الأشياء على أقوم شكل ممكن"، وتعزيز الحلول لإصلاح الضرر والإصلاح بين الأطراف المتعلقة بالجريمة وإعادة الانسجام في المجتمع وإعادة الطمأنينة للأطراف ذات الصلة من جديد . الهدف الأخير للعدالة التجديدية هو العلاج، وهي تؤكد على المشاركة الفعالة للمذنب والضحية والمجتمع في الاستماع للحقائق والمشاعر التي يشعر بها جميع الأشخاص المتعلقين بالجريمة، والتعرف على الحلول التجديدية واستخدامها بشكل يحقق التوازن بين مصالح جميع الأطراف. في ظل العدالة التجديدية يتحمل المذنب المسؤولية تجاه جريمته ويقوم بالإصلاحات المناسبة تجاه الضحية والمجتمع، وهي تسمح بالتوبة والعفو وإعادة الاندماج . كما أنها تؤكد على الحاجة " لرد فعل متناسب " أكثر قابلية للاستمرار وأكثر فعالية مما يؤدي إلى تقليل إمكانية حدوث الجريمة مرة أخرى .

♦ يمكن تطبيق العدالة التجديدية على الأشخاص من جميع الأعمار، لكن من المهم جداً تطبيقها على المذنبين الشباب لأنها تؤمن خيارات ذات تأثير إيجابي دائم على مشاعرهم وتطورهم

♦ القيام بالخدمات الاجتماعية الخاضعة للإشراف (قد يطلب من الطفل القيام بعدد ساعات معين في الخدمة الاجتماعية. ويجب أن تكون هذه الخدمات مرتبطة إلى حد ما بالجنحة، وأن تكون لها وظيفة تعليمية وتنموية مثلاً : قد يطلب من الطفل الذي يقوم بتخريب حائط ما عمل لوحات تشجع البيئة النظيفة) ، أو

♦ الإحالة إلى الوساطة أو جلسات الإرشاد الأسري .

نقاط التعليم الأساسية : يستطيع الشرطي



استخدام حنكته في الطريقة التي يعامل بها الأطفال الخارجين عن القانون. إذا لم تكن الحالة خطيرة مثلاً: (أي لم تكن اغتصاباً أو جريمة قتل أو عنفاً خطيراً)، وإذا اعترف الطفل بخطئه دون أي ضغط، إذاً عليك أن تسأل نفسك : هل تستطيع تحويل هذا الطفل بعيداً عن نظام عدالة المجرمين ؟ ما هي الخيارات المتوفرة ؟ إذا تعذر التعامل مع الحالة ببساطة وعلى الفور (مثلاً في حال إعادة شيء مسروق والاعتذار) إذا فاستخدام جلسات العدالة الإصلاحية هو الخيار الأفضل الذي يحقق التوازن بين مصلحة الطفل والضحية والمجتمع. لكن كن حذراً من الإفراط في استخدام هذه الطريقة إذا توفرت خيارات أبسط وبنفس الفعالية، فمثلاً إذا أمكن حل القضية باعتذار رسمي من الطفل فلا حاجة لترتيب اجتماع .

انظر أيضاً : الفصل الثالث حول " ما هو



التحويل ؟ " وما هو دور الشرطة في التحويل ؟ المبدأ الرابع حول الخيارات المتاحة للأطفال . والفصل الثامن حول التعامل مع الأطفال الخارجين عن القانون .

يمكن إيجاد مواد ومعلومات إضافية حول خطط التحويل والمؤتمرات المتعلقة بذلك على الموقع التالي : www.streetchildren.org.uk/policetraining

السلامة في أماكن يتم فيها التأكيد على السلامة والقيم والأخلاق والمسؤولية والمحاسبة والكياسة بحيث يتعرض المذنب لأثر جريمته على الضحية ويُدعى لتعلم لشفقة ويُمنح فرصاً تعليميةً تجهزه بمهارات كي يصبح فرداً منتجاً في المجتمع. ويجب أن تتم دعوته (لا أن يكره) باستمرار ليكون متعاوناً في المجتمع وأن يُعطى الفرصة لكي يعبر عن ذلك ضمن أوضاع مناسبة في أقرب وقت ممكن³³.

الأخلاقي بدلاً من التأثير السلبي، فبإمكان العدالة التجديدية إيقاف عملية تحول المذنب الصغير إلى مجرم كبير في المستقبل .

♦ يشير الجدول في هذه الصفحة إلى فوائد العدالة التجديدية بالمقارنة مع الطرق المستخدمة في نظام العدالة الرسمي³¹.

♦ تعترف العدالة التجديدية بإمكانية عدم تعاون جميع المذنبين وبالتالي تدعو الحاجة لسلطة خارجية تقوم باتخاذ القرارات بدلاً عن المذنب غير المتعاون³².

♦ تفضل العدالة التجديدية وضع المذنبين غير المتعاونين معها والذين يشكلون خطراً هائلاً على

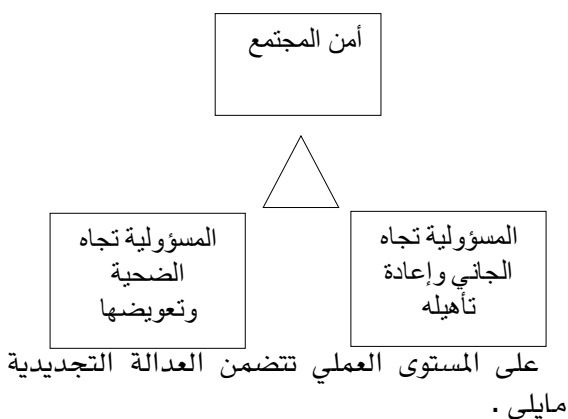
التجديدية	الإصلاحية	الجزائية	
العلاقات	المذنب	الجريمة	التركيز
التعويض	العلاج	العقاب	رد الفعل
الإصلاح	الامتثال	الردع	الهدف
أساسي	ثانوي	ثانوي	موقع الضحية
ديمقراطي	الخدمة الاجتماعية	سلطوي	السياق الاجتماعي
مسؤولية	استقلال	غضب	رد فعل الطفل

♦ تحتاج العدالة التجديدية إلى بنى متابعة مسؤولة تستخدم المجتمع الطبيعي لأقصى حد ممكن بما أن الحفاظ على الاتفاقيات هو المفتاح الأساسي لمجتمع تسوده الثقة³⁴.

الحصول على التوازن الصحيح :

تتمحور العدالة التجديدية حول الحفاظ على التوازن بين حقوق المذنب وحقوق الضحية والاهتمام بالسلامة العامة والوقاية من الجريمة . وكرجل شرطة فإن لك دوراً كبيراً في هذه العملية الهامة . وتصرفاتك تصنع الفرق بين حصيلة جيدة وأخرى سيئة لجميع الأطراف .

- الأسلوب المتوازن³⁵ :



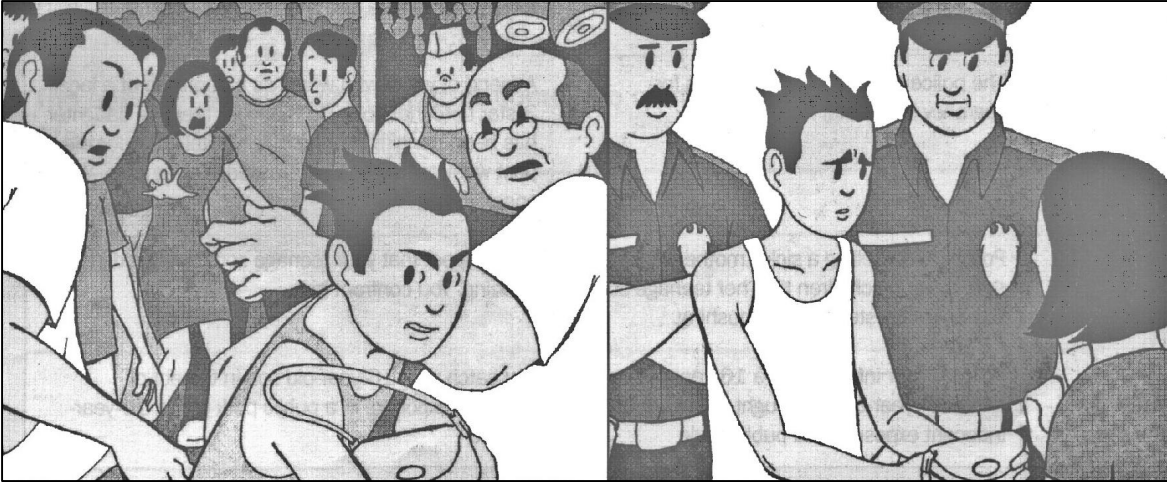
- ♦ وقاية الأطفال من الخروج على القانون .
- ♦ تحويل المذنبين بعيداً عن نظام عدالة المجرمين الرسمي، مثال : الوساطة بين المذنبين والضحية ، جلسات إرشاد أسرية ، الإحالة إلى منظمات غير حكومية أو أية برامج اجتماعية أخرى بما فيها برامج عن إساءة استخدام المواد . ، لم شمل

المائلة، الأنظمة المتعلقة بالعناية التربوية، المجتمعات الحية أو غيرها من الأوساط التعليمية،.

- ♦ الاحتجاز كحل أخير ولأقصر فترة ممكنة .
- ♦ إمكانية المساعدة القانونية .
- ♦ لا للإعدام أو العقوبات البدنية.
- ♦ الوعي العام .
- ♦ الإصلاح .

العائلة ، خدمات جماعية ، تحذيرات من قبل الشرطة ، عقد اتفاقيات سلوكية ، إطلاق سراح مشروط أو غير مشروط.

- ♦ بدائل الاحتجاز : مثلاً : الرعاية، أنظمة الإرشاد والإشراف، الاختبار، أنظمة الخدمة الاجتماعية، الغرامات المالية، التعويضات والإرجاع، المعالجة عن طريق الوساطة وغيرها من الأنظمة العلاجية الأخرى، أنظمة المشاركة في الاستشارات الجماعية وغيرها من الأنشطة



الرسم لآلدرين ميناردو . كتيب الفلبين . صفحة 52 و 60 .

- ♦ بعد 10 دقائق اطلب من المجموعة [أ-1] أن تتضمن إلى المجموعة [ب-1] وأن تتضمن المجموعة [أ-2] إلى [ب-2] و [أ-3] إلى [ب-3] وأن تتضمن [أ-4] إلى [ب-4] الخ إذاً يجب أن تمثل المجموعة [أ-1] دورها مع [ب-1] وأن تمثل المجموعة [أ-2] دورها مع [ب-2]، [أ-3] مع [ب-3]، [أ-4] مع [ب-4]، ومن ثم تتبادل المجموعات الأدوار مع بعضها ، وتمثل المجموعة [ب-1] دورها مع المجموعة [أ-1] والمجموعة [ب-2] تمثل دورها مع [أ-2] ، [ب-3] مع [أ-3] و [ب-4] مع [أ-4] .
- ♦ اسأل المشاركين ما يلي :

- ♦ هل لاحظتم أي فرق في الطريقة التي تم بها معالجة الموقف من قبل المجموعة أ والمجموعة ب؟
- ♦ في كل حالة:

- ما هو شعور الضحية برأيك ؟
- ما هو شعور المذنب برأيك ؟
- ما هو شعور المجتمع برأيك ؟

النشاط 26 :

أداء أدوار العدالة التجديدية³⁷ :

الهدف : مقارنة أسلوب العدالة التجديدية مع الأساليب الأخرى في التعامل مع الأطفال الخارجين عن القانون وممارسة تطبيق خيارات العدالة التجديدية في وضع افتراضي.

الوقت : 1 ساعة .

المواد المستخدمة : بطاقات مسرحية أو أداء أدوار لكل مجموعة مؤلفة من 3-4 أشخاص .

المهمة : قسم المشاركين إلى مجموعتين أ و ب ، المجموعة (أ) ستمثل دور "رجل الشرطة" والمجموعة (ب) ستمثل دور "الأهل" . اطلب من كل مجموعة أن تقسم نفسها إلى مجموعات صغيرة مؤلفة من 3-4 أفراد وستدعى هذه المجموعات [أ-1]، [أ-2]، [أ-3] ، [أ-4] و [ب-1]، [ب-2]، [ب-3]، [ب-4] .

وزع الأدوار التالية على كل مجموعة . أخبرهم بأن عليهم القيام بمسرحية صغيرة بعد عشرة دقائق وأن يتنازعو الأدوار فيما بينهم للقيام بالسيناريو .

4- تفهم ووسع دائرة الاختيارات ومكن الأطفال من القيام بها .

طرق بديلة:

- ♦ يمكن القيام بهذا النشاط باستخدام مجموعتين صغيرتين يقومان بتمثيل الأدوار أمام الصف بأكمله، أو... .
- ♦ يمكن القيام بهذا النشاط باستخدام سيناريو المجموعة أ (عن الشرطة)، وبهذه الحالة يمكنك عمل النشاط مرتين : مرة قبل أن تطرح موضوع العدالة التجديدية ومرة أخرى بعد أن تطرح موضوع العدالة التجديدية ومشجعاً المشاركين على ابتكار خيارات ومعالجات تجديدية من وجهة نظر الشرطة . أشر إلى الفروقات بين أسلوبى الشرطة في التعامل مع التأكيد على شعور كل فريق. شجع المشاركين على التوصل إلى نتائجهم الخاصة حول الطريقة الأكثر فاعلية.

- ♦ هل مُنح الأطفال الفرصة من قبل المجموعتين أ و ب لشرح جوانبهم في القصة؟
 - ♦ خلال العملية هل تفهم الأطفال الخطأ الذي ارتكبه وكيف أثر ذلك على الضحية ؟ هل شعر الأطفال بالمسؤولية تجاه الضرر الذي تسببوا به؟ هل شعر الأطفال بالندم ؟
 - ♦ هل تم حل المشكلة بشكل سلمي أم لا ؟
 - ♦ هل شعر جميع الأطراف بالغضب والعداء أم بالارتياح بعد الحوارات ؟
 - ♦ برأيك ما هي المجموعة التي تعاملت مع الحالة بطريقة أفضل، إن تحقق ذلك، أ أو ب ؟
- تأكد من أن يأخذ المشاركون بالحسبان المبادئ الإرشادية التي تم الحديث عنها سابقاً :
- 1- التصرف بما فيه مصلحة الطفل القصوى: عامل الطفل وكأنه ابنك واعتماداً على احتياجاته الفردية ووضعه الخاص .
 - 2- عامل الأطفال بطريقة مختلفة عن الكبار .
 - 3- لا تميز.

الحالة	المجموعة (أ) الشرطة	المجموعة (ب) الأهل
1-	يعتقل رجال الشرطة طفلاً في الحادية عشرة من عمره لسرقته كنزة قطنية من متجر	يصل صاحب متجر غاضباً إلى منزلك مع ابنك البالغ من العمر 11 عاماً حيث أمسك به وهو يسرق كنزة من متجره
2-	تعتقل الشرطة فتاتين مراهقتين بتهمة التشرّد في بهو فندق ثلاث نجوم	يخبرك صديقك الذي يعمل بواباً في فندق محلي ثلاثة نجوم أن ابنتك المراهقة كانت تتسكع طيلة الأسبوع الفائت في بهو الفندق وتحدث مع نزلاء رجال مهندمين . أنت تتحدث مع ابنتك .
3-	يخبر ضابط الشرطة أمّاً مريضة لديها عدة أطفال صغار أن ابنها المراهق قد تم اعتقاله لترويجه المخدرات	أنت تواجه ابنك المراهق بأنك تشتهه بأنه متورط في ترويج المخدرات
4-	ضابط شرطة يجري مقابلة مع صبي يبلغ من العمر 16 عاماً وفتاة تبلغ 14 عاماً تم إمساكهما خلال عمل فاضح في حديقة عامة	أمسكت ابنك البالغ من العمر 16 عاماً في عمل فاضح مع فتاة تبلغ 14 عاماً في حديقة عامة .

تسبب به أبنائهم . والسبب وراء ذلك ارتباط الوالدين وتأثرهم المباشر بتصرفات أبنائهم . ولذلك فهم يحاولون أن يكونوا عقلانيين في التعامل مع أبنائهم واستخدام أكبر قدر من الوساطة فيما بين

العدالة التجديدية تشبه التربية الأبوية الجيدة³⁶ :

عادة ما يحاول الوالدان تطبيق أسلوب أو مبادئ العدالة التجديدية عندما يتعاملون مع الأذى الذي



نقاط التعلم الأساسية : مارس العدالة التجديدية بدلاً من العدالة الجزائية: اجعل قراراتك بناءً على المصلحة القصوى للضحية والمذنب والمجتمع والتي تركز على الشفاء والمصالحة بدلاً من العقاب . ركز على الأشخاص أنفسهم وليس على القوانين التي تم اختراقها ، استخدم خيارات التحويل بأكبر قدر ممكن .



انظر أيضاً : الفصل الثامن حول دور الشرطة في التحويل والتعامل مع الأطفال الخارجين عن القانون والأطفال المحتاجين للرعاية والحماية . الفصل 3. ج حول الخيارات .



ذكر المشاركين بكتابة ملاحظة حول المبدأ الخامس على الإصبع الخامس (الإبهام) في رسم اليد الذي لديهم مثلاً 5: "التحويل والعدالة التجديدية"، شجع المشاركين على تذكر المبادئ الإرشادية الخمس وامتحنهم بها طوال فترة التدريب، مثلاً بين الجلسات وبعد الاستراحة أمسك بأصابعك الثلاث واسأل ما هو المبدأ الثالث . شجع المشاركين الذين يتذكرون المبدأ الذي سألت عنه بإعطائهم قطعة من الحلوى .

أطفالهم والضحية واضعين نصب أعينهم تحقيق ما هو أفضل لأبنائهم . وفي ذات الوقت يؤنبون أطفالهم ويفرضون عليهم شروطاً معينة لضمان عدم معاودة ارتكابهم للخطأ نفسه في المستقبل . ويأخذ الوالدان دوراً مباشراً في النقاشات التي تحدث لإصلاح الخطأ الذي تسبب به أبنائهم تجاه الضحية، ويمنح الضحية الفرصة كذلك للتعبير عن مشاعره ورغباته. هذه العملية توضح مبادئ استخدام العدالة التجديدية عندما يعترف المذنب بخطئه .

عندما يستخدم رجال الشرطة مبادئ العدالة التجديدية فإنهم بذلك يتصرفون بطرق مختلفة كوالد جيد قد وقع ابنه في مشكلة. ومرة أخرى تساعد العدالة التجديدية في جعلك تفكر بالطفل الذي أمامك وكأنه ابنك:

- ♦ استمع للقصة من جميع الأطراف .
- ♦ تصرف بما فيه المصلحة القصوى للطفل وهذا يتضمن :
 - تأنيبهم .
 - التأكد من فهمهم للأذى الذي تسببوا به .
 - منحهم الفرصة كي يتحملوا المسؤولية عن تصرفاتهم .
 - ناقشوا معاً الحلول المقبولة لإصلاح الضرر أو الأذى الذي لحق بالضحية .
 - تأكد من أن الأطفال لن يقوموا بالعمل نفسه مرة أخرى (ويمكن تحقيق ذلك إذا تفهم الطفل وتحمل مسؤوليته دون اللجوء إلى العقوبة البدنية) .

خلاصة :

يجب أن يعلم المشاركون الآن ما يلي :

٥ المبادئ الخمس للعمل الشرطي وحماية الطفل .

٥ صورة اليد المفتوحة والأصابع الخمس كوسيلة مساعدة لتذكر المبادئ الإرشادية الخمس .

٥ الحاجة لـ " التوقف " في كل مرة يحتكون فيها مع الطفل: توقف ، فكر ، خيارات ، تقدم .

الحواشي

1. اللفظة الأوائلية (أي المركبة من أوائل حروف عدة ألفاظ) "Stop" هي فكرة أصيلة لـ Angela Murray، اتحاد أطفال الشارع.
2. UNICEF Timor-Leste Child Protection Section, Training Manual for Police Officers on Child Rights, Juvenile Justice, Child Abuse and Children At-Risk, Draft 2004: Module, p.17
3. المرجع السابق
4. ملخص عن:
Namibian Police Training Manual as quoted in Juvenile Justice Training Manual for Law Enforcers: Child Rights Training - Volume One, PNP, OHCHR, UNICEF, Philippines 2002, pp.88-91
ويتناول التمرين الأصلي بالتفصيل استجابة الأهل في المراحل المختلفة من العملية وهو موجود على الموقع الآتي:
www.streetchildren.org.uk/policetraining
5. وردت هذه النتائج عن شرطة نيوزيلندا.
6. انظر الفصل الثالث لمزيد من الإرشادات المفصلة حول المعايير الدولية فيما يتعلق بعدالة الأحداث.
7. المادة في هذه الفقرة مقتبسة من:
Philippine manual. pp.252-279 and
Wernham, M., An Outside Chance: Street Children and Juvenile Justice –an International Perspective, Consortium for Street Children, London, May 2004, pp. 15-16.
www.streetchildren.org.uk/juvenilejustic
8. Philippine manual, p.263
9. Abramson, B., Juvenile Justice: The Unwanted Child –Why the potential of the Convention on the Rights of the Child is not being realized, and what we can do about it, August 2003.
10. Widom, 1992, cited in Philippine manual, p.262.
11. Philippine manual, p.264.
12. تقرير منظمة الصحة العالمية حول العنف الشريك الحميم، 2002.
http://www.who.int/violence_injury_prevention/violence/world_report/factsheets/en/ipvfacts.pdf
13. 1991 study, quoted in Urban Girls: Empowerment in Especially Difficult Circumstances, Gary Barker and Felicia knaul, 2000, p.8.
14. Roy, N. and Wong, M., Juvenile Justice Review and Training Documents prepared for Save the Children UK, 2002-3.
15. Urban Girls, p.9.
16. نشر هذا في تقارير من غواتيمالا، بوليفيا والولايات المتحدة الأمريكية، المرجع السابق، الصفحة 9
17. Roy, N. and Wong, M., Juvenile Justice Review and Training Documents prepared for Save the Children UK, 2002-3
18. الرسم لـ: Aldrin Menardo, Philippine manual, p.251.

19. Roy, N. and Wong, M., Juvenile Justice Review and Training Documents Prepared for Save the Children UK, 2002 -3.

20. Nancy Flowers, National Training of Trainers for Human Rights Education, August 2000,
<http://www1.umn.edu/humanrts/edumat/hreduseries/huhandbook/activities/5.htm>

21. معلومات هذا القسم مقتبسة عن:

Save the Children Disabled Children's Rights_ a practical Guide (2001) and NSPCC Website
Disabled Children and Child Protection www.nspcc.org.uk.

22. مقتبس عن مركز الأطفال التطويري، لاغوس، نيجيريا _ ورشة عمل حول أطفال الشارع والإعاقات العقلية في نظام عدالة الأحداث، حزيران 2003.

23. Human Rights Watch interview, 3May2002, cited in Human Rights watch, In the Shadow of Death: HIV/AIDS and Children's Rights in Kenya, 2001,p.14.

24. الأقوال من:

Blewett, K. and Woods, B., Kids Behind Bars [film], True Vision production, 2001.

25. An Outside Chance. pp.26_27

26. Timor _ Leste manual, Module5, P.47, and Philippine manual p.155.

27. Petty, C.and Brown, M.(eds), Justice for Children, 1998, P.13.

28. JRELIMO, Mozambique Briefing: Building a New Legal System, Information Department, Frelimo Party Central Committee (no date), quoted in Stevens, J., Access to Justice in Sub_ Saharan Africa: The Role of Traditional and Informal Justice Systems, Penal Reform International, November2000,p.57.

29. Julita Lemgruber addressing the PRI/UPR Conference on alternatives to imprisonment, quoted in Singh, W., Alternatives to Custody in the Caribbean: The Handling of Children who Come into Conflict with the Law, paper presented at the Innocenti Global Seminar on Children Involved with the System of Juvenile Justice, Florence, 12-22 october 1997,
http://www.penalreform.org/english/frest_pub_en.htm

30. Timor _ Leste manual, Module5,P.49.

31. نقل الجدول من:

Mukonda, R., Juvenile Justice Project in Namibia, Legal Assistance Centre, Namibia, paper presented at a seminar on Juvenile Justice held in Lilongwe, Malawi, 23-25 November 1999.

32. Restorative Justice, Fundamental Principles, by Ron Claasen, Co_Director for Peacemaking and Conflict Studies, Fresno Pacific College, revised 1996, reproduced in Philippine manual pp.144-145.

33. المرجع السابق.

34. المرجع السابق.

35. الرسم البياني مقتبس عن:

Bazemore and Washington, 1995, cited in Philippine manual p.147.

36. Timor _ Leste manual, Module5, p.16.

37. مقتبس عن مجموعة تمارين من:

Philippine manual, pp. 135-136 and Timor _ Leste manual Module 5,p.16.

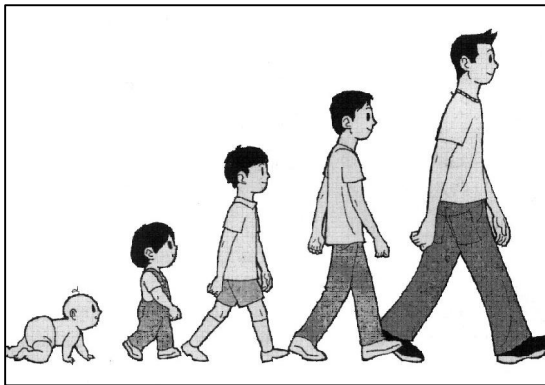
5. أساسيات تطور الطفل :

الأهداف :

في نهاية هذا الفصل يصبح المشاركون قادرين على :

- فهم أن الأطفال يتطورون في أربعة نواح مختلفة وكلما كان الطفل أصغر سناً كلما كان أقل تطوراً في جميع هذه النواحي .
- فهم أن تطور الطفل يعتمد على ما تزوده به عائلته وأصدقائه والمجتمع من حوله وأنه بدون هذا المدخل الإيجابي فإن تطور الطفل يصبح ضعيفاً وغير متوازن في النواحي الأربع .
- فهم أبعاد ذلك على العمل الشرطي وكيف يرتبط ذلك بعمر المسؤولية الإجرامية والمبادئ الإرشادية الخمس للعمل الشرطي وحماية الطفل .
- إدراك مفهوم " الأزمة " و " الفرصة " في تطور الطفل وكيف يستطيع رجل الشرطة تحويل الحالات المتأزمة إلى فرص حظ للأطفال .

مع أطفال خارجين عن القانون تحت عمر 7 سنوات] .



♦ هل تُعامل الأطفال بمختلف الأعمار بطريقة مختلفة ؟ لماذا ؟ شجع النقاش العام حول السبب وراء اختلاف ابن السابعة في التصرف عن ابن السابعة عشر وكيف أن طفلاً معيناً في السابعة عشرة من عمره قد يتصرف بطريقة مختلفة تماماً عن طفل آخر في نفس العمر] .

نواحي تطور الطفل :

اشرح أن تطور الأطفال يحدث في أربع نواحي مختلفة . ارسـم المخطط الرابع في منتصف اللوح :
تأكد من فهم المشاركين لهذه المصطلحات الأربعة والفرق بينها، ولكن لا تمض وقتاً طويلاً في التفاصيل:

أ. مراحل ونواحي تطور الطفل :

اعرض على المشاركين الصورة الآتية، أو بدلاً عن ذلك اجمع، سلفاً، واعرض صوراً وإيضاحات في أرجاء الغرفة لأطفال من مختلف الأعمار. ضع مثلاً صورة لطفل رضيع وأخرى لطفل في الثالثة والثامنة والثالثة عشرة والسابعة عشر، ثم أشر إلى الأطفال من مختلف الأعمار وأسأل المشاركين ما يلي:

♦ بأي طريقة يختلف هؤلاء الأطفال عن بعضهم البعض ؟ (استخرج كلمات مثل: ينمو ، عمر ، تطور ، حجم /كبير/ صغير ، أكبر ، ناضج ، ذكي ...) .

♦ ما هي الطريقة التي يمكن عبرها أن تحتك مع هؤلاء الأطفال في عملك ؟ [حاول استنباط أنه كلما كان الطفل أصغر كلما كان بحاجة إلى الرعاية والحماية بدلاً من خروجه على القانون] .

♦ في أي أعمار تبدأ بمشاهدة أطفال خارجين عن القانون ؟ ما هو عمر أصغر طفل خارج عن القانون تعاملت معه ؟ ما هو عمر أصغر طفل تعاملت معه كان بحاجة للرعاية والحماية ؟ [لاحظ هل استطاع المشاركون التوصل إلى اتفاق أولي، إذ من غير المحتمل أن يكونوا قد تعاملوا

يعيش فيها الطفل وقدرته في هذه البيئة . وضَّح للمشاركين الفرق بين التفكير والحكم " المعرفي " و " الأخلاقي " . فقد يفهم الطفل بطريقة معرفية أن السرقة ضد القانون لأنه أُخبر بذلك، في حين أنه قد لا يفهم أن السرقة " خطأ " بالمفهوم الأخلاقي .

أخبر المشاركين بالآتي :

♦ كل طفل في الصور التي عُرِضت في بداية الجلسة يمثل مرحلة مختلفة من مراحل التطور الجسدي والمعرفي والعاطفي والأخلاقي .

♦ بالتأكيد لا يتطور الأطفال بشكل منعزل [ملاحظة للمدرب : إذا كنت قد قمت بالنشاط 16 في الفصل الثالث : " ما هي احتياجات الطفل " فيمكنك أن تشير إلى ذلك النشاط و الرسومات التي صنعها المشاركون في تلك المرحلة] .

♦ يحتاج الأطفال إلى مجتمع يمنحهم الأشياء التي يحتاجونها، حيث تحترم حقوقهم كي يتطوروا إلى راشدين سعداء مسؤولين واثقين من أنفسهم وذوي شخصيات مصقولة تماماً [ارسم أسهماً على المخطط على اللوح تشير نحو كل من الأقسام الأربعة]

اسأل المشاركين ما هو نوع المدخلات التي يحتاجون أن يضيفوها إلى النواحي الأربعة كي يتطور الطفل بشكل مناسب : اكتب إجابات على الأسهم المناسبة، مثلاً:

♦ التطور الجسدي : التغذية الصحيحة ، الحماية من العنف الخ .

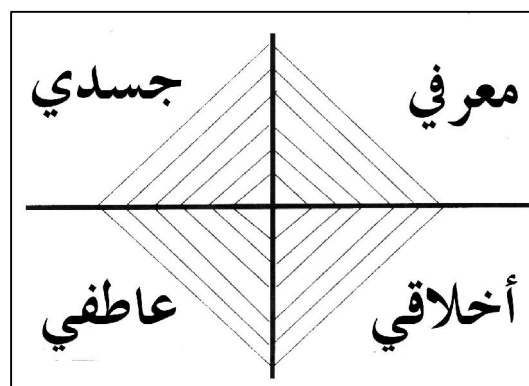
♦ التطور المعرفي : التحفيز ، التعليم ، اللعب إلخ

♦ التطور العاطفي : عائلة مساندة ، حب ، حماية من الإهمال والإساءة العاطفية ... إلخ.

♦ التطور الأخلاقي : قدوة إيجابية، انضباط إيجابي وثابت في جو من الحب (مدح التصرف الجيد، وإيضاح خطأ التصرف السيء) ... الخ .

[ملاحظة للمدرب : أضف الأفكار التي أعطهاها المشاركون في النشاط 16 إذا كانت تنطبق هنا . أيضاً حاول إعادة صياغة ما يمليه عليك المشاركون

المخطط الرابع :



♦ **الجسدي :** يشير إلى جسم الطفل، ويشمل التطور الجسدي نمو الطفل ليصبح أكبر والتغيرات التي تطرأ على جسده نتيجة لتطور أعضائه الجنسية الداخلية والخارجية والتي ترتبط بصفاته الجنسية الثانوية (مثل شعر الوجه وعمق الصوت لدى الأولاد ونمو الثديين والطمث عند الفتيات) . ويشمل التطور الجسدي التطور الذي يحدث في الهرمونات _ المواد الكيميائية في الجسم _ والتي قد تؤثر بشكل كبير على حالة المراهق العاطفية .

♦ **المعرفي :** ويشير ذلك إلى معرفة وفهم الطفل، وإلى عملية المعرفة الذهنية والتفكير والتذكر والتفكير المنطقي والفهم وحل المشكلات والتقييم والحكم على الأشياء، كما أنه يغير التطور العاطفي. وتزداد مقدرة الطفل في جميع هذه النواحي كلما ازداد عمره .

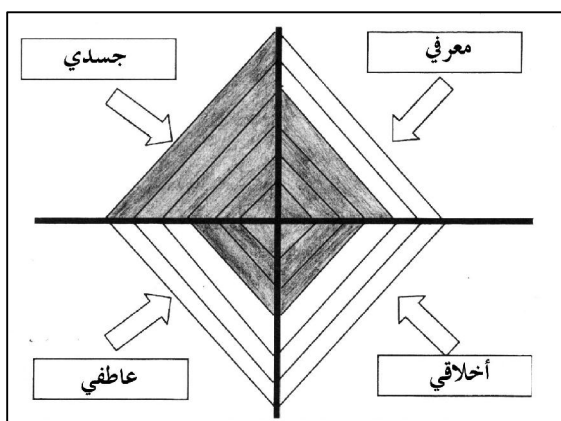
♦ **العاطفي :** ويشير إلى المشاعر بدلاً من المعرفة، وكلما ازداد عمر الطفل كلما ازدادت قدرته على ضبط مشاعره وتعلمه خلال التفاعلات الاجتماعية لما يُعرف بالتصرف العاطفي " اللائق " في الحالات المختلفة ضمن ثقافة الطفل ومجتمعه .

♦ **الأخلاقي :** ويشير إلى معرفة ما هو صحيح وما هو خاطئ، وكلما ازداد عمر الطفل كلما ازداد فهمه حول ذلك، لكن ذلك يعتمد على البيئة التي

هذا التطور غير المتوازن هو اختراق لأحد الحقوق الأساسية المنصوص عليها في ميثاق الأمم المتحدة لحقوق الطفل - المادة (6) التي تنص على ما يلي :

المعايير الدولية لحقوق الإنسان : يجب أن تكفل جميع أطراف الدول بقاء وتطور الطفل إلى أقصى حد ممكن (ميثاق الأمم المتحدة لحقوق الطفل المادة 6.2) .

المخطط (5)



كما أن لهذا التطور غير المتوازن بعض النتائج المهمة جداً لكل من نظام العدالة والشرطة عندما يحتكون بالأطفال.

انظر أيضاً :

www.streetchildren.org.uk/policetraining

للمزيد من المعلومات حول مراحل التطور الأخلاقي .

ب. عمر المسؤولية الإجرامية فيما يتعلق بتطور الطفل :

تعريف : يشير العمر الأدنى للمسؤولية الإجرامية إلى العمر الذي يعتبر الأطفال دونه غير قادرين على

على شكل حقوق، مثلاً: إذا أخبرك المشاركون عن "التعليم" اكتب "الحق في التعليم" على اللوح¹

أخبر المشاركين :

♦ في الوضع المثالي جميع حقوق الأطفال تُحترم وتُنفذ، حيث يتلقون كل المدخل الذي يحتاجون إليه حتى ينشؤوا كأفراد ذوي شخصيات مصقولة. [ابدأ بتظليل مساحات المخطط منطلقاً من المركز إلى الخارج بشكل لولبي كي تنمو كل ناحية من النواحي بشكل عفوي و بنسبة متساوية .

♦ كلما كان الطفل أصغر سناً كلما كان أقل تطوراً في جميع النواحي، لكن إذا نما الطفل في بيئة مساندة آمنة محبة فسيظل على خط التطور المتوازن الشامل .

تطور الطفل غير المتوازن :

إذا لم يتلق الطفل المدخلات الصحيحة ونما في مجتمع لا يحترم حقوقه أو ينفذها فإن تطوره سيتأثر ويصبح غير متوازن. مثلاً :

♦ إذا لم يتلق الطفل التغذية الكافية فإنه لن يتطور جسدياً بشكل صحيح .

♦ إذا لم يتلق الطفل التحفيز أو التعليم الكافي فإن تطوره المعرفي سيتأثر .

♦ إذا لم ينم الطفل في بيئة مساندة محبة أو نمى في محيط يتجاهله أو يسيء لعواطفه فإن تطوره العاطفي والأخلاقي سيكون أقل تطوراً من ذاك الطفل صاحب الفرص الأفضل .

مثلاً : قد يبدو الصبي (أو الفتاة) البالغ من العمر 15 سنة والذي يعيش في الشارع متطوراً جسدياً (بما في ذلك التطور الجنسي) وقد يبدو كطفل في الخامسة عشرة، وقد يتكون لديه معرفة جيدة بمهارات الشارع التي التقطها من أماكن متعددة كي يحافظ على بقائه، إلا أن تطوره العاطفي والأخلاقي قد يكون أقل بكثير .

[امسح بعض المناطق المظلمة من المخطط كي تشير إلى التطور غير المكتمل وغير المتوازن كما في المخطط 5] .

♦ هل يجب أن يكون الحد الأدنى أعلى أم أدنى في رأيك ؟

أجر تصويتاً حول ذلك وضع ملاحظة على اللوح تشير إلى عدد المشاركين الذين يعتقدون بأن هذا العمر هو عمر مناسب وعدد المشاركين الذين يظنون أن الحد الأدنى يجب أن يكون أكبر أو أصغر . يمكنك العودة لهذه الملاحظة فيما بعد خلال التدريب كي ترى إذا غير أحد المشاركين رأيه بعد أن تعلم أكثر عن تطور الطفل .

اسأل المشاركين :

♦ اعتماداً على تجاربك مع أطفالك أو الأطفال الذين تعرفهم:

- في أي عمر يبدأ الأطفال عادة بإدراك مفهوم " الصواب " و " الخطأ " ؟
- في أي عمر يبدأ الأطفال عادة بفهم نتائج تصرفاتهم على الآخرين ؟

ماذا يعني " عمر المسؤولية الإجرامية " في الحياة العملية ؟

انظر إلى الجدول في الصفحة الآتية [عدّل هذا الجدول بالتشاور مع خبراء القانون المحليين لكي تعكس من خلاله الأعمار والإجراءات في بلدك] .

الحوار : اسأل المشاركين مرة أخرى إن كانوا يوافقون على العمر الأدنى للمسؤولية الإجرامية في دولتك. أجر تصويتاً آخر تستبين من خلاله آراء المشاركين فيما إذا كانوا يرغبون بإبقاء الحد الأدنى لعمر المسؤولية الإجرامية على حاله أو أعلى أو أقل. قارن بين العدد في هذا التصويت مع التصويت السابق . إذا غير أحد المشاركين رأيه امنحه الفرصة لكي يعلل سبب ذلك .

ارتكاب جريمة . وبالتالي فهم معفون من أية مسؤولية إجرامية ولا يمكن محاكمتهم أو عقابهم . لا تحدد القوانين الدولية الحد الأدنى للمسؤولية الإجرامية تاركة ذلك لكل دولة في أن تحدد سياساتها بنفسها .

المعايير الدولية لحقوق الإنسان : " يجب أن تسعى الدول لإيجاد الحد الأدنى من العمر الذي يفترض أن لا يكون الأطفال دونه قادرين على اختراق القانون الجزائي " (ميثاق الأمم المتحدة لحقوق الطفل مادة رقم (i) 3. 40)

"بداية هذا العمر يجب أن لا تكون محددة في مستوى عمري صغير جداً واضعين في أذهاننا حقائق النضج العاطفي والعقلي والفكري" (قوانين بكين المادة 4.1)

ويختلف الحد الأدنى لعمر المسؤولية الإجرامية بشكل كبير في مختلف أرجاء العالم. ففي بعض البلدان مثل الهند والنمسا وجنوب إفريقيا الحد الأدنى للعمر هو 7 سنوات، وفي بعض البلدان الأخرى مثل كولومبيا وغينيا والأكوادور الحد الأدنى لعمر المسؤولية الإجرامية هو 18 عاماً² .

E انظر النشاط 27

النشاط 27 .

عمر المسؤولية الإجرامية في دولتك . حوار³

الهدف : تحفيز النقاش حول المسؤولية الإجرامية في بلدك .

الوقت : 10 دقائق .

المواد المستخدمة : لوح وقلم .

المهمة : اسأل المشاركين إن كانوا يعرفون عمر المسؤولية الإجرامية في دولتك . اكتب ذلك على اللوح ومن ثم اسأل المشاركين ما يلي :

♦ هل توافق على أن يكون هذا هو العمر الأدنى للمسؤولية الإجرامية ؟

الإجراءات	عمر الطفل
♦ أعد الطفل إلى والديه أو الوصي عليه . ♦ نظّم خطة للوقاية من ارتكاب الجنحة مرة أخرى مع والدي الطفل، وإن أمكن مع عمال اجتماعيين . ♦ إن لم يكن الطفل تحت رعاية والديه أو الوصي القانوني عليه (مثلاً : طفل مشرد) حوّلّه إلى مراكز الخدمة الاجتماعية أو المؤسسات التطوعية غير الحكومية لرعاية وحماية هذا الطفل بالإضافة إلى وضع خطة للحيلولة دون من معاودة ارتكاب الجنحة .	تحت عمر المسؤولية الإجرامية . (مثلاً : إذا كان هذا العمر محدداً مثلاً في سن 12 في بلدك، إذا فإن هذه الإجراءات تنطبق على جميع الأطفال الذين لم يبلغوا عيد ميلادهم 13 ، بما في ذلك الطفل الذي قام بجنحة في اليوم السابق لعيد ميلاده الثالث عشر)
♦ الطفل مسؤول عن جنحة . ♦ يجب أن يتم التحويل إن كان ممكناً (أي باستثناء حالات الجرائم الخطيرة) في أقرب مرحلة ممكنة . ♦ عندما تقرر التحويل يجب الأخذ بعين الاعتبار عمر ونضج الطفل وأي جنح سابقة ووجهة نظر الضحية . ♦ يمكن اللجوء إلى الاحتجاز كملجأ أخير، أي في حالات الجرائم الخطيرة، في أماكن مخصصة للأحداث تطابق المعايير الدولية، مع التأكيد على إطلاق السراح في أقرب فرصة وإعادة الدمج في المجتمع .	فوق عمر المسؤولية الإجرامية . (مثلاً : إذا كان عمر المسؤولية الإجرامية محدداً بـ 12 عاماً في بلدك فإن هذه الإجراءات تنطبق على جميع الأطفال الذين أنهوا 12 عاماً فما فوق في وقت ارتكاب الجنحة المدعى بها عليهم) .

2000 طفل خارج المدرسة في الفلبين وُجد بأن مستوى فهم الأطفال والشبان الخارجين من المدرسة والبالغين من العمر 18 عاماً يُقارن مع معدل الأطفال في سن السابعة . وبهذا المستوى يظن الفرد أن التصرف صحيح أو أخلاقي إذا كان يلبي احتياجاته ويرضي احتياجات الآخرين⁴ .

وبشكل عام فإن الأطفال الصغار وغير المتوازنين في تطورهم أقل قدرة على فهم :

- ♦ مضمون العمل الذي قاموا به، وأثره على الآخرين وعواقبه على أنفسهم .
- ♦ الفرق بين الصواب والخطأ .
- ♦ طريقة عمل نظام العدالة .
- ♦ اللغة التقنية المعقدة .

ج. مفاهيم للشرطة :

- ♦ الأعمار المختلفة : من الواضح أن ابن الـ 7 سنوات يختلف جداً عن ابن الـ 17 عاماً، وعموماً كلما كان الطفل أصغر سناً، بغض النظر عن محيطه، فإنه أقل قدرة على فهم بعض الأشياء .
- ♦ المحيط أو البيئة المختلفة : بالإضافة إلى الفروقات العمرية يتعرض الأطفال الذين تتقصهم البيئة الداعمة والمساندة اللازمة لتطوير إمكانياتهم على أكمل وجه، مثل أطفال الشوارع ، إلى عدم توازن في تطور النواحي الأربعة التي تحدثنا عنها سابقاً . حتى ولو بدا طفل الشارع المراهق ناضجاً جسدياً فإنه قد يعبر عن مستوى منخفض على صعيد التطور العاطفي والأخلاقي . "في دراسة أجريت على

انظر أيضاً : الفصل الثامن لتفاصيل أكثر عن كيفية التعامل والتواصل مع الأطفال بشكل مناسب .

د. التأثير الإيجابي للشرطة في تطور الطفل .

أخبر المشاركين :

◆ لكي يتطور الطفل بشكل صحي ومتوازن يجب احترام وتنفيذ حقوق الطفل، وأن يمنح الطفل الدعم والإرشاد . (أشر إلى الأسهم التي رسمتها في المخطط السابق وإذا كنت قد قمت بعمل النشاط 7 في الفصل الثاني (الشرطي صديق للطفل) أشر إلى ذلك النشاط في هذه المرحلة، أو كبديل ذكر المشاركين بالأوقات التي تحدثت فيها خلال التدريب عن فرص ضباط الشرطة كي يكون لهم تأثيرهم الإيجابي في حياة الأطفال الذين يعيشون في ظروف صعبة) ⁵ .

◆ الأنشطة القادمة تبين أهمية دورك كرجل شرطة في ضمان أن كل ملاقة للطفل مع رجل الشرطة هي فرصة للتغيير الإيجابي في حياة الطفل، وخطوة إيجابية على طريق تطور عاطفي وأخلاقي أعظم .

E انظر النشاط 28 .

النشاط 28

ما تضعه في الداخل سيبرز إلى الخارج (ما تزرعه تحصد) ⁶

الهدف : فهم أن تصرفات الأطفال تتشكل بحسب ما يتعلمونه والطريقة التي يُعاملون بها من قبل أسرهم وطائفتهم ومجتمعهم، ومعرفة أن لدى جميع الأطفال إمكانية عظيمة للمشاركة الإيجابية في المجتمع إذا زودوا بمدخلات وتأثيرات إيجابية .

الوقت : 10 دقائق .

المواد المستخدمة : وعاء من الماء وإسفنجية كبيرة .

المهمة :

◆ مفاهيم الكبار وفهمهم حول الوقت، مثلاً قد يشيرون إلى حدث ما على أنه قد حدث في نفس اليوم الذي جرح فيه صديقي أحمد رجله بدلاً من " قبل ثلاثة أيام " كما قد يصف الكبير زمن الحدث .

تذكر المبادئ الخمسة للعمل الشرطي وحماية الطفل !

1. مصلحة الطفل القصوى : عامل كل طفل وكأنه ابنك على أساس فردي بما أن مراحل تطور وفهم كل منهم تختلف عن الآخر .
2. كن ودوداً للطفل : تذكر أن الأطفال مختلفون عن الكبار . كن صبوراً وتفهم أن الأطفال قد لا يرون الحالة كما تراها أنت ، اشرح بدقة وحذر ما يحدث في جميع الأوقات ، استخدم لغة بسيطة وكلمات يفهمها الأطفال ، تأكد من أنهم قد فهموا بشكل صحيح وذلك بجعلهم يكررون المعلومات لك.
3. عدم التمييز : لا تفترض أن طفل الشارع قد وصل إلى مستوى " الكبار " العاطفي والأخلاقي لأنه يبدو ويتصرف كشخص كبير . عامل الأطفال بالطريقة ذاتها التي تعامل فيها طفلاً من الطبقة المتوسطة .
4. الخيارات : تفهم الخيارات التي قام بها الطفل ضمن حدود تطوره الخاصة، وحاول توسيع هذه الخيارات كي يكون لذلك أثر إيجابي على تطورهم بدلاً من الأثر السلبي .
5. التحويل والعدالة التجديدية : استخدم أسلوب العدالة التجديدية الذي يمنح الإرشاد والفرص لتطور الأطفال الأخلاقي ويشجعهم على تحمل مسؤولية تصرفاتهم .

نقاط التعلم الأساسية : معالجتك لكل طفل يجب أن تكون متناسبة دائماً مع التطور العمري الخاص للطفل وليس بناء فقط على كم يبدو عمره. كن صبوراً ومتفهماً ، استخدم لغة ودودة مع الطفل ، فسّر الأشياء بوضوح ، وسّع الخيارات المتاحة واستخدم خيارات العدالة التجديدية قدر الإمكان وبأسرع وقت ممكن .

حماية الأطفال من العنف والأذى (الشرب
المسكر والدم) ولديهم الفرصة في أن يكون لهم
أثر إيجابي في حياة هؤلاء الأطفال (" الماء "
المنعش والمغذي) .

ويمكنك كرجل شرطة أن تحقق ذلك إذا كنت قدوة
جيدة ومنحت الأطفال الفرصة لتوسيع الخيارات
المتاحة لهم في الأوقات الصعبة وأن تحقق أفضل ما
يمكن في ظل الظروف الصعبة التي يعيشونها وأن
يتعلم الأطفال الخارجون عن القانون من أخطائهم
ويتحملوا مسؤولية تصرفاتهم .

أزمة أم فرصة⁷ ؟

كل لقاء يجريه الطفل مع شخص آخر أو أي مهام
تُعطى له خلال أي مرحلة من مراحل تطوره قد
تجلب له أزمة (خطر) أو فرصة (حظ) ، مثلاً :

فرصة / حظ	أزمة / خطر
عندما يمنح الوالدان الطفل الحب والرعاية في محيط منزلي آمن فإن ذلك سيعطي الطفل الفرصة لكي يتعلم وينمو مع تشجيع الوالدين .	إذا كان الوالدان سيئين أو مدمنين أو مهملين فلن ينمو الطفل بطريقة إيجابية وبدلاً من أن ينال الثقة والحب والشعور بالأمن فقد يتطور لدى الطفل شعور بالخوف والعجز والوحدة وفقدان الأمان .
عندما ينجح الطفل بالمهام وينال الثناء والتشجيع فإن ذلك يعطي الطفل الفرصة كي ينمو ويكتسب احتراماً لذاته وشعوراً بالتقوى والكفاءة (أي أنه يعتقد الآتي: "أنا قادر على القيام بذلك") .	إذا فشل الطفل بإنجاز المهام وتم تأنيبه بشكل دائم فإن ذلك قد يؤدي إلى أزمة وقد يشكل ذلك خطراً على تطور الطفل. وقد يتطور لدى الطفل شعور بالسلبية تجاه نفسه أي أنه يعتقد الآتي: " أنا عديم القيمة ، أنا لا أقدر على القيام بشيء ، أنا غبي " .

1. ضع وعاء زجاجياً من الماء أمام المشاركين وهيئ
إسفنجية كبيرة ، أسأل المشاركين ما الذي يحدث
إذا وضعنا الإسفنجية في الماء .

2. والآن اسأل المشاركين ما الذي يحدث لو وضعت
الإسفنجية في وعاء من الشراب المسكر أو الدم .
الجزء الأهم من هذا النشاط هو إدراك
المشاركين أن الإسفنجية ستتشرب الماء أو الشراب
المسكر أو الدم كلياً .

3. وضّح للمشاركين أن الإسفنجية التي وضعت في
الماء أو الشراب المسكر أو الدم لو عصرت لخرج
منها ما دخل فيها تماماً .

4. خذ الإسفنجية الجافة وضعها أمام المشاركين
وأخبرهم التالي :

♦ الإسفنجية ترمز للطفل ، عندما يولد الطفل يكون
نظيفاً وفارغاً تماماً كالإسفنجية وهو بحاجة لكل
شيء من الكبار المحيطين به ، هو بحاجة للحب
والغذاء والعطف والتعليم. ولكي يتطور وينمو فهو
بحاجة لمدخلات من جميع المحيطين به [ضع
الإسفنجية في الماء ثم اعصرها أمام المشاركين] .

♦ هذا يعني أننا إذا زدنا الطفل بغذاء صحي وماء
نظيف، وحب ورعاية وعطف، وتعليم وتوجيه
جيد فإن الطفل سيكبر ليصبح شخصاً معافاً
قوياً ومحباً .

5. لكن إذا ملأنا هذا الطفل بالشراب المسكر (الذي
يمثل الإدمان وأوضاع العائلة السيئة) فإن
الشراب المسكر أو (العادات السيئة والعنف)
ستخرج إلى الخارج، (إملأ الإسفنجية ثم
اعصرها لتوضيح ذلك) . وإذا ملأنا الطفل بالدم
(الذي يمثل العنف والغضب والإساءة والحرب
والموت) فإن الدم (الكراهية والعنف والموت)
سينفذ أيضاً إلى الخارج (املأ الإسفنجية
واعصرها لتوضيح مرة أخرى) .

6. هذا التمرين يبين اعتماد الأطفال على الكبار
والمحيط الخارجي في تطوّرهم، فالطريقة التي
يعاملهم بها الكبار والمحيط والمجتمع الذي
يعيشون فيه يحدد سلوكهم بشكل رئيسي . ويجب
أن يضع رجال الشرطة ذلك نصب أعينهم في
لقاءاتهم مع الأطفال . ومن الواجب عليهم أيضاً

هل لقاء الطفل برجل شرطة أزمة أم فرصة ؟
على الرغم من أن لقاء الطفل برجل الشرطة قد يكون في حالة أزمة إلا أنه وبالرغم من ذلك فإن لدى رجل الشرطة الفرصة بأن يكون له أثرٌ إيجابي في حياة الطفل وأن يوقف الدورة السلبية التي يعيشها الطفل ضمنها . فإن وجد الشرطي أن الطفل يعيش في محيط يفرض عليه الأزمات والمخاطر فإن لديه الفرصة للتدخل في هذا الوضع وإيقاف الدورة السلبية [أشر إلى دورة الباب الدوار المتعلقة بأطفال الشارع في نظام عدالة المجرمين في الفصل الثالث].

لطفاً انتبه : يمكنك استخدام لعبة ورق ممتازة لتوضيح وتدريب الشرطة على كيفية التدخل في حالات الأزمة وتحويلها إلى فرصة، هذه اللعبة تدعى "أزمة/فرصة - توقف ! شرطة !" وتجدها على الموقع التالي :
www.streetchildren.org.uk/police-training

نقاط التعلم الأساسية :
من الممكن لرجل الشرطة أن يحول الأزمة إلى فرصة للتغيير، ويمكنه أن يكون " شخصاً متميزاً " يقابله الطفل ويتأكد من أن هذه المقابلة ستكون إيجابية .

انظر أيضاً : النشاط (7) من الفصل الثاني [رجل الشرطة صديق الطفل] النشاط (25) من الفصل الرابع [جورج وجوان] والفصل السادس حول أنظمة الدعم الاجتماعية الخاصة بالأطفال .

النشاط 29 .

أزمة أم فرصة ؟ - حوار .

الهدف : التعرف على أمثلة عن " الأزمات " و " الفرص " في حياة الطفل والأشخاص الذين يمكنهم لعب دور إيجابي أو سلبي في هذه الحالات .
الوقت : 15 دقيقة .

المواد المستخدمة : لوح وقلم .

المهمة : ارسم عامودين على اللوح واكتب الكلمات "أزمة" و"فرصة" في رأس كل عامود . اطلب من المشاركين إعطاء أمثلة عن أزمات وفرص في حياة الطفل واكتبها على اللوح في العامود المناسب . اطلب من المشاركين التعرف على الأشخاص الأساسيين في الأمثلة التي أعطوها سواء في أمثلة الأزمات أو الفرص، بمعنى آخر من هو الشخص ذو الأثر السلبي في حالة الأزمة ؟ ومن هو الشخص ذو الأثر الإيجابي في حالة الفرصة ؟

لطفاً انتبه : كلما زادت حالات الأزمة التي يواجهها الطفل خلال حياته كلما ازداد خطر تطوير هوية سلبية في الحاضر وفي المستقبل . مثلاً : الأطفال الذين يعانون من الجوع والفقر أو التجاهل أو الاستغلال أو الأطفال المعرضون للعنف والإدمان والمخدرات قد لا يتطور لديهم القدر الكافي من الاحترام الذاتي، القدرة على التحمل، الكفاءة والمهارة في حل المشكلات ، وبالتالي فإنه من المحتمل اتصالهم بأشخاص قد يؤدي تصرفهم إلى ارتكاب جريمة وربما المزيد من الإساءة والاستغلال .

خلاصة :

يجب الآن أن يعلم المشاركون ما يلي :

- تطور الطفل يحدث في أربعة نواحٍ مختلفة وكلما كان الطفل أصغر كلما كان أقل تطوراً في جميع هذه النواحي .
- يعتمد تطور الطفل على المدخلات التي يتلقاها من أسرته وأصدقائه ومحيطه ودون هذه المدخلات الإيجابية فإن تطوره يصبح ضعيفاً أو غير متوازن .
- أبعاد هذا الموضوع على عمل الشرطة وارتباطها بعمر المسؤولية الإجرامية والمبادئ الإرشادية الخمس للعمل الشرطي وحماية الطفل .
- مفهوم " الأزمة " و " الفرصة " في تطور الطفل وكيف يستطيع رجل الشرطة تحويل حالات الأزمة إلى فرص حظ للأطفال .

الحواشي:

1. النشاط الملحق معتمد على الوقت: أشر إلى النشاط (17) في الفصل الثالث (CRC) ميثاق حقوق الطفل - تجميع بطاقات الحقوق). اسأل المشاركين فيما إذا كانوا يتذكرون أية مواد من ميثاق حقوق الطفل CRC المتعلقة بنواحي التطور الأربعة، أعد استخدام بطاقات الحقوق عن طريق إلصاقها من قبل المشاركين على اللوح بجانب الأسهم المناسبة لنواحي التطور..
2. انظر:
Melchiorre, A. "At what age? .. are school – children employed married and taken to court? (Second Edition), Right to Education, 2004, P.10, available at http://www.right_to_education.org/content/age/age_new.pdf
حيث يحتوي على قائمة لمقارنة عمر المسؤولية الإجرامية في جميع الدول.
3. UNICEF Timor_Leste Child Protection Section, Training Manual for Police Officers on Child Rights, Juvenile Justice, Child Abuse and Children At_Risk, Draft 2004, Module 5,p.25
4. دراسة فُوضت من قبل اليونيسيف إلى المنظمات التطوعية المحلية في الفلبين 2000 Philippine Action for Youth Offenders (PAYO), cited in Philippine National Police, Office of the High Commissioner for Human Rights, UNICEF, Juvenile Justice Training Manual for Law Enforcers: Child Rights Training, Volume One, Philippines, 2002, p218.
5. مثلاً: دور الشرطة في المراحل الرئيسية لكسر "دورة الباب الدّوار" (الفصل الثالث) والخيارات الموسعة التي قد تكون الشرطة قادرة على منحها للأطفال، قصة "جورج وجوان" (النشاط 25، الفصل الرابع).
6. Timor_Leste manual, Module1, pp.9-10
7. هذا القسم، ماعدا اللعبة المُشار إليها بـ"أزمة أم فرصة؟ توقف! شرطة!" مقتبس من Timor-Leste manual, Module1,pp.5-6

6. أطفال الشارع :

الأهداف :

- في نهاية هذا الفصل سيكون المشاركون قادرين على ما يلي :
- فهم من هم " أطفال الشارع " وما هي الظروف التي يلتقون خلالها مع رجال الشرطة .
- اكتساب فهم أفضل عن " أطفال الشارع " ومذكراتهم عن الشرطة وخلفيتهم وتجاربهم في الشارع والسبب وراء إساءة استخدامهم للمواد وخروجهم عن القانون .
- تعلم الطرق التي يستطيع من خلالها رجال الشرطة مساعدة أطفال الشارع وكيف يصبحون جزءاً من نظام الدعم الاجتماعي للأطفال .

أ. مقدمة :

 نقاط التعلم الأساسية : أطفال الشارع هم أشخاص متميزون لديهم مشكلات معقدة، وهم على الأغلب ضحايا أو ناجون من العنف والإساءة والإهمال وقلة الفرص المتاحة لهم، حتى من قبل احتكاكهم بالقانون ، ورجال الشرطة ملزمون بحماية جميع الأطفال عند اللقاء بهم سواء كانوا بحاجة للحماية والرعاية أو ضحايا أو مرتكبين لجرائم . تذكر بأن العديد من الأطفال لم يختاروا بأن يكونوا في الأوضاع التي هم فيها وأن عليك مساعدتهم للخروج من هذه الأوضاع بمعاملتهم بلطف وتفهم¹ .

 انظر أيضاً الفصل الرابع، المبدأ الإرشادي الرابع حول الخيارات .

ج. أطفال الشارع والشرطة : موقف كل منهما تجاه الآخر :

E انظر النشاط 29

تعريف : يضم تعريف " أطفال الشارع " مجالاً واسعاً من الأطفال المشردين ، الذين يعملون في الشارع ولكنهم ينامون في منازلهم، الذين لديهم أو ليس لديهم صلات أسرية ، والذين يعملون في الأسواق الخارجية، والذين ينامون على الطرقات مع أسرهم، والذين ينامون في مأوى نهاري أو ليلي، أو الذين يقضون وقتاً طويلاً في مؤسسات مثل : (السجن) . معظم "أطفال الشارع" ما يزال لديهم علاقات مع أسرهم ويقضون جزءاً من وقتهم فقط في الشارع . أما الذين ليس لديهم منازل أو أية صلات مع أسرهم فهم أقلية لكنهم نشؤوا في بيئة غير باعثة على التطور أو التربية الاجتماعية الملائمة .

أطفال الشارع المشردون معرضون لخطر أكبر عند احتكاكهم برجال الشرطة، إما كأطفال بحاجة للحماية والرعاية أو كأطفال خارجين عن القانون . بعض هؤلاء الأطفال لا يحبون مصطلح "أطفال الشارع" لأنهم يقولون أنه مصطلح سلبي، وآخرون يشعرون بأنه يعطيهم شعوراً بالانتماء . من المهم جداً أن تأخذ بالحسبان إدراك الطفل الخاص لظروفه الفردية وكيف يرغب بأن يُوصف .

ب. أطفال الشارع : اللقاء مع الشرطة.

كرجل شرطة من الممكن أن تلتقي بأطفال الشارع بالطرق التالية:

E انظر الجدول ص 150.

د. تفهم أطفال الشارع :

نوع اللقاء	واجب الشرطة / مسؤوليتها
الأطفال المحتاجون للرعاية والحماية (مثلاً الأطفال المشردون ، المتسكعون ، المتسولون ، المتورطون في أعمال مؤذية) .	♦ أطفال الشارع ليسوا جميعاً بحاجة للرعاية والحماية فالكثير منهم يعودون إلى أهلهم أو أقاربهم في المساء وحتى إنهم يذهبون إلى المدرسة . ♦ واجبك أن تحمي هؤلاء الأطفال كجزء من مهامك بأن تحمي الأشخاص المعرضين للخطر حتى ولو لم يكونوا ضحايا أو معتدين . ♦ التدخل المبكر في حالات الأطفال المعرضين للخطر جزء مهم من أي خطة لمنع الجرائم، وهو جزء مهم جداً من مهام الشرطة لحفظ الأمن في المجتمع . ♦ قد يحوي مجتمعك الكثير من أطفال الشارع المحتاجين للرعاية والحماية ومن غير الممكن عادةً مساعدتهم جميعاً . ♦ لذلك عليك أن تعطي الأولوية فيما بين هؤلاء الأطفال للمعرضين منهم للخطر الجسدي والعقلي. هؤلاء الأطفال يحتاجون إلى تدخل حكومي وعليك أن تستخدم حنكتك المناسبة في التعامل مع كل حالة كي تقرر تصرفك مع حالة كل طفل على حدة .
الأطفال كضحايا جرائم (مثلاً ضحايا العنف الجسدي أو الجنسي أو الاستغلال) .	♦ من واجبك أن تحمي هذه الفئة من الأطفال تماماً كالأطفال المحتاجين للحماية والرعاية . ♦ كذلك فإن من واجبك أن تستمع لادعاءاتهم بشكل جدي وأن تتعامل مع شكواهم بطريقة ودودة وأسلوب حساس .
الأطفال الخارجون عن القانون (مثلاً الذين يرتكبون جناحاً خطيرة أو غير خطيرة)	♦ من واجبك أن تحمي هؤلاء الأطفال ولو ارتكبوا جناحاً . ♦ الطفل الخارج عن القانون غالباً ما يكون أيضاً بحاجة إلى الحماية والرعاية، والدعم والتوجيه. فعامله بناءً على ذلك. ♦ من واجبك أن تتعامل مع هؤلاء الأطفال بطريقة ودودة وحساسة ومتناسبة مع المعايير الدولية وحقوق الإنسان، مع التأكيد على التحويل وخيارات العدالة التجديدية وعلى اعتبار الاحتجاز آخر الدواء .
قد يُصنف أطفال الشارع في أكثر من فئة، حتى أطفال الشارع المشتبه بهم في ارتكاب جنحة فعلى الأغلب أنهم قد تعرضوا للإساءة والاستغلال. وهذا قد يحدث إما قبل تركهم منازلهم أو خلال مكوثهم في الشارع ، وقد يختار طفل الشارع الخارج عن القانون أن يرتكب جنحة بإرادته أو قد يُجبر على ارتكابها من قبل آخرين. وقد يشعر بأنه ليس لديه خيار آخر بسبب محدودية خياراته حول طرق بقاءه في الشارع . ومن المهم جداً أن نتفهم الخيارات أو الخيارات المحدودة أو اللاتحولات التي أودت بالأطفال إلى هذه الأوضاع الخاصة .	

مع الوالدين، مكان الأصل، أعمال أفراد الأسرة) ، معدل المستوى التعليمي لأطفال الشارع ، أسباب وجودهم في الشارع ، نوع العمل الذي يزاولونه ، المشكلات التي يتعرضون إليها، مواقف وتطلعات أطفال الشارع. حاول الحصول على بضعة إحصائيات والكثير من الأقوال والصور من أطفال الشارع أنفسهم حول أوضاعهم وقصة حياتهم]

ملاحظة للمدرب : من المستحسن أن تتصل بالمنظمات المحلية العاملة مع أطفال الشارع كي يتشكل لديك صورة محددة عن أطفال الشارع في بلدك أو مدينتك كي تستخدمها في هذا الفصل . مثل هذه الصورة قد تضم معلومات حول : أنواع أطفال الشارع (مشردون ، عاملون ، مع عائلات أو بدون) معدل الأعمار وتعطل الجنس، الخلفية الأسرية(% العيش

المهمة :

الجزء الأول : كيف يرى الشرطة أطفال الشارع :

أعط كل مجموعة مؤلفة من 4-5 مشاركين ورقة كبيرة . اطلب من أحد الأشخاص في كل مجموعة رسم صورة كبيرة لطفل شارع على كل مساحة الورقة. شجّع المشاركين على الإبداع! أعطهم 5 دقائق للقيام بالمهمة ثم اطلب من المجموعات رسم خط عمودي في منتصف الصفحة بحيث تقسم الرسم إلى نصفين، على النصف الأيسر اطلب منهم كتابة أو رسم أشياء يحبونها في أطفال الشارع وعلى النصف الأيمن أشياء لا يحبونها في أطفال الشارع . امنحهم 10-15 دقيقة للقيام بذلك ، ومن ثم على كل مجموعة إلصاق لوحتها على الحائط، ثم اترك لجميع المجموعات 10 دقائق من الوقت للتجول في أرجاء الغرفة ومشاهدة رسومات الآخرين .

اسأل المشاركين كي تمنحهم تعليقاً استرجاعياً :

♦ ما هي أوجه التشابه والاختلاف بين المجموعات المختلفة ؟ هل هناك أية مفاهيم عامة حول أطفال الشارع في الغرفة ؟

♦ ما هو الأساس الذي بنيت عليه أفكارك؟ أطفال الشارع بشكل عام ؟ أو طفل شارع معين تعرفه ؟ أو الإعلام ؟

♦ إن كانت مجموعتك قد رسمت صورة لصبي شارع هل كانت إجابتك ستختلف لو كان الرسم لفئة شارع، ولو كان العكس ؟

♦ بشكل عام هل وجهات النظر أكثر إيجابية أم أكثر سلبية ؟ هل فكر الناس بأشياء أكثر يحبونها أو لا يحبونها حول أطفال الشارع ؟

إذا كان معكم طفل شارع، برأيكم كيف سيكون رأيه حيال هذه الصور ؟ هل تظن أن هذه الصور عادلة ودقيقة ؟ كيف يمكن جعلها أكثر دقة ؟

الجزء الثاني : كيف يرى أطفال الشارع رجال الشرطة .

وضّح للمشاركين أن أطفال الشارع قد قاموا بنفس التمرين ، وقد رسموا ما يظنونه حول رجال الشرطة، اعرض على المشاركين الرسومات التي قام أطفال الشارع برسمها.

♦ قد يقضي الفتيان والفتيات جزءاً كبيراً من وقتهم خلال النهار أو بالأحرى كل وقتهم في الشارع لأسباب مختلفة .

♦ في الكثير من المدن حول العالم يقضي الأولاد والبنات أيامهم سوياً مع عائلاتهم في الشارع بسبب مشاركتهم في أعمال غير رسمية مثل بيع البضائع أو التسول، هذه العائلات قد تعود إلى منازلها في مدن الأكواخ ليلاً .

♦ أما بالنسبة للآخرين الذين لا يمتلكون ثمن عودتهم إلى منازلهم أو ليس لديهم منازل ليعودوا إليها فإنهم يقضون ليالهم في الشوارع ويعيشون في مأوى مؤقت غالباً ما يحتاجون للانتقال منه إلى مواقع أخرى .

♦ العوامل التي تدفع الأولاد والبنات نحو الشارع معقدة ومختلفة تماماً كالتجارب التي يعيشها الطفل عندما يصبح في الشارع .

♦ عندما يصبح الأطفال في الشارع فإنهم يتعرضون لجملة من المخاطر يومياً .

♦ يمتلك الأطفال، تماماً كالكبار، مجموعة من الصفات التي تعبر عن شخصيتهم وتؤثر على ردود أفعالهم تجاه الأوضاع والخيارات التي يقومون بها في حياتهم .

♦ يمتلك الكثير من أطفال الشارع مقدرة على البقاء ودهاء مدهشاً غالباً ما ينسأه الذين يحتكون بهم والذين يرونهم على أنهم مجرد مشكلة اجتماعية يجب حلها .

الانشاء 29 .

كيف يرى رجال الشرطة وأطفال الشارع كل منهم الآخر :

الهدف : دراسة مواقف الشرطة تجاه أطفال الشارع ومقارنة موقفهم مع موقف أطفال الشارع تجاه رجال الشرطة ، والتوجه إلى كسر تلك الحواجز وتحسين الفهم المتبادل .

المدة : 1 ساعة .

المواد المستخدمة : ورقة كبيرة وأقلام ، صور لرجال شرطة رُسمت من قبل أطفال الشارع تم الحصول عليها مسبقاً من متطوعين محليين في منظمات غير حكومية.

♦ بشكل عام هل هذه الأفكار أكثر إيجابية أم أكثر سلبية ؟ هل فكر أطفال الشارع بأشياء أكثر يحبونها أو لا يحبونها حول رجال الشرطة ؟

♦ هل هذه هي الطريقة التي ترغب أن يفكر بها أطفال الشارع حولك ؟ هل تعتقد هذه الصور عادلة ودقيقة ؟ كيف يمكن جعلها أكثر دقة ؟

أكد على أنه غالباً ما يتشكل لدى المجموعات المختلفة أفكار عن بعضها البعض وقد تكون أو لا تكون دقيقة وإذا كانت هذه الأفكار غير دقيقة. فإن ذلك قد يؤثر على الطريقة التي يعامل بها أفراد المجموعتين بعضهم بعضاً والطريقة الأفضل لجعل الأفكار صحيحة وعادلة هو إيجاد معلومات عن الطرف الآخر والتعرف عليه وتفهمه بشكل أفضل.

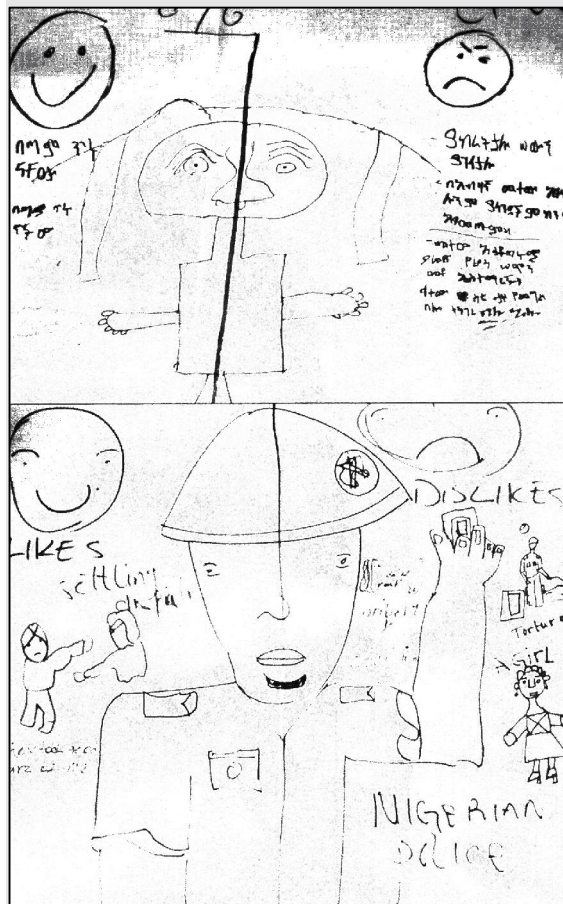
♦ عدد الأولاد الذين يعيشون في الشارع أكبر من عدد البنات وكلا الطرفين معرض للعنف والإساءة ، ويجب أن لا تتجاهل حقيقة أن أولاد الشارع معرضون أيضاً للإساءة الجنسية بشكل دائم . غير أن فتيات الشارع يواجهن مشاكل أكبر بسبب الحمل المبكر غير المرغوب فيه. وهن أكثر عرضة للمتاجرة بهن وإجبارهن على الدعارة في بيوت البغاء . وتشير الدراسات إلى أنه وبسبب المحرمات الثقافية حول فتيات الشارع فإن الأسباب التي يترك الفتيات لأجلها المنزل تكون أكثر خطورة من الأسباب التي يترك الفتيان لأجلها منازلهم، وحالما تغادر الفتاة منزلها فقد يكون من الأصعب قبول عودتها إلى المنزل ثانية .

♦ على الرغم من أن لكل طفل شخصية متميزة ومن الخطر التعميم، إلا أنه ومن نتائج الأبحاث المعروفة أن الفتيات تميل للتفاعل مع الإساءة بشكل مختلف عن الفتيان، فالفتيات تبطن ألمها ويغلب عليهن الاكتئاب وإيذاء أنفسهن في حين يظهر الفتيان ألمهم ويميلون إلى العنف بشكل أكبر .

استخدم مع المشاركين العصف الذهني لمعرفة الأسباب التي تنتهي بالأطفال في الشارع والمشكلات التي يواجهونها خلال وجودهم في الشارع . قارن الإجابات مع المعلومات الموجودة في الجدول في الصفحة 154 .

ملاحظة للمدرب : من الممكن الحصول على نتائج أفضل في هذا التمرين إذا قمت بالاتصال مسبقاً بمتطوعين محليين في منظمات غير حكومية وطلبت من أطفال شارع محليين تحضير هذه الرسومات . تأكد من معرفة الأطفال للهدف من وراء رسم هذه الصور وتأكد من موافقتهم على استخدامها وعدم وضع أسمائهم على لوحاتهم. وإن تعذر الحصول على أطفال شارع محليين للقيام بذلك فيمكنك استخدام الرسومات الموجودة هنا² .

امنح المشاركين وقتاً كافياً للنظر إلى هذه الرسومات .



ثم اسألهم ما يلي كي تمنحهم تعليقاً استرجاعياً :

♦ ما هو شعوركم حيال هذه الرسومات ؟

♦ ما هي أوجه التشابه والاختلاف بين الرسومات المختلفة ؟ هل هناك أية أفكار عامة لدى أطفال الشارع تجاه رجال الشرطة ؟ وما هو الأساس لأفكارهم هذه ؟

أسباب وعواقب وجود الأطفال في بيئة الشارع³ :

E انظر الجدول ص 154.

حوار :

- ♦ هل تعتقد أن جميع أطفال الشارع قد مروا بالتجربة ذاتها أو تصرفوا بنفس الطريقة ؟ إذا كان جوابك نعم أو لا لماذا ؟ .
- ♦ هل تعتقد أن هذه القضايا أو المشكلات تختلف إن كان الطفل فتى أو فتاة ؟ ما هي بعض الاختلافات التي قد تحدث ؟
- ♦ هل تعتقد أن هذه القضايا أو المشكلات تختلف اعتماداً على عمر الطفل؟ أو باعتبار طول المدة التي يقضونها في الشارع؟ ماهي بعض هذه الاختلافات التي قد توجد؟
- ♦ كيف يمكنك مساعدة أطفال الشارع برأيك؟

لطفاً انتبه : أعمال إيجابية يمكن لرجال الشرطة القيام بها للمساعدة في حماية أطفال الشارع⁴ .



بالإضافة إلى قيامك بواجباتك العامة لحماية الأطفال، هناك بعض الأعمال المحددة التي يمكنك القيام بها لمساعدة أطفال الشارع :

- ♦ تعرف على الأوقات والأماكن التي يتواجد فيها أطفال الشارع في منطقتك والأنشطة المختلفة التي يقومون بها مثل العمل أو التسول أو اللعب والنوم . اجعل هذه المناطق من ضمن جولات دوريتك اليومية . حاول أن تبدأ بالنظرة ثم بالكلمة ثم التعارف والصدقة مع هؤلاء الأطفال. أبد اهتماماً صادقاً في معرفة اسم وحالة كل فتى أو فتاة .

- ♦ قدّر كيف يمكنك مساعدتهم .
- ♦ يجب أن تتفهم أنه من الممكن لأطفال الشارع استخدام الكذب والعنف لأنها الطريقة التي تعلموا من خلالها البقاء في الشارع. حاول أن ترسم صورة متوازنة عن أطفال الشارع مع التركيز على مزاياهم الإيجابية بدلاً من التركيز على صفاتهم السلبية .

- ♦ كن قدوة جيدة للأطفال بأن تجمع بين السلطة والصدقة في نفس الوقت .

- ♦ امنحهم التوجيه والنصح كما لو كانوا أبناءك، وانقل لهم المعلومات الأساسية عن النظافة وأهمية ممارسة الجنس الآمن عبر الطرق المشروعة ومضار إساءة استخدام المواد... الخ

- ♦ إذا تصرف أحد الأطفال الأكبر سناً بعنف أو اضطهاد مع الأطفال الأصغر سناً منه خذ جانباً وانصحه حول تصرفه .
- ♦ أعلم الأطفال أن بإمكانهم اللجوء إليك إذا تعرضوا للمشاكل (مثلاً إذا تعرضوا للضرب أو الإساءة من أي شخص) وإنك ستعامل مع شكواهم بشكل جدي .
- ♦ انضم إليهم في بعض الألعاب الودية مثل كرة القدم أو أية نشاطات أخرى وعلى الأخص تلك التي تشجع الأطفال على قضاء أوقاتهم بشكل منظم والالتزام بالقوانين المتعارف عليها .
- ♦ تأكد من معرفة الأطفال حول وجود المنظمات المحلية غير الحكومية والخدمات الأخرى المتاحة، ولا تجبر الأطفال على الذهاب إلى هذه المنظمات ولكن أعلمهم بوجودها .
- ♦ في حال وجود خط هاتفي ساخن للمساعدة في دولتك تأكد من معرفة الأطفال لهذا الرقم كي يتصلوا به في الحالات الصعبة .
- ♦ يجب أن يتوفر لدى رجال الشرطة قائمة حول خدمات الإحالة المتاحة لدى جميع مراكز الشرطة تضم المراكز الصحية ، منازل إيواء ، مراكز إعادة تأهيل للمدمنين ، مؤسسات تطوعية غير حكوميةالخ، كي يتسنى تحويل الأطفال إلى الجهات المساندة المختصة في الحالات الطارئة .

(انظر الفصل الثالث)

نقاط التعلم الأساسية : هناك فئات

مختلفة من أطفال الشارع، البعض منهم مشرد ولكن لدى معظمهم صلات أسرية . ومن ضمن تلك المجموعات فئات بحاجة للمساعدة أكثر من غيرها . تعلم أن تتعرف على الأطفال الأكثر عرضة لخطر الإيذاء الجسدي أو النفسي أو الجنسي . كل فتى أو فتاة له قصة مختلفة ، فالاهتمام بقصصهم وتفهمها يساعد في إنجاز واجبك في حماية هؤلاء الأطفال وتوجيههم في أن تصبح صديقاً لهم .

المشاكل التي يواجهها الأطفال في بيئة الشارع : ◆ انعدام الرعاية والدعم والحب . ◆ عدم تلبية الاحتياجات الأساسية من ملابس وغذاء ومأوى . ◆ قلة التعليم . ◆ بيئة غير نظيفة . ◆ الصحة والتغذية الرديئة والتعرض للمرض والعدوى بما في ذلك الإصابات المنقولة جنسياً . ◆ سوء استخدام المواد . ◆ حياة مليئة بعدم الأمان والثقة . ◆ الاستغلال والعنف الجسدي والنفسي و/ أو الجنسي (من الكبار ، من بعضهم البعض، من الحراس والشرطة) . ◆ التعرض لممارسات جنسية بغرض الراحة، البقاء أو الجنس القهري . ◆ الصدمات . ◆ التعرض لنشاطات غير قانونية / قهرية تؤدي إلى ارتكاب جريمة . ◆ ظروف عمل سيئة / استغلال اقتصادي . ◆ إهمال ، تمييز ، خوف وكراهية . ◆ انعدام الارتباط والثقة . ◆ افتقاد القدوة الجيدة .	أسباب نزوح الأطفال إلى الشارع (عادة ما تكون مجموعة من العوامل) : ◆ الفقر . ◆ الإساءة الجسدية أو النفسية أو الجنسية في المنزل (وقد يزداد الوضع سوءاً في حالات الإدمان على الكحول أو المخدرات من قبل من يتولى رعاية الطفل) . ◆ الإهمال / فقدان الحماية . ◆ فقدان المنزل أو الممتلكات . ◆ الانهيار الأسري . ◆ اليتيم أو الانفصال بسبب مرض (مثل الإيدز) أو الكوارث الطبيعية ، الصراعات .. الخ . ◆ قلة الفرص والوسائل الاقتصادية والثقافية أو الحرمان منها مثل: • عدم التمكن من الالتحاق بالمدرسة . • محدودية الحصول على الرعاية الصحية . • محدودية الحصول على النشاطات الترفيهية . • محدودية الاتصال بجماعات دينية أو اجتماعية . ◆ الهجرة . ◆ طفل غير شرعي مرفوض . ◆ الضغط للعمل من أجل إعالة أسرته أو نفسه . ◆ الاستغلال من قبل الكبار . ◆ المتاجرة غير المشروعة بالأولاد . ◆ التمييز الاجتماعي والاعتقادات الثقافية التقليدية . (مثل لوم الطفل على حظه العاثر / الشعوذة) .
مظاهر سلوكية : ◆ طبيعة ثورية . ◆ سلوك غير اجتماعي / نظام قيم مشوّه ومطوّر بهدف البقاء ، إرهاب ، عنف وخداع ، كذب ومن المحتمل سرقة . (لكن هذا العنف غالباً مايكمن وراءه شعور بالخوف وفقدان الأمن . ◆ غالباً مجابهين لبعضهم البعض، صعوبات في العلاقات ، خوف من إنشاء علاقات جديدة نتيجة لخشية الانفصال والضياع المتأصل لديهم من تجارب سابقة . ◆ توفى إلى الحب والعطف والحنان . ◆ اكتئاب وإيذاء لنفسه . ◆ نشيط جداً . ◆ تصرفات غير متوقعة . ◆ على درجة كبيرة من الفعالية الجنسية بنوعها الطبيعية والشاذة . ◆ قرارات مشوهة بسبب إساءة استخدام المواد . ◆ التورط المحتمل في جرائم بسيطة أو خطيرة اعتماداً على الخيارات المتاحة وشخصية الطفل .	الصفات العامة لأطفال الشارع : ◆ التناقض بين السلوك الخارجي (ربما أذكيا في الشارع ، عنف وتلاعب) وبين الشعور الداخلي (حساسية، حزن، الشعور بالرفض، الإستياء، الخوف وانعدام الثقة) . ◆ حب الحرية . ◆ طبيعة استقلالية . ◆ الدهاء والإبداع . ◆ مرونة . ◆ مغامرة . ◆ انتباه قصير المدى . ◆ نقص في احترام النفس . ◆ تهور . ◆ تبدلات مزاجية حادة . ◆ انعدام الثقة تجاه الكبار والمحيط . ◆ شعور بعدم القبول من غالبية المجتمع . ◆ ناشط جنسياً في عمر مبكر . ◆ الانجذاب إلى العصابات لكسب الأصدقاء والحماية . ◆ رغبة شديدة في أن يكون مقبولاً من أقرانه . ◆ منظم في تفكيره . ◆ الكثير منهم يشعرون بالوحدة ويتوقون للحياة الأسرية . ◆ يتذكرون دائماً الظلم الذي ارتكب بحقهم .

يستعمل أطفال الشارع المواد التي تؤثر على نفسياتهم (المخدرات) لأنها تضيف شيئاً على حياتهم أو لأنها تحل مشاكلهم بشكل مؤقت . والمواد المختلفة تحدث أثراً مختلفاً ولذلك يسيء أطفال الشارع استخدامها لأسباب متعددة، مثلاً: لكي يخففوا جوعهم أو ليهربوا أو يخدروا ألمهم العاطفي أو الجسدي، للشجاعة، كجزء من النشاطات التي تجمع بين الأقران في ثقافات وصداقات عصابات الشوارع، لتساعد أطفال الشارع على البقاء متيقظين للعمل أو العنف المحتمل ، ولكي تساعد على النوم في ليالي الشتاء البارد . ولكن " في الغالب لا تعطي هذه المواد المفعول الذي يرغب به أطفال الشارع تاركة إياهم بموارد عاطفية مادية وصحية أقل من السابق ⁸ "

E انظر النشاط 30

توضيحات للشرطة :

من المحتمل أن تجر إساءة استخدام المواد أطفال الشارع إلى الاحتكاك مع نظام عدالة المجرمين للأسباب التالية:

- ◆ إن استخدام هذه المخدرات جريمة بحد ذاته.
- ◆ قد يبيع أو يتاجر أطفال الشارع بهذه المخدرات، أو قد يعملون كوسيط ضمن العصابات التي ينتمون إليها .
- ◆ قد يرتكب أطفال الشارع جرائم مثل السرقة لكي يشبعوا إدمانهم .
- ◆ قد يرتكب أطفال الشارع جرائم عنف تحت تأثير المخدرات .

حوار : حوار لجميع المشاركين، اسأل المشاركين ما يلي :

- ◆ هل مرّ أحدهم بتجربة مع طفل تحت تأثير هذه المواد ؟ (مثلاً : طفل شارع " منتشي " تحت تأثير الصمغ أو الكراك) .
- ◆ كيف كان ذلك ؟ كيف كان تصرفك ؟ كيف كان تصرف الطفل ؟
- ◆ بأي طريقة كان تصرف الطفل مختلفاً عن التصرف " الطبيعي " ؟
- ◆ ما هي أبعاد ذلك في تعامل الشرطة مع أطفال الشارع الذين يستخدمون هذه المواد ؟

هـ. أطفال الشارع وإساءة استخدام المواد ⁵ :

تعريف ⁶ : تستخدم كلمة (مواد) هنا لوصف المواد ذات الفعالية النفسية والتي تؤثر عند استخدامها بطريقة شعور وتفكير ورؤية وتذوق وشم وسمع وتصرف الشخص الذي يستخدمها. هذه المواد التي تؤثر على نفسية مستخدمها قد تكون أدوية أو منتجات صناعية مثل الصمغ . بعض هذه المواد قانونية مثل الأدوية المسموح بها والكحول والتبغ، والبعض الآخر غير مسموح به مثل الهيروين والحشيش . ولكل دولة قوانينها فيما يتعلق بهذه المواد ويختلف معدل مستخدمي هذه المواد بين أطفال الشارع حسب المكان والجنس والعمر .

ما هو نوع المواد التي يسيء أطفال الشارع

استخدامها ؟

في الكثير من البلدان يشتم أطفال الشارع الصمغ بسبب رخص ثمنه وسهولة الحصول عليه وقد يُخلط مع مواد أخرى مثل البنزين . تضم قائمة المواد التي يستخدمها أطفال الشارع مواد مثل الكحول والتبغ والمارغوانا وفي بعض الأماكن يستخدم الكراك ، و الأمفيتامين وأدوية السعال التي تحتوي على الكحول أو الكودائين ، والمذيبات والأدوية المسكنة التي تباع في السوق السوداء والأفيون ، أما الكوكائين والهيروين فهي أقل انتشاراً نظراً لثمنها الباهظ . وتختلف أنواع المواد التي يستخدمها أطفال الشارع بشكل كبير، ويتأثر ذلك بالظروف المحلية وتوفر هذه المواد والممارسات الثقافية والجغرافية (تتأثر بعض الدول أو المناطق التي تقع في أماكن التصنيع أو على طرق التجارة غير المشروعة بارتفاع معدلات استخدام المخدرات) .

لماذا يسيء أطفال الشارع استخدام المواد ؟

"لقد عشت في الشارع منذ خمس سنوات ولقد جربت تقريباً جميع الأشياء: الصمغ ، المارغوانا ، الكراك ، الكحول القوي والتبغ. الآن أنا أشتد الصمغ فقط. أقوم بذلك لأنني أشعر بأنني حزين جداً وأشعر بالوحدة ولا أرغب في العيش على الطرقات. لقد عانيت الكثير وأنا ما زلت في الخامسة عشرة فقط" (نيكاراغوا) ⁷ .

النشاط 30

أطفال الشارع وإساءة استخدام المواد .

تعلم أكثر

الهدف : اكتشاف مدى معرفة الشرطة حول إساءة

استخدام المواد لإخبارهم حول هذه المواد .

الوقت : 45 دقيقة .

المواد المستخدمة : نسخة من الجدول لكل مشارك .

أوراق كاملة لكل مشارك .

المهمة :

1. وزّع الجدول التالي على المشاركين ، قسمهم إلى مجموعات، تتألف كل مجموعة من أربعة أفراد . اطلب من كل مجموعة كتابة الجدول في حوالي 15-20 دقيقة . اشرح لهم أن هذا ليس امتحاناً ولكنه تمرين كي تتبين مدى معرفة المشاركين .

2. اطلب من مشارك واحد من كل مجموعة أن ينتقل إلى المجموعة التالية ، وينتقل باتجاه الساعة حول الغرفة ، هذا " الرسول " يجب أن يقضي 5 دقائق في مقارنة نتائج المجموعة الأولى مع المجموعة الجديدة لكي يجمع المعلومات فيما بينهم. من الممكن إعادة هذه الدورة عدة مرات إذا كان الوقت كافياً .

3. اختصاراً للوقت من غير الضروري أن تقوم المجموعة بدراسة الجدول بالتفصيل ولكن يمكنك إعطاؤهم ورقة أخرى معتمداً على الجدول الموجود في الموقع التالي :

www.streetchildren.org.uk/policetraining

المادة	الاسم العامي	منافذ	آثارها	قانونية	مصدر
		التعاطي (مثلاً: الاستنشاق، التدخين، الحقن، الابتلاع و المضغ و التنويب البطيء في الفم و تدليك البشرة)	على المستخدم	أم غير قانونية	هذه المواد (للأمان والسرية لا تذكر أسماء محددة)

"بعض رجال الشرطة يمارسون الضرب " بنوايا حسنة " خاصة مع الأطفال الذين يشعرون بالنشوة تحت تأثير الصمغ كي يلقنهم درساً في مضار هذا التصرف" (نيكاراغوا)⁹

نقاط التعلم الأساسية : لا يستخدم جميع أطفال الشارع هذه المواد . لا تحكم على الأطفال الذين يستخدمونها، تذكر الأسباب التي أدت بهم لاستخدام هذه المواد وأوضح لهم أنك تتفهمهم ، إذا كان الطفل منتشياً بسبب هذه المواد عبّر له عن اهتمامك بطريقة تظهر نوعاً من الرعاية. لا تضربهم أو تلقي عليهم الصمغ لتقنهم درساً لأن ذلك لن يساعد بشكل إيجابي. لا توبخهم إلا إذا كنت ستقدم لهم مساعدة ملموسة، حاول أن تسأل عن عاملين اجتماعيين أو متطوعين في منطقتك ممن لديهم خبرة في التعامل مع إساءة استخدام هذه المواد وتأكد من أن الأطفال على علم بتلك البرامج. تذكر أن الأطفال المنتشيين بفعل هذه المواد لا يتصرفون بشكل طبيعي . كن صبوراً وتعامل مع الحوادث كلاً على حدة.

إذا ارتكب الطفل جنحة خطيرة وقد تعيّن احتجازه اترك له الوقت الكافي حتى يزول منه أثر هذه المواد قبل أن تبدأ بمقابلته إذ من غير المحتمل أن يكون قادراً على الإدلاء بمعلومات دقيقة أو فهم ما يحدث له. وغالباً ما يعاني الأطفال الذين يتركون هذه المواد من كآبة شديدة أو ربما من مرض جسدي (مثلاً في الاحتجاز أو خلال المقابلات) تأكد من تقديم العناية الطبية المناسبة .

أنظر أيضاً :

www.streetchildren.org.uk/policetraining

للمزيد من النشاطات التدريبية للشرطة حول إساءة استخدام المواد .

النشاط 31

دراسة حالة : لماذا يرتكب أطفال الشارع الجرائم¹² ؟

الهدف : ادراك الأسباب الكامنة وراء إقدام أطفال الشارع على ارتكاب الجرائم .

الوقت: 30 دقيقة .

المواد المستخدمة : نسخة من دراسة الحالة لكل مشارك .

المهمة : وزّع على المشاركين دراسة الحالة التالية حول طفل خارج عن القانون. تصف هذه الدراسة البيئة الاجتماعية المحيطة وظروف ارتكابه الجريمة. يجب أن يقرأ المشاركون الدراسة ضمن جماعات ويناقشوا ما يلي : لماذا ارتكب فرناندز الجريمة ؟ استخدم الإطار التالي كي تساعد في الحوار :

1. الوضع الأسري وتربية الطفل .
2. الخلفية التعليمية .
3. البيئة الاجتماعية والاجتماعية .
4. الأقران ، النشاطات والقذوة .
5. العمر ، شخصية الأطفال ومميزاتهم .
6. التجارب الحياتية المميزة ، بما في ذلك الأحداث المُجعدة إن وجدت .
7. الجريمة المرتكبة والسبب وراء ارتكابها .
8. السبب الجذري وراء جنحهم .
9. في أي مرحلة كان من الممكن لأحد ما مساعدة فرناندز كي يمنعه من ارتكاب الجريمة؟
10. هل يعتقد المشاركون أنه من الممكن إعادة تأهيل الطفل وكيف .

- دراسة الحالة :

فرناندز صبي في الـ 13 من عمره يعيش مع والدته وأخويه الصغار في بيكورا، ديلي، تيمورليست، يذهب خلال النهار إلى المدرسة لمدة ساعتين في الصباح من الـ 8 حتى 10. وعندما يذهب إلى المنزل يجد والدته مشغولة في غسيل الملابس وتحضير الطعام وتتذمر منه لأنه يقف بطريقها، وإن لم يكن لديه نية بمساعدتها فعليه أن يذهب ويجد لنفسه شيئاً أفضل كأن يجد دخلاً إضافياً لعائلته .

و. أطفال الشارع الخارجين عن القانون :

لمحة عن الأطفال الخارجين عن القانون .

احصل على المعلومات من الدراسات والسلطات المحلية والمتطوعين في منظمات غير حكومية كي ترسم صورة بسيطة عن الأطفال الخارجين عن القانون وتحليل الجرائم المرتكبة من قبل الأطفال في دولتك، مثلاً .

لمحة عن أطفال الفيليبين الخارجين عن القانون¹⁰ : ذكور فيما بين 14-17 سنة ، مستوى التعليم ابتدائي ، من عائلة مؤلفة من 4-6 أطفال ، الوالدان من ذوي الدخل المنخفض أو عاطلين عن العمل . ارتكبوا سرقات أو جرائم مع أقران أو أقارب ، تعاطوا المخدرات أو الكحول .

الجرائم المرتكبة من قبل الأطفال¹¹ : (شرطة الفيليبين الوطنية . كانون الثاني-كانون الأول 2001 ، 5905 حالة) سرقة 54% ، استخدام مواد متطايرة 21% ، إصابات بدنية 8% ، اغتصاب 8% ، نهب 6% ، أعمال مخدرات خطيرة 3% .

وتشير التجربة الدولية إلى أن معظم الجرائم التي يرتكبها الأطفال ترتبط بالفقر مثل السرقة، وقلة قليلة جداً من أطفال الشارع يرتكبون جنحاً خطيرة .

E انظر النشاط 31 .



نقاط التعلم الأساسية: بالإضافة إلى الفقر، يعتبر الاختلال الوظيفي الأسري ونقص التوجيه من الكبار المهتمين برعاية الطفل من العوامل الأساسية التي تلعب دوراً في ارتكاب الأطفال للجرائم.

عندما لا يشعر الطفل بأنه محبوب أو معتنى به فإن مقاومته لضغط قراءاء السوء تقل إلى حد بعيد، أضف إلى ذلك العجز التعليمي أو تدني مستوى التعليم مما يجعل الأطفال أكثر ضعفاً و عرضة للتورط في الجرائم¹³ .



انظر أيضاً : الفصل الثامن حول كيفية التعامل مع الأطفال الخارجين عن القانون .

يركض فرناندز سريعاً جداً، أسرع مما كان يظن دائماً أن باستطاعته أن يركض. يتصبب عرقاً وينبض قلبه خائفاً، وما يزال بعض الأجانب يركضون خلفه ويقتربون منه أكثر فأكثر. كانت رجالا فرناندز بالكاد تتحركان عندما وصل إلى نهاية الشارع . فجأة ظهر ثلاثة رجال من الشرطة لفت الصوت انتباههم وأمسكوا به من ثلاثة جوانب . اصطدمت الأفكار الكثيرة في عقله، ماذا ستقول أمه ؟ ماذا سيحدث لأمه ؟ ما الذي سيقوله عنه أصدقائه وأقرانه في المدرسة عندما يعلمون أنه سرق مالاً وأخذ إلى الشرطة؟

ز. نظام دعم الطفل الاجتماعي :

تتضافر عوامل عدة في تحويل الطفل إما إلى عضو منجز في المجتمع أو إلى شخص يجد نفسه خارجاً عن القانون . والتحدي الذي يواجهه الكبار المسؤولون هو عبارة عن خلق جو ملائم لتطور الطفل بشكل متكامل¹⁴ .

تعريف : " نظام دعم الطفل الاجتماعي " يعني الأشخاص المهمين الذين يقابلهم الطفل في أوقات محددة من حياته ويلعبون دوراً مهماً في تطوره . وقد يضم نظام دعم الطفل الاجتماعي : الأب والأم والأخوة والأخوات والعائلة الكبيرة (الأعمام والأخوال والعمات والخالات وأبنائهم والجدان) الجيران ، الطبيب والممرضة ، طبيب الأسنان ، الإمام أو القس أو أي موجه ديني آخر ، المعلمون ، صاحب المقهى المحلي ، المسؤولون الشباب في المراكز غير الحكومية، العاملون الاجتماعيون المنتشرون في المؤسسات غير الحكومية، أو حتى رجال الشرطة¹⁵ . يجب أن يتعرف رجال الشرطة على أولئك الذين يشكلون نظام دعم الطفل الاجتماعي، ويشير هذا النظام إلى أولئك الأشخاص الذين يلعبون دوراً إيجابياً في حياة الطفل، حيث يعملون كشبكة يلجأ إليها الطفل في حالات الأزمات.

E انظر النشاط 32 .

توفي والد فرناندز قبل حوالي أربع سنوات خلال صدامات عرقية و لا يحب فرناندز الحديث عن هذا الموضوع، ولكنه يذكر ذلك كحقيقة عندما يسأله الناس عنه . كان والد فرناندز في المكان الخاطئ في الوقت الخاطئ خلال اشتباك عنيف حول الانتخابات وتم طعنه حتى الموت. ولقد مرت العائلة بصعوبات منذ ذلك الوقت، وبوسع فرناندز أن يرى القلق في عيني أمه دائماً ويصعب عليه التعامل مع ذلك، وهي غير قادرة على إيجاد عمل ما لأنها تقرأ وتكتب بشكل ضعيف، إلا أنها ترغب بإيجاد عمل في التنظيف أو الغسيل للآخرين ولكنها دائماً مرهقة جداً بالعمل في المنزل وليس لديها المقدرة لمحاولة البحث عن عمل . كما أنها لا ترغب بأن تكون عالة على الآخرين .

في يوم من الأيام وفي الساعة الرابعة من بعد الظهر كان فرناندز متعباً من التجول حول المطاعم محاولاً أن يجد عملاً في تنظيف سيارة أحدهم أو في الحراسة ، ولم يرغب في العودة إلى المنزل بعد لأنه لا يريد رؤية القلق في عيني أمه . كان يومه تيسياً ولم يحالفه الحظ في كسب أي مال إضافي .

ومن ثم شاهد على مقربة منه شخصاً أجنبياً أوقف سيارته خارج المطعم في وسط المدينة وقد نسي أن يقفل أبوابها . استطاع فرناندز أن يشاهد حقيبة صغيرة في المقعد الخلفي للسيارة هل عليه أن ؟ استطاع أن يلقي نظرة ... ثم لا تعرف، قد يوجد فيها بعض المال ولن يفترقه ذلك الرجل الثري على أية حال. إنهم يقولون إن الأجانب يكسبون مالاً كثيراً ويستطيعون شراء منزل كامل في بلادهم .. وهو يستطيع أن يحضر المال لوالدته ويجعلها سعيدة . ربما قد تختفي هذه النظرة من عينيها . لماذا لا يحاول ؟ ليس بالخطأ الكبير ... أليس كذلك ؟ لديهم مال كاف وهو ليس لديه . هل هذا عدل ؟

يمشي فرناندز نحو السيارة ويحاول فتح الباب، ويزحف مطأطأ رأسه إلى المقعد الخلفي في السيارة ويسحب الحقيبة خارج السيارة ويهرب . يراه بعض الأجانب وهو يهرب حاملاً الحقيبة فيصرخون عالياً: "أوقفوا هذا اللص ! لقد سرق شيئاً ! "أوقفوه! ليمسك أحدهم بالصبي !"

بحسب الاحتياجات النوعية لكل من الأولاد والبنات في الشارع .

3. عدم التمييز : لا تُعامل أطفال الشارع بشكل مختلف لمجرد مظهرهم أو طريقة تصرفاتهم التي اضطروا إليها كي يحافظوا على بقائهم في الشارع ، عاملهم تماماً كما تعامل أطفال الطبقة المتوسطة .

4. الخيارات : تفهم لماذا ليس لدى بعض الأطفال خيار إلا أن يتركوا منازلهم ولماذا " يختار " بعض أطفال الشارع اللجوء لاستعمال المواد . عليك أن تتفهم لماذا " يختار " الطفل ارتكاب جريمة ما .

5. التحويل والعدالة التجديدية : اطلع على أنظمة دعم أطفال الشارع الاجتماعية لكي تتعرف على خيارات التحويل المتاحة لكل طفل . حاول أن تكون جزءاً من هذا النظام بتحويل الأطفال بعيداً عن صدمات نظام عدالة المجرمين الرسمي .

النشاط 32 :

خارطة نفسي .

الهدف: تعرّف المشاركين على نظام دعمهم الاجتماعي في طفولتهم ومقارنته مع الأنظمة المتاحة لأطفال الشارع، ولكي يقيم المشاركون إمكانية مشاركتهم كجزء من نظام دعم أطفال الشارع .

الوقت : 30-40 دقيقة .

المواد المستخدمة : ورقة وقلم لكل مشارك .

المهمة : اشرح للمشاركين أن هذا التمرين هو تمرين شخصي ، وأنه لن يسمح لأحد برؤية المخطط أو الصور التي سيرسمونها . على كل مشارك أن يأخذ ورقة فارغة ومن ثم يرسم عليها صورة صغيرة لنفسه (أو يكتب اسمه) في المنتصف ، ثم يرسم خطأ عمودياً في المنتصف يقسم به الورقة إلى نصفين . اطلب من المشاركين أن يغمضوا أعينهم لعدة دقائق وأن يفكروا بجميع الأشخاص الذين لعبوا دوراً مهماً في حياتهم سواء أكان إيجابياً أو سلبياً عندما كانوا أطفالاً أو شباناً صغاراً . ومن ثم عليهم أن يرسموا

نقاط التعلم الأساسية : حاول إيجاد أكبر



قدر ممكن من المعلومات حول شبكة دعم الطفل الاجتماعية في أسرع وقت ممكن لأن ذلك يعنيك في التعرف على أفضل مجال للخيارات المتاحة للطفل (بما في ذلك خيارات التحويل في حالة الطفل الخارج عن القانون) . إن الاتصال بأي شخص يشعر الطفل بالارتياح معه هو أمر إلزامي عند لقاءك بالطفل سواء كان ضحية أو ناجياً أو بحاجة للمساعدة والحماية أو مجرماً مشتبهاً به. ليكن لك أثر إيجابي في حياة الطفل بدلاً من الأثر السلبي .

انظر أيضاً : الفصل الثاني (الشرطة



كصديق) والفصل الخامس حول الشرطة كمؤثر إيجابي في تطور الطفل .

تذكر المبادئ الإرشادية الخمس للعمل



الشرطي وحماية الطفل .

1. المصلحة القصوى للطفل : عامل كل طفل وكأنه

ابنك بناءً على شخصيته المميزة وظروفه وخلفيته المختلفة. لا يقتصر عملك كرجل شرطة على معرفة الأدوار والوظائف بل عليك أن تطور السلوك الملائم في العمل ، وأن تكون صارماً وودوداً وعادلاً في تجاوبك مع أطفال الشارع الخارجين عن القانون .

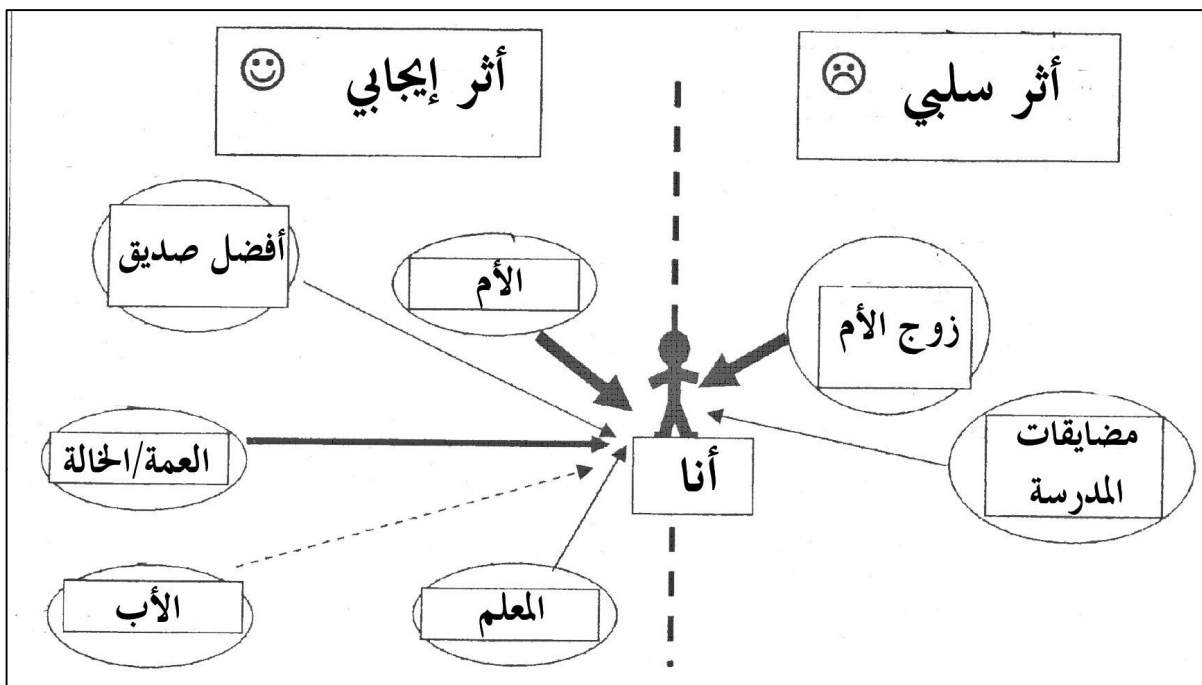
2. كن ووداً مع الطفل وحساساً للجنس : تذكر أن

الأطفال يختلفون عن الكبار والأولاد يختلفون عن البنات . ارتكاب الأخطاء والتصرفات الصعبة جزء طبيعي من عملية النمو . أطفال الشارع هم " أطفال " أولاً وقبل كل شيء حتى ولو تصرفوا في بعض الأحيان كالكبار . تذكر أن تطورهم العاطفي والأخلاقي قد يكون متدنياً بسبب نقص المؤثرات الإيجابية في حياتهم . حاول أن تكيف تصرفاتك

أو يكتبوا أسماء الأشخاص الذين كان لهم أثر إيجابي على حياتهم في الجانب الأيسر والأشخاص الذين كان لهم أثر سلبي في الجانب الأيمن من الورقة. وإذا كان أثر الشخص كبيراً جداً على المشارك فعليه إذاً أن يرسمه قريباً جداً من المنتصف أو يربطه معه بخط عريض، فإن كان الأثر أضعف فيمكن رسم الخط الواصل بين المشارك والشخص المؤثر على مسافة أبعد عن المنتصف أو يربطه معه بخط منقطع. شجّع المشاركين على استخدام تخيلهم ابداعهم لرسم صورتهم الشخصية لتمثيل الآثار الإيجابية والسلبية على تطورهم .

اطلب من المشاركين التفكير بما يلي (من غير الضروري الإجابة بصوت مرتفع إذا لم يرغب المشاركون بذلك فهذا التمرين يؤدي ذات الفعالية إذا تم تطبيقه كتمرين انعكاسي هادئ):

- ♦ بشكل عام هل كانت تجارب طفولتك وشبابك إيجابية أم سلبية ؟
- ♦ هل كان لديك مجموعة واسعة من الأشخاص الداعمين لك داخل عائلتك وخارجها؟
- ♦ فكر في الفترة التي كنت فيها طفلاً ولديك مشكلة: من ساعدك ؟ ما الذي كان يحدث لو لم يساعدك أحد ؟ .
- ♦ اطلب من المشاركين أن يفكروا بطفل يعرفونه في الشارع أو اعتقلوه في السابق .
- ♦ لو ملأ هذا الطفل المخطط كيف سيبدو ؟
- ♦ هل ستكون المؤثرات أكثر ايجابية أم أكثر سلبية ؟
- ♦ هل كان لدى هذا الطفل مجموعة واسعة من الأشخاص الذين يقدمون الدعم له داخل أسرته وخارجها ؟
- ♦ من هو الشخص المؤهل لمساعدته إذا كان في مشكلة ؟
- ♦ ما الذي كان يحدث لو لم يساعده أحد؟
- ♦ لو وضعك الطفل داخل الصورة في أي جانب منها سيضعك: كمؤثر إيجابي أو سلبي ؟
- ♦ لو فكرت بأن يضعك الطفل في الجانب السلبي هل هناك طريقة تجعل لك تأثيراً ايجابياً في حياة الطفل ؟ هل تستطيع كشرطي صديق للطفل أن تكون جزءاً من شبكة دعم الطفل الاجتماعية؟



خلاصة :

يجب أن يعلم المشاركون الآن ما يلي :

٥ تعريف أطفال الشارع والظروف التي يلتقون بالشرطة ضمنها .

٥ مدركات أطفال الشارع حول الشرطة ، خلفية أطفال الشارع وتجاربهم في الشارع، أسباب إساءة استخدامهم للمواد وخروجهم عن القانون في بعض الحالات .

٥ الطرق التي يمكنهم من خلالها مساعدة أطفال الشارع وكيف يصبحون جزءاً من نظام دعمهم الاجتماعي .

الحواشي:

1- Philippine National Police, Office of the High Commissioner for Human Rights, UNICEF, Juvenile Justice Training Manual for Law Enforcers: Child Rights Training, Volume One, Philippines, 2002.

2- صور رُسمت من قبل أطفال الشارع في أديس أبابا، إثيوبيا 2004 ولاغوس، نيجيريا 2003 كجزء من خطط اتحاد أطفال الشارع حول عدالة الأحداث وتدريب الشرطة.

3- المعطيات الواردة في الجدول منقولة عن: أبحاث صادرة عن اتحاد أطفال الشارع، CINI Asha Draft Police Training Manual, India, Dec 2004 and UNICEF Timor _ Leste Child Protection Section, Training Manual for Police Officers on Child Rights, Juvenile Justice, Child Abuse and Children At_Risk, Draft 2004, Module7, pp4-5.

4- منقولة عن أبحاث صادرة عن اتحاد أطفال الشارع Save the Children Sweden, Regional Office for Eastern and Central Africa and Forum on Street Children Ethiopia, Protection of Children, Youth and Women: Manual for Training Police Officers, Addis Ababa, Ethiopia, 1999, CINI Asha, Trainers Manual for Police Personnel (draft), Kolkata, India, Dec2004, and Convenio Policia Nacional del Peru, Save the Children Suecia, Accion por los Ninos, Curso de Capacitacion, La Policia Nacional del Peru, Promotora de Derechos de Nin@s, Adolescentes y Familia, part5.

5- أكثر مادة هذا المقطع منقولة عن كتاب: Wernharm, M., An Outside Chance: Street Children and Juvenile Justice-an International Perspective, Consortium for Street Children, London, 2004, pp.53-56.

6- World Health Organization, Mental Health Determinants and Populations Department of Mental Health and Substance Dependence, Working with Street Children: A Training Package on Substance Use, Sexual and Reproductive Health Including HIV/AIDS and STDs, Module 3: Understanding Substance Use Among Street Children, Geneva, Switzerland, Module 3,p.1.

7- Marilyn, Voices of Nicaragua, taken from Radio Netherlands website, www.rnw.nl/humanrights/html/stories3.html

8- WHO, Module 3,p17

9- Casa Alianza Nicaragua and Consortium for Street Children, Street Children and Juvenile Justice in Nicaragua, February 2004.

Philippine manual, p.38 -10

المرجع السابق الصفحة 49 -11

Timor_Leste manual Module 5,pp.5-6. -12

Philippine manual, p.52. -13

Philippine manual.p52. -14

Timor Module 1, pp.3-4 -15

7. مواجهة الضغوطات :

الأهداف :

في نهاية هذا الفصل سيكون المشاركون قادرين على :

• فهم القوة والتعرف على مظاهر الغضب والضغط والحزن .

• تطوير استراتيجيات لاستخدام القوة بشكل مسؤول والتغلب على الغضب والضغط والحزن .

مقدمة :

أثناء جلسات التدريب داخل الغرفة، يمكن للمشاركين أن يجيبوا على الأسئلة في صمت، دون التحدث عن تجاربهم جهرًا بناءً على ديناميكية تفاعل المجموعة.

في بداية التدريب (الفصل الثاني) نظرنا إلى مدى أهمية رجال الشرطة، إذ على عاتقهم وظائف كثيرة يؤدونها، وغالباً ما يتوجب عليهم العمل في ظل العديد من الضغوطات.

عمل الشرطة في المجتمع عمل ظاهر جداً وبالتالي فإن لدى الجماهير العامة والسياسيين والإعلام آمالاً عريضة جداً معقودة على الشرطة. ولكن في الكثير من البلدان يعمل رجال الشرطة كثيراً ولا يتقاضون إلا القليل . وبالإضافة إلى ذلك وبسبب طبيعة عملهم فإن رجال الشرطة سيجدون أنفسهم غالباً في مواقف صعبة جداً ومجهدة، مثلاً قد يضطرون للتعامل مع أشخاص غاضبين ، محبطين، قلقين أو حتى ممن يمارسون العنف وبذاءة اللسان. هذا الفصل يلقي الضوء على هذه الأنواع من الحالات مع بعض النصائح في كيفية العناية بالصحة العقلية لكل من المشارك ومن يتعامل معه.

أ- القوة 1 :

ما هي القوة ؟

القوة هي درجة التحكم والسيطرة التي يمتلكها الشخص أو المجموعة على الأشياء والأحداث أو الأشخاص الآخرين بما في ذلك الدرجة التي تستطيع بها إجبار شخص آخر على التصرف ضد رغبته. ولذا فإن القوة يُنظر إليها من منظور العلاقات . ويمكن أن تُمارس القوة بطريقة واضحة (مثلاً عبر القوة الجسدية والعنف) أو بطرق أخرى أكثر دهاءً (مثلاً الإكراه عن طريق الخداع والحيلة) . كما وقد تكون السلطة أو القوة حقيقية أو مجرد تخيل، وقد تعني القوة ممارسة السيطرة عبر إدارة الحوافز والعقوبات .

- توضيحات للشرطة :

تُعرف الشرطة كممثلة للسلطة " والقوة " في المجتمع. ولا تعني القوة الإكراه فقط، فإن استطعت أن تسيطر على حالة ما دون استخدام القوة الجسدية فهذا يشير إلى قوة حقيقية . فالقوة الحقيقية يُعبر عنها بالقدرة على التفكير وضبط الوضع بهدوء . استخدم القوة التي لديك بشكل مسؤول واحترافي²

 **لطفاً انتبه :** قد لا يرغب المشاركون بمناقشة بعض الموضوعات أمام الجميع ، لذلك يجب أن يكون المدرب حساساً جداً خلال المناقشات التي ستجري في هذا الفصل . لا تجبر المشاركين على الإدلاء بأفكارهم وابق متيقظاً لأي إشارات انزعاج لدى المشاركين .

شجّع الجو المنفتح لتبادل الأفكار والمشاعر، وأظهر موافقتك على إبقاء جميع الموضوعات التي يتم نقاشها

ب- الضغط 3 :

ما هو الضغط ؟

العملية الفيزيائية والنفسية التي تحدث عندما تتفاعل مع أحداث أو أوضاع تلقي ضغطاً استثنائياً عليك ويتوجب عليك التغلب عليها. الضغط هو عادة رد فعل طبيعي لوضع غير طبيعي . وهو يساعد في الحفاظ على النفس (حمائتها) في المواقف المهددة، حيث يُمكنك من التركيز الكلي على التهديد المحدد، وحشد الطاقة الجسدية القصوى وأعداد التحرك اللازم للرد على التهديد، ومع ذلك فإن الكثير من الضغط هو شيء مؤذٍ .

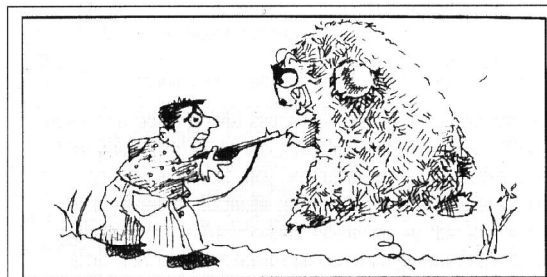
توضيحات للشرطة :

- اطلب من المشاركين مناقشة وإعطاء أمثلة من واقع ممارساتهم اليومية حول ما يلي :
- ♦ هل تستطيع أن تصف حالة مُجهدة اضطرت للتعامل معها ؟
- ♦ كيف تستطيع أن تعلم أنك مُرهقٌ جداً ؟ ما هي إشارات الإنذار بالنسبة لك شخصياً ؟ .
- ♦ كيف يكون رد فعلك الطبيعي تجاه الضغط ؟ هل تعتزل الناس ؟ أم تصبح سريع الغضب ؟
- ♦ ما هو أثر سلوكك على الآخرين عندما تكون مرهقاً ؟ (مثلاً عائلتك ، زملاءك ، أفراد العامة) .

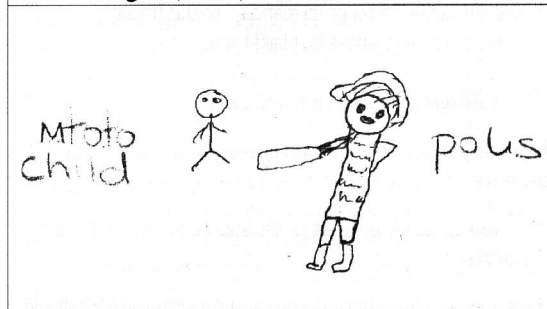
نصيحة مفيدة :

تعرف على علامات الضغط ، حاول إيجاد المصادر والتغلب على آثار المواقف المؤلمة قبل أن تتصاعد إلى وضع خارج عن السيطرة . معظم الضغط يمكن معالجته .

- ♦ التعامل مع الضيق على الصعيد الشخصي:
- تعرف على أسباب شعورك بالضغط، وتعرف على حدودك الشخصية ، نظم وقتك بشكل جيد ، كن حازماً و لا تكن عدوانياً ، تقبل التحديات ، الخلفية، خذ قسطاً كافياً من النوم والراحة، حافظ على قوتك، تناول طعامك بانتظام وامتنع عن الكحول ، التبغ... الخ، خصص وقتاً للإسترخاء والرياضة البدنية ، طور صداقات



من هو الأقوى، الرجل، أم الدب، أم السلاح؟؟؟



اطلب من المشاركين مناقشة وإعطاء أمثلة من واقع ممارساتهم اليومية حول مايلي :

- ♦ ماهي الطرق التي تمارس الشرطة من خلالها القوة على الآخرين؟
- ♦ تخيل أو تذكر عندما كان لشخص آخر القوة عليك أو عندما كنت عديم القوة، كيف كان شعورك؟ هل كان هناك شخص ما تشعر بأنه يمكنك أن تلجأ إليه للمساعدة ؟ كيف كان رد فعلك ؟ هل غضبت ؟ أحببت ؟ أو شعرت بالخوف فقط ؟

نصيحة مفيدة :

في المرة القادمة عندما تكون في موقع القوة ، مثلاً عندما تعقل شخصاً ما تذكر أن هذا الذي تتعامل معه يشعر بأنه عديم القوة مما يجعله يتصرف بطريقة خاصة، مثلاً قد يكون ذلك الشخص عنيفاً أو محبطاً وقد يكون غاضباً أو عدوانياً وقد يكون هادئاً ومروعاً . الطريقة الأفضل للتعامل مع هذا الوضع :

- ♦ أن تبقى هادئاً .
- ♦ وضّح ما تفعله في كل الأوقات وما الذي سيحدث لاحقاً .
- كن ووداً وصارماً (إذا لزم الأمر) وفوق كل ذلك كن عادلاً .

هذا سيساعد إيجابياً في تخفيف حدة المواقف الصعبة ومنعها من الخروج عن السيطرة بطريقة أكثر إزعاجاً مما يتطلبه هذا الموقف. وهذا سيعود بالفائدة على كل من رجل الشرطة والشخص الآخر الذي يتعامل معه .

أسرع غضباً من الآخر ، بعضهم هادئ جداً في معظم المواقف وتحتاج إلى الكثير لكي ينفذ صبره. لكل منا حدوده ونقاط ضعفه وإذا كان باستطاعتنا التعرف على الأسباب التي تجعلنا نتصرف بطرق معينة إذاً يمكننا عند ذلك إيجاد طرق لمنع الحالات الصعبة من التفاقم إلى شيء قد نندم عليه فيما بعد .

نصيحة مفيدة :

عندما نتعرف على إشارات التحذير فمن الممكن عند ذلك منع الحالة من أن تزداد سوءاً باستخدام مجموعة استراتيجيات .

♦ أشياء يجب عملها : خذ نفساً عميقاً، قم بالعدّ إلى عشرة قبل أن تتكلم أو تتصرف، أغلق قبضة يدك لخمس عشرة ثوان ثم افتحها عمداً لخمس ثوان مرة أخرى، فكّر في شخص تحبه يبتسم لك ، استدر بعيداً عن الشخص لفترة وجيزة وقل لنفسك " عندما أعود لذلك الشخص سأبدأ من جديد " ، حرّك رقبتك باسترخاء من طرف إلى آخر أو أدر رأسك كي تتخلص من التوتر، (اطلب من المشاركين التدريب على الأمثلة البدنية مثلاً إغلاق قبضة اليد وفتحها ، نفس عميق ، استرخاء ، تحريك الرقبة) .

♦ كلمات للقول وطرق للاتصال : في البداية استمع للطرف الآخر، وضّح له أنك تتفهم مشاعره واطلب منه أن يشرح لك ما لم تفهمه، وضّح للطرف الآخر أنك تتفهم السبب وراء استيائه، عبّر عن أفكارك ومشاعرك حيال الموقف إذا كان ذلك مناسباً، امنح الطرف الآخر " تحذيراً " شفهيّاً كي تكسر حدّة التوتر مثلاً "إهدأ ، هونّ عليك ، انتبه " (إذا كان هناك أي خطر حقيقي) .

د- الحزن :

ما هو ؟

هو ضيق يرافق الأحداث السلبية والألم النفسي أو المعاناة .

الحزن هو رد فعل طبيعي جداً للظروف المزعجة .

توضيحات للشرطة :

وعلاقات مُرضية، ليكن سلوكك إيجابياً ، لديك روح الدعابة ، واضحك في أغلب الأحيان، وإن كنت في حيرة من أمرك فاطلب المساعدة .

♦ التعامل مع الضيق الذي يعاني منه الآخرون: كن حساساً لمزاج زملائك في العمل وخاصة أولئك الذين تعلم أنهم ينعرجون بسهولة، قدّم الصداقة والدعم، حاول مساعدتهم في معالجة المشكلة التي تسبب الضيق لهم، تذكر أن المشاركة في المشكلة تقسمها نصفين ، لا تقلل من أهمية معالجة المشكلات مع أحد تثق به، وإن كنت في حيرة من أمرك فاطلب المساعدة .

ح- الغضب :

ما هو الغضب ؟

الغضب هو ردّ فعل عاطفي قوي نسبياً تجاه حالة تثيرنا بطريقة ما، و يترافق مع مجموعة من ردود الفعل الجسدية بما في ذلك تعابير الوجه التّجهمية و وضعيات جسدية معينة . ويرتبط الغضب بالإحباط إلى حد بعيد، فنحن غالباً ما نغضب عندما نُحبط، أي نمنع أو نقاطع أو نُعاق عن فعل شيء ما نحاول تحقيقه .

توضيحات للشرطة :

اطلب من المشاركين مناقشة وإعطاء أمثلة عن واقع ممارساتهم اليومية حول مايلي:

♦ هل تصرفت بغضب أو إحباط ثم ندمت على ذلك فيما بعد؟ مثلاً صرخت على طفلك عندما كان يريد أن يلعب معك ولكنك كنت متعباً أو تحاول التركيز على عمل شيء ما، انفعلت على زميلك في العمل مع أنه لم يكن مخطئاً .

♦ هل سبق لك أن فكرت بعد مواجهة صعبة بما يلي " أتمنى لو تعاملت مع الموضوع بطريقة مختلفة " أو " أتمنى لو قلت ذلك بدلاً مما قلت " أو " أتمنى لو حافظت على هدوئي " ؟

♦ ما الذي يجعلك تهدأ عادة عندما تكون غاضباً ؟ كيف تُهدئ غضب الآخرين عندما يكونون غاضبين ؟ .

لكل منا صفات وأمزجة مختلفة ، بعض الأشخاص يمكن استئثارهم بسهولة ، بعضهم

تعرف على حدودك وإذا وجدت نفسك حزيناً "بشكل غير طبيعي" وفقاً لمعاييرك أو إذا شعرت أن حزنك قد طال لوقت أكثر من "الطبيعي" إذاً تحدث عن الموضوع مع شخص تثق به

نقاط التعلم الأساسية :

1. **القوة :** كرجل شرطة فإنك تتمتع بالقوة على الآخرين، ومع القوة تأتي المسؤولية. كلما كان الشخص أقوى كلما ازدادت مسؤوليته في استخدام قوته بشكل ملائم ولصالح الآخرين . تذكر شعورك عندما تكون عديم القوة، حافظ على هدوئك ووضح ما تقوم به. كن ودوداً، صارماً وعادلاً .

2. **الضغط:** تعلم أن تتعرف إلى ما يعرضك للضغط، إشارات التحذير الخاصة بك وطرق مواجهة و تخفيف من هذا الضغط. استمع وواس وادعم الآخرين خاصة زملاءك في العمل الذين تبدوا عليهم إشارات الضغط، وإن عرضت لك مشكلة ما فلا تؤجل طلب المساعدة كثيراً .

3. **الغضب :** تعلم أن تتعرف إلى ما يثير غضبك، وإشارات التحذير الخاصة بك والأشياء التي يمكنك فعلها كي تهدئ الموقف . توقف وخذ نفساً عميقاً ! يمكنك أن تمنع الموقف الصعب من التطور إلى موقف خطير .

4. **الحزن :** تقبل أن الحزن بشكل معتدل هو أمر طبيعي تماماً. ذكر نفسك بمناسبات سعيدة أو أوقات قمت فيها بمساعدة الآخرين. من المفيد مشاركة الآخرين بأفكارك. انتبه للحزن " غير الطبيعي "، وانتبه لمؤشرات الحزن بين زملائك وقدم دعمك لهم .

انظر أيضاً : الفصل الثامن حول كيفية

التعامل مع الأطفال والفصل الخامس حول أساسيات تطور الطفل وإمكانيات الشرطة في التدخل لتحويل حالات " الأزمة " إلى حالات " فرص " .

لا يتوجب على الشرطة أن تتعامل فقط مع الحالات الصعبة التي يكون فيها الأشخاص غاضبين عدوانيين أو عنيفين ولكن أيضاً مع بعض الحالات المحزنة جداً. مثلاً قد يتوجب على ضباط الشرطة إخبار والدي طفل ما بأنه قد قُتل في حادث، أو إجراء مقابلة مع صبي أو بنت قد تعرضوا للاغتصاب أو الاعتداء الجنسي .

♦ اطلب من المشاركين مناقشة وإعطاء أمثلة من واقع ممارساتهم اليومية .

♦ الحزن هو ما يجعلنا بشراً. هذا يعني أننا نشعر بالتعاطف تجاه الأشخاص الذين نعمل معهم و نرغب بمساعدتهم . ولكن في بعض الثقافات الشرطة من المعيب إبداء إشارات الحزن أمام الزملاء في العمل أو العامة، مما يؤدي إلى " كبت المشاعر " الذي قد يكون مؤذياً على المدى المتوسط والبعيد .

نصيحة مفيدة :

من المهم جداً ألا تتجاهل أو تقلل من قيمة حزنك أو تهرب منه ، فالكثير منا يتعامل مع الحزن بطرق تلقائية قد يعلمها بطبيعة الحال دون تفكير. ومع ذلك فإليك بعض الاستراتيجيات لمعالجة الحزن: تقبل شعورك، تكلم مع شخص تثق به (صديق أو شخص من العائلة أو زميل في العمل)، خصص وقتاً للقيام بشيء لنفسك (استمع للموسيقا ، ارقص ، إقض وقتاً مع الأصدقاء ، دُل نفسك بطعامك المفضل الخ) .

إذا كنت متديناً خصص وقتاً للذهاب إلى مكان عبادتك وإقض وقتاً في صلاة أو تأمل صامت أو يمكنك أن تتحدث مع موجّهك الديني ، ذكر نفسك بالأشياء الإيجابية التي حققتها أو المواقف التي قمت فيها بتقديم المساعدة لأحدهم في الماضي (خاصة إذا كانت الحالة التي تعاني منها تجعلك عاجزاً عن تقديم المساعدة)، أخط نفسك بأشياء تذكرك بمواقف قمت فيها بمساعدة أحد ما أو مجموعة من الناس تهتم بها ، مثلاً : ضع على مكتبك صورة للقاء طفل شارع مع أسرته كنت قد ساعدته في السابق أو ضع في محفظتك صورة عائلية لك أو رسم من طفلك الخ .

خلاصة :

يجب الآن أن يعرف المشاركون ما يلي :

⊙ طبيعة القوة وانعدامها.

⊙ إشارات الغضب والضغط والحزن .

⊙ استراتيجيات استخدام القوة بشكل مسؤول والتغلب على الغضب والضغط والحزن .

الحواشي:

1. انظر الموقع الإلكتروني الآتي حول أفكار لنشاطات تستكشف من خلالها علاقات القوة بمزيد من التفصيل:
www.streetchildren.org.uk/policetraining
2. رسم "الرجل، الدب، السلاح" مأخوذ من:
Karnataka State Police and UNICEF (Gender Sensitisation Project: Violence against Women and Children) , Training and Resource Manual for Police Personnel, India, 2003, p.41, "The child is small and the policeman bigger" illustration by Safari, aged 10, Mkombozi Centre from Street Children, Tanzania, 2005.
3. معظم هذا المقطع منقول عن:
"Stress for police": The 4th Standard Generic Training Module deals with the stress that peacekeepers may be subject to in UN peacekeeping missions.
www.un.org/Depts/dpko/training/training_material/training_material_home.htm

8. كيف تتعامل مع الأطفال : العملية خطوة بخطوة .

الأهداف :

- في نهاية هذا الفصل سيكون المشاركون قادرين على :
 - فهم الحاجة لاستخدام لغة ودودة مع الأطفال بالإضافة إلى لغة الجسد وتذكر استخدام المبادئ الإرشادية الخمس للتعامل مع الأطفال في جميع الأوقات .
 - فهم كيفية تحديد عمر الطفل والتمييز بين فئات الأطفال المختلفة (الأطفال الخارجون عن القانون، المحتاجون للرعاية والحماية ، الضحايا والناجون) .
 - فهم وممارسة التعامل اللائق مع الأطفال خطوة بخطوة من جميع الفئات .

النشاط 33 .

المشكلات العملية في التعامل مع الأطفال :

الهدف : حملُ المشاركين على التعرف على الجزء الأصعب في التعامل مع الأطفال.

الوقت: عشر دقائق.

المواد اللازمة: لوح وقلم.

المهمة: معرفة عدد المشاركين الذين تعاملوا مع الأطفال خلال الشهر الماضي .

اطلب من هؤلاء الذين يظنون أنهم قد تعاملوا مع الحالة بشكل جيد الوقوف .

اسأل أحدهم أو اثنين منهم أن يشرح لماذا مرت الحالة بشكل جيد .

كرّر التمرين مرة ثانية ولكن في هذه المرة مع الذين يظنون أن الحالة لم تمر بشكل جيد . ومن ثم اطلب من المجموعة استخدام العصف الذهني لمعرفة العوامل العملية الأصعب في التعامل مع الأطفال . اكتب ملاحظات بسيطة على اللوح ثم اشرح للمشاركين أن هذا الفصل سيساعدهم لتخطي هذه الصعوبات خطوة بخطوة .

الوثائق الدولية لحقوق الإنسان :

كتمرين إضافي يمكن للمشاركين استخدام جدول مقارنة الوثائق الدولية لحقوق الإنسان في الملحق الرابع لتحديد ما المعايير القانونية التي تُطبق وفي أي مرحلة خلال هذا الفصل.



تذكر المبادئ الإرشادية الخمس

ارسم رسماً ليد كبيرة على اللوح ورقم الأصابع من 1_5 . اسأل المشاركين ما هي المبادئ الإرشادية الخمس ثم اكتب كلاً منها على الإصبع المناسب ، اترك هذا الرسم على اللوح في جميع الأوقات كي تشير إليه في كل مرحلة من مراحل هذا الفصل كما سيتبين .

الاتصال الودود مع الطفل .

استخدم لغة بسيطة على الدوام .

- ♦ استخدم لغة بسيطة دائماً ، آخذاً بعين الاعتبار عمر الطفل والنضج الذي يبدو عليه والتطور الفكري للطفل الذي تتعامل معه .
- ♦ تأكد من أن الطفل يفهم كل كلمة تقولها .

تجنب	استخدام
1- الجمل الطويلة .	1- الجمل القصيرة .
2- الجمل المعقدة .	2- الجمل البسيطة .
3- المبني للمجهول (هل ضُرب من قبل الرجل؟) .	3- المبني للمعلوم (هل ضرب الرجل الولد؟) .
4- الجمل المنفية (ألم تقل له؟) .	4- الجمل المثبتة (هل قلت له ؟) .
5- الأسئلة التي تحمل أكثر من معنى .	5- الأسئلة التي تحمل معنى واحداً .
6- النفي المكرر (ألم تقل لك أمك ألا تخرج؟) .	6- نفي واحد (هل قالت لك أمك ألا تخرج) .
7- الحالات الافتراضية (إذا كنت متعباً فأخبرني) .	7- الأسلوب المباشر (هل أنت متعب ؟) .

♦ إذا لم يعرف أو لم تصدقه أسأل بعض الأسئلة التي قد تعطيك فكرة عن عمره التقريبي مثلاً : هل تذكر الحريق الكبير الذي جرى في محطة القطار ؟ هل ولدت في سنة النمر أو الجرذ ؟ هل كنت في المدرسة قبل أن تبدأ الحرب ؟

♦ احكم على الطفل بناء على الأطفال الآخرين الذين تعرفهم .

♦ إذا كنت في شك تعامل معه دائماً على أنه طفل .

♦ من المستبعد أن يحمل الطفل هوية أو أي إثبات شخصي (كشهادة ميلاد، سجل طبي . مدرسيالخ) وحتى إن كان لديه (الكثير من البلدان ليس لديها سجل مواليد) ، ولكن حالما تتصل بوالدي الطفل أو الوصي عليه يمكنك طلب هويته أو أي وثيقة تعرف به .

♦ إذا لم تتوفر أي هوية عامله كطفل ومن ثم يمكنك عمل بحث حول الطفل إذا كان ذلك ضرورياً (مثلاً : تقدير عمر الطفل من قبل أخصائيين طبيين ، إفادات العائلة ، المعلم ، المجتمع الخ) في مرحلة متقدمة.

تحديد العمر : تدرب في ثنائيات ، تخيل أنك غير متأكد من عمر " الطفل " الذي يجلس بجانبك ، حاول أن تخمن ذلك ، تذكر استعمال لغة بسيطة ولغة الجسد غير المخيفة .

هل الطفل خارج عن القانون، بحاجة للرعاية والحماية ، ضحية ، أو ناج من جريمة أو إساءة ؟

♦ حاول معرفة من هو الطفل وماذا كان يفعل .

♦ يعتبر الطفل خارجاً عن القانون إذا ارتكب فعلاً يعتبره القانون الوطني جنحة أو جريمة .

♦ إذا كان الطفل يتسول أو يتسكع أو كان ضحية لاستغلال جنسي تجاري (الدعارة) يجب عدم اعتباره خارجاً عن القانون . وإذا كان القانون الوطني في دولتك يعتبر هذه الأفعال أعمالاً إجرامية إذاً فإن القانون في دولتك يخالف المعايير الدولية لحقوق الإنسان . هؤلاء الأطفال بحاجة للرعاية والحماية .

♦ في الكثير من القضايا قد يكون الطفل خارجاً عن القانون وبحاجة للرعاية والحماية في نفس

التدرب على اللغة : تخيل أن الشخص الذي يقف أمامك هو طفل في الثامنة من عمره تم إحضاره إلى مركز الشرطة، وتدرّب في ثنائيات على ما ستقوله له. تذكر أن تستعمل لغة بسيطة وإذا لم يفهم " الطفل " ما تقوله عليه أن يقاطعك ويطلب منك أن تتحدث ببساطة أكثر . تبادل الأدوار مع زميلك .

لغة الجسد :

♦ تجنب العبوس لأن ذلك يعطي انطباعاً سلبياً .

♦ تبنّي نظرة جيدة ومتشوقة وانزل إلى مستوى نظر الطفل .

♦ تجنب الوضعيات الجسدية المتوترة .

♦ تذكر أن الوضعية التي تأخذها تستثير تلقائياً تصرفاً معيناً من قبل الطفل .

السلوك :

♦ لا تستعمل القوة إلا إذا كانت ضرورية حتماً.

♦ لا تعامل الطفل بطريقة مهينة أو مذلة أو قاسية أو غير مهتمة مطلقاً .

♦ (انظر نموذجاً للإرشادات السلوكية العامة في الملحق الثالث) .

تدريبات لغة الجسد : تدرب في ثنائيات على استخدام أنواع مختلفة من لغة الجسد للتعبير عن المشاعر المختلفة دون التكلم . يجب أن يعرف شريكك في التدريب الشعور الذي تحاول تصويره (مثلاً: الغضب ، الاهتمام ، الرعاية ، الحزن ، الخوف ، الفرح الخ). مثل : كيف ستتصرف مع طفل الثامنة في التمرين السابق .

والآن أنت جاهز للتدرب على أسلوب خطوة بخطوة .

أسلوب خطوة بخطوة

أ- الاتصال الأولي :

تحديد العمر .

كم هو عمر الطفل ؟ هل هو حقاً " طفل " ؟ هل هو فوق عمر المسؤولية الإجرامية ؟ كيف يمكنك معرفة ذلك ؟

♦ اسأله كم عمره .

إذا لم تكن تعرف هذه الإمكانيات تشاور مع قيادات الشرطة العليا أو كليات تدريب الشرطة قبل أن تتابع عملك . احترم حدود " السلطة التقديرية " (إلى أي مجال يسمح للشرطة باتخاذ القرارات بأنفسهم لتحديد الخيارات المناسبة لكل حالة) .

النصوص القانونية الوطنية للتحويل : استخدم العصف الذهني لمعرفة مجال التحويل في أنظمتك القانونية الحالية . هل التحويل متضمن في النصوص القانونية ؟ ما هو مجال " السلطة التقديرية " المتاحة لرجال الشرطة في دولتك ؟
(يجب على المدرب أن يجمع بعض المعلومات من خبراء القانون مسبقاً) .

الخطوة الثانية : حدد نوع الجنحة .

كي تستطيع تحديد كون الطفل مناسباً للتحويل يجب أن تحدد نوع أو فئة الجريمة أو الجنحة المرتكبة²:

- ♦ سلوك غير اجتماعي مؤقت .
- ♦ يظهر الطفل سلوكاً مزعجاً / مشكلات نفسية اجتماعية / أمراض عقلية .
- ♦ جانح غير خطير / أول مرة .
- ♦ جانح غير خطير / مواظب على ارتكاب جنحته .
- ♦ جانح خطير لمرة واحدة .
- ♦ جانح خطير مواظب على ارتكاب جنحته .
- يُصنف القتل والاغتصاب والعنف الذي يؤدي إلى إصابة خطيرة على الضحية ضمن " الجنح الخطيرة " جميع الجنح الأخرى تصنف كجنح أقل خطورة³ .

أنواع الجنح : ضمن ثنائيات أو مجموعات مؤلفة من أربعة أفراد ، خذ مجموعة دراسة حالات الأطفال الخارجين عن القانون الذين قسمتهم خلال القسم (أ) وقسمهم إلى قسمين : الجنح الخطيرة والجنح الأقل خطورة .

(لطفاً انتبه أنه بناءً على المعلومات المقدمة في دراسة الحالة فقط فإنك لن تعرف بالضرورة سواء كان الجانح هو جانح لأول مرة أو متكرر أو مؤقت ، يمكنك تحديد هذا الأمر خلال حديثك مع الطفل ومراجعة المحاضر اللازمة) .

[الحالات الخطيرة 9 ، 11 ، 17 ، (حالة غامضة - صعوبات تعلم) ، 21] .

الوقت . وهذا ينطبق على أطفال الشارع بشكل خاص. في هذه الحالات أنت بحاجة لأن تستخدم حكمتك وتذكر المبادئ الخمس الإرشادية، ومن ثم تتخذ قرارك آخذاً ذلك كله بعين الاعتبار. إذا لم تكن الجنحة خطيرة ولكن الحاجة للرعاية والحماية أكثر خطورة إذاً عامل الطفل على أنه بحاجة للرعاية والحماية . فذلك يفوق الجنحة الثانية .

فصل الفئات : تدرب في ثنائيات أو مجموعات مؤلفة من أربعة أفراد .
قسم دراسة الحالات التي سيقدمها لك المدرب إلى ثلاث مجموعات¹ :

مجموعة تضم الأطفال الخارجين عن القانون وأخرى تضم الأطفال المحتاجين للرعاية والحماية (التسول ، التسكع ، التشرد ، الضياع الخ) وثالثة تضم الضحايا والناجين من الجرائم أو الإساءة ، حافظ على هذه المجموعات مقسمة كي تستخدمها في النشاطات القادمة .

ب- كيف تتعامل مع الأطفال الخارجين عن القانون :

لقد قررت الآن أنك أمام طفل خارج عن القانون. تذكر : جميع حقوق الأطفال تنطبق على جميع الأطفال في جميع الأوقات بما في ذلك الأطفال الخارجين عن القانون . إن مجرد الاشتباه بالطفل بارتكاب جريمة لا يعطيك الحق للتصرف كما تشاء .



تذكر المبادئ الإرشادية الخمس في كل مرحلة وأنت تتعامل مع الطفل الخارج عن القانون ، المبدأ الإرشادي الخامس ينطبق على أولى مراحل العملية .
ذكر نفسك بأهداف وفوائد التحويل من الفصل الثالث والرابع وتذكر أن " تتوقف " stop (توقف ، فكر ، خيارات ، تقدم) .

1- التحويل :

الخطوة الأولى : تعرف على مجال إمكانيات التحويل المتاحة في بلدك .

المجتمع إذا كانوا مدمنين على المخدرات أو الكحول أو لديهم سلوك عنيف أو تحديات سلوكية عقلية⁵ .

تحديد الملائمة للتحويل :

ضمن أزواج أو مجموعات مؤلفة من أربعة أفراد خذ مجموعة دراسة حالات الجنح الأقل خطورة وقسمها إلى قسمين: الحالات الملائمة للتحويل والحالات غير الملائمة بناءً على المعايير التي ذكرناها (أو المعايير المتبعة في بلدك) [ملاحظة للمدرب : جميع الحالات الأقل خطورة التي زُوِّدَتْ بها ملائمة للتحويل (5-20-23-25)] .

الخطوة الرابعة : صياغة خطة التحويل

إذا كانت الحالة ملائمة للتحويل إذاً على ضابط التحقيق وبالتشاور مع أصحاب العلاقة والعاملين الاجتماعيين المساعدين القيام برسم "خطة تحويل". هذه الخطة قد تتضمن خياراً أو مجموعة من الخيارات (انظر الفصل الرابع حول أمثلة تفصيلية) . مثلاً : جلسات العدالة التجديدية⁶ . لا يمكن أن تتضمن خطة التحويل : شروطاً تخالف القانون، الأخلاق أو الأعراف الحسنة ، أي شكل من السجن ، أو أي شكل من أشكال الإهانة والإذلال ، أو أي شكل من أشكال العقاب الجسدي أو الأشغال الشاقة .

وهنا بعض الإرشادات حول انتقاء خيارات التحويل أو تشكيل خطة التحويل⁷ :

- ♦ يجب أن تكون الخطة مناسبة لعمر الطفل ونضجه .
- ♦ يجب أن تكفل الخطة فهم الطفل لعواقب تصرفاته على الآخرين بما في ذلك ضحايا جنحته .
- ♦ يجب أن تصلح الخطة الخطأ الذي ارتكب بسبب الجنحة (قد يتضمن ذلك إعادة الأشياء لأصحابها أو التعويض) .
- ♦ يجب أن لا تتدخل الخطة بمدرسة الطفل أو النشاطات التي يعتمد عليها الطفل أو / وأسرتة للحصول على دخلهم .
- ♦ مشاعر الضحايا ووجهات نظرهم حول ملائمة التدابير التي ستفرض .



لطفًا انتبه : في الجنح الأقل خطورة هل يمكنك حل المشكلة فوراً دون أن تقوم بأي إجراءات أخرى ؟ هل لديك خيارات " التحويل الشكلي " كجعل الطفل يعيد الشيء المسروق ويعتذر ، أو الاتصال بوالدي الطفل للمجيء وتحمل المسؤولية عن الطفل أو التحويل المباشر إلى المنظمات التطوعية غير الحكومية أو متطوعين في الخدمة الاجتماعية ؟

الخطوة الثالثة : تعرّف على أو حاول إيجاد برامج تحويل ما قبل المحاكمة ومعايير المشاركة في مثل هذه البرامج ثم حدد إذا كان الطفل مؤهلاً لها .

في كل بلد يجب أن توجد مجموعة من البرامج المتاحة لتحويل ما قبل المحاكمة ومجموعة معايير تحدد المشاركة في هذه البرامج .

نوع برامج التحويل المتاحة : ناقش في مجموعات صغيرة أو استخدم العصف الذهني لمعرفة خيارات التحويل الممكنة والمتاحة في بلدك ؟ ما هي البرامج الأكثر إفادة وعملية بالنسبة للأطفال الخارجين عن القانون في بلدك برأيك ؟ هل توازن هذه الخيارات بين مصالح المجتمع ، الضحية والمعتدي ؟

لسوء الحظ ليس جميع الأطفال الخارجين عن القانون مؤهلين للانضمام لمثل هذه البرامج ، في ناميبيا مثلاً المعايير هي كالتالي :

- ♦ أن يعترف الطفل بذنبه (دون أي إكراه نفسي أو جسدي) .
- ♦ أن يستجيب الطفل طوعاً لجميع شروط التحويل .
- ♦ أن يكون الطفل جانحاً لأول مرة .
- ♦ أن تكون الجنحة مصنفة ضمن فئة الجنح "الأقل خطورة" .
- ♦ أن يكون الأشخاص الذين تراهن عليهم موافقين على التوصيات التي يعطيها المسؤول عن وضع الطفل⁴ .

وقد تتطلب خيارات معينة معايير إضافية مثل " أن يكون الطفل ملائماً لخدمة المجتمع " . في جنوب إفريقيا مثلاً لا يمكن اعتبار الأطفال ملائمين لخدمة

الخطوة الخامسة : توثيق التحويل⁸

إذا وافقت جميع الأطراف على الخطوة المطروحة يجب أن يكتب الشرطي اتفاقاً مكتوباً أو عقداً يتضمن ما يلي :

- ♦ الجنحة التي أدت إلى خيار أو خطة التحويل .
- ♦ الإجراءات المتفق عليها (خطة أو خيار التحويل).
- ♦ الشخص الذي سيشرف على الطفل (قد يكون والد الطفل أو الوصي عليه أو أحد أقربائه أو ضابط الشرطة أو عاملاً اجتماعياً أو أحد مسؤولي حقوق الإنسان أو عضواً في مؤسسة مختصة بالأطفال، أو زعيم جماعة محلية.....الخ) .

- ♦ تواريخ انتهاء الإجراءات (إذا وجدت) .
- ♦ متى يجب على المشرف على الطفل الاتصال بالشرطة (مرة كل شهر . مرة كل أسبوع) .
- ♦ ماذا سيحدث عندما تكتمل خطة التحويل .
- ♦ ماذا سيحدث إذا لم تكتمل خطة التحويل .

يجب أن يُوقَّع على هذا الاتفاق ضابط التحقيق والمدعي والطفل والوالدا الطفل أو الوصي عليه وأي راشد آخر مناسب إذا وجد .

يجب أن تتسق الشرطة مع قسم الخدمة الاجتماعية، العاملين الاجتماعيين أو المجموعات والأشخاص المعنيين الذين يمكنهم المساهمة في الإشراف على تطبيق الخطة، مثلاً عبر إجراء زيارات منزلية وتقارير دورية.

- ♦ مقدرة الوالدين أو الوصي على الإشراف على الطفل .
- ♦ الحاجة لتطوير مقدرات الطفل كي يصبح ذكراً لمجتمعه .
- ♦ وجود برامج تعتمد على المجتمع لإعادة تأهيل ودمج الطفل .
- ♦ يجب أن تكون خطة التحويل وإطارها الزمني ملائمة لظروف الطفل والجنحة .
- ♦ يجب أن يتم التحويل بموافقة الطفل أو الوصي عليه .

عمل خطة التحويل : في شائيات أو مجموعات مؤلفة من أربعة أفراد، اختر إحدى الحالات التي تراها ملائمة للتحويل وقرر مع زميلك أو مجموعتك خطة التحويل .

تخيل أنك تتشاور مع جميع الأطراف أو يمكن أن تقوم مع مجموعتك بلعب الأدوار والقيام بالحوارات اللازمة .

نموذج لخطة تحويل⁹ :

معلومات شخصية عن الجانح :

الاسم:	بوفيدا أمرا	العنوان:	17 شارع كايكولي . كايكولي . ديلي
تاريخ الولادة:	1991-2-25		

تفاصيل الخطة (من طورها ؟ متى ؟ أين؟)

تاريخ عمل الخطة:		2005/3/25
مكان عمل الخطة:		مركز شرطة ديلي
الأشخاص المتضمنين في عمل الخطة:		
الاسم :	مركزه / علاقته بالطفل :	التوقيع
جون داكروز	رقيب	
بوفيدا أمرا	الطفل المعني	
ماري أمرا	والدة بوفيدا	
دنسيودي سيلفا	عامل اجتماعي متطوع	

ما هي الدواعي لكتابة هذه الخطة (تفاصيل الحادثة) ؟
سرق بوفيدا قرصين مدمجين من متجر .
ما تم الاتفاق عليه؟

العمل	التاريخ / الوقت	من هو المسؤول للتأكد من حدوث العمل
1-	2005/3/30	دنسيودي سيلفا .
2-	4 ساعات كل يوم سبت في نيسان	ماري أمرا
3-	كل يوم	ماري أمرا
4-	الأسبوع الثاني والأخير من شهر نيسان .	ماري أمرا .

عندئذ يجب تحويل القضية إلى المدعي العام ملحقة
بتقرير يثبت الحقائق .

إذا فشل التحويل فإن قبول الطفل بالتحويل
واعترافه بالجنحة خلال أي مرحلة من مراحل
الدعوى يجب أن لا يؤخذ كدليل ضد الطفل في أي
إجراءات لاحقة متعلقة بالجنحة ذاتها .

الإغلاق أو التمديد :

في ثنائيات أو مجموعات مؤلفة من أربعة أفراد تخيل
أن الطفل الذي وضعت له خطة التحويل :
أ (استجاب للشروط . ب) فشل في الاستجابة
للشروط .
ما الذي ستفعله في كل حالة ؟

2- الاعتقال :

♦ إن اعتقال الطفل الذي تعدى عمر المسؤولية
الإجرامية الدنيا يجب أن يكون حلاً أخيراً . دائماً
فكر في التحويل أولاً وتجنب أخذ الطفل إلى
مركز الشرطة إذا كان ذلك ممكناً .

♦ تذكر أن الاعتقال الاعتباري ممنوع، هذا يعني
ألا تعتقل طفل شارع في عملية شاملة ولا تعتقل
طفل شارع " مشتببه به " لأنه وببساطة كان
موجوداً قرب مشهد الجنحة أو لأنك تحمله
المسؤولية تلقائياً عن أي جريمة في المنطقة .
يمكنك أن تعتقل طفلاً فقط: عندما يكون لديك
مذكرة ، أو أمسكته وهو يرتكب الجريمة ، أو
هناك أرضية منطقية للاعتقاد بأن الطفل
ارتكب الجريمة وأن الفشل في اعتقاله فوراً
سيستسبب بتدمير الدليل أو تعريض السلامة
العامة للخطر، أو كنت في ملاحقة مباشرة
للطفل بعد الجريمة وكانت دلائل مشاركة الطفل
في الجريمة بحيازته .

[تكيف بحسب القوانين الوطنية الدقيقة في
بلدك] .

- ♦ فوراً أخبر الطفل بأسباب اعتقاله والتهم ضده .
- ♦ فوراً أخبر الطفل عن حقوقه وشرحها له .
- ♦ البقاء صامتاً .
- الاتصال بقريب أو صديق مقرب .

من سيشرف على الطفل ؟

ستشرف والدة بوفيدا على تنفيذ الخطة وتُعلم
الرقيب داكروز في الرابع عشر والثلاثين من نيسان
2005 عن سير الخطة.

تاريخ إتمام الخطة بأكملها ؟
30 نيسان 2005 .

ماذا سيحدث إذا تمت الخطة ؟

سيوافق الرقيب على عدم متابعة اتخاذ الإجراءات
القانونية ضد بوفيدا ، وستهنئ عائلة بوفيدا ولدها
على إكمال الخطة بنجاح .

ماذا سيحدث إذا لم تتم الخطة ؟

سيعقد اجتماع آخر لمناقشة أسباب عدم اتمام
الخطة والتدابير التي يجب اتخاذها .

توثيق خطة تحويل : في ثنائيات أو في مجموعات
مؤلفة من أربعة أفراد اكتب خطة التحويل التي تم
الاتفاق عليها للحالة التي تم اختيارها في التدريب
السابق بناء على الجدول الذي بين يديك .

 **لطفاً انتبه : جدول الخطة الذي استخدمناه**
هنا يمكن استعماله في جميع الحالات التي يحثك بها
رجال الشرطة مع الأطفال أي مع الأطفال المحتاجين
للحماية والرعاية أو الضحايا والناجين ، ومن المهم
جداً التخطيط المناسب لما سيحدث مع الطفل ومن
سيكون مسؤولاً عنه حتى وإن لم يكن الطفل خارجاً
عن القانون .

الخطوة السادسة : الإغلاق أو التمديد ¹⁰ :

عندما يحقق الطفل الشروط المحددة في خطة
التحويل يجب عمل تقرير للشرطة وتعتبر القضية
عندئذ " مغلقة " . إذا فشل الطفل بتحقيق شروط
الخطة أو خيارات التحويل عند ذلك قد تفكر
الشرطة في تمديد فترة التحويل أو عمل خطة تحويل
معدلة لمنح الطفل فرصة ثانية للاستجابة . لكن
عندما يجد الشرطة أن التحويل لم يعد مناسباً ،

♦ يجب أن يتم النقل ضمن ظروف ملائمة : التهوية والإضاءة الملائمة ، دون إذلال أو صعوبات. وتجنب النقل مع الكبار .

♦ هذا ينطبق على جميع حوادث نقل الأطفال فيما بين المواقع (من مركز الشرطة إلى المحكمة إلى الإصلاحات الخ) .

النقل : أجر نقاشاً جماعياً حول الطرق التي تتبع عادة في عملك لنقل الأطفال . ناقش كيف يمكن إجراء تحسينات على ظروف النقل و الصعوبات التي تعتريك .

4- مركز الشرطة¹¹ :

♦ يجب أن لا يتعرض الطفل لأي شكل من أشكال المعاملة أو العقوبة المذلة أو القاسية أو للإنسانية بما في ذلك التهديد والإساءة اللفظية .

♦ فوراً أخبر مشرفك بأن لديك طفلاً.

♦ فوراً أخبر والدي الطفل أو الوصي عليه أو أي راشد ملائم (قد يكون عاملاً اجتماعياً أو أي شخص آخر يعرفه الطفل) إن لم تفعل ذلك حتى الآن (انظر قوانين بكين المادة 10/1) .

♦ قم بتسجيل معلومات عن الطفل : العمر ، وقت الاعتقال ، الإدعاء ، الأقرباء (أي كتابة ورقة الاتهام الرسمية) تأكد من تسجيل عمر الطفل . يجب أن يكون لدى مراكز الشرطة سجل توثيقي خاص للأطفال الذين يمرون عبر مراكز الشرطة .

♦ يجب عدم تصوير أو أخذ بصمات الطفل المتهم بجنحة غير خطيرة .

♦ يجب عدم تفتيش الطفل إلا إذا كانت هناك أرضية منطقية للاعتقاد بأن الطفل يخفي في ثيابه أو بحوزته أداة تتعلق بالجريمة أو ما تعتبر حيازته جنحة إجرامية .

♦ إذا كان الطفل فتاة تأكد من أن تتعامل معها شرطية (خلال التحقيق والتفتيش) .

♦ من حق الطفل أن يحضر معه خلال المقابلة والده أو الوصي عنه أو أي شخص آخر يرغب الطفل بوجوده كي يقدم له النصع والدعم (ويفضل تواجد عامل اجتماعي أو ضابط مسؤول عن حقوق

• تعيين ممثل قانوني يمثلته .

• أن يُحضر أمام قاضي التحقيق خلال 24 ساعة بعد الاعتقال .

• أن يتم استجوابه بحضور ممثله القانوني .

• الحق بالاتصال بمسؤول دبلوماسي أو قنصل بلده إذا كان الطفل أجنبياً .

♦ إذا لم يفهم الطفل لغة الضابط الذي اعتقله فوفر له مترجماً على الفور، دون أي كلفة ، وباللغة أو اللهجة التي يفهمها الطفل .

♦ لا تستخدم العنف أو القوة غير الضرورية .

♦ لا تستخدم الأسلحة أو وسائل القمع إلا إن لم يكن لديك خيار آخر .

♦ تذكر أن عليك أن تؤمن الحماية الكاملة لصحة الطفل الموجود في عهدةك: إذا احتاج الطفل للمعالجة فوراً خذه إلى أقرب مركز صحي .

♦ في حالة الإصابة أو الموت : بلغ رؤساءك فوراً .

♦ تأكد من جمع المعلومات المرتبطة من الموقع (إذا كان ذلك مناسباً) .

♦ يجب تسجيل كل إجراء على دفتر ملاحظات صغيرة في أقرب وقت ممكن مثلاً : وقت اعتقال الطفل و وضعه في السيارة إلخ. اقرأ الملاحظات على الطفل كي تؤكد على صحتها .

الاعتقال : في ثنائيات أو مجموعات مؤلفة من أربعة أفراد ارجع إلى مجموعة دراسة حالات الجرائم الخطيرة (9 ، 11 ، 17 ، 21) اختر حالة أو أكثر ومثل لحظات الاعتقال. قم بالتعليق الاسترجاعي لجميع المجموعة وتبادلوا الخبرات والنقاش حول الصعوبات التي يواجهونها .

تذكر المبادئ الخمس !



3- النقل :

♦ مرة أخرى لا تستخدم القوة والقمع إلا إذا كان ذلك ضرورياً جداً .

♦ يجب أن لا يحتجز الطفل في زنزانة مع الكبار أو الأحداث المحكومين . وذلك يتضمن عدم احتجاز الفتيات في زنزانات مع النساء (إلا إذا كان ذلك في مصلحة الطفل القصوى) .

♦ تأكد من أن يتم احتجاز الطفل ضمن ظروف ملائمة تؤمن فيها جميع الخدمات الضرورية : جسده، نومه ، نظافته ، طعامه ، ماء الشرب النظيف الخ .

♦ من حق الطفل ارتداء ملابسه الملائمة الخاصة به .

♦ من حق الطفل الاستفادة من الرعاية الصحية الوقائية والعلاجية .

♦ يجب أن لا تستخدم القيود أو تنقيص الغذاء كعقوبة .

♦ للطفل الحق في الطلب والشكوى .

مركز الشرطة : في شائيات أو مجموعات مؤلفة من أربعة أفراد أكمل أداء الأدوار من التدريب السابق الذي يتضمن اعتقال طفل مشتبه به في جريمة خطيرة . قم بأداء أدوار لما سيحدث في مركز الشرطة وكيف ستقابل الطفل بناء على الإرشادات السابقة .

تذكر المبادئ الإرشادية الخمس !



5- تمديد الاعتقال أو إطلاق السراح :

♦ بعد أن يُعتقل الطفل يجب إطلاق سراحه في أول فرصة ممكنة، ويجب إبقاؤه في الاحتجاز فقط في حال كان هناك دلائل تدعم أياً مما يلي:

- من المرجح هرب الطفل وارتكابه جنحاً أخرى .
- أن يتدخل الطفل بالشهود أو الضحايا .
- أن يقوم بتدمير الأدلة .
- أن يكون الطفل غير قادر على رعاية نفسه (قاصر شمل) .

♦ يجب التفكير بإطلاق السراح المشروط في أغلب الحالات وبأقرب فرصة ممكنة، وأن يتم ذلك تحت إشراف السلطة المعنية وبدعم من المجتمع.

الإنسان أو عضو في مؤسسات مختصة بالأطفال إذا لم يتواجد أحد الوالدين أو الوصي) . يجب أن لا يقدم ضابط الشرطة على إجراء مقابلة مع الطفل المشتبه بارتكابه جريمة مطلقاً إلا بوجود فرد من العائلة أو أي راشد مسؤول .

♦ لا تسأل أسئلة إيحائية في المقابلة .

♦ يجب تعريف الطفل بالغاية من وراء مقابله .

♦ أخبر الطفل ووالديه أو الوصي عليه أو أي راشد ملائم حول حق الطفل في استخدام لغة بسيطة ومفهومة أثناء التحقيق . اطلب من الطفل أن يعيد عليك ما قد قلته، وذلك للتأكد من أن الطفل قد فهم ما قيل له بشكل حقيقي.زود الطفل ببيان كتابي حول هذه الحقوق إن كان قادراً على القراءة.

♦ يجب أن تُعالج الحالة فوراً وبدون أي تأجيل غير ضروري.

♦ من حق الطفل الحصول الفوري والمنتظم على مساعدة قانونية مجانية (تحت مراقبة الشرطة وليس على مسامعها) وكذلك حق الطعن في قانونية احتجازه .

♦ يمكن استخدام القمع الجسدي فقط في حالات استثنائية وفقط عندما يكون ذلك ضرورياً لسلامة القاصر أو أي شخص آخر. يجب ألا تسبب تدابير القمع الجسدي الإذلال أو الانتقاص وأن تستخدم لأقصر وقت ممكن فقط.

♦ يجب استخدام الاحتجاز كحل أخير ، أطلق سراح الطفل بكفالة أو بضمان، بشروط أو بدون شروط، تحت رعاية والديه أو الوصي عليه أو راشد ملائم في أكثر عدد من الحالات الممكنة .

♦ إذا كان الاحتجاز لا مفر منه (مثلاً في الحالات الخطيرة جداً عندما يكون هناك خوف على السلامة العامة أو خوف من هرب الطفل) وإذا كان الطفل فوق العمر الأدنى للحرمان من الحرية (كي لا نخلط بينه وبين العمر الأدنى للمسؤولية الإجرامية) فيجب أن يكون الاحتجاز لأقصر فترة ممكنة (عادة يجب أن لا تتجاوز 24 ساعة قبل المثل أمام القاضي) .

القضية و إلا فإن الطفل يطلق سراحه آلياً خلال وقت محدد) .

♦ على الرغم من انخفاض دور الشرطة بشكل كبير بعد أن تحول القضية للنياية ومن ثم إلى المحاكمة إلا أن من واجب ضابط الشرطة معرفة حقوق الطفل خلال المرافعات وجلسات المحكمة والنطق بالحكم، لأن إيضاح حقوق الطفل المصاحبة والإجراءات التي ستحدث بعد تحقيق الشرطة للطفل والأهل هو جزء من عمل الشرطة .

♦ من حق الطفل وجود شهود يتحدثون للدفاع عنه . لا يُسمح للصحافة أو للعامة بحضور المحاكمة . ولا يُسمح لك كرجل شرطة بإعطاء اسم الطفل لوسائل الإعلام . جميع الملفات يجب أن تكون سرية للغاية .

♦ يجب تقديم تقرير عن الحالة الاجتماعية من قبل عامل اجتماعي أو ضابط التأهيل قبل الحكم الأخير .

♦ من حق الطفل توقيع قرار سريع .

♦ هل يمكنك التأثير على القاضي أو توصيته بإطلاق حكم لا يتضمن الاحتجاز ؟ أي مثل العدالة التجديدية التي توازن بين المصلحة القصوى للطفل والضحية والمجتمع .

التحقيق :

في ثنائيات أو مجموعات مؤلفة من أربعة أفراد تابع أداء الأدوار متخيلاً أن على الطفل في الحالة التي بين يديك الذهاب إلى المحاكمة . اشرح للطفل وذويه أو الوصي عليه أو أي شخص مناسب ما الذي سيحدث لاحقاً وأجب على أية تساؤلات قد تكون لديهم . تذكر أن تستعمل لغة بسيطة واطلب من الطفل أن يكرر المعلومات كي تتأكد من أنه قد فهمها بشكل صحيح .

تذكر المبادئ الإرشادية الخمس !



حاول جاهداً الاستفادة من شبكات الدعم الاجتماعية الخاصة بأطفال الشارع لكي تصبح هذه الخيارات في متناول هؤلاء الأطفال . لا تميز ضد أطفال الشارع بالنسبة لخيارات إطلاق السراح إذا لم يكن لديهم عائلة تقليدية أو وصي . تعاون بشكل كبير مع المتطوعين في منظمات غير حكومية .

♦ في حال اتخاذ قرار بإطلاق سراح الطفل فيجب أن يُسلم لوصاية الوالدين، فرد مناسب من العائلة، راشد آخر مستعد لتحمل مسؤولية هذا الطفل أو المنظمات التطوعية غير الحكومية.... إلخ.

♦ إذا لم يكن إطلاق سراح الطفل ممكناً فيجب اتباع الإجراءات المناسبة للحصول على مذكرة تمديد الاعتقال من قبل قاضي الأحداث في أسرع وقت ممكن وضمن الإطار الزمني المحدد في القوانين الوطنية (مثلاً 24 ساعة) . يجب أن لا يُترك الطفل في الاحتجاز (في زنزانة مركز الشرطة) أكثر من 24 ساعة بما في ذلك عطلة نهاية الأسبوع . ويجب إيجاد قاضي مناوب خلال 24 ساعة كي يصدر مذكرة تمديد اعتقال أو إطلاق سراح .

التمديد أو إطلاق السراح :

في ثنائيات أو مجموعات مؤلفة من أربعة أكمل أداء الأدوار للحالة الخطيرة السابقة التي تم فيها اعتقال المشتبه به ومقابلته، ماذا سيحدث بعد ؟ هل إطلاق سراح الطفل تحت الإشراف ممكن ... ؟ لماذا ؟ لماذا غير ممكن ؟

تذكر المبادئ الإرشادية الخمس !



6- التحقيق والمحاكمة :

♦ يجب أن يُمثل الطفل أمام القاضي في غضون 24 ساعة (يجب أن تطرح الشرطة الخيارات التي ترغب في اتخاذها لاحقاً: هل يدعمون الكفالة أو لا) .

♦ يجب أن يجهز ضابط الشرطة ملف القضية للتحقيق وأن يجمع الأدلة بطريقة مناسبة (المسؤولية ملقاة على عاتق الشرطة لإثبات

متى كان آخر مرة في المنزل ؟ كيف يشعر حيال عيشه في الشارع ؟ إذا كان حزيناً حوله إلى متطوع في مؤسسة غير حكومية لديه خبرة في إعادة دمج الطفل مع أسرته والتعامل مع أطفال الشارع . أما إذا لم يكن الطفل حزيناً ومن الواضح أنه لن يكون في مصلحته القصوى العودة إلى أسرته إذا تأكد من تعريف الطفل بالخدمات الاجتماعية الموجودة مثل المتطوعين أو خطوط الهاتف المساعدة الساخنة ، ولكن لا تجبر الطفل على الذهاب إليها . في بعض الحالات قد لا يكون في مصلحة الطفل القصوى نقله إلى مراكز الدولة الخاصة بالأطفال الضائعين لأن ظروف بعض هذه المراكز قد تكون دون مستوى المعايير الدولية بكثير، وقد تسبب للأطفال أذى أكثر لو تركوا في الشارع بين أصدقائهم وشبكات الدعم الاجتماعية . لا تأخذ الطفل تحت أي ظرف إلى زنايات الشرطة لإبقائه آمناً، فزنايات الشرطة ليست مكاناً آمناً للأطفال!

[أشر للتدريب 14 - ورقة الاتصال بالخدمات الاجتماعية المتاحة] .

♦ الضحايا / الناجين من الاستغلال الجنسي التجاري :

إذا كان الطفل متورطاً في استغلال جنسي تجاري مثل (الدعارة ، الصور الإباحية الفاضحة، التجارة الجنسية) فيجب عدم تجريم الطفل، بل الوكيل والقواد والتاجر، والمستغل هو المذنب الذي يجب أن يحاكم لا الأطفال المستغلون .

عامل الطفل على أنه بحاجة للحماية والرعاية أما إذا كان لديك أدلة كافية لفتح قضية جنائية ضد المستغل إذا عامل الطفل كضحية من حيث المقابلة والإجراءات (انظر في الصفحة الآتية) . على أي حال عامله نفسياً على أنه ضحية أو ناج. كن حساساً ومتفهماً ومتعاطفاً في جميع الأوقات .

تذكر كيف سيكون شعورك لو كان هذا الطفل ابنك .

الأطفال المحتاجون للحماية والرعاية :

في ثنائيات أو مجموعات مؤلفة من أربعة أفراد اختر واحدة أو أكثر من دراسة الحالات لأطفال بحاجة للرعاية والحماية من المجموعة التي رتبها سابقاً (الأرقام 1 ، 2 ، 7 ، 8 ، 12 ، 13 ، 14 ، 16 ، 18 ، 24) .

ج- كيف تتعامل مع الأطفال المحتاجين للحماية والرعاية :



تذكر المبادئ الإرشادية الخمس في كل

مرحلة من مراحل التعامل مع الأطفال المحتاجين للحماية والرعاية [المبدأ الخامس لا ينطبق على الأطفال المحتاجين للرعاية والحماية بل ينطبق فقط على الأطفال الخارجين عن القانون] .

تذكر يجب عدم تعريض الأطفال المحتاجين للرعاية والحماية لنظام عدالة المجرمين . وإذا لم يكن بالإمكان لأي سبب من الأسباب أو لمصلحة الأطفال القصوى البقاء تحت رعاية والديهم فقم بإحالة الحالة إلى الخدمات الاجتماعية والمتطوعين في المؤسسات غير الحكومية .

♦ التسول :

في الأماكن التي يُعتبر فيها التسول غير قانوني بحسب القوانين المحلية، بالرغم من أنه يجب أن لا يكون كذلك بحسب معايير حقوق الإنسان العالمية ، حاول أن تحل القضية حالاً . حول الطفل إلى منظمات غير حكومية للمساعدة، حاول أن تعرف من الطفل فيما إذا كان يعمل لحساب شخص آخر فإن كان كذلك فهل هو مجبر على التسول، مثلاً: نقابات التسول الإجباري وهل يُعامل معاملة جيدة، وإذا لم يكن يعامل معاملة جيدة حاول جاهداً معرفة من وراء هذه المعاملة السيئة. صاحب الطفل وتعرف عليه جيداً واسأله إن كان بإمكانك مساعدته . حاول ولو بكلمة لطيفة أن تجعل من نفسك شخصاً يمكن للطفل اللجوء إليه إذا ضُرب أو أُسيئت معاملته . تذكر : هؤلاء الأطفال هم فقراء فقط ، ولم يرتكبوا أي خطأ .

♦ التسكع / التشرذ / الضياع:

حاول تقييم ما يلي إذا كان الطفل ضائعاً. أين يعيش (هل يمكن مع أقربائه؟)، أين تعيش أسرته، لماذا يقيم في الشارع، هل هرب من عائلته بسبب العنف ؟

لطفأ انتبه :



ملاحظة مهمة جداً حول الحساسية بالنسبة للمدرب¹³.

♦ قد يتواجد في جلسات التدريب التي تعقدتها ناجون من اعتداء جنسي أو جسدي أو نفسي خلال مراحل طفولتهم أو شبابهم، وقد يكون البعض يتعرض لأي منها حالياً. إذا لاحظت أن لدى أحد المشاركين صعوبة في بحث هذا الموضوع اسأله جانباً في فترة الاستراحة إذا كان على ما يرام، وإذا تبين أن لدى أحدهم مشكلة اقترح عليه أن يأخذ استراحة¹⁴.

♦ يجب أن تكون حذراً جداً إذا استعملت أي نوع من التدريبات التي تتضمن أداء أدوار، لا تضغط على أحد في لعب دور الضحية والمعتدي.

♦ في بعض الحالات قد يوجد بلا شك بعض المعتدين في مجموعات التدريب التي تقوم بتدريبها ومن المستبعد جداً أن يعترف أحد بذلك علناً. ومع ذلك يجب أن تكون مستعداً إذا اعترف أحدهم بأنه كان مسيئاً، سواء اعترف لك بشكل خاص أو أمام المجموعة.

إن ظاهرة العنف الجسدي والنفسي والجنسي ضد الأطفال منتشرة جداً ولها تأثيرات عديدة مدمرة ليس على الأطفال فقط بل على المجتمع بشكل عام. وحماية الأطفال من العنف والإساءة من واجبات الشرطة الأساسية، بالإضافة إلى كسب صداقة الأطفال والحساسية في التعامل مع الضحايا الأطفال الذين ولسوء الحظ صاروا في هذا الموقع. وتطبق الإرشادات اللاحقة على جميع أنواع العنف ولكن سيكون هناك تنويه خاص عن العنف والإساءة الجنسية بسبب تعقيد وحساسية طبيعة هذا الموضوع. وسنلقي الضوء على الأنواع الثلاثة للعنف التي يحتاج الشرطة مزيداً من التوضيح عنها.

العنف / الإساءة في المنزل :

يحدث العنف في المنزل في جميع أنحاء العالم ولكن في كثير من البلدان يعتبر الحديث عن هذا الموضوع محظوراً أو معيباً، وعلى اعتبار أنه من خصوصيات العائلة فلا يتم التبليغ عن هذه الحالات لأن الناس لا

تذكر المبادئ الإرشادية الخمس !



لطفأ انتبه : قد يكون من الضروري توثيق الإجراءات التي تقوم بها مع الأطفال المحتاجين للرعاية والحماية. ويمكنك استخدام النموذج السابق الذي استخدمته في خطة التحويل في المقطع ج.

د- كيف تتعامل مع الأطفال الضحايا والناجين¹² :

الضحايا / الناجون من الجرائم بشكل عام .

إذا فكرنا في أطفال الشارع كضحايا / ناجين فقد يكون من الأسهل الحديث فقط عن الأشكال الأسوأ للاستغلال والإساءة. لكن يجب أن لا ننسى أن أطفال الشارع هم أيضاً ضحايا جرائم أخرى مثل السرقة والابتزاز بشكل يومي. وعلى العكس من الآخرين فإن شكواهم لا تأخذ على محمل الجد على الرغم من أن سرقة مالهم الوحيد أو ممتلكاتهم يتركهم في عوز شديد. وقد يزداد الأمر سوءاً عندما يكون مرتكب السرقة شرطياً.

"لقد كسبت 45 تكة، صرفت عشرها منها على الطعام. أخذ الشرطي مني 35 تكة بالرغم من احتجاجي أنه إذا أخذ مني المال فلن يبقى معي شيء، أين سأنام، لكن الشرطي قال لي إذا لم أعطه المال فسيضربني". (صبي شارع، دكا، بنغلادش).

♦ أن تتقاضى راتباً متدنياً لا يعطيك الحق في أن تسرق طفلاً لا يملك شيئاً، فهذا سيدفع الطفل نحو الجريمة بحرمانه من أي خيار آخر مما يجعل دور الشرطة أكثر صعوبة.

♦ تعامل مع شكوى أطفال الشارع عن السرقة بشكل جدي، وحاول أن تتعرف عليهم كي يستطيعوا اللجوء إليك والتبليغ عن جرائم كهذه.

الضحايا / الناجون من العنف والاستغلال والإساءة .

والاحتجاز كأجانب غير قانونيين¹⁶ . ويُعد أطفال الشوارع فريسة سهلة لتجارة تهريب الأطفال إذ لا يُلاحظ اختفاءهم أحد .

تذكر المبادئ الإرشادية الخمس في كل مرحلة من مراحل تعاملك مع الأطفال الضحايا / الناجين.

[المبدأ الخامس لا ينطبق على حالة الضحايا / الناجين لكنه ينطبق فقط على الأطفال الخارجين عن القانون] .

الخطوة الأولى :

أمن السلامة الجسدية فوراً :

اطلب المساعدة الطبية الفورية إذا لزم الأمر!

الخطوة الثانية:

أمن السلامة العاطفية الفورية : امنح الطفل فرصة كي يشعر بالأمان ويهدأ :

أكد للطفل أن سلامته وأمنه لن يتعرض للخطر مطلقاً . وقد يُنصح بإبعاد الطفل عن مكان حدوث المشكلة . وتأكد من أن تتركه مع شخص يعرفه أو يشعر معه بالارتياح .

الخطوة الثالثة :

الحساسية تجاه جنس الطفل وإخبار من يجب معرفتهم

إذا كان الطفل فتاة فيجب تواجد شرطية (إذا لم يكن ذلك ممكناً في الشارع فعلى الأقل في مركز الشرطة) تذكر أن رد فعل الصبي يختلف عن البنت تجاه الإساءة، ولكن لكل طفل طريقة خاصة به . أخبر وعلى الفور الوالدين أو الوصي أو أي راشد مناسب بالحالة دون التفاصيل إلا إذا كان أحدهم متورطاً بالإساءة .

الخطوة الرابعة :

المقابلة¹⁷ :

♦ يجب أن تُجرى المقابلات والتحقيقات مع الأطفال المساء إليهم من قبل رجال شرطة مدربين أو وحدات متخصصة . ويجب أن تُجرى

تعرف شيئاً عن الطبيعة الإجرامية للإساءة للطفل أو عن مفهوم حقوق الطفل. ولدى الأطفال أنفسهم معرفة أو قدرة صغيرة جداً عن كيفية التبليغ عن تصرف من هذا النوع خاصة إذا كان الشخص الذي ارتكب هذه الإساءة أحداً يعرفونه . وكجزء من واجب الشرطة في حماية الضعفاء من الأذى فإن عليها أن تشجع التبليغ عن حالات الإساءة للأطفال والتعامل مع كل حالة بطريقة مُطلعة وحساسة جداً . ويجب أن تتعامل الشرطة مع العنف ضد المرأة في المنزل بشكل جدي جداً، لا من أجل حقوقها الخاصة فقط بل من أجل العواقب الخطيرة لذلك على الأطفال الذين يشهدون هذا العنف .

دعارة الأطفال كنوع من أنواع الإساءة للأطفال :

تُعامل الكثير من السلطات القضائية الأطفال المتورطين في الدعارة كمجرمين. وبتزايد ادراك الشرطة والوكالات الأخرى بأن الدعارة هي نوع من أنواع الإساءة الجنسية وبأن الزبائن والمساعدين (إن وُجد) كلاهما معتدون جنسياً. ولقد تطورت بعض الوكالات وتدخلت أعمالها سعيًا وراء الكشف عن هؤلاء الأطفال وتزويدهم بمخرج آمن . ويجب معاملة هؤلاء الأطفال في هذه الحالة على أنهم بحاجة للرعاية والحماية أو على أنهم ضحايا / ناجون .

تجارة الأطفال (أو تهريب الأطفال)¹⁵ :

"الضباط الواعون ذوو المعرفة الجيدة يستطيعون الوقوف بوجه تجارة الأطفال بهدف استغلالهم" . (متطوع في منظمات غير حكومية ، مابود ، زامبيا) . تجارة الأطفال مشكلة عالمية تؤثر على عدد كبير منهم ويقدر عدد الأطفال المتاجر بهم سنوياً حوالي 1.2 مليون طفل كل عام . وهناك إقبال على الأطفال لأنهم عمالة رخيصة أو من أجل الأعمال الجنسية الاستغلالية . وغالباً ما يكون الأطفال وعائلاتهم غير مدركين لمخاطر ذلك معتقدين أن الحياة والعمل الأفضل يكون في البلدان الأخرى. وتجارة الأطفال تجارة مربحة وترتبط بالفساد وبنشاطات إجرامية أخرى، وغالباً ما تكون سرية ومن الصعب تحديدها . بالإضافة لذلك فإن الأطفال الذين تتم المتاجرة بهم يتعرضون لأخطار قد تضم العنف والاستغلال الجنسي، وقد يتعرض هؤلاء الأطفال للاعتقال

صعبة و محزنة جداً للطفل مما يعطيه شعوراً بأنه لم يكن مُصدقاً في المرة الأولى .

♦ يجب أن يقوم شخص واحد بطرح الأسئلة على الطفل أما الباقيون فيمكنهم تسجيل الملاحظات، ويجب توضيح ذلك للطفل لأن ما سيقوله يجب أن يسجل بدقة .

♦ تذكر أن السبب وراء مقابلة الطفل هو جمع الحقائق والأدلة وليس إرشاد الطفل، ومع ذلك فإن جو المقابلة يجب أن يكون ودوداً ومريحاً للطفل .

♦ كن صبوراً ، امنح الطفل كل الوقت الذي يحتاجه ليخبرك بما تريد أن تعرفه. لا تظهر أي إشارات إحباط لأنها ستؤدي إلى جعل الطفل أكثر ممانعة . يمكنك قطع المقابلة كي تخفف الضغط على الطفل . وقد يعاني الطفل من صدمة أو يصعب عليه تذكر تجربته وقد يتطلب الطفل بعض الوقت لبناء ثقته بنفسه كي يتحدث عن أسوأ الأشياء التي حدثت معه . لا تفترض أنك سمعت كل شيء في مراحل سابقة .

♦ تذكر أن تحاول تفهم الوضع من وجهة نظر الطفل.
♦ تذكر أنك تستمع لطفل وقد تكون المعلومات التي يعطيك إياها مبطنة وقد تعطيك مفاتيح الأسئلة التي جهرتها . تذكر مفاهيمك الأساسية عن علم نفس الطفل التطويري. قد لا تعطيك هذه المعلومات القصة المترابطة التي ترغب بسماعها، فمفهوم الطفل عن الوقت قد يختلف عن مفهومك له .

♦ امنح الطفل فرصة للتعبير عن نفسه بطريقة يشعر فيها بالراحة مثل التمثيل والقصص والرسم والكتابة .

♦ قاطع الطفل فقط عندما تريد أن توضح ما يقول .

♦ لا تكرر السؤال ذاته أكثر من مرة مما يشعر الطفل أنه قد أعطى الجواب الخاطئ أو أنك لا تصدقه، وقد يغير إجابته في محاولة منه لإسعادك ، وإذا أردت أن تستوضح شيئاً قد قاله الطفل فأعد السؤال بطريقة مختلفة .

بالاتصال مع عائلة الطفل والعامل الاجتماعي . كن مستعداً : اجمع جميع المعلومات الممكنة حول الطفل ووضعه وأسرته الخ .

♦ يجب أن تتم مقابلة الفتيات الضحايا / الناجيات من قبل شرطية .

♦ خذ موافقة الطفل ووالديه أو الوصي عليه لإجراء المقابلة .

♦ كي لا يشوب شهادة الطفل أي شائبة يجب عدم إعطاء والدي الطفل الفرصة لسؤال الطفل قبل المقابلة .

♦ اخلق جواً من الثقة . كن صديقاً للطفل ودعه يدرك بأنه ليس وحيداً. فالطفل بحاجة لمعرفة أنه مُصدق وأن يُذكر بأنها ليست غلطته . لا تطلق الأحكام وتذكر بأن الطفل قد يكون مصدوماً . فسر له سبب المقابلة .

♦ اخلق جواً غير مخيف وآمن. يجب توفر غرفة منفصلة وخاصة لا وجود فيها لأي سلاح وأن تكون هادئة وخالية من أي ضجيج أو تدخل خارجي ، ويجب أن لا يُسمح لأحد بالدخول خلال المقابلة . كما يجب أن تجلس بجانب الطفل (لا خلف المكتب) ولكن دون أن تقترب منه كثيراً .

♦ يجب أن لا تقاطع المقابلة بأي هاتف أو أي أمر آخر طارئ .

♦ يجب أن يكون محتوى المقابلة سري جداً وأن لا يتواجد أو لا يطلع عليه أحد سوى الشخص الذي يجري المقابلة و / أو العامل الاجتماعي إلا إذا وافق الطفل صراحة أو طلب وجود أي شخص آخر . ويجب أن لا يُسمح للوالدين أو الوصي بالإطلاع على ما جرى في المقابلة لأن ذلك قد يؤثر على شهادة الطفل أو قد ينزعجون بما سيسمعونه مما يجعلهم غير جاهزين عاطفياً لدعم الطفل بعد المقابلة . وقد يسمح بوجود راشد داعم لطفل صغير أو حزين جداً إذا طُلب ذلك، لكن يجب ألا يشارك في المقابلة . كما يجب حضور عامل اجتماعي يطمئن الطفل أنه لن يكون عرضة لتكرار هذه المقابلة والتي قد تكون

لاحتياجات الطفل وأن يقوم بكتابة تقرير كامل وتصوير الإصابة إذا كان ذلك ملائماً، وإذا كان الطفل فتاة فيجب أن يتم الفحص من قبل طبيبة .

♦ تأكد من أن تكون التحقيقات والإجراءات اللاحقة ودودة مع الطفل، وعلاوة على ذلك فإن هذه الإجراءات يجب أن لا تُعرض الطفل للمزيد من الإساءة وأن لا تؤدي لمزيد من الضحايا عند ضحايا الجرائم من الأطفال .

♦ إذا توفر هناك دليل يؤيد تهمة الإساءة للطفل أو يدحضها فيجب إحالة القضية إلى المدعي. فالمدعي وحده هو من يملك الصلاحية لتقرير فيما إذا كان المشتبه به متهماً أم لا.

[ما بعد المقابلة : ناقش في ثنائيات أو في مجموعات مؤلفة من أربعة أفراد العمل الذي ستقوم به فيما بعد فيما يتعلق بالحالة التي قمت بلعب أدوارها] .

لطفاً انتبه : عندما تتعامل مع طفل محتاج للرعاية والحماية فقد يكون من الضروري تسجيل الإجراءات التي تقوم بها . ويمكنك أن تستخدم الجدول ذاته الذي استخدمته في خطة التحويل في المقطع ج السابق .

هـ - الأطفال كشهود :

" قد يعطيك الطفل دلائل كشاهد إذا كان قادراً على فهم السؤال والإجابة " ¹⁹ .

المعايير الدولية لحقوق الإنسان : يحتاج الشاهد لمساعدة في الإجراءات القضائية والإدارية، ويجب أن تقوم الدول بمراجعة وتقييم وتطوير أوضاع الأطفال كشهود على الجرائم في قوانينها الإثباتية والإجرائية قدر الإمكان لتأمين حماية حقوق الأطفال . يجب تجنب أي اتصال مباشر بين الطفل الضحية والمعتدي خلال فترة التحقيقات وجلسات المحكمة قدر الإمكان بما يتناسب مع القوانين والممارسات والأطر القانونية

♦ لا تعطي أي وعود لا يمكنك الوفاء بها .

♦ ساعد الطفل على استعادة إحساسه بكرامته قدر الإمكان واستعادة الحس بالسيطرة على جسده وحياته ومرونته الطبيعية، تذكر أن الطفل ليس مجرد ضحية بل ناج أيضاً ¹⁸ .

المقابلة

قم بالتدريبات في ثنائيات أو مجموعات مؤلفة من أربعة أفراد آخذاً بالحسبان الإرشادات حول حساسية الموضوع عند أداء الأدوار في حالات الإساءة. تدرب على مقابلة طفل مشتبه به كضحية أوناك من الإساءة من مجموعة دراسة الحالات التي قمت بفرضها في بداية هذا الفصل . (الإساءة الجسدية 10/4 - الإساءة الجنسية 3 ، 19 ، 21 ، 22 ، الخ) .

تذكر المبادئ الإرشادية الخمس !



الخطوة الخامسة :

ما بعد المقابلة :

♦ تُعرفك المقابلة على الاستجابات الإضافية التي عليك القيام بها للحصول على دلائل الاعتداء على الطفل .

♦ يجب اتخاذ قرار حول كيفية الاستمرار .

♦ يجب أن يقيم المختصون فيما إذا كان من الملائم عودة الطفل إلى منزله أو إلى مكان آخر للإقامة (بما في ذلك الملاجئ التابعة للمؤسسات غير الحكومية) . والمعيار في ذلك كالتالي : أن لا يكون لأحد من أفراد العائلة المباشرين أو أعضاء الهيئة دور في الاعتداء، أن يُحمى الطفل من أي اعتداء آخر وإذا كان أحد أفراد الأسرة أو الهيئة متورطين في الاعتداء فمن الضروري أن لا يجري أي اتصال بينه وبين الضحية. إن حماية الطفل من المزيد من الإساءة أو العنف يجب أن يأخذ الأولوية الأولى.

♦ يجب إجراء فحص طبي للضحية لمعرفة أية دلائل إضافية تدعم ادعاءات الطفل، ويجب أن يجري هذه الفحوصات طبيب لديه حساسية

9- يبلغك أحدهم أن طفلاً معيناً يتاجر بالمخدرات لصالح عصابة محلية . وفي إحدى الأمسيات تقبض على الطفل وتجد بحوزته كمية كبيرة من المخدرات والكوكايين . ويخبرك أنه في الخامسة عشرة من عمره وأن والده قد تركهم منذ زمن طويل ووالدته مريضة في المستشفى وأنه بحاجة للمال لدفع الفواتير الطبية ومساعدة إخوته الصغار الثلاث . ماذا تفعل ؟

10- يهرع إليك فتاة وفتى لإخبارك أنهما كانا في الطريق مع أصدقائهما عندما جاء صبي أكبر منهم وابتدأ شجاراً، وقالاً إنه كان عنيفاً جداً ويحمل سكيناً وأنه طعن صديقهم الذي ينزف بشدة الآن ويطلبان منك المساعدة . ماذا تفعل ؟

11- أنت تبحث عن أحدهم عمره 17 عاماً تقريباً وقد بلغ عنه بأنه طعن صبيّاً في الحادية عشرة من عمره في وقت مبكر مساءً. تشاهد شخصاً تنطبق عليه الصفات ، توقفه ولكن عندما تفتشه يسحب سكيناً ويهددك ويحاول الهرب . ماذا تفعل ؟

12- تقترب منك فتاة مراهقة منزعة جداً وأنت على رصيف محطة القطار، وتخبرك أنها وصلت للتو من الريف وأن حقائبها قد سرقت بما في ذلك جميع نقودها والطعام وعنوان مكان العمل الذي أخبرت بأنها ستذهب إليه لتقوم ببعض الأعمال المنزلية . ماذا تفعل ؟

13- وأنت تقوم بجولتك الليلية تمر على مجموعة من الفتيات والفتيان من أعمار مختلفة ينامون خارج مبنى مكاتب حكومية ولم تشاهدكم من قبل، وتعتقد من مظهرهم وطريقة لباسهم أنهم ينتمون إلى أقلية عرقية معينة في بلدك وأنت لا تعرف لغة هذه الأقلية. وقد أصدرت الدولة قانوناً بأنه يجب عدم تواجد أحد في هذه المنطقة في جميع الأوقات . ماذا تفعل ؟

14- أنت وسط المدينة وتتمر على مجموعة من الأطفال يتسكعون في الساحة الرئيسية يضحكون ويلقون الشتائم على المارة . ماذا تفعل ؟

15- تقف لتشرب شرباً ساخناً في كشك محلي وفي هذه الأثناء تشاهد صاحب الكشك يضرب ويصرخ

المختلفة. ويجب منع التعريف عن هوية الطفل الضحية في الإعلام عندما يكون ذلك ضرورياً لحماية خصوصية الطفل. وأما في الدول التي لا تمنع القوانين فيها التعريف عن الطفل فيجب عدم تشجيع ذلك التعريف (إرشادات فيينا. المقطع 49) .

و- دراسة حالات :

1- تشاهد فتاة تعرض الجنس في حديقة عامة . تذهب إليها وتخمن أنها في الخامسة عشرة من عمرها ماذا تفعل ؟

2- تمر بقرب زميل يضرب طفل شارع . عندما تسأله عما يجري يقول أن الطفل كان يشرب الكحول وأنه كان يلغنه درساً كي لا يعود إلى فعلته مرة أخرى . ماذا تقول له ؟

3- تأتي فتاتان، إحداهما أكبر من الأخرى بقليل، إلى مركز الشرطة. تبدوان خائفتين وقلقتين جداً، لكنهما تريدان التبليغ عن شيء ما . وتظن أنهما تبلغان 12 و 10 أعوام. ماذا تفعل ؟

4- تصل فتاتان إلى مركز الشرطة وتخبران أنهما تعرضتا للضرب من قبل صاحب المنزل الذي يعملان لديه بعض الأعمال المنزلية . ماذا تفعل ؟

5- أنت تلاحق صبيّاً في الحادية عشرة من عمره لأنك شاهدته يسرق محفظة أحدهم، وخلال الملاحقة يقع الصبي وتصاب رجله بسوء . تمسكه وترى أنه قد وقع معه الكثير من المال وساعتاً يد . ماذا تفعل ؟

6- أنت تعمل في وقت متأخر من الليل في مركز الشرطة . يصل شخص من العامة ومعه صبي صغير، يقول إنه وجدته يبكي في الشارع، وهو غير قادر على إعطاء أي معلومات ويستمر في البكاء، وتظن أنه في السادسة من عمره . ماذا تفعل ؟

7- في ملتقى طرق مزدحم تشاهد فتى يسحب فتاة عمياء أصغر منه من ذراعها من سيارة إلى سيارة وهي تتوسل . ماذا تفعل ؟

8- تشاهد مجموعة من الأطفال يتشارك فيها بعض الفتيان والفتيات الصمغ في زاوية الشارع . ماذا تفعل ؟

وجود حالة اغتصاب . ويشرح لك أنه وجد طفلاً في الحادية عشرة من عمره منزحاً جداً وعلى بنطاله الدم في المهجع ليلة البارحة، وقد أخذ الصبي إلى الطبيب وتبين للمرشد المتطوع أن طفلاً آخر أكبر من ذلك الطفل سناً قد اغتصبه . ماذا تفعل ؟

22- يدعي طفلان تم اعتقالهما بسبب سرقة أنهما تم الاعتداء الجنسي عليهما وهما في طريقهما إلى مركز الشرطة من قبل ضابط الشرطة الذي اعتقلهما . وأنت تعرف الزميل الذي اعتقلهما . ماذا تفعل ؟

23- تعتقل فتاة في الخامسة عشرة من عمرها تسرق ملابساً من مصنع تعمل به، تعترف بجريمتها لكنها خائفة جداً من العواقب وتقول أنها سمعت أشياء مريضة عن السجن وهي غاضبة جداً وتعرض عليك الجنس إذا تركتها . ماذا تفعل ؟

24- تلقيت بلاغاً من امرأة تقول أنها مهتمة جداً بثلاث أطفال يقطنون بجانبها وأنها لم تشاهد أختهم الكبيرة البالغة من العمر 17 عاماً والتي يفترض أنها تهتم بهؤلاء الصغار منذ أسبوع . وقد ذهبت هذه المرأة لتفقد أحوالهم فشاهدتهم جائعين متسخين ومنزعجين . الطفل الأكبر فتاة تبلغ من العمر عشرة أعوام تقول أن أختها الكبيرة ذهبت إلى المتجر يوماً ولم تعد وأن والدتها تعمل في العاصمة . لا تستطيع الجارة إطعام هؤلاء الأطفال وهي مهتمة لأمرهم. ماذا تفعل ؟

25- يمسك صاحب منزل صبياً يبلغ من العمر ثماني سنوات يتسلق على نافذته، يخبرك كي تعتقله لمحاولته السرقة . تسأل الصبي إن كان يعمل لحساب أحد ما، لكنه يبدو خائفاً جداً ويقول أنه يعمل لنفسه ، وأنت لا تصدقه . ماذا تفعل ؟

على الطفل الذي يساعده في تقديم الشاي في الكشك . ماذا تفعل ؟

16- تستمع لجدة بين امرأة وفتاة صغيرة في المتجر، الفتاة غاضبة جداً وتطالب بأجرتها لحملها أكياس الرز الثقيلة للمرأة لكن المرأة ترفض أن تعطيها أجرتها المتفق عليها كاملاً . تشد الفتاة أكمام المرأة فتصفع المرأة الفتاة وتبعدها عنها . ماذا تفعل ؟

17- حدث إطلاق نار بين عصابتين في وقت مبكر مساءً وخلال ذلك قُتل بنت لصاحب متجر محلي. وخلال تحقيقك في الحادثة تلقيت إشارة أو ملاحظة ترشدك إلى صاحب السلاح في منزل صبي محلي . تحدثت إلى والدته الصبي التي كانت مصدومة فتخبرك بأن لدى ابنها صعوبات في التعلم وأنه غالباً ما يُخدع ويتلاعب به من قبل الأطفال الأكبر منه سناً في الحي . ماذا تفعل ؟

18- تمر فتاتان في المنطقة الحمراء في الشارع (المناطق التي يتواجد فيها فتيات الليل) في وقت متأخر من الليل، تسألهما عن سبب عدم تواجدهما في المنزل فتجيبان أن والدتهما تعمل هنا ولديها رجل في منزلها . ماذا تفعل ؟

19- تأتي فتاة حزينة في الثالثة عشرة من عمرها إلى مركز الشرطة . تقول أنه تم الاعتداء عليها جنسياً وبشكل متكرر من قبل زوج أمها وأنها هربت من منزلها ولكنها الآن خائفة أن يقوم زوج الأم بالعمل نفسه مع أختها الصغيرة التي بقيت في المنزل. ماذا تفعل ؟

20- يبلغ بائع فواكه عن ثلاث أطفال سرقوا بعض الفاكهة من الكشك وأنهم هربوا باتجاه معين. تلتقي بصبيين وفتاة تنطبق عليهم هذه الصفات وهم يأكلون الفاكهة خلف المتجر . ماذا تفعل ؟

21- تدعى إلى مأوى للأطفال في مؤسسة غير حكومية ويخبرك أحد الأعضاء العاملين هناك عن

خلاصة :

يجب الآن أن يعرف المشاركون ما يلي :

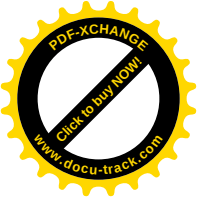
○ الحاجة لاستخدام لغة صديقة مع الأطفال ولغة الجسد بالإضافة إلى تذكر المبادئ الإرشادية الخمس عند التعامل مع الأطفال .

○ كيف تحدد عمر الأطفال وتميز بين فئات الأطفال المختلفة (أطفال خارجون عن القانون ، أطفال بحاجة للحماية والرعاية ، أطفال ضحايا / ناجون) .

○ الطريقة اللائقة خطوة بخطوة للتعامل مع كل فئة من هذه الفئات.

الحواشي:

1. ملاحظات للمدرب:
انسخ صورة عن قائمة أداء الأدوار ودراسة الحالات في الصفحات: 140,141 أعط لكل مجموعة، مؤلفة من 2 أو 4 أشخاص، نسخة واحدة. قم بقص ورق أداء الأدوار بمفردك وخلطهم.
حالات الخروج عن القانون: 5، 9، 11، 20، 23، 25.
حالات الحاجة إلى العناية والحماية: 1، 2، 7، 8، 12، 13، 14، 16، 18، 24.
حالات الضحايا والناجين: 4، 10، 19.
الحالات الآتية ملتبسة ويمكن أن تكون مزيجاً من فئات الأطفال المختلفة، مثلاً:
حالات الحاجة إلى العناية والحماية والضحايا: 3، 6، 15.
حالات الخروج عن القانون والحاجة إلى العناية والحماية: 17 (صعوبات التعلم).
حالات الخروج عن القانون والضحايا: 21، 22.
2. Giles, Prof. G.W., Turbulent Transition: Delinquency and Justice in Romania, Bucharest, March 2002. P.286.
3. UNICEF Timor_Leste Child Protection Section, Training Manual for Police Officers on Child Rights, Juvenile Justice, Child Abuse and Children At _ Rick, Draft 2004.
4. Mukonda, R., Juvenile Justice Project in Namibia, 1999.
5. المرجع السابق.
6. جلسة العدالة التجديدية عبارة عن اجتماع يرأسه مدرب مُتدرب، حيث يجتمع الأشخاص الآتي ذكرهم والذين تأثروا بجريمة معينة في غرفة جماعية لبحث تأثير الحادثة عليهم:
الضحايا، الأطفال الخارجون عن القانون، مؤيد الضحايا والأطفال الخارجين عن القانون، أفراد المجتمع المتضررين.
تعتبر جلسات العدالة التجديدية واحدة من أهم خيارات التحويل المتاحة، كما أنها طريقة فعّالة جداً للموازنة بين مصلحة الطفل القصوى والضحية والمجتمع عند التعامل مع قضية معينة. ويمكن أن تكون الجلسات طريقة فعّالة في تقرير خطة التحويل الأكثر فاعلية وللشرطة دور أساسي في تعزيز خيار الجلسات وفي تيسير الجلسات نفسها.
(مقتبس عن Philippine Manual, pp. 148-154)
7. Timor _ Leste Module 5, pp.49-50
8. Timor _ Leste Module 5, p.50.
9. Timor _ Leste Module 5, p.51
10. Timor _ Leste Module 5, p.50
11. المرجع السابق.
12. أكثر مادة هذا المقطع جُمعت ورُتبت من المصادر الآتية:
Timor _ Leste manual, Philippine manual and VIP Guide: Vision, innovation and Professionalism in Policing violence against women and children, Produced for the Council of Europe Police and Human Rights 1997-2000 Programme By Professor Liz Kelly, Child and Woman Abuse Studies Unit, University of North London, London United Kingdom.
13. Kelly, L., VIP Guide
14. قد يقترح أحد المدربين قضاء بعض الوقت، إن أمكن، مع هذا الشخص. أو بدلاً عن ذلك يمكنك اعتماد رقم هاتفي مُعد لخدمات الدعم المحلية، في مثل هذه الحالة.



15. انظر

www.streetchildren.org.uk/policetraining

لدراسة حالات حول تجارة الأطفال،

"Signs to help recognize a child trafficking victim" devised by MAPODE, Zambia for the training of police.

16. www.unicef.org

17. لمزيد من المعلومات المفصلة حول مقابلة الأطفال الضحايا والناجين، بما في ذلك معلومات حول شهادات متلفزة، انظر

www.streetchildren.org.uk/policetraining

18. Kelly, L., VIP Guide.

19. CINI Asha draft police training manual, December 2004

9. التعرف على المعوقات والتغلب عليها :

الهدف :

في نهاية هذا الفصل سيصبح المشاركون قادرين على :

• اكتشاف المعوقات والتحديات المحتملة التي تواجههم في تطبيق المعايير الدولية المتعلقة بحقوق الطفل وحماية الطفل في عملهم .

• التعرف على الاستراتيجيات أو الخطوات التي يجب القيام بها للتغلب على هذه المعوقات والتحديات .

النشاط 33

التعرف على المعوقات والتغلب عليها :

الهدف : معرفة المعوقات التي قد تواجهها في تطبيق ممارسات جيدة لحماية الطفل في عملك، وتبادل الخبرات والأفكار لإيجاد حلول .

الوقت : 45 دقيقة 1 ساعة .

المواد المستخدمة : ورقة وأقلام لكل مجموعة .

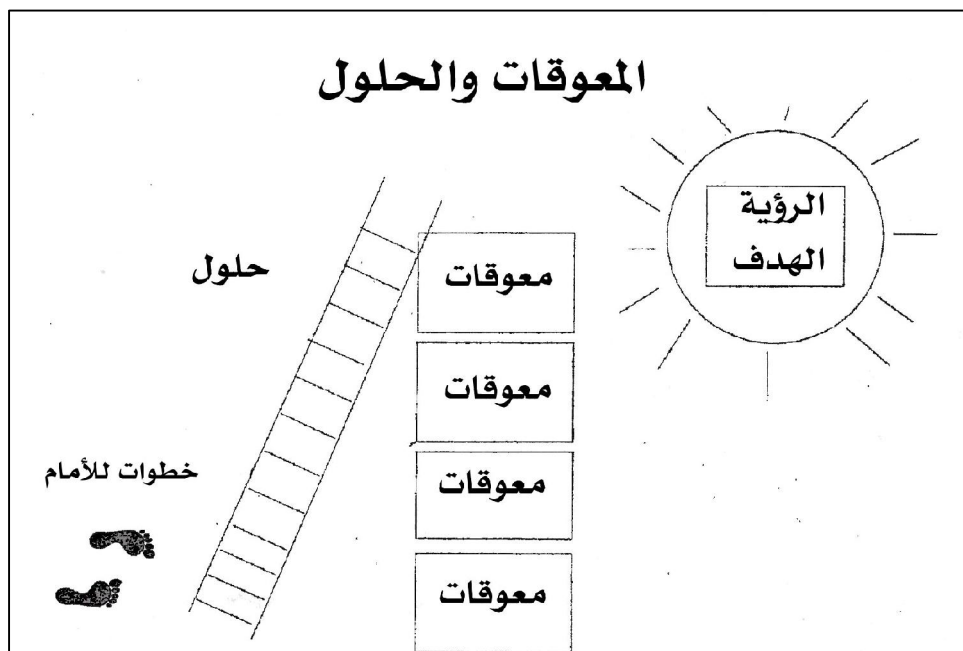
المهمة : قسم المشاركين إلى مجموعات ومن ثم حدد المعوقات والحلول باستخدام تمرين الخطوات في المخطط التالي :

الخطوة الأولى : عرّف عن رؤيتك (المُمثلة بالشمس) مثلاً : عامل كل طفل وكأنه ابنك.

الخطوة الثانية : حدد ما هي الأعمال التي ستقوم بها للوصول إلى رؤيتك (هذه خطواتك إلى الأمام) .

الخطوة الثالثة : حدد المعوقات التي تمنعك من الوصول إلى رؤيتك (وهي ممثلة باللبنات التي تشكل حائطاً) .

الخطوة الرابعة : انظر إذا كان بالإمكان إزالة أي من هذه المعوقات، إن كان بالإمكان تحريك أي لبنة (حلول ممكنة). أما بالنسبة للمعوقات أو اللبنة التي لا يمكن نزعها ، فحدد طرقاً أخرى يمكنك من خلالها الالتفاف حولها أو الصعود عليها (سلم) .



ملاحظات للمدرب حول النشاط 33

- ♦ الإيجابية في حماية الطفل / وأن احترام حقوق الطفل والمعايير الدولية (الرؤية) يفوق المعوقات المحتملة التي يمكن أن تعترض طريقهم .
- ♦ بالاعتماد على الظروف الثقافية المحلية يمكن للمشاركين رسم خطواتهم بشكل فعلي لإيضاح خطواتهم إلى الأمام والخلف !
- ♦ هذا التمرين أكثر تشويقاً ونسخة أكثر بصرية من التمرين الشائع "القوة ، الضعف ، الفرص ، التهديدات أو القيود" (SWOT/SWOC)، ولكن يمكن استخدام العصف الذهني البسيط في تمرين SWOT/ SWOC كبديل عن هذا التمرين.
- ♦ يجب تشجيع المشاركين على وضع رسوماتهم على الحائط وتبادل الآراء مع كامل المجموعة .

- ♦ جهّز المشهد بإخبار المشاركين بأنهم سيقومون برحلة خيالية نحو الشمس / نحو مستقبل أكثر إشراقاً لحماية الأطفال في عملهم . صف المهمة على أنها رحلة .
- ♦ تأكد من إعطاء هذا النشاط وقتاً كافياً لأنه على الغالب سيثير الكثير من الهموم التي لم يُعبر عنها من قبل .
- ♦ كن مستعداً للحديث بانفتاح عن المعوقات والهموم التي يعاني منها الناس. كن صريحاً في الاعتراف بأنه ليس من السهل في بعض الأحيان التغلب على بعض المعوقات . شجّع النقاش ضمن المجموعة الكبيرة لتحفيز أفكار للتغلب على المعوقات وحاول تأمين أكبر قدر من الإرشاد . وفي نهاية التمرين تأكد من التركيز على النواحي

خلاصة :

يجب الآن يعرف المشاركون ما يلي :

- المعوقات والتحديات الممكنة التي تواجههم في تطبيق المعايير الدولية التي تتعلق بحقوق الطفل وحماية الطفل في عملهم .
- الاستراتيجيات أو الخطوات التي يجب القيام بها للتغلب على هذه المعوقات والتحديات .

10. الختام :

الأهداف :

- في نهاية هذا الفصل سيكون المشاركون قادرين على :
- مراجعة ما قد تعلموه خلال الدورة التدريبية .
- رؤية مدى التغيرات التي حصلت في معرفتهم وسلوكهم كنتيجة للتدريب .
- تقييم مدى توافق التدريب مع توقعاتهم الأصلية وإعطاء تغذية راجعة تقييمية مفصلة .
- توثيق خمسة أشياء سيقومون بها خلال الشهر المقبل كي يطبقوا ما تعلموه عملياً .

أ. مسابقة الفريق/مراجعة .

النشاط 36

مسابقة المراجعة - لعبة جماعية .

الهدف : معرفة ما تعلمه المشاركون وما الذي يتذكرونه من الدورة التدريبية التي قاموا بها بطريقة مسلية ومرحة .

الوقت : الجزء الأول : 45 دقيقة - 1 ساعة .

الجزء الثاني : 45 دقيقة - 1 ساعة .

المواد المستخدمة : الجزء الأول : قلم وورقة لكل فريق . لوح وقلم . سكاكر / هدية للفريق الفائز .

الجزء الثاني : ورقة كبيرة ، أقلام حبر ملونة وأي مواد أخرى ممكنة لمساعدة الشرطة في تصميم لوحة إعلانية (مجلات قديمة، ورق ملون، عناوين الصحف إلخ) .

المهمة :

الجزء الأول : مسابقة الفريق .

أخبر المشاركين ما يلي :

والآن بما أننا شارفنا على نهاية التدريب ، حان الوقت كي نرى كم تعلمنا وما يمكننا تذكره ! قسم المشاركين إلى مجموعات كل منها مؤلف من 5 - 6 أفراد، لكل فريق اسمٌ معين. [يجب على المدرب كتابة أسماء الفرق على اللوح كي يتم كتابة العلامات النهائية] على كل فريق أن يختار شخصاً كي يكتب إجابات الفريق على اللوح . يمكنكم التشاور معاً حول الإجابات ولكن لا يمكنكم العودة إلى أي أوراق مكتوبة، وسوف تطرح نقاط الفريق الذي يغش !

[اقرأ الأسئلة (كيف الأسئلة كي تكون ملائمة للمواد التي تحدثت عنها خلال الجلسات) امنح المشاركين وقتاً محدداً للمناقشة وكتابة الإجابات . اجمع أوراق الإجابة في نهاية الوقت وضع العلامات حسب سلم العلامات بين يديك ويمنح الفريق الفائز صندوقاً من السكاكر!]

(1) - إلى أي عمر يُعتبر الإنسان طفلاً حسب القوانين الدولية :

أ (14 ب (16 ج (18 (1 علامة)

(2) - أي من هذه ليس من دور الشرطة :

أ (إخبار الناس عن حقوقهم .

ب (قرار إذا كان الشخص مذنباً أو لا .

ج (ضمان حماية حقوق الضحايا والشهود والمشتبه بهم والجانحين (1 علامة)

(3) - " عدالة الأحداث " هو مصطلح يستخدم

ليصف نظام عدالة المجرمين الخاص بالأطفال .

صح أم خطأ؟ (1 علامة)

(4) - سمّ المناطق الأربعة التي يساعد إصلاحها

على كسر (دورة الباب الدوار) (8 علامات)

(5) - هل يجب اعتقال الأولاد والبنات واحتجازهم

فقط لأنهم فقراء ؟ نعم أو لا ؟ (1 علامة)

(6) - سمّ ثلاثة أشخاص يمكنهم أن يشكلوا نظام

دعم الطفل الاجتماعي خارج نطاق أفراد الأسرة. (1

علامة)

(7) - كم هو عدد أعمدة نظام عدالة المجرمين ؟

أ (3 ب (7 ج (12 (1 علامة)

(23)- يُسمح لك بأن تضع الفتيات مع النساء الراشحات في زنزانة الشرطة. صح أم خطأ ؟

(1 علامة)

(24)- الطفل المتسول هو طفل خارج عن القانون بحسب المعايير الدولية لنظام عدالة الأحداث . صح أم خطأ ؟

(1 علامة)

(25)- يجب أن تُجري مقابلات مع الطفل الضحية / الناجي من الاعتداء الجنسي بأكبر عدد ممكن كي تستحصل منه على معلومات صحيحة ودقيقة حول قصته ؟ صح أم خطأ ؟

(2 علامة)

الجزء الثاني : صمم لوحة إعلانية لمركز الشرطة الخاص بك :

في مجموعات، صمم لوحة كي تضعها في مراكز الشرطة تبين فيها شيئاً تعلمته خلال هذه الدورة حول العمل الشرطي وعلاقته بحقوق الطفل وحمايته .

مجموع علامات هذا الجزء 15 علامة ، يمنح 5 علامات كحد أعلى للتصميم العام وجاذبيته كما يمنح 10 علامات كحد أعلى للملصق ذو الفعالية الأكبر، أي الذي سيغير ممارسات الشرطة تجاه الأطفال . التقط صوراً للملصقات النهائية وشجع المشاركين على أخذ الملصقات إلى مراكزهم والحصول على إذن قائد المركز لعرضها في مكان ظاهر. شجّع المشاركين على التحدث مع زملائهم حول ملصقاتهم وما الذي تمثله .

(8) - هل ميثاق الأمم المتحدة لحقوق الطفل ملزم قانونياً ؟ نعم أم لا ؟ (1 علامة)

(9) - هل قوانين الأمم المتحدة في إدارة موظفي تطبيق القانون ملزمة ؟ نعم أم لا ؟ (1 علامة)

(10) - ما هو عدد "الحقوق المظلة" الموجودة في ميثاق الأمم المتحدة لحقوق الطفل CRC ؟
أ (5 ب (10 ج (13 د (1 علامة)

(11) - ما هي المبادئ الإرشادية الخمس في التعامل مع الأطفال ؟ (10 علامات)

(12)- إلى ماذا يرمز "STOP" ؟ (4 علامات)

(13)- عدد البنات في الشارع أكثر من عدد الأولاد بشكل عام . صح أم خطأ ؟ (1 علامة)

(14)- سمّ المراحل الثلاث لعملية خيارات المراحل الثلاث (3 علامات)

(15)- ما هو اسم الولدين في غواتيمالا في دراسة الحالة التي بحثناها حول معاملة الأطفال بشكل فردي : (2 علامة)

(16)- ما هو نوع العدالة التي تشبه الوالدية الجيدة ؟
أ (العدالة التجديدية ب (العدالة الجزائية (1 علامة)

(17)- أكمل النواحي الأربعة في تطوير الطفل: الجسدية، المعرفية، —، —. (2 علامة)

(18)- هل جميع أطفال الشارع ينامون في الشارع ؟ نعم أم لا ؟ (1 علامة)

(19)- السيطرة على أي وضع دون استخدام القوة هو إشارة إلى " القوة الحقيقية " ؟ صح أم خطأ ؟ (1 علامة)

(20)- أي مادة من مواد ميثاق الأمم المتحدة لحقوق الطفل CRC يتعلق بحق الحياة ؟

أ (1 ب (6 ج (12 د (1 علامة)

(21)- أياً مما يلي ليس من خيارات التحويل ؟

أ (الاعتقال ب (التحذير الرسمي ج (الإحالة إلى برامج المجتمع د (1 علامة)

(22)- يمكن لرجل الشرطة أن يقرر عدم اعتقال الطفل إذا ارتكب جنحة صغيرة. صح أم خطأ ؟ (2 علامة)

(22 خطأ 23 صح 24 ؟ 25 صح 26 خطأ 27 خطأ .

النشاط 38

رسالة إلى نفسك : تعهدي³ :

الهدف : توثيق تعهد شخصي يقوم به المشاركون لتطبيق ما تعلموه عملياً خلال التدريب، لتذكير المشاركين بتعهدهم خلال شهر .

الوقت : 10-15 دقائق .

المواد المستخدمة : ورقة ، ظرف ، طابع بريدي لكل مشارك .

المهمة : يكتب المشاركون ملاحظة صغيرة لأنفسهم ينصون فيها على خمسة أعمال سيقومون بها خلال الشهر القادم لتطبيق ما تعلموه عملياً خلال التدريب مثلاً:

(عزيزتي ماري : خلال شهر ساكون قد:

1. أقمت صداقة مع ثلاثة أطفال شارع على الأقل في منطقتي .

2. وضعت ملصقين حول حقوق الأطفال في مركز الشرطة الخاص بي .

3. تعلمت عن جميع خيارات التحويل المتاحة في منطقتي .

4. تبادلت مع عشرة من زملائي قائمة الاتصال عن الأشخاص المختصين مثل المتطوعين في المؤسسات غير الحكومية في منطقتي .

5. أخبرت 10 من زملائي عن المبادئ الإرشادية الخمس للعمل الشرطي وحماية الطفل.

يجب وضع هذه الملاحظة في ظرف وكتابة العنوان الخاص بالمشارك ووضع الطابع البريدي ومن ثم إعادته للمدرب . ويجب على المدرب أن يرسل هذه الرسالة بعد شهر بالضبط وستصل هذه الرسالة كمذكر للمشاركين بالوعد الذي قطعوه على أنفسهم .

ج- عمل تعهد :

العودة إلى شجرة الإسهامات والتوقعات¹.

في بداية الجلسات التدريبية قام المشاركون بكتابة توقعاتهم وإسهاماتهم . وقد كان ذلك على شكل (شجرة الإسهامات والتوقعات) (في النشاط (2) الفصل الأول) .

ب- تقييم ما بعد التدريب لقياس التغييرات في معرفة الشرطة ووجهات نظرها:

النشاط 37

تقييم ما بعد التدريب :

الهدف : لرؤية، وللتوضيح للمشاركين، أي تغييرات في المعرفة والسلوك كنتيجة للتدريب .

الوقت : 20 - 25 دقيقة .

المواد المستخدمة : نفس الأوراق المستخدمة من قبل المشاركين في النشاط 3 و 4 في الفصل الأول، قلم ألوان مختلف لكل مشارك كي يشير إلى التغييرات في الإجابات .

المهمة :

♦ اطلب من المشاركين الإجابة على الأسئلة ذاتها في النشاطين 3 و 4 في الفصل الأول (باستخدام قلم ألوان مختلف) لمعرفة ما إذا كانت التدريبات قد أثمرت في تغيير معرفة وسلوك المشاركين تجاه حقوق وحماية الطفل . تجب الإجابة على الأسئلة بشكل منفرد وسري . شجع المشاركين على الصدق مع أنفسهم . اشرح لهم أن هذا ليس امتحاناً وهو لفائدتهم الشخصية لمعرفة مدى تعلمهم واستفادتهم من التدريبات وأن إجاباتهم لن تعرض على أحد .

♦ بما أن الإجابات ستكون مجهولة الاسم يمكن للمدرب أن يجمع أوراق العمل في نهاية التدريب بهدف التقييم، أي لعرض أية تغييرات في معرفة وسلوك المشاركين كنتيجة للتدريب، إذا قمت بذلك أكّد للمشاركين بأن إجاباتهم ستظل مجهولة الهوية وأن ذلك سيساعد في تطوير التدريبات في المستقبل ولن ينعكس سلباً عليهم كأفراد.

♦ الإجابات المقترحة لأسئلة الصح و الخطأ :

(1 خطأ 2 خطأ 3 خطأ 4 صح 5 خطأ/؟ 6 صح 7 خطأ 8 صح 9 خطأ 10 خطأ 11 صح 12 خطأ 13 خطأ 14 خطأ 15 خطأ 16 خطأ 17 صح 18 صح 19 خطأ 20 خطأ 21 خطأ

المعوقات كثيرة وقد يكون بعضها معقداً جداً بالنسبة لنا إن تعاملنا معها بمفردنا ، لكن بالعمل سوية وبالتعاون مع ممثلين آخرين في نظام عدالة الأحداث فالتغيير ممكن. ونتمنى أن نكون قد وقفنا في هذا التدريب في "الوصول إلى عقولكم لمساعدتكم في فهم السياسات والمعايير والممارسات، وإلى الأخذ بأيديكم وخطاكم لإرشادكم في أفعالكم ، وإلى قلوبكم لجعلكم حساسين للطفل وجنسه. فمعرفة القوانين شيء والالتزام بها وتطبيقها شيء آخر . تطبيق القوانين لأننا نريد أن نطيع رؤساءنا شيء وتطبيقها لأننا ندين لأطفالنا بأن نمنحهم فرصة جديدة في الحياة شيء آخر. أنا وأنت كلانا يعلم أننا لو بدأنا بالتغيير من داخلنا فإن السياسات في مكانها الملائم تنتظرنا، نحن أعمدة نظام عدالة الأحداث، كي نطبقها بفعالية ونجاح وإنسانية "

أكتب رسالة لنفسك :

" ملاحظاتي "

E انظر النشاط 38

لفت انتباه المشاركين للشجرة الأصلية وتعليقاتهم التي كتبت عليها .

هذا هو وقت تقييم مدى قدرة هذه التدريبات على تجسيد إسهامات الأفراد ومدى انسجامها مع توقعاتهم ولتبادل الأفكار والخبرات بشكل عام حول التدريب .

ذكر المشاركين بأنواع الأنشطة والموضوعات التي تم تغطيتها خلال التدريب ولخص كيفية توافيقها أو عدم توافيقها مع توقعات المشاركين .

شجع النقاش العام حول شعور المشاركين حيال هذه الدورة .

وبغرض التقييم، وبالإضافة إلى استبيان التقييم الرسمي اللاحق، سجل ملاحظات عن أية تعليقات محددة قد تصدر عن النقاش إذ من الممكن أن تكون مفيدة لتبنيها في جلسات تدريبية في المستقبل .

رسالة الختام² :

مازال هناك الكثير من العمل الذي يجب القيام به لتطبيق ممارسات معايير حقوق الإنسان الدولية عملياً على الأطفال في احتكاكهم مع الشرطة .

خلاصة :

يجب أن يعرف المشاركون ما يلي :

- كم تعلموا ؟ وما هو نوع الأشياء التي تعلموها خلال الدورة التدريبية .
- التغييرات في معرفتهم وسلوكهم التي حدثت كنتيجة للتدريب .
- مدى توافق هذه التدريبات مع توقعاتهم الأصلية .
- 5 أشياء وعد المشاركون أنفسهم بالقيام بها خلال الشهر القادم كي يطبقوا ما تعلموه على أرض الواقع .

الحواشي

1- تذكير:

بإمكان المشاركين العودة إلى النشاط الثامن عشر في الفصل الرابع (اليد المساعدة التي تحمل المبادئ الإرشادية الخمس) والقيام بعمل صورة ليد أخرى أو رسمها أو طبعها، ومن ثم يقومون بإرسالها إلى أطفال الشارع في المنظمات المحلية غير الحكومية مرفقة برسائل حول كيفية معاملتهم لهم في المستقبل بناءً على ما تعلموه خلال جلسات التدريب.

2- مقتبسة مع نقول حرفية من:

Philippine National Police, Office of the High Commissioner for Human Rights, UNICEF, Juvenile Justice Training Manual for Law Enforcers: Child Rights Training, Volume One, Philippines, 2002, p. 310.

3- فكرة النشاط مقتبسة عن مركز الأطفال التطويري، لاغوس، نيجيريا.

د. استبيان التقييم :

هذا الاستبيان يهدف للحصول على رأيك في نهاية التدريب ولمساعدتنا في التخطيط لهذه الدورة في المستقبل .
نحن نأمل أن تمضي بعض الدقائق لملاء هذا الاستبيان .
اسم الدورة : تدريب الشرطة على حقوق الطفل وحمايته .
نرجو أن تضع التقييم بين 1 - 5 [1 ضعيف ، 5 ممتاز] .
العلامة من 5 .

1. قيمة هذا الموضوع بالنسبة لعملي ...
 2. فائدة هذا الموضوع ...
 3. طريقة العرض المستخدمة ...
 4. مقدرة المدرب على إيصال المعرفة
 5. الجو الباعث على المشاركة
 6. مدى الاستماع لآرائي ...
 7. قيمة النشرات الموزعة ...
 - لطفاً أجب عن هذه الأسئلة بكلماتك الخاصة :
 8. هل تعتقد أنه كان يجب أن تضم الدورة موضوعات أخرى إضافية ؟
 9. هل تعتقد أنه يجب إلغاء شيء في هذه الدورة ؟
 10. ما هو أكثر شيء استمتعت به خلال هذه الدورة ؟
 11. ما هو أكثر شيء لم تحبه في هذه الدورة ؟
 12. ما هو الجانب الذي وجدته أكثر فائدة في هذه الدورة ؟
 13. ما هو الجانب الذي وجدته أقل فائدة في هذه الدورة ؟
 14. هل كانت مدة هذه الدورة التدريبية طويلة جداً / قصيرة جداً / مناسبة ؟
 15. هل لديك أية ملاحظات حول الترتيبات الإدارية لهذه الدورة ؟ (مثلاً : الغرفة ، الطعام) .
 16. هل لديك أي ملاحظات أخرى ؟
- شكراً لإجابتك على هذا الاستبيان . نرجو إعادته للمدرب قبل الخروج .

ملاحق :

الملحق الأول : تعديل المواد كي تلائم احتياجاتك .

♦ كيف يمكنك أن تكيّف المواد في هذا الدليل :

استخدم حكمتك. إذا أعجبك نشاط معين ولكنك ظننت أنه سيستغرق وقتاً طويلاً كيف يمكنك أن تجعله مناسباً ؟

مثلاً : يمكن تسريع النشاط الذي يقوم فيه المشاركون بكتابة أفكارهم على بطاقات بتحويله إلى نشاط " عصف ذهني " . استخدم نقاط التعلم الأساسية " في كل فصل لتلخيص المادة .

♦ الطرائق الفضلى التي يتعلم الأشخاص من خلالها:

إذا كان لديك وقت محدد تجنب الوقوع في شرك التفكير بأنه من الأفضل حشر كمية كبيرة من المعلومات أو " العروض " على حساب إلغاء أو اختصار النشاطات . الأشخاص وخصوصاً الراشدون يتعلمون ويتذكرون من خلال " العمل " . من الأفضل أن تمر على نقطة واحدة يتذكرها المشاركون للأبد ويمارسونها في كل مرة يتعاملون فيها مع الأطفال من أن تتحدث عن نقاط كثيرة ستُسى خلال أيام وأسابيع قليلة .

إذا بدا لك أي نشاط وكأنه " عبث " أو " مضيعة للوقت " تأكد ثانية من أهدافه . كل نشاط في هذا الدليل " عدا بعض الأنشطة الحماسية " مصمم كي يوضح أو يعزز التعلم. تذكر: كلما كان النشاط أكثر تشويقاً أو متعة كلما كان أكثر تقبلاً وتذكراً على المدى الطويل .

عندما تختار الأنشطة والمواد من هذا الكتيب كي تلائم مدة التدريب الذي تقوم به يجب أن تركز بدقة شديدة على ما يلي :

♦ أهداف التدريب الذي تقوم به : كن واقعياً حول ما

تريد تحقيقه ضمن الوقت المتاح. إذا كان لديك جلسة تدريبية واحدة مدتها ساعتان فهل خروج رجال الشرطة بعد الجلسة التدريبية وهم يحملون شعوراً قوياً بأنه يجب معاملة الأطفال وكأنهم أطفالهم أكثر أهمية بالنسبة لك أم معرفتهم أن هناك معايير دولية ؟ هناك قدر محدود من المعلومات يمكن للشخص استيعابه وفهمه وتذكره بسرعة ضمن وقت قصير.

♦ المعرفة ووجهات النظر الموجودة لدى المشاركين الذين سيحضرون التدريب :

ما هو مدى معرفتهم السابقة ؟ أين تكمن الحاجة العظمى للإصلاح في المعرفة والمهارات ؟ ما هو الاختيار الأفضل للأنشطة لفهم هذه المعلومات في الوقت المتاح ؟ وجهة النظر مهمة جداً : هل تُدرّب مجموعة أشخاص " معادين " لفكرة حقوق الإنسان وحقوق الطفل / أطفال الشارع ؟ إذا كان الأمر كذلك، إذاً من المهم اختيار الأنشطة وتحضير الجلسات التدريبية التي تهدف لتعزيز الفهم والتعاطف وكسر الحواجز . وهذا عموماً أهم بكثير وسيؤدي إلى تحسين ممارسات الشرطة المتعلقة بالأطفال أكثر من مجرد شرح المعايير القانونية الدولية..... الخ .

ضعيف الأهمية	متوسط الأهمية	بالغ الأهمية	
النشاط 2 "شجرة الإسهامات والتوقعات".	الأنشطة 3 و 4 "تقييم ما قبل التدريب: المعرفة ووجهات النظر بما يتعلق بحماية الطفل".	النشاط الأول: "تحميس" / ترحيب . وضع أهداف التدريب .	الفصل الأول
النشاط 8: "معنى وأهمية حقوق الإنسان".	المقطع ج: ما هو دور الشرطة ؟ النشاط 6: "الشرطة الجيدة والسيئة". النشاط 7: "رجل الشرطة صديق".	الشرطة والأطفال هم أشخاص مهمون جداً ! (يمكن تلخيصها) . النشاط 5: "من هو الطفل؟". وضّح الطرق الأربع التي يحتك بها الشرطة بالأطفال المقطع (ج) .	الفصل الثاني
النشاط 11: "الباب الدوار لنظام عدالة المجرمين". النشاط 12: "أعمدة نظام عدالة المجرمين". النشاط 13: "مخطط العلاقات - تمرين الخيط" النشاط 16: "ماذا يحتاج الطفل؟" النشاط 17: " CRC بطاقات الحقوق العنقودية". الجزء 1- تجميع مواد ميثاق حقوق الطفل . الجزء 2- إرتباط مواد ميثاق حقوق الطفل ببعضها . الجزء 4- الحقوق والإحتياجات المرتبطة ببعضها	النشاط 10: "ما هو دور الشرطة ضمن نظام عدالة المجرمين؟" أعمدة نظام عدالة المجرمين . النشاط 14: "مخطط الأشخاص الذين تراهن عليهم وورقة الإتصالات الشخصية". النشاط 15: جدول مقارنة بين القوانين الدولية والمعايير والإرشادات المتعلقة بنظام عدالة الأحداث. مخطط أو إطار عام للقوانين الوطنية . الفرق بين الرغبات والحاجات والحقوق . جدول CRC ميثاق الأمم المتحدة لحقوق الطفل لتذكّر الحقوق المظلة الخمسة.	النشاط 9: "ما هو هدف نظام عدالة المجرمين؟" رسالة: دورك لا يقتصر على الأعمال قصيرة الأمد بل على أثرها على أطول مدى. أولويات التدخل الشرطي (خاصة دور الشرطة في الوقاية والفصل وتركيز كبير على التحويل) . رسالة: يجب أن تعمل أعمدة نظام العدالة معاً . زود المشاركين بنشرات كاملة عن المؤسسات المحلية والخدمات الممكنة للإحالة . لمحة موجزة عن الوثائق الدولية الرئيسية ونشرات جدول مقارنة الوثائق القانونية . النشاط 17: CRC ميثاق الأمم المتحدة لحقوق الطفل بطاقات الحقوق العنقودية الجزء الثالث - مواد ميثاق الأمم المتحدة لحقوق الطفل المتعلقة بالعمل الشرطي وعدالة الأحداث	الفصل الثالث

ضعيف الأهمية	متوسط الأهمية	بالغ الأهمية	
الفصل الرابع - النشاط 18 : "اليد المساعدة التي تحمل المبادئ الإرشادية الخمس". - النشاط 23 : "مولودون متساوون ؟".	- اللفظة الأوائلية "stop" - النشاط 21: "دراسة حالة جورج وجوان". - عرض للحساسية للجنس بما يتعلق بعدالة الأحداث . - النشاط 24: "لماذا نعامل الناس بشكل مختلف ؟" - النشاط 25 : "الخيارات - إعادة زيارة جورج وجوان" - النشاط 26 : "تمثيل أدوار العدالة التجديدية".	- تذكر المبادئ الإرشادية الخمس . - من المهم جداً عرض كل هذه المبادئ ولو بشكل مختصر . لكن يُنصح بدعم العرض بأكبر قدر ممكن من الأنشطة المصاحبة خاصة النشاط 20 " تخيل أنه ابنك " . النشاط 22 "الأطفال يختلفون عن الكبار - تمثيل الأدوار" . عرض أبعاد الحساسية لجنس الطفل بالنسبة للشرطة، عرض لأهداف وفوائد التحويل .	
الفصل الخامس - النشاط 29 : "أزمة أم فرصة ؟ - حوار".	- مراحل ونواحي تطور الطفل . - تذكر المبادئ الإرشادية الخمس . - النشاط 28 : "ما تزرع تحصد". - أزمة أم فرصة ؟ - هل مقابلة الطفل مع ضابط الشرطة أزمة أم فرصة ؟	- المقطع ب- عمر المسؤولية الإجرامية بالعلاقة مع تطور الطفل . - المقطع ج- مفاهيم للشرطة . - المقطع د _ رسالة : الشرطة كمؤثر إيجابي على تطور الطفل .	
الفصل السادس - النشاط 30 : "أطفال الشارع وإساءة استخدام المواد : تعلم أكثر...."	- النشاط 29 : "كيف يرى رجال الشرطة وأطفال الشارع بعضهم بعضاً". - المقطع هـ : أطفال الشارع وإساءة استعمال المواد . ما هي المواد التي يستخدمها أطفال الشارع . - لمحة عن الأطفال الخارجين عن القانون . - المقطع ز : "نظام دعم الطفل الإجتماعي". - النشاط 32 : "خارطتي"	- تعريف : - المقطع ب : أطفال الشارع - الاحتكاك مع الشرطة . - المقطع د : فهم أطفال الشارع - حوار والأشياء الإيجابية التي يمكن للشرطة القيام بها للمساعدة في حماية أطفال الشارع . - لماذا يسيء أطفال الشارع استخدام المواد ؟ وأبعاد ومفاهيم للشرطة. - النشاط 31 : دراسة حالة: لماذا يرتكب أطفال الشارع الجرائم ؟ - تذكر المبادئ الإرشادية الخمس للعمل الشرطي وحماية الطفل !	

ضعيف الأهمية	متوسط الأهمية	بالغ الأهمية	
- الغضب والحزن توضيحات للشرطة ونصيحة مفيدة .	- القوة والضغط توضيحات للشرطة ونصيحة مفيدة .		الفصل السابع
- تأقلم بحسب جمهورك الخاص . تأكد من تضمّن جلستك لتدريبات وعروض للمقاطع التي اخترتها .			الفصل الثامن
		- النشاط 33 : "التعرف على المعوقات والتغلب عليها" .	الفصل التاسع
- النشاط 36 : "مسابقة المراجعة : لعبة جماعية" . - العودة إلى شجرة الإسهامات والتوقعات . (يعتمد ذلك على كونك قد قمت بالنشاط 2 في الفصل 1) .	- النشاط 37 : "تقييم ما بعد التدريب" : (يعتمد على كونك قد قمت بالأنشطة 3 و4 في الفصل 1) .	- رسالة الختام . - النشاط 38 : "رسالة إلى نفسك: تعهدي" . - المقطع د : استبيان التقييم .	الفصل العاشر

محتويات مقترحة لجلسات تدريبية :

جلسة تدريبية لنصف يوم :

جلسة تدريبية ليوم واحد :

المحتويات ذاتها لتدريب نصف يوم بالإضافة إلى ما يلي :

الفصل 2 : الشرطة والأطفال أشخاص مهمون جداً! (يمكن تلخيصه) .

الفصل 3 : النشاط 9 : "ما هو هدف نظام عدالة المجرمين؟"، رسالة : دورك لا ينحصر بالأعمال قصيرة الأمد ، لكن بتأثيرها لأطول مدى، أولويات تدخل الشرطة (خاصة : التركيز الشديد على دور الشرطة في التحويل) ، رسالة : يجب أن تعمل أعمدة نظام العدالة معاً .

لمحة بسيطة عن الوثائق الدولية الأساسية ونشرات جدول مقارنة الوثائق القانونية .

الفصل 4 : اللفظة الأوائلية " stop " .

الفصل 6 : المقطع ز : نظام دعم الطفل الاجتماعي .

النشاط 32 " خارطتي " .

الفصل 10 : رسالة الختام ، المقطع د : استبيان التقييم .

جلسات تدريبية لثلاث أيام :

المادة جميعها / أكبر قدر ممكن من العمودين بالغ الأهمية ومتوسط الأهمية عدا: الفصل 7 بأكمله .

جلسات تدريبية لخمسة أيام :

المادة جميعها / أكبر قدر ممكن. إذا احتجت إلى الاختصار احذف الأنشطة المسجلة في جدول الأولويات ضعيفة الأهمية.

الفصل 1 : النشاط 1 . "تحميس" / ترحيب، وضع أهداف التدريب .

الفصل 2 : النشاط 5: من هو الطفل ؟، وضّح الطرائق الأربعة التي يحتك فيها الشرطة مع الأطفال (ج).

الفصل 3 : تزويد المشاركين بنشرات كاملة عن المؤسسات المحلية والخدمات المتاحة للإحالة .

الفصل 4 : تذكر المبادئ الإرشادية الخمس : من المهم جداً عرضها جميعاً ولو باختصار ولكن يُنصح بدعم العرض بأكبر قدر ممكن من الأنشطة المصاحبة خاصة النشاط 20. " تخيل أنه ابنك "، النشاط 22 " الأطفال يختلفون عن الكبار - أداء الأدوار"، عرض أبعاد الحساسية للجنس بالنسبة للشرطة، عرض لأهداف وفوائد التحويل .

الفصل 6 : تعريف، المقطع د . فهم أطفال الشارع . حوار والأشياء الإيجابية التي يمكن للشرطة القيام بها للمساعدة في حماية أطفال الشارع، النشاط 31: دراسة حالة: لماذا يرتكب أطفال الشارع الجرائم ؟، تذكر المبادئ الإرشادية الخمس للعمل الشرطي وحماية الأطفال ! .

الفصل 10 : رسالة الختام، المقطع د: استبيان التقييم .

الملحق الثاني : تحليل احتياجات المشاركين قبل التدريب .

- الاسم : _____ الرتبة: _____
المركز : _____ ذكر / أنثى: _____
- من فضلك ساعدنا للتأكد من أن التدريب الذي تلقينته ملائم لخبراتك واحتياجاتك.
لطفاً إملأ هذا الاستبيان
- 1- هل سبق وأن تلقيت من قبل أي تدريبات حول كيفية التعامل مع الأطفال ؟
أ (نعم) ب (لا)
إذا كانت إجابتك نعم، لطفاً حدد ما يلي :
♦ أين تلقيت التدريب (مركز الشرطة / كلية تدريب الشرطة / أمكنة أخرى) ؟
♦ من تولى التدريب ؟
♦ متى ؟
♦ ما هي مدة الدورة التدريبية ؟
♦ ماذا تعلمت من هذا التدريب ؟
- 2- ما هو عدد الأطفال الذين تحتك بهم أسبوعياً ؟
أ (لا أحد) ب (1-5) ج (5-10) د (أكثر من 10)
♦ لماذا أنت على احتكاك هؤلاء الأطفال ؟
- 3- هل يوجد ضباط شرطة مدربين خصيصاً للتعامل مع الأطفال في مركزك ؟
أ (نعم) ب (لا)
إذا كانت إجابتك نعم ، كم يبلغ عددهم ؟
♦ ما هو جنسهم ؟
- 4- هل يوجد مكتب خاص لاستقبال الأطفال في مركزك ؟
أ (نعم) ب (لا)
إذا كانت إجابتك نعم، كم عدد ضباط الشرطة الذين يعملون فيه ؟
♦ ما هو جنسهم ؟

الملحق الثالث : نموذج الإرشادات السلوكية (من اتحاد أطفال الشارع . سياسة حماية الطفل ¹) .

بطريقة غير ملائمة مع ثقافة المجتمع . لا تتم مع الطفل في سرير واحد كطفل . لا تقم بأشياء شخصية يمكن للطفل القيام بها بنفسه بما في ذلك اللباس والاستحمام والتجمل . لا تشجع أي التحام مع الطفل .

◆ السلوك الجسدي :

• افعّل : انتظر أي اتصال جسدي مناسب، كمسك الأيدي مثلاً، ليبدأ من الطفل.

◆ السلوك النفسي الاجتماعي :

• افعّل : كن واعياً لموازين القوى بين الأطفال والكبار ، وتجنب أن تستفيد من هذه الميزة .

• لا تفعل : لا تستخدم لغة قد تؤذي الطفل عاطفياً أو عقلياً . لا تقترح أي سلوك غير مناسب أو علاقات غير ملائمة . لا تتصرف بأي طريقة قد تحرج الطفل أو تشعره بالإذلال والخزي والانتقاص . لا تشجع أي سلوك غير ملائم للفت الانتباه من قبل الطفل مثل نوبات الغضب . لا تظهر أي تمييز عرقي ، ثقافي ، عمري ، أو متعلق بالجنس أو الإعاقة، أو الدين أو الممارسة الجنسية أو المعتقد السياسي .

◆ إساءة الأقران :

• افعّل : كن واعياً لاحتمال استغلال الأقران ، طور معايير إشراف خاصة لحماية الأطفال الأصغر وعلى الأخص الأطفال المعرضين للخطر ، تجنب وضع الأطفال في أوضاع تعرضهم لخطورة الأقران (مثلاً الاختلاط غير المراقب بين أطفال مختلفي الأعمار) .

• لا تفعل : لا تسمح للأطفال بالمشاركة في ألعاب تثير الجنس بين بعضهم البعض .

◆ البيئة المادية:

• افعّل: طور قوانين واضحة لمعالجة قضايا السلامة المادية الخاصة والمتعلقة بالبيئة المادية المحلية لمشروع ما (مثلاً المشاريع المقامة بالقرب من منابع المياه، حركة المرور الكثيفة، خطوط السكك الحديدية).

◆ سيكون هناك " نظام سلوك " مناسب لظروف المنظمات لحماية أي طفل من المعاملة السيئة. يجب أن يحتوي نظام السلوك على دليل المعايير السلوكية المناسبة والمتوقعة من الكبار تجاه الأطفال ومن الأطفال تجاه الأطفال الآخرين أيضاً .

◆ يجب أن يكون نظام السلوك هذا معروضاً بشكل واضح و يسهل الوصول إليه من قبل جميع ممثلي المنظمات .

◆ يجب تفسير نظام السلوك بشفافية وحس سليم على أن يكون الاعتبار الأول لمصلحة الطفل القصوى .

◆ يجب أن يهتم ممثلو المنظمات بترويج ونشر نسخ من نظام السلوك في جميع الحالات التي يكون فيها ممثلو المنظمات مسؤولين عن أي اتصال بين الأطفال والكبار.

◆ التخفيف من مخاطر أي حالة :

• حاول ما يلي : تجنب أن تضع نفسك في موضع نقد أو شبهة : كن دائماً مرافقاً لراشد آخر كلما أمكن ذلك. قابل الطفل في أماكن رئيسية عامة قدر الإمكان .

• انتبه مباشرة عند تسجيل أو بيان الواقعة في المنظمات التي تُعنى بحماية الطفل بأنه قد تتعرض ظروف أي حالة لسوء الفهم . تذكر بأنك عندما تقوم بأي تصرف، ومهما كانت نواياك حسنة، فإنه يكون دائماً عرضة لسوء التفسير من قبل طرف ثالث .

• حاول أن لا تكون منفرداً مع طفل واحد بما في ذلك الحالات التالية : في السيارة (مهما كانت الجولة قصيرة) ، في الليل (دون النظر إلى مكان إقامتك تلك الليلة) ، في منزلك أو منزل الطفل .

• لا تظهر تفضيلك لطفل بعينه أو تقضي وقتاً زائداً معه .

◆ السلوك الجنسي :

• لا تفعل : لا تشارك في أو تسمح بأية ألعاب تثير الجنس مع الأطفال ، قبلّة ، عناق ، تدليل ، تدليك أو لمس الطفل في أماكن غير مناسبة أو

الملحق الرابع: جدول مقارنة القوانين والمعايير والإرشادات الدولية لعدالة الأحداث

ميثاق الأمم المتحدة لحقوق الطفل CRC	الميثاق الإفريقي	إرشادات الرياض	قوانين بكين	قوانين الأمم المتحدة لحماية الأحداث الخروطين من حرمتهم JDLS	إرشادات فينا	القوانين المعيارية الدنيا	قوانين طوكيو	نظام الأمم المتحدة لسلوك تطبيق القوانين	مبادئ الأمم المتحدة الأساسية في القوة والأسلحة	التشريعات الوطنية
بشكل عام										
الطفل تحت عمر 18 عاماً	1	2								
حق الطفل بأن يعامل بإنسانية واحترام وكرامة آخذين بعين الاعتبار عمر الطفل. استخدام إجراءات ودودة مع الطفل	37 40	17.1	V158	10.3	45 50		3.9	2		
مصلحة الطفل القصوى	3.1									
حق الطفل بالمشاركة وأن يُستمع له في أي إجراءات قضائية أو إدارية	12.1 12.2									
عدم التمييز	2				4	6.1 6.2	2.2			
لاعقوبة جسدية	19			17.3	67	18	31			
الحق في حماية الطفل من الإساءة والاستغلال (المترلي، الاقتصادي، الجنسي، ...)	19 32 33 34 36									
تحریم التعذيب والمعاملة أو العقوبات اللاإنسانية الوحشية المذلة	37	17.2.1			67	31		5		

التشريعات الوطنية	مبادئ الأمم المتحدة الأساسية في القوة والأسلحة	نظام الأمم المتحدة لسلوك تطبيق القوانين	قوانين طوكيو	القوانين المعيارية الدنيا	إرشادات فيينا	قوانين الأمم المتحدة لحماية الأحداث الخرومين من حريتهم JDLs	قوانين بكنين	إرشادات الرياض	الميثاق الإفريقي	ميثاق الأمم المتحدة لحقوق الطفل CRC	
	4 5 7 8 9	3								استخدام القوة (والسلاح) فقط في الحالات الاستثنائية الاستخدام السيئ والاستبدادي = اللجنة الإجرامية	6 19
		1								واجب الشرطة حماية جميع الأشخاص من الممارسات غير القانونية	3.2 11.1 16.2 35
						1	24.1 5.1 17.1.أ 17.1.د		17.3	أهداف عدالة الأحداث : الإصلاح، إعادة JJ الدمج والتأهيل الاجتماعي (بما في ذلك تقديم المساعدة)، تعزيز حالة الحدث، مبدأ التناسبية	40.1
					ج.14		4.1		17.4	العمر الأدنى لمخالفة القانون الجزائي	40.3.أ
								V156		عدم تجريم الجناح المتعلقة بالحالة (لا يُعاقب عليها الكبار والصغار)	

التشريعات الوطنية	مبادئ الأمم المتحدة الأساسية في القوة والأسلحة	نظام الأمم المتحدة لسلوك تطبيق القوانين	قوانين طوكيو	القوانين المعيارية الدنيا	إرشادات فيينا	قوانين الأمم المتحدة لحماية الأحداث الخرومين من حريتهم JDL	قوانين بكين	إرشادات الرياض	الميثاق الإفريقي	ميثاق الأمم المتحدة لحقوق الطفل CRC	
	4		13.6 3.12	7.1		20 21 18.أ 19	21.1 21.2			التسجيل في جميع أماكن الاحتجاز: تسجيل الهوية، وحقائق وأسباب التعهد، اليوم والساعة، تفاصيل الوالدين المبلغين، تفاصيل أي مشكلات صحية جسدية أو ذهنية ممكنة. تدابير غير احتجازية: سجل حالة كل مجرم. جميع المعلومات والسجلات سرية للغاية. لا تستعمل في التدابير المستعملة مع الكبار.	
				51	16 48	6			17.2.3	40.2. ب.vi	الحق في مترجم مجاني إذا دعت الحاجة
			3.11			18.أ 87.هـ	8.1 8.2			16 40.2. ب.vii	الحق في الخصوصية في جميع المراحل/عدم إعطاء أي تفاصيل للإعلام
	18 19 20 21		13.2 15 16	46 47	44		22.1	ط.9		3.3	احتراف وتدريب العاملين في عدالة الأحداث
					44		12.1				رجال الشرطة ووحدات مدربة خصيصاً للأحداث

التشريعات الوطنية	مبادئ الأمم المتحدة الأساسية في القوة والأسلحة	نظام الأمم المتحدة لسلوك تطبيق القوانين	قوانين طوكيو	القوانين المعيارية الدنيا	إرشادات فيينا	قوانين الأمم المتحدة لحماية الأحداث الخرومين من حرمتهم JDLS	قوانين بكين	إرشادات الرياض	الميثاق الإفريقي	ميثاق الأمم المتحدة لحقوق الطفل CRC	
			15.1				22.2				طاقم عاملين في عدالة الأحداث متوازن جنسياً وعرقياً
		7									لافساد
		8									مسؤولو تطبيق القوانين: الوقاية من اختراقات القوانين ونظام السلوك والإبلاغ عنها
			16.1		41 42			9.ز 60-63			التعاون والاتصال بين ممثلي نظام عدالة المختلفين والمنظمات الأخرى المعنية
		17 18				8	25.1	6 9.و 32-39		5	المشاركة الاجتماعية- التفاهم والتعاون العام
		20 21					30(1-4)				البحث كأساس للتخطيط وصياغة السياسات والتقييم
2***											الوقاية
									5.د	كل المواد	حماية صحة وتطور وحقوق مصالح جميع الناشئة
									5.هـ		فهم "التصرفات الشبابية"
									5.و		التصنيف السليبي يؤدي إلى نموذج ثابت

ميثاق الأمم المتحدة لحقوق الطفل CRC	الميثاق الإفريقي	إرشادات الرياض	قوانين بكين	قوانين الأمم المتحدة لحماية الأحداث الخرومين من حرمتهم JDLs	إرشادات فينا	القوانين المعيارية الدنيا	قوانين طوكيو	نظام الأمم المتحدة لسلوك تطبيق القوانين	مبادئ الأمم المتحدة الأساسية في القوة والأسلحة	التشريعات الوطنية
التدخل الرسمي يُتابع أولاً بما يخدم مصلحة الطفل العامة ويُرشد بالعدالة والإنصاف	3.1	ج.5								
مسؤوليات واضحة المعالم		ب.9								
آليات تنسيق للوقاية		ج.9								
سن التشريعات وتطبيقها لحماية الأطفال من استعمال المخدرات ومن المتاجرين بها	33	59								
التحويل										
الاستفادة من فرص التحويل في النظام القضائي، حرية تصرف السلطات القضائية والشرطة، خدمات المقاضاة والسلطات الأخرى بإطلاق سراح الجانح وفق المعايير المتبعة	40.3 ب		V159	11.1 11.2 13.2	15 42		2.5 3.3 5.1			

مبادئ الأمم المتحدة لحقوق الطفل	الميثاق الإفريقي	إرشادات الرياض	قوانين بكنين	قوانين الأمم المتحدة لحماية الأحداث الخرومين من حريتهم JDLIS	إرشادات فيينا	القوانين المعيارية الدنيا	قوانين طوكيو	نظام الأمم المتحدة لسلوك تطبيق القوانين	مبادئ الأمم المتحدة الأساسية في القوة والأسلحة	التشريعات الوطنية
مدى البدائل غير الاحتجازية، المنصوص عليها في القانون، المختارة بحسب المعايير الموصى بها، تحت الإشراف، المدة، الظروف، عملية العلاج، الإخلال بالشروط	40.3 ب 40.4			17			2.3 3.1 3.2 10 11 12 13 14			
الإحالة فقط تحت موافقة الحدث أو الوصي عليه	5 12		11.3				3.4			
الاعتقال										
الاعتقال والاحتجاز كحل أو ملجأ أخير	37 40.3. ب		13.1	1 2	18		6.1			
منع الاعتقال أو الاحتجاز أو السجن القسري أو غير القانوني	37 40.2. أ									
الحق بالتبليغ بالتهمة	40.2. ب.ii		7.1							
الحق في البقاء صامتاً	40.2. ب.iv		7.1							
إبلاغ الوالدين، الوصي، أو أي راشد مناسب فوراً، الحق في وجود الوالدين، الوصي أو أي راشد مناسب	9.4 40.2. ب.ii		10.1 7.1	22		92				

التشريعات الوطنية	مبادئ الأمم المتحدة الأساسية في القوة والأسلحة	نظام الأمم المتحدة لسلوك تطبيق القوانين	قوانين طوكيو	القوانين المعيارية الدنيا	إرشادات فيينا	قوانين الأمم المتحدة لحماية الأحداث الخرومين JDLS من حريرتهم	قوانين بكين	إرشادات الرياض	الميثاق الإفريقي	ميثاق الأمم المتحدة لحقوق الطفل CRC	
	ج.5	6								24.1	تأمين الشرطة حماية كاملة لصحة الشخص الموجود تحت وصايتهم.
	6										الإبلاغ الفوري عن الموت أو الإصابة حال وقوعهما إلى رئيس العمل.
النقل/الحركة											
				45		26					الحق في طريقة نقل ملائمة (مضاعة، مهواة) لا للنقل الإجباري
					52					35	الأشخاص الذين يُتاجر بهم في الحرب والذين يتم ترحيلهم بشكل غير قانوني أو احتجازهم بطريق الخطأ خارج حدودهم تجب إعادتهم إلى بلدهم الأصلي (ومساعدتهم ومعاملتهم معاملة إنسانية).
احتجاز ما قبل المحاكمة											
						11.أ					العمر الأدنى للحرمان من الحرية.
			6.1		18	1 2	13.1			37 40.3 ب	الاعتقال أو الاحتجاز كحل أو ملجأ أخير.

التشريعات الوطنية	مبادئ الأمم المتحدة الأساسية في القوة والأسلحة	نظام الأمم المتحدة لسلوك تطبيق القوانين	قوانين طوكيو	القوانين المعيارية الدنيا	إرشادات فيينا	قوانين الأمم المتحدة لحماية الأحداث الخرومين من حريتهم JDLs	قوانين بكنين	إرشادات الرياض	الميثاق الإفريقي	ميثاق الأمم المتحدة لحقوق الطفل CRC	
			6.2		18	2 17	13.1 17.1.ب 10.2 20.1			37	الاحتجاز لأقصر فترة مناسبة. وتجب معالجة الحالة بدون أي تأخير غير ضروري.
						17	7.1		17.2.3	40.2.ط.ب 40.2.ب.iv	الحق في اعتبار المتهم بريئاً حتى تثبت إدانته قانونياً.
				8 85.2 8 85.1		29 17	13.4 26.3		17.2.2	37	الحق في فصله عن الكبار. الحق في بقاءه منفصلاً عن الأحداث المحكومين.
				33 34		63				37.أ 40.1	تستخدم أدوات القمع فقط في الحالات الاستثنائية (لا تستخدم السلاسل والحديد) ويُقرر ذلك من قبل مدير السجن.
				32.1						37.أ	لا حجز ضيق أو تقليل للغذاء
				37 92	20	59 60 61	26.5			9.3 9.4 37.ج	حق الحفاظ على صلاته مع أسرته

التشريعات الوطنية	مبادئ الأمم المتحدة الأساسية في القوة والأسلحة	نظام الأمم المتحدة لسلوك تطبيق القوانين	قوانين طوكيو	القوانين المعيارية الدنيا	إرشادات فيا	قوانين بكن	إرشادات الرياض	الميثاق الإفريقي	ميثاق الأمم المتحدة لحقوق الطفل CRC	
				93	16	7.1 13.5 15.1		17.2.3	12.2 37.د 40.2. ب.ii 40.2. ب.iii	حق الحصول الفوري والدوري على مساعدة قانونية مجانية وغيرها. (الاتصال مع المستشار القانوني على مرأى من الشرطة ولكن ليس على مسمع منها).
				21 78 41 42		47 48 49			14.1 14.3 31.1 24.1	الحق في: الترفيه اليومي الحياة الدينية والروحية الرعاية الطبية الوقائية والعلاجية
				36.1						حق الطلب والاعتراض
				38.1						المواطنون الأجانب: حق الاتصال بالقناصل والممثلين الدبلوماسيين
الحكمة										
						7.1			40.2. ب.iv	الحق في الشهود
									40.2. ب.iv	الحق في عدم الإدلاء بشهادة أو اعتراف بالذنب بشكل قهري
								17.2.4	16	منع الصحافة والجمهور من حضور جلسات المحاكمة
			7.1			16.1				تقرير عن الحالة الاجتماعية قبل الحكم النهائي
			8.1						40.4	التفكير بالإجراءات غير الوصائية
								17.2.3	37 40.2. ب.iii	حق توقع قرار سريع يتعلق بنتائج أي دعوى قضائية

ميثاق الأمم المتحدة لحقوق الطفل CRC	الميثاق الإفريقي	إرشادات الرياض	قوانين بكين	قوانين الأمم المتحدة لحماية الأحداث المحرومين من حريتهم JDLS	إرشادات فينا	القوانين المعيارية الدنيا	قوانين طوكيو	نظام الأمم المتحدة لسلوك تطبيق القوانين	مبادئ الأمم المتحدة الأساسية في القوة والأسلحة	التشريعات الوطنية
الضحايا										
الوصول للعدالة (بما في ذلك التمثيل القانوني)، المعاملة العادلة، إرجاع الحقوق لأصحابها، التعويض للأطفال الضحايا لإختراق حقوق الإنسان عبر إجراءات سريعة عادلة وسهلة المثال.	12.2				43 45 46 47 48 50 فيديو					
تعزيز الشفاء الجسدي والنفسي للأطفال الضحايا (الحصول على الدعم الاجتماعي والمساعدة الخاصة للمعوقين والمرضى). تجنب الوضع في المؤسسات والتأكيد على دور الأسرة والمجتمع.	23.2 39				43 46					
نظام الممارسة للتعامل الملائم مع جميع الحالات بما في ذلك حالات ضحايا الاطفال.					44					

ميثاق الأمم المتحدة لحقوق الطفل CRC	الميثاق الإفريقي	إرشادات الرياض	قرانين بكين	قرانين الأمم المتحدة لحماية الأحداث الخرومين من حريرتهم JDLS	إرشادات فينا	القوانين المعيارية الدنيا	قوانين طوكيو	نظام الأمم المتحدة لسلوك تطبيق القوانين	مبادئ الأمم المتحدة الأساسية في القوة والأسلحة	التشريعات الوطنية
حق الحصول على الاعتراض والطعن بقانونية الاحتجاز.	37.د	17.2.3	7.1				3.5 3.6 6.3 14.6			
الحق في خدمات ووسائل ملائمة: المخطط والمحيط الفيزيائي، مسكن النوم، التمديدات الصحية، الطعام، الماء النظيف	3.3 24.2. ج 37.ج			31 32 33 34 37		10 11 14 9 19 12 13 20				
حق تملك الحاجيات الشخصية ومكان تخزين ملائم لها. ارتداء ملابسهم المناسبة.				35 36		43.1 17 88.1				
فرص العمل والتعليم والراحة والترفيه (المواد الخاصة لذلك)	28 31			18.ب 18.ج						
حق التعليم (حق الوصول إلى المكتبة)، التدريب المهني، ضمان عدم حصول أضرار تعليمية بسبب تواجد في المؤسسات	28.1		26.6	38 39 41 42		77.1 40 71.5				
حق اختيار نوع العمل الذي يريدون القيام به. تطبيق المعايير الدولية والوطنية لعمل الأطفال. أن يكون جزاء العمل عادلاً ومنصفاً.	2 32			43 44 45 46		71.6 76.1				

الملحق الخامس "بطاقات" ميثاق الأمم المتحدة لحقوق الطفل .

المادة (1) الطفل هو كل شخص دون الـ 18 عاماً .	المادة (2) لا تمييز .	المادة (3) مصلحة الطفل القصوى	المادة (4) يجب أن تستعمل الدولة جميع مصادرها المتاحة لتطبيق جميع حقوق الطفل الواردة في ميثاق الأمم المتحدة لحقوق الطفل.	المادة (5) يجب أن يرشد الطفل ويؤجّه من قبل والديه وعائلته بشكل يتناسب مع عمره .
المادة (6) حق الحياة والبقاء والتطور .	المادة (7) الحق في تسجيل ولادته واسم وجنسيته .	المادة (8) الحق في الاحتفاظ باسمه وجنسيته .	المادة (9) الحق في الحياة مع عائلته إلا إذا كان ذلك سيئاً بالنسبة له.	المادة (10) الحق في الدخول أو الخروج من أي بلد للاتحاق بأسرته .
المادة (11) الحق في حمايته من الاختطاف والتهجير خارج بلده .	المادة (12) الحق في قول ما يفكر به وأن يستمع له من قبل الكبار عندما يتخذون قرارات تؤثر عليه .	المادة (13) حق الوصول إلى المعلومات والتعبير عن الرأي إلا إذا كان ذلك ضد حقوق أشخاص آخرين .	المادة (14) الحق في أن يفكر بما يرغب وأن يكون له الدين الذي يرغب به بإرشاد والديه .	المادة (15) الحق في مقابلة الآخرين والانضمام إلى نوادي أو تأسيسها إلا إذا كان ذلك ضد حقوق الآخرين .
المادة (16) الحق في الخصوصية .	المادة (17) الحق في استحصال المعلومات من الإعلام مثل : الراديو والصحف والتلفاز والكتب وأن تكون نافعة غير ضارة .	المادة (18) الحق في أن يربي عند والديه إذا كان ذلك ممكناً .	المادة (19) حق الحماية من الأذى والعنف والإساءة والتجاهل .	المادة (20) الحق في الرعاية الخاصة والحماية إذا كان من غير الممكن له الحياة مع والديه .
المادة (21) الحق في الحصول على أفضل رعاية إذا كان متبنياً .	المادة (22) الحق في المساعدة والحماية الخاصة إذا كان لاجئاً .	المادة (23) الحق في الرعاية الخاصة والتعليم الذي يساعد على التطور ويرشد إلى حياة كاملة إذا كان معاقاً .	المادة (24) الحق في أفضل رعاية صحية وطبية ممكنة .	المادة (25) الحق في أن يتم تفقده باستمرار في مكان إقامته إذا كانت رعايته بعيداً عن منزله .
المادة (26) حق المساعدة من قبل الحكومة إذا كان فقيراً أو محتاجاً.	المادة (27) الحق في مستوى معيشة جيد بما يكفي لتطوره على نحو ملائم.	المادة (28) الحق في التعليم	المادة (29) الحق في تعليم يطور شخصيته وإمكانياته قدر الإمكان ويشجعه على احترام حقوق الآخرين وقيمتهم.	المادة (30) الحق في استعمال لغته الخاصة وممارسة ثقافته ودينه .

المادة (31) الحق في اللعب والوقت الحر .	المادة (32) الحق في الحماية من العمل الضار بصحته وتعليمه .	المادة (33) الحق في حمايته من استخدام وصنع وبيع الأدوية الضارة .	المادة (34) الحق في حمايته من الإساءة الجنسية .	المادة (35) الحق في أن لا يخطف أو يباع .
المادة (36) الحق في حمايته من أي نوع من أنواع الاستغلال.	المادة (37) الحق في أن لا يُعاقب بطريقة قاسية أو أن يُعذب أو يوضع في السجن مع الكبار .	المادة (38) الحق في أن لا يكون في جيش أو يشارك في حرب قبل عمر 15 عاماً وإذا كان مصاباً بالحرب يجب حمايته .	المادة (39) الحق في مساعدته إذا كان متألماً أو يتم تجاهله أو معاملته معاملة سيئة .	المادة (40) الحق في الدفاع عن نفسه وأن يؤخذ عمره بالحسبان إذا كان متهماً بخرق القانون .
المادة (41) الحق في أي حق في قوانين دولته أو القوانين الدولية التي تمنحه حقوقاً أفضل من حقوق دولته.				

الملحق السادس : نماذج من مواد خاصة بالمعلومات والتعليم والاتصال (IEC) .

Guidelines on
Child rights and
Child Protection for
Police Officers

ANPPCAN KENYA CHAPTER

आप, पुलिस होने के नाते

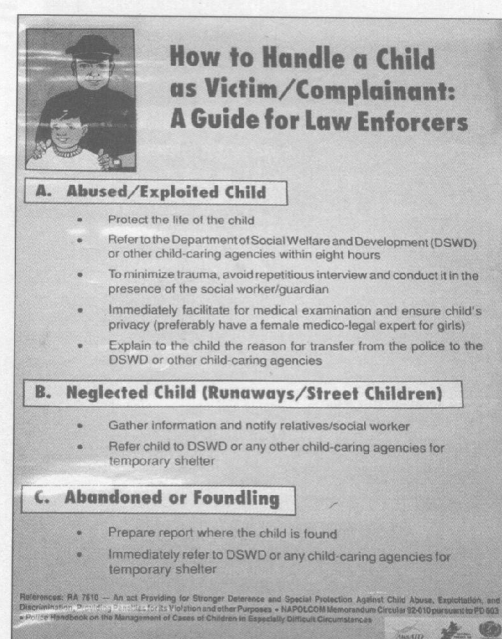
What happens when a child is arrested

WHAT ACTORS IN THE CRIMINAL JUSTICE SYSTEM SHOULD REMEMBER while handling children in conflict with the law

Children

There is always an alternative to custody

فوق: نماذج من كتيبات
للشرطة كينيا.
(ANPPCAN Kenya
Chapter and Save the
Children Sweden) and
India
يسار: نماذج من ملصقات
لمراكز الشرطة. أوغندا.
"ماذا يحدث عندما يعتقل
الطفل" و "هناك دائماً بديل
للاحتجاز".
(LDC Legal Aid Clinic
and Save the Children



فوق : الفيليبين : كيف تتعامل مع الأطفال كمتهمين وكيف تتعامل معهم كضحايا أو مشتكين .
(المشروع الوطني لأطفال الشارع، AusAID and UNICEF)
تحت : ملصقات عن حقوق الأطفال في مركز شرطة في دكا . بنغلادش .

